

القبس الدولي

يومية مستقلة

AL-QABAS INTERNATIONAL

Registered as a Newspaper at the Post Office

الاربعاء ١٣ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ـ ٦ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة ـ العدد ١٦٥٧

QUOTIDIEN - No. 1657, Mercredi, 6 Juin 1990, 6ème année

القيادة الفلسطينية بدأت اجتماعاتها في بغداد

مسؤولون اميركيون لـ«القبس»:

بيان واضح او وقف الحوار

■ كوانت يحذر من عودة واشنطن الى «الاسلوب القديم»

■ احمد سلامة استشهد في ذكرى «النكسة»

واشنطن ـ من هشام ملحم:
تتابع الولايات المتحدة ضغوطها على منظمة التحرير الفلسطينية لتلبية شروطها التي وضعتها بعد العملية البحرية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية لصيانة الحوار الاميركي ـ الفلسطيني وسط مؤشرات بان اللجنة التنفيذية للمنظمة لن ترد في اول اجتماع لها منذ الحادث بتلبية الشروط الاميركية الثلاثة، وهي ادانة العملية والتنصل منها ومعاقبة «ابوالعباس»، ويحذر المسؤولون الاميركيون من ان اخفاق منظمة التحرير في ذلك سيؤدي بواشنطن الى وقف الحوار او تعليقه على الاقل.

وتشعر الاوساط الاميركية والعربية ـ الاميركية التي عملت على صيانة وتوسيع الحوار بالاحباط والاستياء من العملية البحرية التي ترى هذه الاوساط ان اسرائيل كانت المستفيد الاول منها.

وقالت مصادر اميركية رسمية لـ«القبس» ان الجو السائد في الحكومة الاميركية «سلبي جدا وسيىء للغاية، واذا لم يكن رد اللجنة التنفيذية واضحا ومقنعا فإن الحوار سيتوقف». وشددت المصادر على ان واشنطن لن تسمح لمنظمة التحرير «بالمحافظة على الحوار وعدم ادانة العملية ومعاقبة ابوالعباس في الوقت ذاته. المطلوب بيان واضح».

ومع ذلك تعترف هذه المصادر بانها لا تتوقع من الرئيس عرفات، لاسباب فلسطينية سياسية وتنظيمية وبسبب المناخ السياسي العام السلبي تجاه اميركا حاليا والسائد في العالم العربي والاراضي المحتلة، ان يقوم بمعاقبة «ابوالعباس»، وتشير المصادر الى انها تدرك صعوبة قيام المنظمة باصدار بيان ادانة ضد عملية حظيت بتعاطف شعبي عربي، ولكنها مع ذلك تقول ان المطلوب بيان ادانة واضح «ولن يكون كافيا ان تلبي اللجنة التنفيذية شرطا واحدا وتتجاهل الشروط الاخرى».

وفي الايام الماضية اصبح من الواضح انه يوجد في الاوساط الحكومية تياران متباينان: الاول يدعو الى الوقف الفوري للحوار، والتيار الثاني يدعو للتاني واعطاء منظمة التحرير الفرصة لشرح موقفها. ويخشى هذا التيار الثاني على فرص السلام في المنطقة من جراء تعليق الحوار، وتأثير ذلك على نمو وبروز «القوى المتطرفة» في الاوساط الفلسطينية. ويتحدث الذين يمثلون هذا التيار عن «مأزق عرفات»، ويقولون انه اذا ادان ابوالعباس فإنه سيبدو وكانه يفعل ذلك تحت الضغط الاميركي. وهذا سيضعفه. اما اذا رفض ادانة العملية فإنه سيخاطر بوقف الحوار. الامر الذي سيضعفه ايضا ويدفع بحماس من جهة والقوى اليسارية من جهة اخرى الى القول بانها كانت على حق عندما لم تعلق اهمية كبيرة على الحوار.

وتراقب الاوساط الاميركية غير الحكومية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية باهتمام كبير التحركات

(البقية على الصفحة ٢)

الدفاع في قضية ثورة مصر:

اسرائيل تسعى لاحتلال اراض جديدة لتوطين ٥ ملايين يهودي سوفيتي

القاهرة ـ القبس:
واصلت محكمة امن الدولة العليا جلستها امس لاستكمال الاستماع الى مرافعة الدفاع عن محمود نور الدين المتهم الاول في قضية تنظيم ثورة مصر وقررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة صباح اليوم الاربعاء.

وقد انهى صفي الدين سالم المحامي مرافعته عن محمود نور الدين حيث استعرض عمليات العربدة الاسرائيلية في المنطقة العربية وقال ان من عربدتها ضرب المفاعل النووي العراقي واشعال نار الفتنة الطائفية في لبنان واستمرارها في الاعلان عن انشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

واكد على ان الجماهير العربية والاسلامية ترفض رفضا قاطعا كافة صور واشكال تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

واوضح ان اسرائيل تسعى الى

(البقية على الصفحة ٢)

الهراوي في القاهرة

الحسيني: سعادة وساسين باشرا عملهما بحكومة الحص

■ البزري: الباب اصبح مفتوحا لتنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف

القاهرة ـ الوكالات ـ وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى القاهرة امس في مستهل جولة غربية تشمل مصر وليبيا وتونس وتستهدف دعم جهود حكومته سياسيا وعسكريا من اجل بسط سلطتها على جميع انحاء لبنان.

ويرافق رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص الرئيس الهراوي في هذه الجولة التي تستغرق عدة ايام.

وقال بيان حكومي في بيروت ان محادثات الرئيس الهراوي مع رؤساء مصر وليبيا وتونس ستتناول الازمة اللبنانية ووسائل مساندة الحكومة اللبنانية من اجل بسط سلطتها في لبنان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوبه.

وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية الدكتور ممدوح البلتاجي ان زيارة الرئيس الهراوي للقاهرة تدخل في اطار التحرك المصري لايجاد حل سياسي شامل للازمة اللبنانية.

واضاف ان التصور المصري لحل هذه الازمة يقوم بين امور اخرى على وحدة لبنان وسلامة اراضيه.

واضاف «ان مصر عندما طرحت شعار ـ ارفعوا ايديكم عن لبنان ـ انما كانت تعني انسحاب كافة القوات الاجنبية من الوطن اللبناني» وقال «ان مصر لا تزال عند موقفها من هذا الشعار».

وقال دبلوماسي مصري «لدى مصر قنوات اتصال مفتوحة مع الدول العربية واسرائيل والقوى الكبرى وهي تستطيع المساعدة في طرح وجهة نظر الهراوي».

وافادت مصادر قريبة من الاوساط الحكومية اللبنانية ان العلاقات الجيدة التي اعيدت بين القاهرة ومجمل العالم العربي وخصوصا سوريا ستسمح لمصر بلعب دور «معتدل وايجابي» في الازمة اللبنانية.

واضافت المصادر ان مصر يمكن ان

(البقية على الصفحة ٢)

واشنطن متأكدة من «براءة» عرفات

رسالة عبدالكريم ابوالنصر

□■□

انهيار نظرية «الحصن الداخلي»

بقلم: علي بلوط

● ص ٣ ●

فريق عسكري لمراقبة الحدود مع اوغندا

الحكومة السودانية رفضت مبادرتي السلام الاميركية والمصرية

الخرطوم ـ الوكالات ـ رفضت الحكومة السودانية مبادرتي السلام الاميركية والمصرية لوقف الحرب الاهلية التي ادت الى مقتل وتشريد مئات الالوف من المواطنين.

وجاء الرفض على لسان عضو مجلس قيادة الثورة العقيد محمد الامين خليفة، حيث اعرب في تصريح له نشرته صحيفة «الانقاذ الوطني» ان المبادرة الاميركية تهدف الى تدويل قضية الجنوب.

وتدعو المبادرة الاميركية الى انسحاب القوات الحكومية واحلال قوات دولية مكانها للفصل بين الطرفين المتقاتلين. وهاجم خليفة المبادرة الاميركية. وقال: كيف تسمح اميركا لنفسها بتقديم هذا الاقتراح الذي وصفه بانه «غريب» في الوقت الذي استخدمت فيه حق النقض ضد قرار دولي يدعو الى ارسال مراقبين الى الاراضي المحتلة.

وقال العقيد خليفة ان المبادرة الاميركية لانهاء الحرب الاهلية في السودان لا تختلف عن المبادرة المصرية.

ورغم هذا الرفض اعرب المسؤول الاميركي عن امله في ان تواصل اميركا جهودها لانهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان.

وكانت الحكومة السودانية قد قالت انها تحفظت على بعض بنود المبادرة الاميركية قائلة انها سوف تنتظر رد الحركة الشعبية حول هذا الاقتراح.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر ان فريقا عسكريا سودانيا من تسعة اشخاص وصل الى اوغندا يوم الاحد الماضي للاشراف على الاجراءات الامنية على طول الحدود المشتركة بين البلدين.

ويرأس فريق العسكريين السودانيين المقدم عمر محمد احمد الذي قال ان الفريق سيبقى في اوغندا للاشراف على تحركات القوات على طول الحدود المشتركة ولتحقيق الامن بين البلدين، تنفيذا لاتفاقية عدم الاعتداء التي وقعها الرئيسان البشير وموسيفيني في ابريل عام ١٩٨٩.

اليوم في القبس

هاني الحسن لـ«القبس»

اجتماع مجلس الدفاع العربي امتحان للقاهرة

سأزور دمشق قريباً لبحث تفاصيل استئناف العلاقات الطبيعية

● ص ١٠-١١ ●



بقلم: محمد حسنين هيكل

سباق مع العاصفة

■ ترحيل الاميركيين عن القاهرة

وواشنطن تصف الاجراء بانه «احتياط أزمة»

● ص ١٣ ●

غداً في القبس

وزير خارجية فلسطين فاروق قدومي لـ«القبس»:

مخطط اسرائيلي جديد لاغتيال القيادات الفلسطينية

ما نقبله اليوم قد نرفضه غداً

لمراجعة مشروع الدستور
صدام يرأس اجتماعا للمسؤولين العراقيين

بغداد ـ الوكالات ـ ترأس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا حضره عدد من المسؤولين العراقيين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع مراجعة عدد من فصول مشروع الدستور تمهيدا لمناقشتها قريبا في مجلس قيادة الثورة العراقي والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

القليبي الى دمشق للقاء الأسد

تونس ـ ق ن ا ـ ذكرت مصادر الجامعة العربية امس ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة سيصل الى دمشق في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة للاجتماع مع الرئيس حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين.

واوضحت المصادر ان القليبي غادر تونس الى باريس امس الاول في طريقه الى دمشق حيث سيطلع الرئيس الاسد على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد الاسبوع الماضي في بغداد ويواصل معه التشاور حول وسائل تحقيق التضامن العربي في مواجهة التحديات التي يتعرض لها الامن القومي بما في ذلك انهاء الخلافات بين سوريا والعراق.

الملك حسين يزور ليبيا

عمان ـ واخ ـ اعلن رئيس وزراء الاردن السيد مضر بدران ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم قريبا بزيارة الى ليبيا تلبية لدعوة من الرئيس الليبي معمر القذافي.

واوضح بدران ان العاهل الاردني سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الزعيم الليبي تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك والمسائل المتصلة بالامن القومي في ضوء قرارات قمة بغداد.

من جهة اخرى نفى رئيس الوزراء الاردني ان تكون هناك اتصالات بين الدول العربية لعقد اجتماع لوزراء الدفاع العرب مبينا انه لم يصدر عن قمة بغداد اي قرار بدعوة وزراء الدفاع العرب للاجتماع.

وحول زيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي للاردن لعقد اجتماع اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة قال (انه تجري اتصالات لتحديد موعد الانعقاد ولربما تعقد الشهر الحالي اذا لم تكن هناك ارتباطات معينة.)

واضاف ان الاردن يعد حاليا لاجتماع اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة حيث تعقد مرة كل ستة اشهر على التناوب في عاصمتي البلدين.

حتى بعد السلام
رابين: لن نتنازل عن الجولان

قال وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية الاسرائيلية اسحق رابين ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان. واضاف رابين انه ولضمان امن منطقة اصبع الجليل من طبريا وحتى المطلة شمالا «لا يمكن ان نسمح او نوافق على التنازل عن هضبة الجولان حتى في حالة استعداد سوريا للتفاوض مع اسرائيل من اجل السلام والتوقيع على اتفاقية سلام».

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى رابين قوله خلال زيارة لمدينة الناصرة بشمال فلسطين المحتلة عام ٤٨ انه يبدي هذا الموقف كواحد يعرف المنطقة الشمالية حيث عمل قائدا لهذه المنطقة كما عمل رئيسا لاركان الجيش خلال حرب يونيو ٦٧.

تعزيزا لامن واستقرار الخليج

الكويت تأمل لقاء صدام ـ رفسنجاني

اعربت الكويت امس عن أملها في ان يتم اللقاء المرتقب بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في اقرب وقت ممكن.

ورحب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر مجددا امس بالاجواء الايجابية وبالجهود المبذولة لعقد مثل هذا اللقاء، وقال ردا على سؤال للصحافيين بهذا الشأن ان الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعلنت عن ارتياحها وترحيبها بالرسائل المتبادلة بين القيادتين العراقية والايرانية، مشيرا الى انها اشاعت جوا من التفاؤل والامل والارتياح في المنطقة، واكد ان اجتماع الرئيسين صدام حسين وهاشمي رفسنجاني من شانه ان يحل كافة المشاكل المعلقة بين البلدين الجارين وان يعزز جو الامن والاستقرار في المنطقة.

وانتقد الشيخ صباح الاحمد مجددا الفيتو الاميركي ضد مشروع قرار في مجلس الامن الدولي قدمته المجموعة العربية يدعو الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي ابدى كذلك استياءه واسفه لاقدام اميركا على استخدام حق الفيتو ضد مشروع القرار.

وحول النية في اعادة عرض صيغة جديدة لمشروع القرار مرة اخرى على مجلس الامن اشار الشيخ صباح الاحمد الى ان هناك تفكيرا بهذا الشان لكن لم يتم الاتفاق حوله حتى الان.

● طالع ص ٥ ●

نفت فرض قيود على الحجاج الايرانيين

الرياض: خامنئي يريد شق صفوف المسلمين

الرياض ـ الوكالات ـ نفت المملكة العربية السعودية مجددا ان تكون قد وضعت قيودا لمنع الحجاج الايرانيين من اداء فريضة الحج.

وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان السعودية سبق وان اعلنت مرارا عن استعدادها لاستقبال الحجاج الايرانيين وفق النسب المتاحة لايران مع الالتزام التام باداب الحج كما فرضها الله.

وكان المصدر يرد بذلك على اتهامات وجهها الزعيم الديني الايراني علي خامنئي للمملكة العربية السعودية.

وقال المصدر «ان الرئيس الايراني يريد ان يخرج على اجماع المسلمين ببدع تتنافى مع تعاليم الدين الحنيف ويريد ان يثير الفتنة بين صفوف المسلمين ويفرق جموعهم في اقدس بقاع الارض وفي اكثر الايام حرمة وتعظيما عند جميع المسلمين باتهام المملكة أنها تصد الحج الايراني عن اداء الفريضة».

ودعا المصدر السعودي خامنئي الى حث الحجاج الايرانيين على التمسك بالاحكام الدينية والقوانين الحكومية للمملكة العربية السعودية بدلا من صد شعب ايران المسلم عن اداء فريضة الحج «والتذرع بحجج واهية مردودة على مصادرها».

من تهمة نقل الانبوب

محكمة يونانية تبرىء اشويل البريطاني

باتراس ـ اليونان ـ رويتر ـ اسقطت محكمة يونانية امس كل الاتهامات التي وجهت الى بول اشويل وهو سائق شاحنة بريطاني كان قد اتهم بنقل اجزاء زعم انها لصنع «مدفع عراقي عملاق».

وقال المدعي انطونيوس ميتيس لرويتر «برأت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة ساحة اشويل من كل الاتهامات بعد ان قضت بانه لم يكن يعرف ما ينقله في الشاحنة».

وكان اشويل قد اعتقل في ٢٠ ابريل الماضي في باتراس بغرب اليونان. وكانت شاحنته محملة بانبوب صلب يزن ٢٩,٥ طنا مرسلا الى العراق.

وكان اشويل قد اتهم في البداية بنقل اسلحة بشكل غير قانوني وقد واجه عقوبة السجن ٢٠ عاما في حالة الادانة.

وافرج عن اشويل بكفالة قدرها ٣٣,٠٠٠٠ دولار في ١١ مايو الماضي ولكنه منع من مغادرة اليونان وامر بالتوجه مرة كل اسبوع الى مركز الشرطة.

وقال ميتيس «سوف تعاد الكفالة والشاحنة الى السيد اشويل وهو حر في العودة الى بلاده في اي وقت يشاء». ولم يعرف متى ينوي اشويل العودة الى بلاده.

وسوف تحتفظ اليونان بالانبوب بريطاني الصنع حتى يتم اتخاذ قرار بشانه.

وكان العراق قد اكد ان الانبوب جزء من مصنع بتروكيماويات وطلب من اليونان تسليمه اياه.

المخدرات تصل مصر من باكستان ولبنان

ضبط ٣٧ طن حشيش خلال عام

القاهرة ـ القبس: اكد اللواء دكتور فتحي عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بمصر ورئيس المؤتمر الافريقي الثالث لمكافحة المخدرات المنعقد في القاهرة حاليا ان الدول الافريقية تحتاج الى معدات فنية وتكنولوجية متطورة لاستخدامها في احباط عمليات تهريب السموم عبر المنافذ البرية والبحرية والمطارات. وطالب الدول الافريقية بتطبيق نظام اقليمية القوانين بحيث يطبق قانون الدولة على كل شخص يتواجد على اراضيها مهما كانت وجهته. مشيرا الى ان مصر ضبطت كثيرين من ناقلي المخدرات الى دول اخرى وقد طبق عليهم القانون المصري وتنتظرهم حاليا عقوبة الاعدام.

وقال اللواء سيد غيث ممثل مصر في المؤتمر ان ادارة المخدرات المصرية ضبطت خلال العام الماضي ٣٧ الفا و٧٦٧ كيلو غراما من الحشيش و٤٨ كيلو غراما هيروين و٦ كيلو غرامات كوكايين و٩٠ كيلو غراما افيون وحوالي نصف مليون سم مكعب من الماكستون فورت و٨٣ الف قرص مخدر واشار الى ان الحشيش هو المخدر الاكثر انتشارا في مصر يهرب اليها بصفة اساسية من لبنان عبر السواحل المصرية على البحرين الابيض والاحمر ومن خلال الموانىء والمطارات والحدود الغربية والجنوبية والشرقية.

وقال ان باكستان تعتبر من الدول التي تتزايد خطورتها بالنسبة لمصر مشيرا الى ان رجال المكافحة ضبطوا في عام ٨٨ باخرة قادمة من باكستان وعليها ٤ اطنان من الافيون وطنان حشيش جلبتها احدى العصابات الدولية.

واضاف ان الكوكايين ياتي في المرحلة الثانية في مصر ويهرب اليها من دول اميركا اللاتينية وياتي الهيروين في المرتبة الثالثة ويهرب اليها من دول جنوب وشرقي اسيا بينما تراجع الافيون الى المركز الرابع.

خلال زيارة سرية لباريس
دجيرجيان حاول اقناع شخصيات لبنانية بدعم اتفاق الطائف

باريس ـ القبس ـ علمت «القبس» من مصادر مطلعة في باريس ان سفير الولايات المتحدة لدى سوريا ادوارد دجيرجيان قام بزيارة سريعة وسرية للعاصمة الفرنسية التقى خلالها بشكل خاص شخصيات سياسية لبنانية بارزة «معارضة او غير متحمسة» لاتفاق الطائف.

وقالت المصادر ان دجيرجيان شدد خلال اجتماعه بهذه الشخصيات على «اهمية وضرورة» تنفيذ اتفاق الطائف «خطوة خطوة» باعتبار ان ذلك هو السبيل الوحيد لانقاذ لبنان.

واضافت ان السفير الاميركي بذل «جهودا خاصة» لمحاولة اقناع احدى هذه الشخصيات «بدعم» الاتفاق او اتخاذ «موقف متفهم» منه على الاقل.

وقد توجه دجيرجيان بعد الزيارة الى الولايات المتحدة لقضاء اجازة تستغرق بعض الوقت.

كأس العالم.. عرض لأزياء ميلانو

تسربت الانباء الاولية عن مراسم حفل افتتاح نهائيات كاس العالم، حيث تبين ان الايطاليين سوف يركزون على الموسيقى وعروض الازياء، ويتضمن الحفل ٢٠٠ لاعب جمباز و١٦٠ عارضا وعارضة ازياء، بالاضافة لفرقة كورال كبيرة.

واشار مصدر بالاتحاد الدولي لكرة القدم الى ان الحفل سوف يستغرق ٢٠ دقيقة، وقد اعد تصاميم الازياء اربعة من كبار المصممين الايطاليين، جيانفرانكو فيري، اوتافيو ميسوني، ميلا شوين وفالنتينو.

ويذكر ان ميلانو تعتبر نفسها ثاني عاصمة للازياء في العالم .. بعد باريس بالطبع.

وفي ميلانو ايضا، تتواصل الاستعدادات لاعداد استاد سان سيرو (الصورة) للمباراة الافتتاحية، وقد وصل مساء الاثنين للمدينة منتخب الكاميرون الذي سوف يلعب المباراة ضد حامل اللقب (الارجنتين)، وكان في استقباله عدد قليل من الاشخاص .. ولكن كميات كبيرة من مياه العواصف الماطرة .. ذكرت الافارقة بامطار الغابات الاستوائية.

هذا ويتوقع ان يصل اليوم لايطاليا منتخبا اسكتلندا ومصر، وكان الرئيس حسني مبارك قد استقبل اللاعبين قبل سفرهم وطلب اليهم ان يعتبروا مشاركتهم بالنهائيات «قضية وطنية».

وعلى صعيد الاستعدادات يلعب منتخب بلجيكا مباراته الاخيرة ضد بولندا في بروكسل اليوم.

وكانت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي قد اعلنت مساء الاثنين اسماء حكام المباريات الـ ١١ الاولى، حيث يدير الفرنسي ميشيل فوترو مباراة الافتتاح الجمعة ويدير الانكليزي جورج كورتني مباراة الامارات وكولومبيا باليوم التالي.

● طالع ص ١٨ ـ ١٩ ●

الثمن PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرغ
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

وزير الدفاع الصيني بعد لقاء مبارك:

التعاون العسكري بين القاهرة وبكين .. متميز

القاهرة ـ كونا ـ قال عضو مجلس الدولة ووزير الدفاع الصيني الفريق اول شتشين جي وي ان هناك تعاونا بين مصر والصين في كافة المجالات وليس قاصرا فقط على المجال العسكري.

واضاف عقب اجتماعه امس والرئيس حسني مبارك والذي شهده وزير الدفاع المصري الفريق يوسف صبري ابوطالب ان اواصر الصداقة تربط بين البلدين منذ سنوات طويلة مما يتيح افاقا جديدة لتطوير التعاون فيما بينهما.

وذكر ان لقاءه مع الرئيس مبارك قد تم في جو ودي في اطار الصداقة الشخصية التي تربط بين الرئيس المصري والقيادات الصينية كما ان الرئيس مبارك سبق له زيارة بكين اربع مرات حيث اجرى محادثات مطولة تناولت العديد من القضايا الدولية المهمة ودعم العلاقات الوطيدة بين البلدين.

وعلق الفريق يوسف صبري ابوطالب بقوله ان هناك تعاونا عسكريا متميزا بين مصر والصين وخاصة في مجال اختيار التكنولوجيا الحديثة المتطورة مع مراعاة الاعتبارات الاقتصادية وكذلك توافر الايدي العاملة بكل من مصر والصين.

وقال ان هناك تعاونا بين الجانبين في مجال اصلاح واطالة اعمار الاسلحة الشرقية بكافة قطاعاتها موضحا ان مصر تعمل من جانبها على تعميق هذا التعاون مع الصين خلال تبادل الوفود والخبرات والزيارات للوقوف على نظم القوات المسلحة بكلا الدولتين.

واكد الفريق اول ابوطالب ان مجال دخول التكنولوجيا الحديثة في المجال العسكري لا يعني على الاطلاق التخلي عن الاسلحة التقليدية ولكن المراد هو استخدام التطبيقات للتكنولوجيا الحديثة في المجالات الامر الذي يؤدي بدوره الى التكامل والتعاون بين الدول الصديقة والتوصل الى اثار متقدمة تزيد من قدرة القوات المسلحة المصرية.

وقال ان وزير الدفاع الصيني اكد تاييد بلاده للمبادرة التي سبق ان اعلنها الرئيس مبارك حول نزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط.

وكان الفريق اول شتشين جي وي قد وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام التقى خلالها مع وزير الدفاع المصري لبحث دعم التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية والانتاج الحربي.

لجان عسكرية بين مصر والامارات لبحث التدريبات المشتركة

القاهرة ـ القبس: تم الاتفاق بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة على تشكيل لجان عسكرية بين البلدين لبحث التدريبات المشتركة وايفاد مبعوثين من دولة الامارات الى مصر للدراسة في معاهدها وكلياتها العسكرية في مختلف التخصصات.

اعلن ذلك الفريق صفي الدين ابوشناق رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية في تصريحات صحفية له امس وقال انه اتفق مع المسؤولين بدولة الامارات العربية في زيارته الاخيرة لها على حضور ضباط من دولة الامارات العربية والمشروعات التدريبية التي تجريها مصر. كما تم بحث امكانات القوات المسلحة المصرية من التصنيع وصيانة المعدات ومدى استفادة الامارات منها.

القيادة الفلسطينية بدأت اجتماعاتها

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفلسطينية وما سيصدر عن اللجنة التنفيذية. وتلتقي هذه الاوساط في ادانة العملية واعتبارها هدية قيمة لاسحاق شامير.

وقال وليام كوانت، المسؤول السابق والخبير في شؤون المنطقة والذي ساهم في الاتصالات الاولية التي ادت الى الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، ان الاميركيين مثله من الذين ايدوا الحوار يشعرون بالاحباط والخيبة. وقال في حوار مع «القبس»: «شعرنا بخيبة أمل لاننا لم نر ادانة اقوى لعملية ابوالعباس، ونشعر بالقلق لان ذلك سيؤدي الى تعليق الحوار، وسوف يقوى المتطرفون في المعسكرين الذين لا يريدون على اي حال لعملية السلام ان تتقدم» واضاف انها ساهمت في تخفيف الضغوط على اسحق شامير.

ومن جهة اخرى قال جيمس زغبي، مدير المؤسسة العربية ـ الاميركية، التي تعنى بتنظيم العرب الاميركيين في الانتخابات والنشاط السياسي، ان العملية البحرية «غبية وانتحارية وانتهازية». وشدد زغبي لـ«القبس» على ان العملية خدمت اهداف اسحق شامير. وسوف تساهم في تبرير اجراءات القمع الاضافية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واشار الى قلقه لمضاعفات العملية على الانتفاضة اكثر من قلقه على مضاعفاتها على الحوار الاميركي ـ الفلسطيني.

ويرى كوانت ان عملية السلام في المنطقة ستبقى مجمدة لوقت غير محدد، وانه لن يكون للحوار الاميركي ـ الفلسطيني تركيز اساسي ومباشر «هذا اذا افترضنا انه سيبقى على قيد الحياة وهذا مستبعد في هذه المرحلة. ونحن مقبلون على فترة صعبة يواجهها هؤلاء المعتدلون في المنطقة الساعين الى حل سلمي».

ويرى كوانت وجود خطر حقيقي يهدد الحوار الاميركي ـ الفلسطيني «واتوقع ان تعلق الحكومة الاميركية الحوار، واعتقد ان الحكومة تفضل هذا الاجراء بدلا من وقف الحوار او الغائه، كما اتوقع ان يدعو الكونغرس بهذا الاتجاه، اذا لم يقم الرئيس عرفات بادانة العملية ومعاقبة ابوالعباس».

واشار كوانت الى انه من السهل القول ان الحوار لم يؤد الى نتائج ملموسة او كبيرة، او انه لم يكن جوهريا ولذلك لن تكون خسارة الفلسطينيين كبيرة في حال تعليقه «ولكنني لا اعتقد بأن هذا الطرح سليم»، وتابع «وحتى لو لم يؤد الى نتائج ملموسة، فإنه بالنسبة للعديد من الاميركيين كان عاملا بالغ الاهمية في اضفاء الشرعية على مفهوم أن الفلسطينيين من خلال ممثلهم منظمة التحرير هم شريك شرعي في البحث عن السلام.. وهذا أمر يتم قبوله ولو ببطء من قبل قطاعات اميركية عديدة بما فيها الجالية اليهودية».

واشار كوانت الى ان الخارجية الاميركية بالرغم من انتقادات انصار اسرائيل في الكونغرس دافعت في آخر تقرير قدمته للكونغرس عن التزام المنظمة بتعهداتها التي التزمت بها في ١٩٨٨ حول التنصل من الارهاب.

واضاف «واذا انهار الحوار لن يتم احياؤه بسهولة، وسوف يكون من الصعب جدا فيما بعد اقناع الكونغرس بفتح الحوار مع الفلسطينيين مجدداً، ولذلك فإن الطرف الذي خطط لهذه العملية يتحمل مسؤولية كبيرة في تقرير مصير الحوار..».

وحذر كوانت من قيام معارضي الحوار في الكونغرس وفي الحكومة الاميركية بالعودة الى الاسلوب القديم في التفريق بين الفلسطينيين في الداخل والخارج.. واعرب عن توقعه لازدياد هذا الميل الموجود بقوة في بعض الاوساط الحكومية التي ستعود للتفريق بين الداخل التواق للحل السياسي والخارج الذي لا يستطيع التخلي عن اساليبه القديمة.

واضاف كوانت «هذا الفرق موجود في عقول العديد من كبار المستشارين في الحكومة وهم ترددوا في الدفع بقوة في هذا الاتجاه لانهم ورثوا الحوار ووجدوه مفيدا، ولكنني اتوقع عودة بروز هذا الطرح القديم».

ويذكر ان مناحيم ميلسون المسؤول الاسرائيلي السابق عن ما كان يسمى الادارة المدنية في الاراضي المحتلة، دعا الى اعتماد هذا الطرح في محاضرة قبل ايام في واشنطن، دعا ميلسون الى تقوية ما اسماه بـ«المعارضة» الفلسطينية في الداخل واخراجها من دائرة نفوذ منظمة التحرير. واعطائها نفوذا داخليا من خلال السماح لها مثلا بالترخيص للعمال الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل وغيرها من الاجراءات المغرية. ويقول كوانت ان مثل هذه الطروحات ستلقى بعض الاذان الصاغية في الحكومة الاميركية.

ويرى كوانت ان الجو الراهن في العالم العربي يجعل من الصعب اتخاذ اجراءات عقابية بحق ابو العباس. ولكنه شدد على ضرورة قيام عرفات بالتنصل من العملية وابعاد نفسه عن ابوالعباس. وقال ان عرفات على حق من الناحية التقنية عندما يقول انه غير قادر على طرد ابو العباس من اللجنة التنفيذية وان المجلس الوطني وحده قادر على ذلك، ولكنه رأى ان عرفات قادر على اتخاذ مواقف اقوى ويستطيع اقناع اكثرية اعضاء اللجنة التنفيذية بتجميد عضوية ابو العباس.

ووافق جيمس زغبي على انه بالرغم من انه لم يكن للحوار نتائج سياسية ملموسة، الا انه فتح المجتمع الاميركي امام العمل الفلسطيني ولم يعد من الممكن التشكيك بشرعية تمثيله لمنظمة التحرير للفلسطينيين. ورأى ان الانتفاضة والحوار والاجراءات المحدودة التي اتخذتها حكومة الرئيس جورج بوش ومواقف بعض السياسيين مثل روبرت دول، كلها عوامل ساهمت في تحسين وضع الفلسطينيين في المجتمع الاميركي «وهذه العملية أضرت بهذه الانجازات ولم تحقق اي مكسب سياسي».

مسؤول اميركي (الوكالات) قال ان «الولايات المتحدة لن تندفع لوقف الحوار وتريد اعطاء السيد عرفات وقادة المنظمة الاخرين فرصة اخيرة لتنفيذ ما طلبناه منهم».

وصرح مسؤول اميركي اخر ان الولايات المتحدة قد تعترض مرة اخرى على مشروع قرار عربي يدعو الى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف ليتمكن عرفات من القاء كلمة فيها.

وتزامن هذا التصريح مع اجتماعات عقدتها اللجنة التنفيذية في بغداد لمناقشة «الفيتو» الذي استخدمته واشنطن في مجلس الامن ضد مشروع قرار يقضي بارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة .. وقال مسؤول فلسطيني ان اللجنة التنفيذية ستبحث الطلب من الجمعية العامة ارسال بعثة تقصي حقائق الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

على صعيد الانتفاضة استشهد الطفل احمد سلامة (٨ سنوات) في ذكرى «النكسة» التي صادفت امس وبرر ناطق اسرائيلي الاعتقالات الكبيرة في غزة بقوله انها للحفاظ على الفلسطينيين وتقليل الاصابات بينهم.

ابو شريف: المنظمة «تتنصل» من الهجوم

لندن ـ أ ف ب ـ اكد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن ان منظمة التحرير الفلسطينية «تتنصل» من هجوم ٣٠ مايو الماضي على الشواطىء القريبة من تل ابيب وتؤكد «التزام المنظمة البحث سلميا عن تسوية تفاوضية».

واعلنت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان المسؤول الفلسطيني التقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدغريف الذي اعرب عن «ذهوله حيال هذا العمل الارهابي».

واشار المسؤولان خلال اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة الى «الاخطار الجسيمة المحتملة للوضع الحالي في الشرق الاوسط والضرورة الملحة لدفع عملية السلام قدما».

المقاومة اللبنانية تدمر موقعين للاسرائيليين واللحديين

بيروت ـ ا ش ا ـ هاجمت مجموعتان تابعتان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس موقعين مشتركين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد في منطقتي بيت ياحون وبرعشيت في القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر بيان اصدرته جبهة المقاومة ان اشتباكا استمر عشر دقائق عقب الهجوم بين قوات المقاومة وافراد الموقعين.

واضاف البيان ان الهجوم اسفر عن تدمير جزء من الموقعين وتدمير رشاش من عيار ٥٠٠ ملم واصابة عدد من افراد الموقعين بين قتيل وجريح وشوهدت النيران تندلع في الموقعين.

وقامت على الاثر قوات الاحتلال بعملية تمشيط بالاسلحة المتوسطة والقذائف المدفعية استهدفت احراج بيت ياحون ومحيط بلدة برعشيت.

واعترفت الاذاعة الناطقة بلسان ميليشيات لحد بالهجومين غير انها لم تعترف بوقوع اصابات في صفوف افراد الموقعين.

وقال البيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي عمدت الى اغلاق المعابر المؤدية الى الشريط الحدودي بعد العملية وشنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين واعتقلت اثنين واقتادتهما الى معتقل الخيام.

داخل «الحزام» الجيش الاسرائيلي يحتجز عنصرين من «التقدمي»

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت رجلين لبنانيين داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ونقلتهما الى سجن الخيام امس الاول.

وقالت المصادر ان وسيم خليل وبديع علول نقلا من قريتيهما عين قنيا وراشيا الفخار الى السجن الذي تحتجز فيه عدة مئات من اللبنانيين والفلسطينيين .. وذكرت مصادر اخرى ان الرجلين اللذين كانا يرتديان ملابس مدنية اعتقلا عند معبر زمريا الواقع بين منطقة «الحزام الامني» التي انشاتها وتحتلها اسرائيل في الجنوب وسهل البقاع.

وقالت المصادر ان خليل وعلول ينتميان الى ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يرأسه وليد جنبلاط وانهما كانا يعتزمان زيارة اسرتيهما في عين قنيا وراشيا الفخار كعادتهما كل اسبوع.

وذكرت اذاعة ناطقة باسم ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد انها تتهم الرجلين بالتعاون مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

ومن ناحية اخرى قال شهود عيان ان ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل فرضت اجراءات امنية مشددة واقامت حواجز بين منطقتي مرجعيون القليعة وكفركلا منذ بعد ظهر امس الاول.

وافاد سكان محليون ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية حلقت فوق الهضاب الغربية لجبل الشيخ والقت قنابل مضيئة خلال الليل.

ولم تعرف اسباب هذه الاجراءات.

لحل الأزمة الافغانية نجيب الله يطالب بدور فرنسي

باريس ـ ا ف ب ـ دعا الرئيس الافغاني نجيب الله في مقابلة نشرتها صحيفة الفيغارو الفرنسية امس فرنسا الى لعب دور في حل المسالة الافغانية وانتقد الولايات المتحدة على دعمها للمجاهدين.

وصرح نجيب الله ان «لفرنسا مصداقية وهيبة ضروريتين للعب دور في حل المسالة الافغانية ربما كوسيط لجمع الافغانيين الى طاولة مفاوضات».

واضاف «العلاقات التاريخية والثقافية بين بلدينا تسمح بهذا الامل اضافة الى واقعية ومنطقية القادة الفرنسيين».

وانتقد الولايات المتحدة التي تجعل من رحيله شرطا مسبقا لتسوية القضية الافغانية.

واعتبر انه «لا يمكن استبعاد قوة سياسية رئيسية في البلاد من المفاوضات. انها مسالة واقعية يجب ان تتقبلها الولايات المتحدة». واخذ على واشنطن تزويد المعارضة «باسلحة تدمير كثيف مثل الصواريخ والقنابل الانشطارية».

واعرب نجيب الله عن اعتقاده من جهة اخرى ان التعددية باتت تشكل قاعدة نظامه السياسي.

الوفيات في الكويت

- سعد نمر شبيب العازمي (٧٧ سنة) الصباحية ق٢ ش٥ م ٢٨٨ ت: ٣٦١٥٥٩٩.
- احمد سليمان الرشدان الفهد (٤٢ سنة) النزهة ق٣ ش ٣٤ م ١٥ الدائري الثالث تلفون ٢٥١٤٩٧٣.
- عيد محمد سعيد المبايع (٤٤ سنة) الرقة ق ١ م ٣١ ش ١٩ تلفون ٣٩٤٤٠٦٤.
- حسين علي حسين (٨٧ سنة) الجابرية ق ١ ش ١٥ م ١٥٢ تلفون ٥٣٢٨٠٦٢.
- مطر مطلق سهو الخالدي (٢٤ سنة) العارضية ق٢ ش ١ ج ٢ م ٣١ تلفون ٤٨٩٠٩٩٨

ناطق اسرائيلي: نعتقل الفلسطينيين للتقليل من الاصابات!

استشهاد سلامة في ذكرى «النكسة»

استشهد طفل فلسطيني لا يتعدى الـ ٨ سنوات من عمره في الذكرى الـ ٢٣ «للنكسة» وساد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراب عام بهذه المناسبة فيما برر ناطق اسرائيلي الاعتقالات الواسعة في القطاع «لتقليل الاصابات بين الفلسطينيين» على يد القوات الاسرائيلية.

الطفل احمد سلامة (٨ سنوات) استشهد في مخيم عسكر قرب مدينة نابلس بعد ان اخترقت رصاصة احد الجنود الاسرائيليين جمجمته وساد الغضب اوساط المخيم ورفع مئات الفلسطينيين اثناء تشييع جنازته الاعلام الفلسطينية وفرضت قوات الاحتلال منع التجول على المخيم. وما زال حظر التجول ساريا في وسط غزة لليوم السابع على التوالي.

واصاب الشلل التام مرافق الحياة العامة في الضفة والقطاع نتيجة للاضراب الذي كانت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية قد دعت اليه لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٣ لاحتلال الضفة والقطاع وهضبة الجولان السورية وصحراء سيناء المصرية.

واشارت الانباء الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي زجت بتعزيزات عسكرية كبيرة لمواجهة احتمال وقوع مزيد من الصدامات والمواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

وذكر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان تكثيف حملة الاعتقالات في قطاع غزة منذ مجزرة ريشون ليتسيون يهدف الى «التقليل» من عدد الاصابات بين المواطنين الفلسطينيين.

واشارت انباء الى ان هذه الحملة شملت حتى الان اكثر من ٧٠٠ فلسطيني اعتقلوا في اعقاب الاحداث الدامية التي شهدها القطاع بعد مقتل ثمانية عمال فلسطينيين على يد جندي اسرائيلي في ريشون ليتسيون قرب تل ابيب في ٢٠ مايو الماضي. وامرت المحكمة امس بتمديد احتجاز الجندي ويدعى امي بوبر لمدة ١٤ يوما.

واوضح الناطق باسم الجيش ان حملة الاعتقالات في القطاع بمثابة «محاولة» من السلطات الاسرائيلية للتقليل من عدد الاصابات بين الفلسطينيين التي تنجم عادة عن المواجهات بين الطرفين. يذكر انها المرة الاولى التي يقدم فيها الجيش الاسرائيلي مثل هذا التبرير لعمليات الاعتقال.

واشارت الانباء الى قيام مجموعات من الشبان الفلسطينيين التابعين للانتفاضة بشن سلسلة هجمات ناجحة بالزجاجات والقنابل الحارقة

والحجارة على عدد من دوريات العدو العسكرية وسيارات مستوطنيه في القدس وشعفاط ومخيم رفح وشفا عمرو بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

مما ادى الى اصابة جنديين واثنين من المستوطنين بجروح وحروق وتدمير واعطاب ثلاث سيارات وحافلة كما اشعل الشبان النار في مصنع صهيوني للنجارة في القدس المحتلة ومطعم في رحوبوت جنوبي تل ابيب والحقول المحيطة بكلية الشرطة الاسرائيلية في شفا عمرو.

«لا نريد برلمانا في خدمة بن جديد»

الجبهة الاسلامية تحذر الجيش من التدخل



● عشرات الالاف من اعضاء الجبهة الاسلامية يستمعون الى الشيخ عباس مدني (رويتر)

الجزائر ـ الوكالات ـ وجهت جبهة الانقاذ الاسلامية المنافسة الرئيسية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الانتخابات التي ستجرى في ١٢ الشهر الجاري وجهت تحذيرا للجيش من القيام باي محاولة انقلاب.

وقال زعيم الجبهة الشيخ عباس مدني في مهرجان ضم اكثر من ١٠٠ الف شخص في ستاد ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية «اننا نحذر الجيش من التفكير بالنزول مرة اخرى الى الشارع» كما حدث في الاضطرابات الدامية التي قمعها الجيش في اكتوبر ٨٨.

وحذر الشيخ مدني علنا الجيش من الخروج من ثكناته و«النزول الى الشارع. فعندها سنخرج جميعنا رجالا ونساء بعون الله لتصبح جيشا اسلاميا تحت لواء الرسالة السماوية».

وصفق الجمهور المتحمس المؤلف من الرجال فقط طويلا وعلت صيحات التكبير «الله اكبر» والدعوة الى الجهاد.

وقال زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية بقوة «لقد سمعت اليوم يا جيش الجزائر الشعب الجزائري يعبر بصوت الحق الخارج من اعماق العاصمة. لقد سمعت الشعب يقول عاليا انه هنا من اجل الاسلام ومن اجل دولة اسلامية».

وكان الجمهور يردد هتافات «ستخيبون ايها اليهود. جيش محمد ات».

وقال مدني متوجها الى الجيش «اذا ما حركتك الايدي الاجنبية فاعلم ان الشعب الجزائري مستعد لكل الاحتمالات».

واتهم الامام الشاب علي بلحاج بذات اللهجة والعنف اللذين استخدمهما الشيخ مدني الرئيس الشاذلي بن جديد بانه افتتح المعركة الانتخابية في ٢١ مايو بحملة اتهامات على جبهة الانقاذ الاسلامية.

وقال الامام بلحاج ان حزبه «لا يريد برلمانا في ايدي الرئيس وحزبه ليستخدموه ضد الشعب كما جرى في اكتوبر ١٩٨٨».

واضاف «ان جبهة الانقاذ الاسلامية تريد جيشا في خدمة الله والشريعة وليس جيشا في خدمة بن جديد». وقال اخيرا «ان دم تشرين الاول ـ اكتوبر لم يجف بعد».

وتوقعت الجبهة الاسلامية ان تفوز بثلاثة ارباع اصوات الناخبين في الانتخابات وهي اول انتخابات حرة ستشهدها الجزائر.

وقد عاد الحرس القديم في حزب جبهة التحرير الوطني بشكل قوي لتزعم الحملة الانتخابية. وتقول اجهزة الاعلام التابعة للحزب ان الجماهير تستقبل الحرس القديم بالتصفيق والهتاف.

استخف بتصريحات شامير دينتس: مصير الهجرة بيد غورباتشوف

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال رئيس الوكالة اليهودية سيمحا دينتس ان على اسرائيل ان تاخذ على محمل الجد تهديدات الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بوقف هجرة اليهود السوفيت اذا استوطنوا الاراضي المحتلة.

واضاف دينتس: مصير هجرة اليهود السوفيت بيد غورباتشوف و«يجب الا نضع عراقيل في طريقه». وتتناقض تصريحات دينتس مع تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير التي رفض فيها تهديدات غورباتشوف.

وقال دينتس انه «ليس هناك الان اهم من انقاذ اليهود واعادتهم الى بلادهم وان اية اعتبارات اخرى قد تتداخل مع هذا الهدف يجب وضعها جانبا». وقال ان على الحكومة ان تحدد سياستها ولكن بحكمة. واتهم دينتس غورباتشوف بالرضوخ لضغط العالم العربي.

في الوقت نفسه قالت مصادر اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية المقبلة «ستغمر» الاراضي العربية المحتلة بالمستوطنين اليهود وتتخذ اجراءات اشد ضد الانتفاضة.

الاردن: محاكمة ١٥ مواطنا شاركوا في «اضطرابات»

عمان ـ رويتر ـ قال مصدر امني ان الاردن سيقدم الى المحاكمة ١٥ شخصا اتهموا بمهاجمة الشرطة والنهب خلال مظاهرات لتاييد الفلسطينيين الشهر الماضي.

وقال ان بعض الرجال اعضاء في جماعات يسارية وجماعة الاخوان المسلمين وانهم سيمثلون امام محاكم مدنية هذا الشهر.

وكان ثلاثة اشخاص قد قتلوا وجرح ٢٩ اخرون على الاقل في الاضطرابات التي اعقبت مقتل ثمانية من العمال الفلسطينيين بنيران جندي اسرائيلي قرب تل ابيب يوم ٢٠ مايو.

وقد هاجم شبان مصنعين للمشروبات الكحولية ومعملا للتقطير وحطموا بعض المطاعم في الرصيفة الواقعة شمال شرقي عمان.

وقال المصدر ان رجال الامن لا يزالون يستجوبون احمد بدوان الفلسطيني الذي جرح تسعة من السياح الفرنسيين ومصورا اردنيا في هجوم بمسدس ومدية على ركاب حافلة سياحية في وسط عمان يوم ٢١ مايو.

واضاف «انه يصر على انه نفذ الهجوم وحده انتقاما من مقتل الفلسطينيين الثمانية ولكن لدينا دلائل على تورط جماعة دينية اسلامية متشددة».

ومضى قائلا «وقال بدوان انه ابلغ اخاه ذلك الصباح انه يريد ان يصبح شهيدا. وصام وقرأ ايات من القرآن الكريم تشجع على القصاص قبل ان يغادر منزله ويهاجم السياح».

الدفاع في قضية ثورة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

احتلال اراض عربية جديدة وهي في طريقها الى ذلك تقوم بمناوشات على الحدود الاردنية وتسعى لاحتلال اراض عربية جديدة لتوطين خمسة ملايين يهودي سوفيتي.

واستنكر عمليات التشهير التي تمت ضد محمود نور الدين وقال من بينها قيام النيابة في مرافعتها بشتم محمود نور الدين في أكثر من ١٥٠ صفحة كما ان مجلة «المصور» المصرية خصصت عددا بالكامل لتوجيه الشتائم والسباب ضد محمود نور الدين.

وقال ان الجرائم التي ارتكبتها المجموعة مع افتراض صحتها انما هي جرائم سياسية والدافع وراءها باعث وطني.

واوضح ان الثروة التي يملكها محمود نور الدين انما جاءت من خلال قيامه بعمليات سمسرة لبيع العقارات والاراضي والتي جاءت في اعقاب قرار السيدة مارغريت تاتشر باباحة بيع الاراضي والعقارات لغير الانكليز مشيرا الى ان محمود نور الدين قام بتسهيل تمليك العرب لقصور وفيلات وعقارات في لندن.

واكد على أن محمود نور الدين كان يعمل ضابطا للمخابرات المصرية في لندن وان زوجته نادية سري هي ابنة وزير اشغال اسبق وان محمود نور الدين من عائلة محترمة وكذلك عائلة زوجته.

الهراوي في القاهرة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تساعد في تقليل الخلافات العربية التي تؤجج النزاع اللبناني وخصوصا الخلاف السوري ـ العراقي.

من ناحية ثانية اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ان وزيرين مسيحيين في حكومة الدكتور الحص قررا العودة الى تولي منصبيهما في الحكومة بعد تجميد عملهما فيها عند تشكيلها في شهر نوفمبر الماضي.

وقال السيد الحسيني ان ميشيل ساسين والدكتور جورج سعادة ابلغاه انهما قررا «مباشرة» عملهما في الحكومة.

ويتولى السيد ساسين وهو من طائفة الروم الارثوذكس منصب نائب رئيس الوزراء ووزير العمل. اما الدكتور سعادة الماروني ورئيس حزب الكتائب اللبنانية المسيحي فيتولى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. وكان النائبان قد اجتمعا الى الرئيس الهراوي.

وكان الاثنان قد جمدا مسالة تولي منصبيهما الوزاريين بعد معارضة العماد ميشال عون اتفاق الطائف للسلام في لبنان وبعد ان تعذرت عليهما العودة الى المناطق الشرقية التي كان العماد عون يسيطر عليها.

وبعد القتال الذي نشب بين جنود العماد عون وميليشيات «القوات اللبنانية» التي يقودها الدكتور سمير جعجع وانحسار سيطرة العماد عون عن مناطق بينها بيروت الشرقية وكسروان وجبيل اصبح النواب قادرين على العودة الى هذه المناطق التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية».

وتوقع وزير الاقتصاد اللبناني الدكتور نزيه البزري البدء قريبا في استكمال مسيرة الوفاق الوطني في لبنان وتنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية آمس ان الباب مفتوح على مصراعيه لمواصلة العمل بالاتفاق وحذر من محاولة بعض الاطراف اللبنانية العمل على تعديل او المطالبة بتغيير بنوده ووصف هذه المحاولة بانها «لعب بالنار لانها ستعيد الازمة الى بدايتها».

ودعا الدكتور البزري الدول الكبرى الى الوفاء بتعهداتها والتزامها ازاء دعم الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف وترجمة تاييدها للاتفاق الى عمل.

واكد ضرورة توفير الغطاء العسكري اللبناني للخطة الامنية في غربي بيروت لتامين نجاحها ومن ثم مباركتها دوليا وتوقع ان تصل الخطة الى نتائج جذرية وايجابية. واشار الى ان وزير الدفاع اللبناني يبحث حاليا كيفية توفير الغطاء الشرعي العسكري اللبناني لهذه الخطة.

وحذر وزير الاقتصاد اللبناني من احتمال سقوط الهدنة العسكرية في شرق بيروت بين «القوات اللبنانية» وقوات العماد عون لعدم وجود سقف او اتفاق سياسي لها.

واعرب عن قلقه من الحديث عن خلق مرجعية في بيروت الشرقية. وطالب البطريرك الماروني نصرالله صفير والبطريركية المارونية بالاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي واتفاق الطائف، وقال «ان ما تقوم به بكركي لا يعدو ان يكون تمنيات على اطراف الصراع في بيروت الشرقية».

ولم يستبعد الدكتور البزري وقوع انفجارات امنية في بعض المناطق اللبنانية في المرحلة المقبلة مؤكدا وجود بعض الدلائل على الارض تشير الى قرب وقوع هذه الانفجارات قريبا.

وعن احتمالات الوضع في صيدا عاصمة الجنوب اللبناني قال الدكتور البزري ان الوضع في المدينة «لا يعتمد عليه وقوة صيدا الحقيقية في التماسك الشعبي على الرغم من الخلافات السياسية وبعض الممارسات».

قاعدة

القاهرة ـ واخ ـ انشات اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية اول قاعدة قومية لبيانات البحوث الادائية والصيدلية في مصر.

وصرح رئيس الاكاديمية الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف ان هذه القاعدة تضم جميع البحوث والدراسات التي اجريت في مصر او خارجها.

واكد على ان هذه القاعدة تهدف الى توثيق وتنظيم البيانات طبقا للاصول العلمية المتطورة في هذا الشان واختزالها بالحاسب الالي للاستفادة منها على المستوى القومي الى جانب اهميتها في اتاحة عملية تبادل المعلومات مع الدول المتقدمة في هذا المجال.

□ ■ □

ذهب

عمان ـ ا ف ب ـ افادت اجهزة الجمارك الاردنية امس انها ضبطت اخيرا ٥٤ كيلوغراما من ذهب السبائك و٥ر١٠ كيلوغرامات اخرى من الذهب المشغول وذلك اثناء محاولة تهريبها الى داخل المملكة. وقدر المصدر قيمة المضبوطات بنحو ٥٥٠ الف دينار (٨٢٠ الف دولار).

وقال انه تم ايداع الكمية المضبوطة لدى المصرف المركزي الاردني والحجز على واسطة النقل تمهيدا لاتخاذ اجراءات التحقيق اللازمة. لكنه لم يشر الى عدد او جنسية المشتركين في محاولة التهريب.

كما تم ضبط ٢٠ كيلوغراما من حشيشة الكيف وكميات من الدخان الاجنبي والادوات الكهربائية والعطور مخباة باحدى المركبات الخاصة، حسبما ختم المصدر نفسه.

□ ■ □

محطة

القاهرة ـ واخ ـ يعتزم المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية تركيب محطة زلازل صغيرة بمنطقة تمثال ابو الهول بالهرم.

وستقوم المحطة بقياس درجات الزلازل الطفيفة في المنطقة وتاثيرها على التمثال على المدى الطويل وذلك في اطار خطة هيئة الاثار الحالية للعلاج الشامل للتمثال.

□ ■ □

حجاج

ابوظبي ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية ـ سيؤدي ٦٠٠ شخص من دولة الامارات العربية المتحدة فريضة الحج هذا العام على نفقة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جريا على عادة سموه في ايفاد عدد من المواطنين كل عام لاداء مناسك الحج.

ودعت جهة الاختصاص المواطنين الراغبين في أداء الفريضة الذين لم يسبق لهم اداؤها ان يتقدموا لتسجيل اسمائهم.

□ ■ □

طوارىء

القاهرة ـ واخ ـ يعقد بمقر اكاديمية البحث العلمي المصرية خلال شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي «طوارىء ٩٠» بالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ومكتب الحماية من الكوارث التابع للامم المتحدة بجنيف.

والمعروف ان اكاديمية البحث العلمي وقعت اتفاقية دولية لدعم مواجهة الكوارث في مصر مع المكتب الدولي للكوارث ممثلا لبرنامج الامم المتحدة.

ويناقش المؤتمر تحسين الوسائل الفنية المستخدمة لمنع اخطار الكوارث والتخفيف من اثارها وتبادل الخبرة في مجال مواجهة الكوارث مع الهيئات الدولية المتخصصة.

□ ■ □

شهادات

عمان ـ كونا ـ تعتزم دائرة الجوازات والاحوال المدنية الاردنية دراسة امكانية اصدار شهادات الولادة باللغة الانكليزية للمواطنين الاردنيين الذين يحتاجون اليها لغايات عرضها على الجهات التي تطلبها منهم خارج الاردن.

ونسبت صحيفة الدستور الاردنية امس الى مدير الدائرة عيسى العمري قوله ان مثل هذه الشهادات سيتم اصدارها لمن يطلبها وذلك خدمة للمواطنين وتوفيرا لوقتهم وجهودهم.

واشار الى حرص الدائرة على دراسة سائر الافكار البناءة وتطبيقها اذا كانت مناسبة وتنعكس ايجابيا على مصالح المواطنين.

□ ■ □

جامعة

عمان ـ ا ف ب ـ قال مجلس التعليم العالي الاردني انه تمت الموافقة على انشاء جامعة اهلية للبنات برأسمال ٥ر٢ مليون دينار (٣٫٧٥ ملايين دولار) بحيث تبدأ عامها الدراسي الاول سنة ١٩٩١/١٩٩٢.

وقال المصدر انه سيساهم في تمويل الجامعة عدد من المغتربين والاكاديميين ومستثمرون من السعودية. وستشمل الدراسة جميع التخصصات ما عدا الطب والهندسة.

وهذه ثاني جامعة اهلية يوافق المجلس على انشائها بهدف استيعاب الاعداد المتزايدة من خريجي الثانوية العامة حيث يتوجه قسم كبير منهم الى الخارج لمتابعة دراساتهم العليا.

□ ■ □

تعليمية

الجزائر ـ ا ش ا ـ بدأت في الجزائر محادثات تعليمية بين وفد جزائري برئاسة السيد محمد الميلي وزير التربية ووفد ليبي برئاسة السيدة فاطمة عبدالحفيظ مختار امينة اللجنة الشعبية للتعليم.

وذكرت وكالة تونس افريقيا للانباء ان هذه المباحثات تاتي في اطار توحيد البرامج التربوية بين البلدين وطبقا لبنود الاتفاقات الثنائية التي نص عليها البرنامج التنفيذي للتعاون التربوي الذي تم توقيعه في ٢٤ يوليو الماضي.

□ ■ □

انتهاك

بانكوك ـ د ب ا ـ القت اذاعة فينتيان في لاوس امس على «عناصر سيئة» في الجيش التايلندي تبعة ارسال طائرة انتهكت المجال الجوي للاوس وقصفت نقطة حدود في لاوس في الاسبوع الماضي.

وذكرت الاذاعة الرسمية في نبأ التقط في بانكوك ان طائرة استطلاع تايلندية تسللت بشكل صارخ داخل المجال الجوي للاوس واطلقت صاروخين ضد نقطة دفاع حدودية للاوس في مقاطعة سايابوري في ٣٠ مايو.

وخلال عطلة نهاية الاسبوع استدعت وزارة الشؤون الخارجية في لاوس السفير التايلندي فونجساك ديتساياثات لابلاغه بانتهاك اراضي لاوس بواسطة طائرة تابعة للجيش التايلندي.

□ ■ □

مقبرة

سانتياغو ـ رويتر ـ ذكر مسؤولون ان جماعات حقوق الانسان في شيلي اكتشفت مقبرة توجد بها جثث عشرات الاشخاص يعتقد انهم قتلوا على ايدي فرق اغتيال ودفنوا سرا بعد ان تولى العسكريون السلطة عام ١٩٧٣.

وذكر محامون في جماعات حقوق الانسان انه تم اخراج اشلاء ثماني جثث لرجال تحمل اثار طلقات رصاص يوم الاحد الماضي بالقرب من قرية بيساجوا في شمال شيلي حيث كان يوجد معسكر للاعتقال خلال الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال اوجيستو بينوشيه.

وقال المحامون ان اعمال الحفر قد تكشف عن وجود ما بين ٢٠ و٢٥ جثة اخرى في المنطقة.

النتائج الاولى للتحقيق بعملية القدس البحرية:

واشنطن متأكدة من «براءة» عرفات

■ ٧ دول عربية و٣ عواصم اوروبية تحاول مع بوش دفع الحوار

باريس - من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر «متأكدان تماما»، نتيجة التحقيقات والاتصالات المختلفة التي اجرتها الادارة الاميركية، من ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بريء» من العملية الفدائية البحرية التي نفذتها مجموعة ابوالعباس، ومن ان عرفات «لا علاقة له» بهذه العملية ولم يكن على علم مسبق بها. وذكرت هذه المصادر لـ القبس ان فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وعدة دول عربية واجنبية طلبت «رسميا» من ادارة بوش مواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وتجنب اتخاذ قرار بوقف او تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني. واكدت المصادر ان هناك «ضغوطا هائلة» تمارس حاليا على ادارة بوش لوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، واضافت انه اذا اتخذ بوش وبيكر قرارا بوقف او تعليق الحوار مع المنظمة فسيكون ذلك اصعب قرار تتخذه هذه الادارة على صعيد النزاع العربي - الاسرائيلي».

فقد علمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع على تطورات «الازمة» الاميركية - الفلسطينية ان «النتائج الاولى» التي توصلت اليها التحقيقات والاتصالات الاميركية بشان العملية البحرية الفدائية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابوالعباس (محمد عباس) قرب تل ابيب كانت «مثيرة للاهتمام» على صعيد مدى «تورط» عرفات وقيادة منظمة التحرير في هذه العملية وقد شملت التحقيقات الاميركية اتصالات اجرتها «الجهات الاميركية المختصة» ليس فقط مع السلطات الاسرائيلية والمسؤولين الفلسطينيين، بل ايضا مع السلطات المصرية ومع جهات عربية اوروبية غربية «وثيقة الصلة» بمنظمة التحرير.

«النتائج الاولى» لهذه التحقيقات الاميركية لم تنشر حتى الان، لكن تقريرا «اوليا» يلخص هذه النتائج رفع الى الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر. وذكرت المصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة لـ القبس ان هذه التحقيقات الاميركية اظهرت «بصورة اكيدة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بريء» من عملية ابوالعباس «ولا علاقة له بها ولم يكن على علم مسبق بها ولم يتشاور بشانها مع ابوالعباس».

كما اظهرت هذه التحقيقات ان قيادة منظمة التحرير «لم تتخذ اي قرار يتعلق بعملية ابوالعباس ولم تناقش هذه العملية مسبقا في اي من اجتماعاتها».

ولدى المسؤولين الاميركيين المعنيين مباشرة بهذه القضية «قناعة» بان السلطات الاسرائيلية المختصة «تعلم تماما» ان عرفات لا علاقة له بعملية ابوالعباس، اذ ان هذه السلطات لم تستطع «تقديم اي دليل جدي ملموس الى السلطات الاميركية يظهر تورط عرفات في هذه العملية البحرية».

هل تبدل هذه «القناعة» الموقف الاميركي وتدفع ادارة بوش الى الامتناع عن اتخاذ قرار بوقف او تعليق الحوار مع منظمة التحرير؟ المصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة ردت على هذا التساؤل بالتاكيد ان «براءة» ياسر عرفات ليست كافية وحدها لتغيير الموقف والعودة الى مرحلة «ما قبل» العملية البحرية الفدائية. فقد اكدت هذه المصادر ان عددا من الاعضاء البارزين في الكونغرس الاميركي ابلغوا ادارة بوش رسميا ان اغلبية اعضاء الكونغرس «ستصر بشدة» على ضرورة وقف الحوار مع المنظمة اذا لم يتخذ عرفات الخطوتين اللتين طلبت الادارة الاميركية منه اتخاذهما وهما: «معاقبة» ابوالعباس وطرده من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وادانة العملية البحرية صراحة وعلنا على اساس انها «عملية ارهابية». واشارت المصادر الى ان «ضغوطا هائلة» من داخل الكونغرس ومن جانب اسرائيل تمارس «يوميا» على المسؤولين الاميركيين لاتخاذ قرار وقف الحوار مع المنظمة.

لكن في مقابل هذه «الضغوط» علمت القبس ان فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ابلغت «رسميا» ادارة بوش ان «من الخطأ» وقف الحوار الاميركي - الفلسطيني، وانه يجب مواصلة هذا الحوار من اجل مصلحة السلام في الشرق الاوسط اذ ان وقف او تعليق الحوار «سيسحب من ايدي عرفات مكسبا دبلوماسيا اساسيا حققه نتيجة التوجهات السلمية الفلسطينية».

وبشكل محدد ابلغ الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بوش خلال محادثاتهما في كمب ديفيد ان الاتحاد السوفيتي «له مصلحة» في مواصلة الحوار الفلسطيني - الاميركي وان القيادة السوفيتية «تشجع باستمرار عرفات والقيادة الفلسطينية على ضرورة المحافظة على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وضرورة تطوير الاتصالات بين الجانبين». اضافة الى ذلك علمت القبس ان ادارة بوش تلقت «رسائل ومذكرات خطية» من ٧ دول عربية في الايام القليلة الماضية تطالبها بتجنب اتخاذ اي قرار يؤدي الى تعليق او وقف الحوار مع منظمة التحرير. كما ان وزارة الخارجية الاميركية اجرت «عملية جس نبض» لمعرفة اراء السفراء والدبلوماسيين الاميركيين البارزين المعنيين مباشرة بتطورات النزاع العربي - الاسرائيلي، فاعلن معظم هؤلاء السفراء والدبلوماسيين تاييدهم لمواصلة الحوار الاميركي - الفلسطيني.

ووفقا للمصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة فان ادارة بوش تجد نفسها حاليا في تعاملها مع هذه القضية ازاء «مازق كبير» وذلك للاسباب الرئيسية الاتية:

١ - اذا اوقفت الادارة الاميركية الحوار مع المنظمة او علقته او جمدته لفترة من الزمان، فليس لديها اي بديل اخر او اية قيادات اخرى لاطلاق عملية سلام في المنطقة ولتحريك مفاوضات السلام. ومن شان قرار وقف او تعليق الحوار ان يؤدي الى احداث «شلل» في السياسة الاميركية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي وايضا تجاه قضايا اخرى في الشرق الاوسط.

٢ - كبار المسؤولين الاميركيين يعلمون تماما - وان كانوا لا يصرحون بذلك علنا ان من الصعب في الظروف الراهنة وبسبب جمود عملية السلام، توقع قيام عرفات بخطوات ملموسة كمعاقبة ابوالعباس او ادانة عملية فدائية يعتبر المسؤولون الفلسطينيون انها ليست «ارهابية» اي انها كانت تستهدف ضرب منشآت عسكرية اسرائيلية. واذا تجنبت المجموعة الاوروبية وكذلك دول غربية باهمية فرنسا «ادانة» عملية ابوالعباس فكيف يمكن مطالبة عرفات بادانة مثل هذه العملية ومع ذلك فان الادانة ومعاقبة ابوالعباس «شرطان» يتمسك بهما الكونغرس وانصار اسرائيل في الساحة الاميركية.

٣ - قطع او تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني نتيجة عملية ابوالعباس هذه سيؤدي الى خلق «احراجات كبيرة» للولايات المتحدة في علاقاتها مع دول عربية «معتدلة وصديقة» كما ان مثل هذه الخطوة ستدعم، بقوة «حجج» الذين يعتبرون في العالم العربي ان الولايات المتحدة واسرائيل هما في الواقع «توأمان». وستجد ادارة بوش نفسها في موقف «صعب جدا» - في حال اتخذت قرار قطع او تعليق الحوار - اذا حاولت تبرير او تفسير مثل هذه الخطوة «للاصدقاء» العرب وايضا لعدد من «الاصدقاء» الاوروبيين، خصوصا ان العملية الفدائية لم تؤد الى مقتل مدني واحد، وخصوصا انه ليست هناك فعلا ادلة جدية على ان العملية كانت موجهة ضد مدنيين. ووفقا لما قاله دبلوماسي اوروبي غربي لـ القبس: «ابلغنا المسؤولين الاميركيين انه يمكن توجيه لوم الى عرفات لانه لا يستطيع ضبط المنظمات والعناصر المنتمية الى منظمة التحرير بشكل افضل، لكن يصعب جدا معاقبة عرفات والقيادة الفلسطينية على عملية لا علاقة له او للقيادة بها».

وذكرت المصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة لـ القبس ان بيكر وكبار المسؤولين الاميركيين «يفضلون في الواقع مواصلة الحوار مع المنظمة وعدم اتخاذ اي قرار بوقفه والاكتفاء بتوجيه لوم او تحذير الى عرفات، لو ان القرار النهائي كان في ايديهم. لكن القرار النهائي على هذا الصعيد هو في ايدي اعضاء الكونغرس وهؤلاء يظهرون تشددا حول هذه المسألة». واشارت المصادر الى ان قرار وقف او تعليق الحوار مع المنظمة «سيكون في حال اتخاذه اصعب قرار تتخذه ادارة بوش على صعيد ملف النزاع العربي - الاسرائيلي منذ توليها مسؤولياتها».

واعترف مصدر دبلوماسي اميركي بارز لـ القبس في هذا المجال بان ادارة بوش شجعت بصورة غير معلنة القيادة الفلسطينية على تاليف لجنة تحقيق فلسطينية خاصة لكشف ملابسات وخفايا عملية ابوالعباس، واضاف هذا الدبلوماسي ان الادارة الاميركية تلقت امس معلومات من تونس تفيد ان لجنة التحقيق الفلسطينية هذه تنوي ابلاغ الجهات الاميركية المختصة بنتائج تحقيقاتها الاولية «خلال هذا الاسبوع».

جدد تأييده للنضال الفلسطيني وبارك الوحدة اليمنية

مجلس التعاون الخليجي يأسف بشدة للفيتو الاميركي ضد «البعثة الدولية»

الطائف - الوكالات - أعرب المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي عن اسفه الشديد لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي لمنع المجلس من ارسال بعثة لتقصي الحقائق ولتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

وادان المجلس السياسة الصهيونية اللاانسانية التي تستهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واستعمال وسائل العنف والتنكيل لمواجهة تصميم هذا الشعب في ممارسة حقه المشروع في ازالة كل آثار الاحتلال والتخلص من القيود واقامة دولته المستقلة.

وجدد المجلس في بيان اصدره في ختام اعماله بالطائف ليلة امس الاول تاييده لنضال الشعب الفلسطيني الى ان يتمكن من التوصل الى حل يفي بطموحاته ويتفق مع تصميمه ويحقق ارادته.

واكد المجلس مواصلة دعمه للسلطة اللبنانية الشرعية مشيرا الى ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين دون استثناء وعلى انه يشكل السبيل لاخراج لبنان من دوامة العنف ويفضي الى تحقيق الامن والسلام فيه.

واشاد بجهود اللجنة الثلاثية العليا وناشدها الاستمرار في بذل المزيد من الجهود الى ان تحقق اهدافها في استعادة لبنان لوحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانية.

وتدارس المجلس النتائج الايجابية التي حققها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد واشاد بالروح البناءة الاخوية التي تميز بها المؤتمر وبالعزم الواضح على ازالة اسباب الفرقة وتحقيق التضامن الذي هو اساس العمل العربي المشترك ومصدر القوة العربية بالتعامل مع التحديات الاقليمية والدولية.

وبارك المجلس قيام الجمهورية اليمنية التي حققت لشعب اليمن امنيته في الوحدة مؤكدا دعمه وتاييده لهذه الوحدة املا ان تسهم هذه الخطوة في تحقيق طموحات الشعب اليمني في التقدم والازدهار وبما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

واطلع المجلس على تطورات المفاوضات بين دول المجلس وبين المجموعة الاوروبية وعلى توصيات لجنة التعاون المالي والاقتصادي وفي ضوء الاجتماع المشترك الذي عقده المجلس مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي يوم الاحد الماضي وانطلاقا من قرار المجلس الاعلى بتفويض المجلس الوزاري في متابعة المفاوضات فقد قرر المجلس البدء في المفاوضات الرسمية مع المجموعة الاوروبية وتفويض الامين العام والفريق التفاوضي من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك.

وقرر المجلس عقد لقاء آخر مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي يوم الاحد ٢ سبتمبر ١٩٩٠م من اجل متابعة موضوع المفاوضات.. كما اطلع المجلس على محاضر اللجان الوزارية المختلفة واتخذ القرارات المناسبة بشانها.

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي عبدالله الذي ترأس اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي دعا الولايات المتحدة الى التعامل مع القضية الفلسطينية من جانبها الانساني وشدد على اهمية ايفاد بعثة من مجلس الامن الدولي الى الاراضي المحتلة لتقصي الحقائق والاوضاع الانسانية للشعب الفلسطيني هناك وقال ان هذه الخطوة تعتبر امرا انسانيا وان الدول العربية تنظر الى هذا الموقف بجدية.

واكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان تلك المشاورات تهدف كذلك الى ضمان تحقيق نتائج ايجابية للعمل العربي الاقتصادي وفي الوقت ذاته تحقيق المصلحة للامة العربية واعطاء ثمار ملموسة في اي دولة عربية يتم فيها توفير الاموال اللازمة للتنمية الاقتصادية ضمن الخطة العربية الاقتصادية.

هددت باحباط مشروع قرار عربي متوقع

واشنطن: فرصة اخيرة امام عرفات لادانة عملية تل ابيب

واشنطن - الوكالات - قال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة ما زالت تعتقد ان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية معرض للخطر رغم الاتصالات التي اجرتها مع المنظمة بعد العملية الفدائية الفلسطينية على ساحل تل ابيب الاسبوع الماضي.

واضاف هؤلاء المسؤولون ان الولايات المتحدة لن تندفع لوقف الحوار مع المنظمة وستمنح السيد ياسر عرفات مزيدا من الوقت ليدين العملية الفدائية. وقالوا «وبما ان الحوار مع المنظمة معرض للخطر بشكل واضح فاننا نريد اعطاء عرفات وقادة المنظمة الاخرين الفرصة الاخيرة لتنفيذ ما طلبناه منهم» بان ينأوا بانفسهم عن الهجوم ويدينوه ويطردوا ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر ان السفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو عقد ٣ اجتماعات مع مسؤولين في المنظمة خلال الايام الثلاثة الماضية فيما يتعلق بالعملية الفدائية.

وقال مسؤول اخر في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم نشر اسمه ان الولايات المتحدة قد تعترض مرة اخرى على مشروع قرار عربي يدعو الى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف ليتمكن السيد عرفات من القاء كلمة فيها.

واضاف المسؤول ان «دولا عربية معتدلة» ابلغت واشنطن بان تتوقع دعوة لعقد الجمعية العامة في جنيف. وكانت واشنطن قد استخدمت «الفيتو» يوم الخميس الماضي ضد مشروع قرار لمجلس الامن الدولي لارسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

وقال المسؤول الاميركي «ومن المسلم به انها ستكون مناسبة اخرى ليعود عرفات الى دائرة الضوء»، واتوقع ان يكون القرار على الارجح غير مقبول لنا اكثر من القرار الذي صوتنا ضده في الاونة الاخيرة وان يصدر على الارجح باغلبية ملموسة من الجمعية العامة.

كوسيغا طالب بوقف اراقة الدماء

بن علي: التعنت الاسرائيلي عقد مأساة الشعب الفلسطيني

روما - الوكالات - قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان استمرار مأساة الشعب الفلسطيني تكاد تكون الاستثناء الوحيد مما يشهده العالم اليوم من انفراج دولي رغم جنوح القيادة الفلسطينية الى السلم.

واكد ان ما يزيد في تعقيد هذه المأساة هو تعنت اسرائيل واصرارها على خرق الشرعية الدولية بمواصلة احتلال الاراضي العربية وتهجير سكانها وتوطين اليهود السوفيت مكانهم.

واضاف في كلمة القاها في حفل عشاء اقامه على شرفه الليلة قبل الماضية الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا ان بلاده التي ترأس حاليا اتحاد المغرب العربي تسعى لتجعل من هذا الكيان الجديد عنصر امن واستقرار في المنطقة وقناة تحاور وتشاور مع سائر التجمعات الاخرى معربا عن امله في ان يكون لايطاليا خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية في شهر يوليو المقبل دور متميز في تعزيز علاقات التعاون والتنمية المتضامنة بين دول المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ومن ناحيته اكد الرئيس الايطالي في [illegible] مماثلة انه اصبح اليوم ضروريا اكثر من اي وقت مضى وضع حد لاراقة الدماء والعمل على دفع حوار السلم بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل ابعاد خطر دوامة العنف المسلح واحلال التصالح والسلم محل كل اختيار عسكري عقيم.

وقال ان بلاده التي سترأس قريبا رئاسة المجموعة الاوروبية ستبذل كل الجهود الممكنة لاقناع اسرائيل بالرد ايجابيا على عرض السلام الفلسطيني.

وحول الازمة اللبنانية قال الرئيس الايطالي انها مصدر انشغال حقيقي متواصل ازاء استمرار وضعية لا معقولة وغير مقبولة مؤكدا ان بلاده تولي اهمية كبرى لان تستفيد كامل منطقة المتوسط من التجدد الذي يعيشه المناخ الدولي في مجال التعاون والتضامن وان تجد اخيرا السبيل نحو الاستقرار والسلم وتتوفق الى ارساء الظروف اللازمة لتنمية اقتصادية عادلة ومتوازنة لفائدة كل الدول وكل الشعوب بالمنطقة.

وقال مسؤولون ان ايطاليا وتونس رحبتا بفكرة اقامة منتدى لتحسين الاستقرار والتعاون الاقتصادي في منطقة البحر المتوسط على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بين الشرق والغرب.

توضيح تركي

نفى بيان عن السفارة التركية في الكويت، ان يكون وكيل وزارة الخارجية التركية توكاي اوزكاري قد ادلى بتصريح حول مياه الفرات، والانابيب العراقية التي احتجزتها السلطات التركية خلال ازمة المدفع العراقي المزعوم.

وكان قد نسب اليه قوله في ٨ مايو الماضي ان موضوع اعادة الانابيب المستوردة من العراق الى الجهة المصدرة «بانه تصرف جاء في غير وقته وبشكل غير مناسب». كما نسب اليه قوله: «ان القسمة الحسابية لمجموع مياه الفرات غير مجدية وليست ذات فائدة طالما هناك ضياع للمياه في قنوات الري ونظم الري».

الشيخ حمد بدأ زيارته الى سوريا

قطر ومصر يدعوان لدعم الانتفاضة ويدينان توطين اليهود في الاراضي المحتلة

■ دعوة لسرعة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران

بدأ ولي عهد قطر ووزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني زيارة لسوريا بعد اختتام زيارته لمصر التي استمرت ثلاثة ايام.

واشادت قطر ومصر بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد والتي تدفع بالتضامن العربي الى آفاق جديدة رحبة.

وادانت الدولتان توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة واكدتا استقرار تأييدهما لانتفاضة الشعب الفلسطيني المناضل في الاراضي المحتلة وناشدتا المجتمع الدولي مؤازرة الانتفاضة ومطالبة اسرائيل بوقف اعمال البطش والعنف التي تتنافى مع مبادىء حقوق الانسان وتتعارض مع الاعراف والمواثيق الدولية.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر امس في ختام زيارة ولي العهد ووزير الدفاع القطري سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني.

واعربت الدولتان في البيان عن تقديرهما للسياسة الواعية لمنظمة التحرير الفلسطينية واكدتا ضرورة التوصل الى تسوية عادلة وشاملة تضمن حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على كافة حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ودعا الجانبان الى سرعة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم القائمة حاليا بين العراق وايران وشددا على ضرورة احلال السلام العادل والدائم بينهما لما لذلك من انعكاسات ايجابية على منطقة الخليج التي تشكل اهمية استراتيجية للعالم كله.

ورحب الجانبان في هذا الصدد بالمبادرات العراقية المتعددة وبالروح التي بدت من الرسائل التي جرى تبادلها مؤخرا بين القيادتين العراقية والايرانية والتي تبشر بقرب تحريك المساعي المبذولة لاحلال السلام بين البلدين لصالح شعبيهما وسائر شعوب المنطقة.

وايد الجانبان ايضا سرعة اعادة السلام الى لبنان في اطار وثيقة الوفاق الوطني. وجددا دعمهما للشرعية اللبنانية ولجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا الرامية الى وضع حد نهائي لحالة القتال والعنف بين اللبنانيين والالتفات نحو اعادة البناء والتعمير في هذا البلد الشقيق.

وعلى صعيد العلاقات الدولية رحب الجانبان بمظاهر الانفراج التي تسود العلاقات بين الشرق والغرب واعربا عن املهما في ان يؤدي ذلك الى استقرار السلام في انحاء العالم واتساع التعاون الاقتصادي الدولي لتنمية المصالح المتبادلة ودعم برامج التنمية في الدول الاخذة بطريق النمو.

واثنى الجانب القطري على السياسة الحكيمة التي تضطلع بها مصر تجاه القضية الفلسطينية بشكل خاص والقضايا العربية بشكل عام.. كما اثنى الجانب القطري على مبادرات مصر التوفيقية على الساحات العربية والاسلامية والافريقية ودورها في تنقية الاجواء وفض المنازعات بالطرق السلمية.

وفي مجال العلاقات الثنائية استعرض الجانبان بكل الارتياح النمو المطرد في مختلف ميادين التعاون بينهما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والاعلامية والتعليمية والعمالية والنقل والمواصلات وغيرها من المجالات المهمة وخاصة بعد زيارة امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني لمصر في يناير ١٩٩٠ والتي اسفرت عن توقيع اتفاقيات مهمة بانشاء لجنة عليا مشتركة لدفع التعاون بين البلدين في كافة المجالات واتفاقية في مجال التعاون الاقتصادي والفني وتشجيع الاستثمار والتبادل التجاري وفي مجال الاعلام تم توقيع اتفاقية للتعاون في مجال التعليم.

وقد تم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقيتين بشان التعاون في المجال الثقافي وفي مجال النقل الجوي تضيفان لبنات جديدة الى الصرح المتين للتعاون بين جمهورية مصر العربية ودولة قطر.

بدأت اجتماعاتها في بغداد

«التنفيذية» ناقشت «الفيتو»

بغداد - واع - بدأت هنا امس اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رئيس دولة فلسطين.

وابلغت مصادر اللجنة وكالة الانباء العراقية ان اللجنة ستناقش النتائج الايجابية التي توصل اليها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي اختتم اعماله في بغداد مؤخرا اضافة الى تقييم الاوضاع والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

كما تناقش اللجنة الاثار المترتبة على استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الامن لاجهاض مشروع يقضي بارسال بعثة من الامم المتحدة لتقصي الحقائق حول الاوضاع المتردية التي يعيشها ابناء الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة وممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني القمعية والتعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين.

في تونس، قال مدير الادارة السياسية بمنظمة التحرير زكريا عبدالرحيم ان اللجنة التنفيذية ستبحث دعوة الجمعية العامة الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

حسن عبدالرحمن: كندا تؤيد اشتراك المنظمة في التسوية

اوتاوا - كونا - قال الممثل الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية هنا حسن عبدالرحمن ان مسؤولين كنديين ابلغوه بان كندا لا تزال عند موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية وانها ما تزال تدرس مسالة رفع مستوى تمثيل المنظمة في كندا.

وكان السيد عبدالرحمن يتحدث لوكالة الانباء الكويتية بعد اول زيارة عمل لوزارة الخارجية الكندية بصفته الممثل الجديد لمنظمة التحرير.

وكان قد وصل الى اوتاوا يوم الجمعة الماضي واجتمع يوم (الاثنين) مع مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الكندية بيرسي شيروود.

وقال انه اثار مع المسؤول الكندي ضرورة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في اوتاوا «على غرار التمثيل الفلسطيني في اوروبا» وان شيروود ابلغه ان «الوضع القانوني والرسمي للتمثيل الفلسطيني في كندا ما زال قيد الدراسة».

واضافا ان شيروود كرر على مسامعه موقف كندا من القضية الفلسطينية وهو انها «تؤيد ان لمنظمة التحرير دورا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط وان كندا ستواصل اتصالاتها مع منظمة التحرير بدون قيود».

وكانت كندا قد اعلنت في شهر مارس من العام الماضي رفع كافة القيود عن اتصالاتها مع منظمة التحرير وقالت ان منظمة التحرير يجب ان تشارك في اي مفاوضات تجرى لتسوية القضية الفلسطينية.

الا ان هذا الاعلان الكندي لم يترجم الى خطوات عملية ولم يعقد اي لقاء على مستوى رفيع بين اوتاوا ومنظمة التحرير.

وقال السيد عبدالرحمن انه بحث مع المسؤول الكندي ايضا مسالة هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي الفلسطينية المحتلة واوضح له ان منظمة التحرير تعتبر هذه الهجرة «عملية نقل منظمة لالاف الاشخاص من دولة الى ارض اخرى وهي هجرة قسرية الى حد ما».

اعتصام فلسطيني - لبناني تضامنا مع الانتفاضة

بيروت - الوكالات - اعتصم عشرات الفلسطينيين بينهم نساء واطفال في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت الغربية امس تضامنا مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المتاجحة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكانت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية واهالي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت قد دعوا الى هذا الاعتصام لمدة اربع ساعات الذي يرافقه اضراب عن الطعام.

كما شارك في الاعتصام ممثلون عن اتحادات فلسطينية للمرأة ونقابات العمال والطلبة والشبيبة وعن احزاب لبنانية يسارية.

وقد وجهت الهيئات الفلسطينية مذكرات الى مجلس الامن الدولي والى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر والرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

ورفعت لافتات في الاعتصام تقول «نعم للدولة ولحق شعبنا في العودة وتقرير المصير وتكريس دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وقالت لافتة اخرى «لا للفيتو الاميركي ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة».

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الامن يجري بموجبه ارسال فريق تقصي حقائق الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وتلا المعتصمون مذكرة بحضور ارتور بيسيج مسؤول اللجنة الدولية في بيروت وهو سويسري الجنسية.

ورد بيسيج بقوله «نؤكد لكم قلقنا لما يدور في الارض المحتلة وان البعثة الموجودة في الاراضي المحتلة زادت اعضاءها خاصة خلال الشهرين الاخيرين».

انهيار نظرية «الحصن الداخلي»

بقلم: علي بلوط

اذا كانت العملية الانتحارية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة وتخطيط امينها العام محمد عباس (ابوالعباس)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لم تنل ما تستحق من اهتمام الاعلام العربي والدولي، فان النتائج الايجابية التي اسفرت عنها قد خلقت رعبا حقيقيا في صفوف الاسرائيليين، واحدثت شرخا واسعا في العلاقات بين المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية في الدولة الصهيونية، ويتوقع المراقبون ان ينتقل الجدال الحاد بين الاسرائيليين من الغرف المغلقة - حيث هو الآن - الى العلن، حيث بدأت المؤسسة السياسية تتناقش بصوت عال متسائلة حول جدوى «حزام الامن» الذي يحيط بالمدن الاسرائيلية وبصورة خاصة تل ابيب والمنطقة المحيطة بها، والتي تعتبر بمثابة القلب. فاذا استطاع الفدائيون الفلسطينيون اختراق «حزام الامن» والوصول الى القلب، فهذا يعني انهيار نظرية «الحصن الداخلي» باكملها. هذا الحصن الذي بنى عليه الاسرائيليون امنهم الخاص منذ قيام الدولة الصهيونية في العام ١٩٤٨، واختراقه يعني زوال مرحلة الطمانينة وانتشار حالة الخوف والقلق التي يسميها علماء النفس «البارانويا».

المعلومات الواردة من تل ابيب الى العاصمة البريطانية تشير الى ان المؤسسة السياسية قد فتحت تحقيقا لمعرفة اسباب تقصير المؤسسة العسكرية في حماية الشواطىء الاسرائيلية، وبصورة خاصة تلك الشواطىء التي تقود مباشرة الى قلب اسرائيل. بدأ هذا التحقيق بعد ان اطلق اسحق رابين وزير الدفاع في الحكومة الائتلافية المستقيلة، تصريحا وصفه «الليكود» بانه مرتجل، قال فيه انه كان يعرف مسبقا، وبالتحديد قبل ستة اشهر، بالاستعدادات التي تقوم بها جبهة التحرير الفلسطينية لتنفيذ عملية بحرية ضخمة ضد الشواطىء الاسرائيلية، وانه وضع «معلوماته الدقيقة» في حينه، بتصرف القيادة العسكرية. والسؤال المطروح حاليا نتيجة تصريح رابين هو: اذا كانت المؤسسة العسكرية حصلت على هذه المعلومات الخطيرة، فلماذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع التسلل الفلسطيني، وبالتالي حالت دون وصوله الى رمال شواطىء تل ابيب.

هذا السؤال الذي رسم علامة استفهام كبيرة حول قدرة المؤسسة العسكرية على حماية «نظرية الحصن الداخلي»، يشكل اليوم نقطة انطلاق التحقيق الاولي الذي سارعت الحكومة الى فتح ملفه حتى لا تكون نتيجة هذا التحقيق مشابهة لنتائج ما حدث خلال حرب العام ١٩٧٣، عندما اتهم «الليكود» في ذلك الوقت حكومة غولدا مائير العمالية بالتقصير. وما زال حزب «العمل» يدفع ثمن تقصيره الى يومنا هذا.

من جهة اخرى، فان آراء وتحليلات ذوي الاختصاص من الخبراء الغربيين حول تقييم نتائج العملية الفدائية على شواطىء تل ابيب، تختلف في تحديد النتيجة الفورية لهذه العملية، لكنها تتفق بصورة جازمة على القول «ان العملية شكلت منطلقا متطورا للعمل العسكري لفلسطينيي الشتات - الدياسبورا». وان هذا الاسلوب الجديد، في حال متابعة نهجه، من شانه «ان يضيف متاعب قاسية وجديدة لن يكون باستطاعة السلطة الاسرائيلية ان تتحمل اعباءه على المدى الطويل».

وبقليل من التفصيل، فان تقييم هؤلاء الاخصائيين لـ«عملية العودة» - يقال ان جبهة التحرير الفلسطينية اطلقت عليها هذا الاسم - يمكن وضعه في الصورة التالية:

● اولا: ان العملية نفذت بكثير من الدقة والاعداد والتدريب مما يدل على وجود «تغيير جذري وجوهري نحو الافضل في العقل الفلسطيني العسكري».

● ثانيا: من خلال متابعة صور الحدث من قرب يبدو «ان العملية هي استعراضية المظهر» ارتدت الثوب العسكري من اجل تحقيق اهداف نفسانية على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي معا. يدل على صحة هذا القول ان «جبهة التحرير الفلسطينية» قد استعدت اعلاميا قبل ان ينطلق مقاتلوها الى شواطىء تل ابيب حيث وزعت صور المقاتلين وصور المراكب البحرية الحديثة التي استخدموها مع بيان القيام بتنفيذ العملية. والاهداف النفسية المطلوب تحقيقها على الصعيد الفلسطيني واضحة المعالم. فالعملية كانت بمثابة رسالة مفهومة الى ابناء الانتفاضة داخل الارض المحتلة بانهم ليسوا وحدهم في المواجهة اليومية الدامية مع قوات الاحتلال، وان فلسطينيي الشتات لم يتخلوا عن دورهم في ميدان التحرير.

على الصعيد الاسرائيلي، فان الهدف النفسي الذي سعت اليه «عملية العودة» قد اخذت آثاره تظهر على السطح من خلال فتح ملف التحقيق لاكتشاف اسباب تقصير المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. كذلك فان العملية الفدائية حملت الى الاسرائيليين رسالة تحمل العنوان التالي: ان اليد الفلسطينية باتت طويلة وباستطاعتها ان تصل الى مركز القلب عندما تشاء.

● ثالثا: يؤمن الخبراء ان هدف العملية لم يكن تنفيذ مذبحة تطال المدنيين على شواطىء تل ابيب. ويرى هؤلاء ان مخططي العملية لو ارادوا فعلا القيام بمذبحة، لكان بمقدورهم ان يؤخروا وصول طلائع مجموعتهم الفدائية عدة ساعات الى حين امتلاء الشواطىء بالسابحين والسابحات. ويدعم الخبراء قولهم هذا بمعلومات ماخوذة من اعترافات ادلى بها عدد من اعضاء المجموعة الفدائية الذين استسلموا دون اطلاق رصاصة واحدة. ويقول الخبراء ان المعلومات القليلة التي تسربت من اروقة التحقيق الاسرائيلية مع المعتقلين تشير بوضوح الى «ان الاوامر الصارمة التي اعطيت لهم من قبل قيادتهم تنهى بحزم عن القيام بالاشتباك مع المدنيين الاسرائيليين الا عند الضرورة القصوى وفي حال وجود السلاح في ايدي المدنيين» كذلك فان هذه الاوامر تقول فقط بـ«الوصول الى الشاطىء، والاشتباك مع العناصر العسكرية في البر وفي البحر، ويفضل ان يحصل الاشتباك على مرأى ومسمع من المدنيين الاسرائيليين».

● رابعا: من خلال دراستهم لصور الحدث، مضافة الى المعلومات المتسربة من غرف التحقيق مع المعتقلين من افراد المجموعة الفدائية، فان الخبراء يعتقدون ان المجموعة قسمت نفسها الى عدة فرق واتجهت الى عدة اهداف وذلك بغية «خلق اكبر كمية ممكنة من الذعر في صفوف المدنيين الاسرائيليين، واكبر كمية ممكنة من الارتباك في صفوف العسكريين». وهذا ما حدث بالضبط عندما جرى تنفيذ العملية في بداية النهار، حيث راح المدنيون الاسرائيليون يتفرجون على عملية المطاردة البرية والبحرية برعب ملحوظ، وقد خلت الشواطىء من روادها في اقل من فترة خمس دقائق. كذلك فان الارتباك في صفوف العسكريين قد اخذ «مظهرا ملموسا ولم تتمكن عدسات التصوير التي صودف وجودها في الساحة من اخفاء معالم هذا الارتباك». في هذا المجال، يقول الخبراء ان اسرائيل وقعت في «فخ اعلامي» نصبته لها «جبهة التحرير الفلسطينية» عندما سمحت بعرض الصور المثيرة عن مشاهد المطاردة في البحر، وعلى رمال الشاطىء، وبذلك ساهمت في تحقيق هدف خلق موجة من الذعر، وهو واحد من اهداف العملية الفدائية المثيرة، وقد شعرت اسرائيل بخطئها بعد فوات الاوان، وحظرت عرض وقائع الحادث بالصور الحية التي عرض بها على الطبيعة في لحظات تنفيذ العملية.

● خامسا: يقول الخبراء ان معلوماتهم القليلة المسربة من غرف التحقيق مع الموقوفين الفلسطينيين تفيد ان الاوامر الصادرة من قيادة «جبهة التحرير الفلسطينية» تسمح لهم بالاستسلام الى السلطات الاسرائيلية «ولكن بعد استكمال تنفيذ بنود العملية الاستعراضية وليس قبل ذلك. مما يدل، مرة اخرى، على ان العملية كانت محددة باهداف سيكولوجية بحتة، ولم تكن غايتها تنفيذ مذبحة عشوائية ضد المدنيين. وينقل الخبراء حوارا سريعا جرى بين ضابط اسرائيلي وبين موقوف فلسطيني في لحظة اعتقاله، وقد سمع هذا الحوار عدد من المدنيين الاسرائيليين. فقد قال الضابط الاسرائيلي للموقوف الفلسطيني بعد ان اشبعه ركلا ولكما: ماذا جئت تفعل هنا. ورد الفدائي الفلسطيني بثبات وهدوء اعصاب: جئت استحم في مياه وطني لا اكثر ولا اقل.

● سادسا: انطلاقا من هذه المطالب يقول الخبراء الغربيون: اذا كانت هذه هي الاهداف المحددة لعملية شواطىء تل ابيب فان النتائج التي اسفرت عنها تدل على نجاحها. وبالتالي فان «الرسائل قد تسلمها اصحابها باليد».

في المجال السياسي، فان الحملة التي تقودها تل ابيب متهمة جبهة التحرير الفلسطينية بانها «لم تنبذ الارهاب في يوم من الايام» لن تخرج في نهاية الامر عن اطار الحملة الاعلامية، ولن تلقى الاذان المسموعة على صعيد صانعي القرار في الدول الغربية المؤيدة لاسرائيل، وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية. ذلك ان عملية شواطىء تل ابيب قد «ازعجت» الادارة الاميركية، لكن هذا الازعاج لم يصل الى درجة وقف الحوار مع منظمة التحرير. وفي الادارة الاميركية رأي يقول ان العملية قد «تمنح واشنطن فرصة جديدة لممارسة مزيد من الضغط بهدف كسر التعنت الاسرائيلي الرافض لمقترحات وزير الخارجية جيمس بيكر حول اجراء حوار مباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين لتحديد مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة».

يضاف الى ذلك ان تفاهما غير مكتوب يجري التعامل بموجبه منذ بدء الحوار بين واشنطن والمنظمة يميز بين «العمل الارهابي الممنوع» وبين «العمل النضالي الذي ينشد الحرية» والذي اعترفت واشنطن بحقوقيته وبشرعيته. وفي قاموس هذا التفاهم غير المكتوب، فان العمل الارهابي الممنوع «هو الذي يحدث خارج الارض المحتلة ويعرض حياة المدنيين، مهما كانت جنسيتهم الى الخطر». اما الاعمال التي تجري داخل حدود الارض المحتلة فهي «حق نضالي مشروع شرط ان لا يستهدف المدنيين» ولعل عملية شواطىء تل ابيب التي نفذتها «جبهة التحرير الفلسطينية» تشكل «الامتحان الصعب» امام تقيد الولايات المتحدة الاميركية بمضمون «التفاهم» مع منظمة التحرير الفلسطينية. ذلك ان عملية شواطىء تل ابيب جرت داخل الحدود المرسومة لبند «حق النضال المشروع» وهي لم تستهدف حياة المدنيين الاسرائيليين.

من هذه الزاوية، فان المراقبين يتوقعون ان لا تؤدي العملية الفدائية «الى اكثر من اثارة الغبار واظهار عدم الرضا الاميركي» بالرغم من تهديد واشنطن باعادة النظر في حوارها مع المنظمة. ذلك ان التطورات الدولية والعربية التي حصلت في فترة الشهرين الماضيين تدفع بالولايات المتحدة الى ان تكون حريصة على التمسك بمبدأ استمرار حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية اكثر من حرص المنظمة نفسها.

هكذا من الأصل

اتفق مع روه على اقامة علاقات دبلوماسية

غورباتشوف: انتهت الحرب الباردة بدون منتصر

■ بوش: لا تقدم في النزاع الياباني - السوفيتي

سان فرانسيسكو - عاد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى بلاده امس بعد زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت ستة ايام اعلن فيها انهاء الحرب الباردة، ودعا الى عالم اكثر توحدا يعمل فيه العلماء السوفيت والاميركيون معاً لتدمير الاسلحة النووية.

وقال انه يتعين الا يتشاحن الشرق والغرب بشان من الذي انتصر في الحرب الباردة ولكن ان يعملا معاً بأسرع ما يمكن لانهاء المنافسة العسكرية والسياسية.

واضاف قوله في كلمة في جامعة ستانفورد في اليوم الاخير من زيارته للولايات المتحدة «لا يمكن ان يكون هناك منتصر في الحرب الباردة مثلها في ذلك مثل الحرب النووية».

ودعا الرئيس السوفيتي الى ان تحل تحالفات جديدة تعمل من اجل مكافحة الجوع والمرض والفقر وادمان المخدرات محل التحالفات القديمة القائمة على اساس الخوف والمواجهة.

واعلن الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي ووه الذي عقد قمة مع الزعيم السوفيتي انهما اتفقا على اقامة علاقات دبلوماسية قريبا بين البلدين.

وقال روه «نتيجة لاجتماعنا ستقام علاقات ثنائية طبيعية بعد غيابها (غيابها) فترة ٨٦ عاماً».

واضاف في مؤتمر صحفي قوله انه بعد لقائه بالرئيس السوفيتي اكثر من ساعة فانه مقتنع ان تحقيق السلام وتوحيد شطري كوريا الشمالي والجنوبي في نهاية المطاف اصبح «حتميا».

وقال الرئيس روه انه سال الرئيس غورباتشوف ان يتوسط مباشرة لدى كوريا الشمالية لتكف عن «استعدادها العسكري» وتوقف سباق التسلح في شبه الجزيرة الكورية.

واضاف قوله انه ابلغ زعيم الكرملين ان كوريا الجنوبية لا تريد ان تكون متفوقة عسكريا على كوريا الشمالية.

ولم يوضح الرئيس الكوري الجنوبي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي متى وعلى اي وجه سيتم تطبيع العلاقات بين سيئول وموسكو لكنه نقل عن غورباتشوف ان مجرد لقائهما يعتبر بداية لعملية التطبيع.

في غضون ذلك دعا الرئيس الاميركي لاجتماع لزعماء الكونغرس لاطلاعهم على نتائج قمته مع غورباتشوف، في وقت تعرض فيه بوش لانتقادات من بعض المشرعين بحجة انه كان مرناً مع غورباتشوف ولم يضغط عليه كما يجب خاصة في ما يتعلق بجمهورية ليتوانيا.

وكان بوش قد استعرض نتائج القمة مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي اجتمع معه في مكتبه بالبيت الابيض.

وذكرت مصادر اميركية ان الرئيس بوش ودي كويلار بحثا في هذا الاجتماع عددا من القضايا الدولية بالاضافة الى بعض الموضوعات المتعلقة بالامم المتحدة نفسها.

وقد وجه الصحافيون الى الامين العام للامم المتحدة قبل الاجتماع سؤالا عما اذا كان سيبحث مع الرئيس بوش موضوع ارسال قوات مراقبين تابعة للامم المتحدة الى الشرق الاوسط.

وقد اجاب الامين العام للامم المتحدة قائلا انه لا يعتقد ان الرئيس الاميركي قد ذكر مطلقا انه يريد «قوات» في الشرق الاوسط «وانما اشار الى ارسال مراقبين».

ووصف دي كويلار هذه الفكرة بانها مثيرة للاهتمام الا انه قال ان شيئا لا يمكن عمله في هذا الصدد دون موافقة الاطراف المعنية.

واعرب الامين العام للامم المتحدة عن امله في ان يوافق الجميع على انه من المهم ان يتوجه الى هناك طرف «مستقل» لكي يتقدم بتقرير عن الاوضاع الى مجلس الامن.

● في طوكيو ذكر ناطق رسمي ان بوش ابلغ رئيس الوزراء الياباني توشكي كايفو انه لم يحقق تقدما حول النزاع الياباني - السوفيتي في لقاء القمة.



● غورباتشوف ورايسا يودعان اميركا (رويتر)



● الرئيس السوفيتي خلال لقائه برئيس كوريا الجنوبية روه (رويتر)

اعتقال شخص قرب طائرة غورباتشوف

سان فرانسيسكو - رويتر - قالت شرطة مطار سان فرانسيسكو الدولي ان رجلا يرتدي حلة تشبه الزي العسكري ويحمل «حقيبة من البلاستيك» اعتقل اثناء محاولته تخطي سياج امني على مسافة قصيرة من طائرة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف التي كانت متوقفة في المطار.

وقالت الشرطة ان مكتب التحقيقات الاتحادي يقوم باستجواب الرجل.

وقال رون ويلسون المتحدث باسم مطار سان فرانسيسكو الدولي «لا اعرف ما اذا كان مسلحا». ولم تذكر الشرطة تفصيلات اخرى عن الرجل باستثناء قولها انه كان يحمل «حقيبة من البلاستيك».

وقال ويلسون ان الرجل مطلوب اعتقاله بامر اصدرته احدى المحاكم سابقا ولكنه لا يعرف طبيعة الجريمة المزعومة.

مبالغة

قال مسؤول في وكالة الدفاع اليابانية في جلسة خاصة «للدايت» ان الاتحاد السوفيتي خفض عدد سفنه الحربية وطائراته العسكرية المرابطة في الشرق الاوسط ونفى المسؤول مبالغة وكالة الدفاع في عدد السفن السوفيتية في المنطقة.

تدهور اقتصادي

توقع الخبير الاقتصادي اوليغ بوغومولوف في تصريح نشرته صحيفة «انباء موسكو» ان يشهد الاقتصاد السوفيتي تدهورا ملحوظا بسبب السياسة الاقتصادية التي تحاول تطبيقها الحكومة السوفيتية عن طريق الانتقال الى اقتصاد السوق القائم على المنافسة.

ضحايا شرنوبيل

قال وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس ان اليابان مستعدة لتقديم خبرتها في معالجة مرضى الاشعاع النووي اذا ما عرض الامر على الامم المتحدة وتقرر العناية بالمواطنين السوفيت الذين سقطوا ضحايا كارثة شرنوبيل عام ١٩٨٦.

مخاوف من الايدز

توقع مسؤول طبي سوفيتي انتشار مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» بشكل وبائي وجماعي في الاتحاد السوفيتي وذلك بعد «٥» سنوات من الان.

ودعا ر. راخمانوف رئيس مركز الامراض الوبائية السوفيتي في تصريح نشرته صحيفة «ازفستيا» امس الى ضرورة الاسراع في تطوير اجهزة التشخيص وتوسيع برامج التوعية الصحية الهادفة الى الحد من انتشار هذا المرض الفتاك.

٢,٢٠٠ مزرعة مخدرات سوفيتية !

موسكو - واع - اكتشفت سلطات الامن الفين و٢٠٠ مزرعة سرية للمخدرات في اراضي جمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية ضمن حملتها الجارية هناك لمكافحة المخدرات.

واوضح ن. شوفالوف رئيس قسم مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية السوفيتية في تصريح نشرته صحيفة «ازفستيا» هنا اليوم ان قيمة المخدرات التي تحتويها تلك المزارع تقدر بـ«٢٢٥» مليون روبل.

شيفرون «سوفيتية»

قالت مصادر في سان فرانسيسكو ان شركة شيفرون البترولية قررت الدخول في المجال السوفيتي، بالاتفاق مع وزارة البترول وصناعة الغاز السوفيتية على تطوير حقل نفط تينغيز، الذي تقدر احتياطيه باكثر من ٢٥ بليون برميل.

٦ قتلى و٢٠٠ جريح وفرض الطوارىء

مصادمات عرقية في قرغيزيا السوفيتية

موسكو - الوكالات - فرضت السلطات السوفيتية حالة الطوارىء في جمهورية قرغيزيا الواقعة في اسيا الوسطى بعد مصادمات عرقية اسفرت عن مقتل ٦ اشخاص واصابة ٢٠٠ اخرين بجروح امس الاول.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية ان الاضطرابات اندلعت بسبب خلاف بين الاوزبك والقرغيز حول حدود الارض في مدينة اوش.

واشارت المتحدثة ان الشرطة فتحت النار بعد ان عاثت الوف من الاوزبك فسادا في مدينة اوش في قرغيزيا وحاولوا اقتحام مركز للشرطة.

وكالة تاس قالت ان الصدامات وقعت بعد ان قررت مجموعة من اهالي قرغيزيا استخدام حقول زراعية مملوكة للدولة لبناء مساكن للافراد بينما كان اوزبكيون يطالبون باراض.

وابلغ متحدث باسم الخارجية السوفيتية وكالة فرانس برس بانه تم اعلان حالة الطوارىء في تلك الجمهورية.

واشار المتحدث الى ان ٢١ من رجال الشرطة جرحوا ونقل ١١٠ اشخاص الى المستشفيات بينهم جرحى بالرصاص وتم اعتقال ٥١ شخصا.

واوضح ان رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في قرغيزيا فرضت حظر التجول، ونشرت الصحف المحلية نص القرار امس.

ومضى الناطق يقول ان حواجز اقيمت عند مدخل المدينة وجابت دوريات للقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الشوارع، وشددت الحراسة امام المباني الرئيسية.

ومضى قائلا ان «عشرة الاف اوزبكي والف وخمسمائة قرغيزي تواجهوا بسبب مشكلات بناء مساكن للافراد في اراضي كولخوز لينين».

وقال المتحدث ان مسؤولين في الحزب والحكومة توجهوا الى مكان الحادث وحاولوا تسوية الخلاف لكن دون جدوى. وارسل نحو تسعمائة من رجال الامن لاحتواء الفريقين.

واطلقت قوات الامن النار في الهواء لكن الاوزبك ردوا بالقاء زجاجات حارقة «كوكتيل المولوتوف» على الجنود.

وتفرق الحشد بعد ذلك وتوجه الى مدينة اوش. وفي الطريق احرق المشاغبون سبعة منازل وعربات عديدة ونهبوا بعض المتاجر. واكد المتحدث ان هؤلاء هاجموا السجون ومراكز الشرطة لكن تم صدهم.

وذكرت وكالة تاس ان الجنرال فيكتور غونتشاروف وزير الداخلية في الجمهورية عين مديرا للمنطقة التي شهدت اضطرابات. واوضحت الوكالة ايضا ان اكثر من نصف عدد سكان منطقة اوش من القرغيز وان الاوزبكيين يمثلون ثلث السكان.

لندن: مجلس اللوردات يرفض مشروع قانون مجرمي الحرب

لندن - ا.ف.ب - رفض مجلس اللوردات مشروع قانون يسمح بمقاضاة مجرمي الحزب النازي القدامى الذين يعيشون في بريطانيا.

وبذلك تحدى اللوردات مجلس العموم الذي وافق على المشروع باغلبية عريضة بان رفضوا النظر في المشروع باغلبية ٢٠٧ اصوات مقابل ٧٤ صوتا.

فبعد مناقشات استمرت تسع ساعات استند اللوردات المعارضون لمشروع القانون هذا الى رجعية اثر مثل هذا القانون والى ان جرائم النازي ارتكبت منذ ٤٥ سنة في دول اجنبية وان الاشخاص الذين ارتكبوها لم يكونوا يتمتعون حينذاك بالجنسية البريطانية.

ومن تم سوف يتعين على الحكومة اما ان تتخلى عن المشروع او تعيد ادراجه ضمن المسائل التي ستعرض في الدورة المقبلة. واذا اصر مجلس اللوردات وهم ليسوا منتخبين على الرفض ففي وسع الحكومة ان تستند الى قانونين صدرا سنتي ١٩١١ و١٩٤٨ بشأن البرلمان لطرح مشروع القانون على النواب فقط للتصويت.

وبريطانيا هي الدولة الحليفة الوحيدة ابان الحرب العالمية الثانية التي لم تصدر قوانين تسمح بمقاضاة الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وقد اوصت مذكرة تحقيق طلبتها وزارة الداخلية البريطانية بمقاضاة ثلاثة اشخاص واستكمال التحقيق مع ٧٥ اخرين والبحث عن ٤٦ شخصاً مشتبها فيهم.

من جهة ثانية احتج انصار البيئة في بريطانيا على منح رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وساما دوليا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للبيئة.

وقد منحت الامم المتحدة تاتشر هذا الوسام تقديرا للجهود التي بذلتها في اثارة موضوع البيئة على الصعيد الداخلي البريطاني او الدولي.

باكستان تدرس مقترحات هندية لنزع فتيل ازمة كشمير

نيودلهي - ا ب - قال رئيس وزراء الهند في.بي.سينغ ان بلاده تحركت لتخفيف حدة التوتر مع باكستان حول ازمة كشمير بعد اشهر من الخلاف الدبلوماسي والحشد العسكري.

واضاف في تصريح افضى به في مطار نيودلهي بعد زيارة لماليزيا استغرقت ٥ ايام «عرضنا عليهم صفقة مقترحات ونامل بان نتلقى ردا وديا».

ولم يذكر سينغ تفصيلات عن المقترحات وما اذا كانت تنص على عقد لقاء بينه وبين رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو لكنه قال ان تصرفا صادقا من باكستان يغير الوضع كلية واننا لا نحتاج لمؤتمر قمة لحل المشاكل».

وفي اسلام اباد دعت بوتو لجنة الدفاع في حكومتها للاجتماع لبحث المقترحات الهندية.

من جهة ثانية قالت مصادر عسكرية في كراتشي ان الاشتباكات العرقية في جنوب باكستان الشهر الماضي هي جزء من محاولة انقلاب فاشلة ضد بوتو. واضافت المصادر «انها محاولة لقلب الحكومة لكنها باءت بالفشل». وكان اكثر من ٣٥٠ شخصا قد قتلوا في اشتباكات بدأت في ٢٦ مايو الماضي واستمرت ٨ ايام وتركزت في مدينة حيدر اباد.

● وكالة «برس ترست» الهندية قال ان ١١ شخصا قتلوا واصيب ٤٥ بجروح في حادث تصادم بين قطار للركاب واخر للبضائع قرب مدينة بومبي بالهند.

اعتقال ٣٥ زعيماً بيرو: اكتشاف مقر «الدرب المضيء»

ليما - ا.ف.ب - اعلن رئيس بيرو الان غارسيا انه تم اقتحام المقر العام لمنظمة الدرب المضيء الماوية في ليما والقاء القبض على ٣٥ زعيماً كبيرا فيها.

واكد غارسيا في مؤتمر صحفي ان المقر العام كان في مقر اقامة واقع في حي انيق في ليما على بعد اقل من ٥٠٠ متر من وزارة الدفاع.

بكين تحذر الصحافيين الاجانب والطالب لي اختفى

بوش يتهم الحكومة الصينية بمواصلة انتهاك حقوق الانسان





● جنود صينيون يغسلون ملابسهم بالقرب من ميدان تيان ان مين (رويتر)

واشنطن - بكين - الوكالات - اتهم الرئيس الاميركي جورج بوش الصين باستمرار انتهاك حقوق الانسان بعد سنة من مذبحة تيان ان مين، واعرب بوش عن القلق ازاء سجل الحكومة الصينية الخاص بحقوق الانسان لكن زعيما ديمقراطيا قال ان بوش يكتفي بالحديث فقط دون ان يتخذ فعلا ما.

وفي الوقت نفسه وبخت الخارجية الاميركية سفير الصين بشان ضرب الصحافيين في بكين.

وقال الرئيس بوش في بيانه «ما زلت اشعر بقلق عميق لعدم احترام حقوق الانسان المعترف بها دوليا في الصين اليوم».

وحث الصين ايضا على التخلي عن القمع وقال ان الولايات المتحدة ستعمل على تحسين العلاقات مع بكين فور اتباع حكومة الصين لسياسات اصلاحية.

ووجهت الحكومة الصينية «تحذيرا قويا» امس الى الصحافيين الاجانب الذين تتهمهم بتغطية المظاهرات في الجامعات في بكين بشكل غير قانوني.

وقال ليو روكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «عددا صغيرا من الصحافيين والمراسلين الاجانب المقيمين في بكين انتهكوا تعليمات الحكومة المحلية في بكين بالذهاب الى الجامعات دون التقدم بطلبات والقيام بتغطية صحفية غير قانونية».

وكانت قوات الجيش والشرطة قد هاجمت الصحافيين وجرحت عددا منهم في الوقت الذي كانوا يقومون فيه بتغطية الذكرى السنوية الاولى للقمع الدموي للحركة الطلابية المنادية بالديمقراطية يومي الاحد والاثنين.

الاساتذة في جامعة بكين قالوا ان طالبا خطب في مظاهرة الجامعة امس الاول وانتقد فيها الحكومة الصينية ودعا الى حركة اكبر قد اختفى وذكر ان الطالب الذي يدرس الاقتصاد يدعى لي مينغوي قد استجوب من قبل البوليس لكنه اختفى من جديد بعد عودته ولا يعرف ما اذا كان قد اقتيد الى التحقيق مرة اخرى.

واعادت السلطات الصينية امس فتح ميدان تيان ان مين في وسط بكين للمواطنين بعد اربعة ايام من فرض اطواق الامن بهدف منع عودة الاحتجاجات ضد الزعامة الصينية.

لتنفيذ الحد فيه خامنئي يطالب لندن بتسليم رشدي للمسلمين البريطانيين

طهران - الوكالات - دعا الزعيم الديني الايراني علي خامنئي الحكومة البريطانية الى تسليم الكاتب البريطاني سلمان رشدي مؤلف رواية «آيات شيطانية» للمسلمين البريطانيين لينفذ فيه حد الردة.

وقال خامنئي الذي كان يتحدث امام مجموعة من الزوار الايرانيين ان قيام بريطانيا بمثل هذه الخطوة يمثل «الحل البسيط» لمسالة رشدي.

ولم يذكر خامنئي ما اذا كانت ايران مستعدة للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن البريطانيين في لبنان اذا تم تسليم رشدي.

وكانت ايران قد قطعت العلاقات مع بريطانيا بعد ان رفضت لندن ادانة رشدي في اعقاب الفتوى التي اصدرها الزعيم الديني الايراني السابق الخميني واهدر بموجبها دم رشدي بريطاني الجنسية هندي الاصل بسبب روايته «آيات شيطانية».

وقد اختبأ رشدي في بريطانيا منذ صدور هذه الفتوى في شهر فبراير عام ١٩٨٩.

المتمردون يتباطأون في نزع السلاح

نيكاراغوا: ٤ من زعماء الكونترا ينضمون لحكومة شامورو

ماناغوا - الوكالات - انضم ٤ من كبار قادة حركة التمرد في نيكاراغوا - الكونترا - الى الحكومة امس الاول واصبحوا ممثلين في وزارات ستتولى مهمة مساعدة المتمردين على العودة الى الحياة المدنية.

وجرى حتى الان نزع سلاح حوالي ٤ الاف من بين ١٣ الف متمرد اعضاء في حركة الكونترا بموجب اتفاق سلام وقعه زعماء الحركة مع حكومة الرئيسة النيكاراغوية فيوليتا باريوس دي شامورو يوم الاربعاء الماضي.

وقال مراقبون انه من غير المرجح ان يتم نزع سلاح جميع متمردي الكونترا بحلول الموعد المتفق عليه وهو العاشر من شهر يونيو الجاري. لكن احد كبار زعماء الكونترا وهو اسرائيل غالينو قال «لقد دخلنا في عملية لا رجعة عنها».

واضاف غالينو ان البطء في عملية نزع سلاح المتمردين يرجع الى العدد المحدود لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ومسؤولي منظمة الدول الاميركية الذين يتابعون تنفيذ هذه العملية.

وقال ان متمردي الكونترا تركوا ٧ الاف قطعة سلاح في معسكراتهم في هندوراس قبل عودتهم الى نيكاراغوا.

في سان سلفادور اعلنت القوات المسلحة السلفادورية ان اربعة قتلى و٢٣ جريحا سقطوا في مواجهات بين القوات الحكومية وثوار جبهة فارابوندو مارتي خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وقال بيان اصدرته قيادة اركان الجيش ان اثنين من عناصر الجبهة قتلا وجرح ستة آخرون قرب مدينة نوفا كونسبسيون في شمال البلاد.

وذكر ان جنديا قتل واصيب خمسة آخرون في مدينة ابوبا على بعد ١٢ كيلومترا من العاصمة كما سقط جندي وجرح سبعة عسكريين في كمين نصبته عناصر الجبهة في غرب البلاد. وجرح جندي واربعة من رجال الشرطة في اشتباكين اخرين.

اجتماعات هامشية بين بيكر وشيفاردنادزه

كوبنهاغن: وزراء خارجية اوروبا يبحثون مشكلة المانيا الموحدة

● بيكر وشيفاردنادزه يتحدثان في كوبنهاغن (رويتر)

كوبنهاغن - الوكالات - افتتح اوفي ايلمان غنسن وزير خارجية الدانمرك في كوبنهاغن امس مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بحضور ٣٤ وزير خارجية، وبحضور ملكة الدانمرك.

وتم توجيه الدعوة لعقد هذا الاجتماع لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذي يستغرق ثلاثة اسابيع لبحث القضايا المتعلقة بحقوق الانسان ولكن نظرا لحضور وزراء خارجية اربع وثلاثين دولة فانه سيتم النظر اولا في المشكلات المتعلقة بالوحدة الالمانية.

ويعقد جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه اجتماعا على هامش المؤتمر يتركز على المستقبل العسكري لالمانيا الغربية.

واخفق الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف خلال اجتماع القمة الذي عقد في واشنطن في بداية الاسبوع الحالي في التغلب على اعتراض السوفيت على فكرة انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي.

الا ان شيفاردنادزه الذي وصل الى الدانمرك يوم الاثنين قال للصحافيين في كوبنهاغن ان الرئيسين اصدرا تعليمات الى وزيري خارجيتهما بمواصلة البحث عن حل مقبول.

وقال شيفاردنادزه «اشعر بالسرور لاننا تمكنا في واشنطن من توسيع نطاق الوحدة الالمانية» مشيرا بذلك الى اقتراح موسكو بانشاء هيكل جديد للامن الاوروبي يكون على الارجح على شكل مؤتمر موسع للامن والتعاون الاوروبي.

وقال اوفي ايلمان غنسن وزير خارجية الدانمرك يوم الاثنين ان بلاده تؤيد هذه الفكرة وستعرض استضافة امانة دائمة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وقال غنسن عقب اجتماعه مع شيفاردنادزه انه ذكر الوزير السوفيتي بانه وفقا لاتفاقيات هلسنكي لعام ١٩٧٥ يحق للحكومات ما اذا كانت ترغب في الانضمام لحلف عسكري.

الا ان شيفاردنادزه ذكر ان اتفاقيات هلسنكي يجب الا تحجب القانون الدولي وفي هذه الحالة فان اتفاقية بوتسدام لعام ١٩٤٥ تحدد ان دول الحلفاء الاربع المنتصرة هي وحدها صاحبة الحق في تحديد مصير المانيا.

واضاف شيفاردنادزه قوله ان الدول الاربع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا عليها ان تناقش اولا المسالة الالمانية مع حكومتي بون وبرلين الشرقية ثم تعرض النتائج على اجتماع موسع لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

واعلن بيكر ان اميركا عرضت تسعة مبادىء لتسهيل على موسكو قبول انضمام المانيا الموحدة الى حلف الاطلسي، والمبادىء هي:

عدم وجود قوات لحلف شمال الاطلسي على اراضي المانيا الشرقية الحالية. وبقاء القوات السوفيتية على هذه الاراضي لفترة انتقالية. وعدم امتلاك المانيا لاسلحة نووية وكيميائية وجرثومية. وتثبيت حدود المانيا الحالية بحيث لا تضم الا اراضي المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبرلين. وتقديم المانيا مساعدة اقتصادية للاتحاد السوفيتي واعادة النظر باستراتيجية حلف شمال الاطلسي بما يتوافق مع تراجع خطر حلف وارسو. واجراء محادثات حول خفض القوات التقليدية في اوروبا بعد مفاوضات فيينا المتوقع ان تنتهي هذا العام. والمباشرة قريبا بمفاوضات حول خفض الاسلحة النووية التكتيكية. وتشكيل هيئة دائمة لمؤتمر الامن والتعاون الذي يضم ٣٣ دولة اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة وكندا واجراء مشاورات سياسية دورية بين جميع اطراف المؤتمر.

وافاد بيكر ان السوفيت اعتبروا ان هذه المبادىء تبعث على الارتياح لكنها ليست كافية مما دفع بيكر الى اثارة احتمال عقد اتفاق حول المانيا بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ولا يزال هذا الاحتمال غير واضح المعالم حتى الان.

لتنفيذ مقررات باريس

الحوار العربي الاوروبي يستأنف في دوبلان غدا

تونس - القبس:

علمت «القبس» من مصادر عليا في جامعة الدول العربية بان مدينة دوبلان الايرلندية ستشهد غدا الخميس وبعد غد اجتماعا عربيا اوروبيا على مستوى المندوبين العرب في الجامعة والسفراء لدى السوق الاوروبية المشتركة وقالت هذه المصادر ان هذه الاجتماعات ستهتم خاصة بتنفيذ مقررات لقاء باريس الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية وتوج باقرار سبعة مشاريع مهمة في اطار الحوار العربي الاوروبي.

واضافت هذه المصادر لـ«القبس» بان اجتماع «دوبلان» الذي يبدأ غدا سيشهد تشكيل ثلاث لجان جديدة تعنى بالتعاون الاقتصادي والتعاون التكنولوجي ولجنة الثقافة والعمل كما سيتم اقرار ترتيبات جديدة لدعم الحوار الاوروبي.

ومن جانب اخر تؤكد معلومات «القبس» بان اجتماعات عربية عقدت بمقر الجامعة وتم خلالها بحث مؤشرات الموقف العربي في لقاء «دوبلان» وذكر مشاركون بارزون في هذه الاجتماعات لـ«القبس» بان العرب مازالوا يملكون الاوراق الضاغطة طالما ان المخزون العربي متاتٍ من احتياطي النفط في العالم يقدر حاليا بـ٥٨٪ وان العرب يزودون اوروبا حاليا باكثر من ٦٠٪ من جملة احتياجاتها النفطية. واكد هذان المتحدثان بان «النفط العربي ما زال سلاحا استراتيجيا ويمكن ان يستعمل مقابل النقل الحقيقي للتكنولوجيا الاوروبية الى الوطن العربي».

ويذكر ان امين عام الجامعة المساعد للشؤون السياسية واحد المشاركين البارزين في الحوارات العربية الاوروبية قد دعا هنا في تصريحات صحفية الى استعمال ورقة النفط من اجل وضع الامور في نصابها مع الجانب الاوروبي.

الجامعة العربية تمتدح الموقف الاوروبي

تونس - القاهرة - اعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن (تقديرها) لموقف المجموعة الاوروبية الذي اكدت فيه (ان الوضع في الاراضي المحتلة غير قابل للاستمرار).

واكدت الامانة العامة اهمية السعي الى توفير الاجراءات الدولية المناسبة لمعالجة هذا الوضع وفق احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

وابرزت الامانة العامة للجامعة في رد فعل على بيان المجموعة الصادر يوم السبت الماضي ان الوضع في الاراضي المحتلة يزداد خطورة (دون ان تجد النداءات الدولية لدى الكيان الصهيوني اذانا صاغية» وان الدعوات الدولية المتواصلة لضبط النفس كان صداها الوحيد لدى قوات الاحتلال هو الاستمرار في مزيد التعسف).

ونبهت الامانة العامة الى تعنت سلطات تل ابيب وادعائها في مواجهة كل المساعي ان «السلام لن يتحقق الا وفق التصور الاسرائيلي».

وضع المسلمين صعب

سراييفو: جمعية لحماية الحضارة الاسلامية

بلغ راد - كونا - تاسست في مدينة سراييفو في يوغسلافيا جمعية تعنى بحماية الثقافة والعادات والتقاليد والمباني الاسلامية اضافة الى الحقوق المدنية للمسلمين اليوغسلاف.

واشار رئيس «جمعية التقاليد والحريات الاسلامية» البروفسور محمد فيليبوفيش في مؤتمر صحفي بان الجمعية ستحرص على «حماية الحضارة الاسلامية الروحية والمادية» الموجودة منذ مئات السنين في البلقان.

وابرز ان الجمعية ستعنى بالدفاع عن الحقوق الانسانية والمدنية الاساسية للمسلمين ولكنها سترفع صوتها ضد هدر حقوق الانسان عموما عند الشعوب اليوغسلافية الاخرى وليس حقوق المسلمين فقط.

واضاف ان هناك الكثير من التكايا والمزارات والمساجد القديمة تندثر كما ان المواطن المسلم يواجه «صعوبات جمة» في التعبير وتامين حقوقه المدنية ولذا فان «الجمعية» تنوي ابراز هذه الهوية من الجانب الحضاري والثقافي فقط وليس لها اية اطماع او اهداف سياسية.

وامتدح الدكتور محمد وهو عالم ومثقف اسلامي معروف هنا تشكيل حزب «العمل الديمقراطي» الاسلامي واعتبره «خطوة متقدمة في تاطير المسلمين اليوغسلاف في حزب سياسي يضمن حقوقهم السياسية ويدافع عنها».

واضاف بان المسلمين اليوغسلاف في وضع «صعب» الان بسبب تصاعد العداء القومي والديني في الوسط اليوغسلافي لكنه اكد بان لدى المسلمين قوة روحية وثقافية وحجما كبيرا ليس من السهولة تخطيها والتغلب عليها.

ويعود ظهور الاسلام في يوغسلافيا الى بدايات القرن الخامس عشر الميلادي فيما يبلغ عدد المسلمين اليوغسلاف قرابة خمسة ملايين نسمة تقريبا من اصل حوالي ٢٤ مليون نسمة هو مجمل السكان اليوغسلاف.

ليبيريا: الثوار يطوقون مطار العاصمة

منروفيا - ا ب - تمكن الثوار الذين يتقدمون نحو العاصمة الليبيرية من الاستيلاء على مصنع كبير للمطاط قرب مطار منروفيا الدولي الذي اصبح مطوقا، لكن الحكومة تقول انها لا تزال تسيطر على المطار. واعترفت حكومة صمويل دو ان رحلات الطيران قد توقفت في المطار المعروف باسم روبرتسفيلد الذي يبعد ٥٦ كيلومترا عن العاصمة. وتقف سفن حربية اميركية قبالة سواحل ليبيريا. وكانت قوات الجيش الحكومية قد تبادلت اطلاق النار فيما بينها. وذكر ان البعض اعتقد ان مجموعات من القوات الحكومية هي قوات تابعة للثوار.

وقال مسؤولون ليبيريون انهم يرغبون في قيام مشاة البحرية بالدفاع عن منروفيا والتصدي للمتمردين. ويحاول الثوار بزعامة رجل الاعمال المنشق تشارلز تايلور الاطاحة بالرئيس دو.

العواصف تقتل ١٤ اميركيا

انديانا بوليس - انديانا - رويتر - قال مسؤولون ان سلسلة من العواصف العنيفة في اوائل هذا الاسبوع منها ٥٠ اعصارا اجتاحت انحاء الوسط الغربي للولايات المتحدة الاميركية فقتلت ١٤ شخصا ودمرت بعض المنازل.

وكانت اكثر المناطق تضررا ولاية انديانا لكن العواصف اجتاحت ايضا مينيسوتا وويسكونسن وايلينوي وميسوري واوهاوي.

المحكمة العليا تبرىء السناتور انريلي

مانيلا: زعيم شيوعي معتقل يهدد بقتل المزيد من الاميركيين

مانيلا - رويتر - قضت المحكمة العليا في الفلبين ببطلان تهمتي التمرد والقتل اللتين نسبتهما الحكومة الى زعيم المعارضة السناتور خوان بونسي انريلي و١٢ اخرين.

وجاءت التهمتان الموجهتان الى انريلي و٢٠ مدنيا اخر بعد محاولة انقلاب عسكري فاشلة على الرئيسة كورازون اكينو في ديسمبر الماضي قتل فيها زهاء ١٠٠ شخص.

وقال كبير القضاة مارسيلو فرنان للصحافيين امس ان المحكمة تعتقد بان الذين لهم صلة بالانقلاب يجب اتهامهم بالتمرد فحسب وان اضافة تهمة اخرى هي القتل ليس صحيحا.

واطلق خمسة مسلحون يعتقد بانهم شيوعيون الرصاص على كولونيل سابق في الجيش الفلبيني فاردوه قتيلا امس.

وذكرت الشرطة انه قد تم اطلاق الرصاص على لود يمير كاهولوجان (٥٧ عاما) رئيس الامن في شركة بيور فودز الكبرى للاغذية فاردي قتيلا في حي ماركينا في العاصمة بينما كان يقود سيارته متوجها الى عمله. وذكر شهود عيان ان الجناة تمكنوا من الاختفاء اثناء ساعة الذروة في حركة المرور في الصباح.

وقال زعيم شيوعي معتقل امس ان الثوار سيقتلون مزيدا من الاميركيين اذا احتفظت الفلبين بقواعد عسكرية اميركية في اراضيها.

وذكرت القيادة العسكرية الاميركية بعد ان احست بقلق من جراء التهديدات الشيوعية المتصاعدة انها ستقوم بنقل عائلات العسكريين على اساس اختياري بحت.

وكان الثوار الشيوعيون قد قتلوا عشرة اميركيين منذ ١٩٨٧ في حملتهم لاغلاق قاعدة كلارك الجوية وسوبيك باي البحرية وعشرات من القواعد الاميركية الاخرى الاصغر.

ووصف الزعيم الشيوعي ساتور اوكامبو قتل الاميركيين الذين يساندون رئيسة الفلبين كورازون اكينو في حملتها على المتمردين بانها «جزء من برنامج عام لمقاومة الامبريالية الاميركية في الفلبين».

واضاف اوكامبو قوله «اذا وقعت حكومة اكينو اتفاقية جديدة مع الاميركيين بشان القواعد سيؤدي ذلك الى تصعيد العمليات التي تقوم بها قوات الثوار ضد الاميركيين».

الكويت رحبت بتبادل الرسائل بين القيادتين

صباح الاحمد: لقاء الرئيسين صدام حسين وهاشمي رفسنجاني يعزز جو الامن والاستقرار في المنطقة

■ نتائج اجتماعات المجلس الوزاري لدول التعاون تسهم في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك

كتبت خولة نزال:

اعلنت الكويت أمس عن ترحيبها بالرسائل المتبادلة بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر عن أمله في ان ياتي ذلك اليوم الذي يجتمع فيه الرئيسان العراقي والايراني ليحلا المشاكل المتعلقة بينهما، وبما يثبت الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

وقال الشيخ صباح الاحمد في حديث لـ«الصحافيين» امس ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي والذي اختتم اعمال دورته الخامسة والثلاثين بالطائف كان قد اعلن عن ترحيبه بهذه الخطوة الجديدة بين العراق وايران في بيانه الختامي.

ورداً على سؤال حول رأيه بالموقف الاميركي والمتمثل في استخدامه لحق «الفيتو» في مجلس الامن الدولي بشأن مشروع ارسال مراقبين دوليين للاراضي العربية في فلسطين المحتلة، اوضح الشيخ صباح الاحمد ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ابدى في بيانه الختامي أسفه الشديد لهذا التصرف الاميركي.

وحول ما اذا كان هناك توجه لمجموعة الدول العربية في الامم المتحدة نحو اعادة طرح موضوع مشروع المراقبين الدوليين في مجلس الامن ومحاولة احالته للجمعية العامة اكد الشيخ صباح الاحمد ان هناك تفكيراً عربياً بهذا الشأن، واوضح ان الدول العربية لم تتفق بعد على تفاصيل هذا الموضوع.

وحول زيارة وزير خارجية دولة فلسطين فاروق قدومي «ابواللطف» للبلاد والتي اختتمت أمس الاول اوضح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بأن هذه الزيارة كانت



● الشيخ صباح الاحمد

خاصة، واعرب عن ترحيبه باي مسؤول فلسطيني يزور البلاد.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد استقبل في وقت لاحق من صباح أمس بحضور سفير مصر لدى الكويت سعيد رفعت موفداً خاصاً من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بجمهورية مصر العربية الفريق أول يوسف صبري ابوطالب، حيث تسلم رسالة من وزير الدفاع المصري.

وأبلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين بأن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ودعم وتعزيز التعاون بينهما.

الشاهين اجتمع مع سفراء دول السوق الاوروبية

ومن جانب آخر قال وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين انه بحث مع سفراء دول السوق الاوروبية المشتركة المعتمدين لدى دولة الكويت خلال استقباله لهم بمكتبه صباح امس نتائج قمة بغداد الطارئة، وأوضح للصحافيين انه تناول مع السفراء الاوروبيين ايضاح قرارات قمة بغداد وخاصة تلك المتعلقة بطبيعة العلاقات الاوروبية العربية وسبل تطويرها على ضوء مخرجات القمة.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر واعضاء الوفد المرافق قد عاد الى البلاد الليلة قبل الماضية بعد المشاركة في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوزراء لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الطائف.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية لدى عودته، انه كان للروح الايجابية والبناءة التي سادت اجتماعات الدورة والاجتماع المشترك مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي اكبر الاثر في تحقيق ما توصلت اليه من توصيات سوف تسهم في دعم مسيرة عملنا الخليجي المشترك.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان وزراء الخارجية بحثوا مع الاخوة وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس آخر التطورات المتعلقة بالمفاوضات مع المجموعة الاوروبية والافاق المستقبلية لهذه المفاوضات، بما يحقق توفير الدفع لها نحو ما تصبو اليه المجموعتان.

وحول اجتماعات المجلس الوزاري قال انها اكتسبت اهمية مضاعفة باعتبارها تاتي في اعقاب مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في العراق الشقيق، وما حققه هذا المؤتمر من نتائج ايجابية من شانها تمكين الامة العربية من مواجهة كافة التحديات.

وقال ان تلك الاجتماعات كانت مناسبة للاعراب عن المباركة لقيام الوحدة اليمنية التي حققت للشعب اليمني الشقيق طموحه في التلاحم.

وحول الوضع في المنطقة قال الشيخ صباح الاحمد اننا لاحظنا بارتياح الاجواء الايجابية المتصلة بالمفاوضات بين العراق وايران التي تمثلت بالرسائل المتبادلة بين قيادتي البلدين، كما اعربنا عن التاييد والدعم لجهود السكرتير العام للامم المتحدة في جهوده من اجل تنفيذ المبادىء التي جسدها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، وقال اننا استعرضنا الوضع في الارض المحتلة وتطورات الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، واعربنا مجددا عن تاييدنا للشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات الصهيونية، كما استعرضنا ايضا معاناة الشعب اللبناني الشقيق، واكدنا بهذا الصدد مواصلة دعم السلطة اللبنانية الشرعية واهمية اعتبار اتفاق الطائف الاطار المناسب لتحقيق الخلاص للشعب اللبناني من محنته.

وكان في استقبال الشيخ صباح الاحمد لدى عودته وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وعدد من مدراء الادارات وكبار موظفي الوزارة.

رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء يوضح اجراءات التقدم لها واسلوب عملها

ضرار العسعوسي لـ«القبس»: اللجنة تبحث الطلب شرعيا وقانونيا وقرارها يستمد حجيته من حكم المحكمة

■ الحبس خمس سنوات والغرامة ٥٠٠٠ دينار عقوبة تردع الكاذب في بيانات النسب وصحة الاسماء

كتب صباح الشمري:

أوضح رئيس النيابة الكلية رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء الاستاذ ضرار العسعوسي ان المرسوم بقانون رقم ١/٨٨ الخاص بقيام اللجنة بمهمتها والذي بدأ العمل به اعتبارا من ١٨ ابريل عام ١٩٨٨ قد جاء ليقضي على ظاهرة سعي الكثيرين الى تغيير اسمائهم والقابهم لغايات ملتوية غير واضحة مستهدفين التحايل لاخفاء الاسم الحقيقي اما فرارا من دين او جريمة او الانتساب الى اقارب غير حقيقيين او الحصول على جنسيات غير جنسياتهم الاصلية، وانه لذلك تصدى المشرع للظاهرة ليتم تحقيق طلبات اثبات او نفي النسب بعناية قبل عرضها على القضاء خاصة وان قانون الاحوال الشخصية ٨٤/٥١ أوجب تدخل النيابة العامة في بعض قضايا الاحوال الشخصية ومن بينها دعاوى النسب وتصحيح الاسماء.

وابلغ العسعوسي «القبس» ان اللجنة تبحث الطلب بعد تحقيقه خلال أجل حدده القانون وهي تبحثه من ناحيتين شرعية وقانونية، واختصاص اللجنة يعتبر مرحلة من مراحل نظر الدعوى.

وأعلن رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء ان الدعاوى التي كانت لا تزال متداولة امام المحاكم، وكذلك الطلبات التي كانت ما زالت منظورة امام لجنة المواليد والوفيات بوزارة الصحة العامة وذلك وقت العمل بالمرسوم المذكور وقد احيلت جميعها للجنة لتحقيقها وتقديم تقرير مفصل عنها.

واكد الاستاذ ضرار العسعوسي ان قرارات اللجنة تعتبر من أدلة الحكم الذي يتمتع بالحجية فيما ينتهي اليه وذلك فان هناك جهاز تحقيق معاون للجنة صدر به قرار لوزير العدل يضم عددا من اعضاء النيابة العامة المنتدبين بالاضافة الى محققين من خريجي كليتي الحقوق والشريعة.

وفيما يلي نص الحديث الذي ادلى به رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء لـ«القبس»:

التصدي لتحايل النسب

سؤالنا الاول كان عن الاسباب الداعية الى انشاء لجنة تختص بالنظر في دعاوى النسب والتصحيح.

وقد أجاب عن هذا السؤال الاستاذ ضرار العسعوسي بقوله ان المحاكم في السابق كانت تختص بطلبات الاسماء المتعلقة بالنسبة بمعنى ان يكون طلب التصحيح منطويا على اثبات او نفي النسب ضمنا ليندرج بذلك في مسائل الاحوال الشخصية المنصوص عليها في المادة ٢/٣٤ من قانون المرافعات المدنية والتجارية، وكانت لجنة المواليد والوفيات بوزارة الصحة العامة تختص بتلقي طلبات ذوي الشان الخاصة بتغيير بيانات المولود او المتوفى او لقب اي منهما او اسم والده او والدته في سجلات المواليد او الوفيات بحسب الاحوال وذلك بموجب القانون رقم ١٩٦٩/٣٦ في شان تنظيم قيد المواليد والوفيات، ثم صدر قانون الاحوال الشخصية رقم ١٩٨٤/٥١ وأوجب تدخل النيابة العامة في بعض قضايا الاحوال الشخصية ومن بينها دعاوى النسب وتصحيح الاسماء تقديرا لدور النيابة في الدفاع عن النظام العام ومصلحة المجتمع ولضمان تطبيق القانون على وجهه الصحيح. الا انه ازاء انتشار ظاهرة سعي الكثيرين الى تغيير اسمائهم والقابهم لغايات ملتوية غير



● ضرار العسعوسي

واضحة بقصد التحايل لاخفاء الاسم الحقيقي الذي يحمله الشخص منذ مولده فرارا من جريمة ارتكبها او ثار يتعقبه او دين يثقل ذمته او لحمل ألقاب من شانها الالتحاق بأسر لا ينتمي اليها هؤلاء بصلة.

ونظرا لان كثيرا منهم قد افلحوا في اخفاء حقيقة اسرهم وتسللوا الى المجتمع باسماء ليست لهم تحايلا على احكام القانون ولان البعض قد انتسبوا الى اقارب كانوا يعيشون في كنفهم دون آبائهم فالتحقوا بالمدارس والوظائف العامة باسماء لغير والديهم مما أدى الى اختلاط انسابهم.

كما ان البعض ممن يدعون انهم دون جنسية قد منحوا جنسيات دول اخرى بصفة رسمية وكان بعضهم الاخر يخفي جنسيته الحقيقية عن طريق انتحالهم اسماء غير صحيحة لتبقى لهم الميزات المقررة لعديمي الجنسية وكشف هؤلاء عن جنسياتهم الحقيقية وارادوا مع سابقيهم العودة الى اسمائهم الصحيحة طبقا للجنسيات التي حصلوا عليها او التي كانوا يحملونها من قبل.

ولهذه الاعتبارات جميعا فقد تصدى المشرع لتلك الظاهرة واراد ان يضع حدا لها فصدر المرسوم بقانون رقم ١٩٨٨/١ مستهدفا العناية بتحقيق طلبات اثبات او نفي النسب وتصحيح الاسماء قبل عرضها على القضاء بقصد استكشاف مراميها والبحث عن الاسباب الحقيقية من ورائها واعداد الادلة المؤيدة لها فانشأ لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء لتقوم بهذه المهمة وذلك بموجب المرسوم بقانون سالف الذكر الذي صدر بتاريخ ١٩٨٨/١/١٨ وبدأ العمل به اعتبارا من ٨٨/٤/١٨.

الاجراءات المطلوبة

وحول الاجراءات التي يتطلبها القانون الان في شان دعاوى النسب وتصحيح الاسماء اوضح رئيس اللجنة المختصة بذلك انه بعد صدور المرسوم بقانون رقم ١٩٨٨/١ أصبح اختصاص لجنة المواليد والوفيات بوزارة الصحة العامة قاصرا على تغيير الاسم الاول لمن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره وتصحيح الاخطاء المادية في البيانات الخاصة بالاسماء التي تقع في دفاتر المواليد والوفيات.

أما ما عدا ذلك من طلبات تتعلق بتصحيح الاسماء ـ ايا كانت الاسباب التي يستند اليها صاحب الطلب ـ فقد اصبحت من اختصاص القضاء بعد الالتجاء الى لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء ويشمل ذلك ما يلي:

● اثبات او نفي النسب.
● تغيير الاسم الاول لمن تجاوز السنة السادسة من عمره.
● تصحيح الاخطاء المادية في الاسماء التي تقع في غير دفاتر المواليد والوفيات.
● تصحيح اسم الاب او الام او الجد.
● اضافة او حذف لقب العائلة او القبيلة او اضافة حرفي «ال» اليهما

وتقوم اللجنة باجراء التحقيقات والتحريات والاستدلالات حول الطلبات التي تعرض عليها والبحث عن الاسباب الحقيقية لها لمعرفة مدى صحة النسب او الاسم الذي يسعى اليه الطالب.

وتبدأ الاجراءات التي تتم امامها بتقديم الطلب من صاحب الشان او من ينوب عنه قانونا الى الموظف المختص ويتضمن اسمه بالكامل وسنه وجنسيته ووظيفته ومحل اقامته ورقم بطاقته المدنية او الهوية الدالة على شخصيته واسماء خصومه وجنسياتهم ومحال اقامتهم وموجز عن موضوع الطلب واسبابه واسماء شهوده وعناوينهم وكافة الادلة التي يستند اليها.

التحقيق والبحث

وترفق مع الطلب المستندات المؤيدة له ويقيد في سجل أعد لهذا الغرض ثم تعرض الطلبات على رئيس اللجنة بترتيب ورودها ليحدد جلسات لنظرها يعلن بها جميع الاطراف ويلي ذلك تحقيق الطلب واتخاذ كافة ما يلزم بشانه في جلسات تحقيق متتالية تعقد بمقر اللجنة واذا تخلف الطالب عن الحضور رغم اعلانه تنظر اللجنة الطلب في غيبته.

وبمجرد الانتهاء من تحقيق الطلب خلال الاجل الذي حدده القانون تقوم اللجنة ببحث من الناحيتين الشرعية والقانونية ومن حيث واقع الحال في الطلب المطروح وتصدر توصياتها ثم تحيل الملف الى المحكمة المختصة مشفوعا بتقرير مفصل بما انتهت اليه من رأي في شان صحة النسب او الاسم مبينة الادلة والاسس التي بنت عليها رأيها ويتم اخطار ذوي الشان بقرارات الاحالة الى المحكمة بالبريد الموصى عليه بعلم الوصول.

وبديهي ان اختصاص اللجنة بهذه الطلبات اضحى بمثابة مرحلة من مراحل نظر الدعوى لا بد ان تسبق رفعها فلا يسوغ الطالب عرض طلبه على المحكمة مباشرة والا كان غير مقبول.

الدعاوى السابقة

وحول الدعاوى السابقة التي كانت متداولة امام المحاكم او مقدمة لجهات الاختصاص قبل العمل باحكام القانون المشار اليه قال رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء ان الدعاوى التي كانت ما زالت متداولة امام المحاكم على اختلاف درجاتها وقت العمل بالمرسوم بقانون سالف الذكر قد احيلت الى اللجنة لتحقيقها وتقديم تقرير مفصل في شان صحة النسب او الاسم، فضلا عن الطلبات التي كانت ما زالت منظورة امام لجنة المواليد والوفيات بوزارة الصحة العامة واستبعدت من اختصاصها بموجب ذلك المرسوم بالحالة التي كانت عليها في تاريخ العمل به.

أدلة معتبرة

وعن مدى التزام الجهات الحكومية بتنفيذ قرارات لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء فقال لي رئيسها:

ان المشرع قد استهدف من انشاء لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء ايجاد عناية خاصة بتحقيق الطلبات موضوع هذه الدعاوى قبل عرضها على القضاء بقصد استكشاف مراميها وغاياتها وتسهيل مهمة المحكمة في الوصول الى الحقيقة فيه ومن ثم فأن قرارات وتوصيات اللجنة بشانها تعد من قبيل الادلة المعتبرة في تلك الدعاوى وتخضع في النهاية لتقدير ورقابة المحكمة وتمحيصها.

اما بخصوص مدى التزام الجهات الحكومية بهذه القرارات فبديهي ان القضايا التي تصدر فيها احكام نهائية بناء على تحقيقات اللجنة وقراراتها تكون لها الحجة فيما تنتهي اليه حيث تصبح عنوانا للحقيقة في تلك القضايا وتستقر بها الاوضاع التي صدرت بشانها ومن ثم تلتزم بها كافة جهات الادارة الحكومية وغيرها بتنفيذها واعمال مقتضاها.

عقبات

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك عقبات ما تواجهها اللجنة خلال ادائها لمهامها وتنفيذها لعملها.. فذكر ان اللجنة تتلقى كما هائلا من الطلبات وتقع على عاتقها مهام صعبة للتوصل الى معرفة حقيقة النسب وصحة الاسم في كل طلب، اذ يستلزم ذلك سماع اقوال ذوي الشان واقاربهم وشهودهم وغيرهم ممن ترى ضرورة لسؤالهم، كما تستعين بالخبراء والطب الشرعي وتطلب تحريات المباحث وصحف الحالة الجنائية لاصحاب الطلبات، فضلا عن تدقيق الاوراق والمستندات المحلية والاجنبية التي تقدم اليها وطلب الاستفسارات ومعلومات بعض السفارات ومختلف الجهات بشانها.

ومن ابرز العقبات في هذا الصدد عدم التزام البعض من أصحاب الطلبات والشهود بالحضور في المواعيد التي تحدد لسماع اقوالهم.

عقوبات رادعة

وحول العقوبات المفروضة على من يدلي ببيانات كاذبة في شان النسب او الاسماء قال رئيس لجنة دعاوى النسب وتصحيح الاسماء رئيس النيابة الكلية الاستاذ ضرار العسعوسي:

لقد وضع المرسوم بقانون رقم ١٩٨٨/١ عقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تجاوز خمسة الاف دينار او احدى هاتين العقوبتين لكل من يدلي امام اللجنة او امام المحكمة بعدم احالة النزاع اليها ببيانات كاذبة في شان النسب او الاسم المطلوب تصحيحه وهو يعلم بعدم صحتها سواء كان ذلك شفاهة ام كتابة دون اخلال باية عقوبة ينص عليها اي قانون آخر، حتى يلتزم الشهود الصدق فيما يدلون به من بيانات تتعلق بدعاوى النسب وتصحيح الاسماء.

المجلس الوطني

٣٤٨ مرشحا في ٢٥ دائرة انتخابية بعد اغلاق باب الانسحابات امس

■ في اليوم الاخير انسحب ٢٩ ليكون العدد الاجمالي للمنسحبين ٢٣٥ منذ فتح باب الترشيح

■ الداخلية: التصويت من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء يوم الاحد المقبل

كتب احمد الشمري:

اغلق يوم امس باب الانسحاب من انتخابات المجلس الوطني، قبل اربعة ايام من التصويت الذي يجري يوم الاحد العاشر من يونيو الجاري.

وقد انسحب في اليوم الاخير ٢٩ مرشحاً ليصبح العدد النهائي للمتقدمين للانتخابات ٣٤٨ مرشحاً عن الدوائر الخمس والعشرين.

وكان عدد المرشحين منذ فتح باب الترشيح في ٣٠ ابريل الماضي الذين تقدموا لادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة قد بلغ ٥٨٣ مرشحاً، وتوالت الانسحابات خلال فترة فتح باب الترشيح ليصل العدد الى ٥٦٧ يوم ٩ مايو الماضي وهو يوم غلق باب الترشيح، ثم استمرت الانسحابات في الفترة الماضية التي فتح خلالها الباب القانوني للانسحاب، ليصل عدد المنسحبين خلال تلك الفترة الى ٢١٩ مرشحا، وبذلك يكون المجموع الكلي للمنسحبين ٢٣٥ شخصاً.

هذا وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا يوم امس اوضحت فيه:

ـ ان الادلاء باصوات الناخبين يبدأ من الساعة ٨ صباحا، الى الساعة ٨ مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/٦/١٠.

وتستمر عملية الانتخاب بعد الساعة الثامنة اذا تبين لرئيس اللجنة وجود ناخبين داخل مقر الانتخاب لم يدلوا باصواتهم بعد، ويقتصر التصويت في هذه الحالة على هؤلاء الناخبين.. واعلنت الوزارة انها سوف تقوم بتهيئة كافة السبل لمساعدة الناخبين في الادلاء باصواتهم والسماح للمرشحين باعداد اماكن خاصة بهم امام مقار الانتخاب لمتابعة سير عملية الانتخاب.

وقال مصدر بادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة ان عدد وكلاء المرشحين بلغ ١٢٠ وكيلا لمختلف اللجان في الدوائر الانتخابية.

● الشيخ سالم الصباح

اسماء المنسحبين أمس

وفيما يلي اسماء المنسحبين امس في اليوم الاخير ودوائرهم الانتخابية:

● الدائرة الثانية ـ المرقاب: عبدالمحسن محمد حمد البودي.
● الدائرة الثالثة ـ القبلة: ناصر مرزوق عويد ناصر الشمري.
● الدائرة الرابعة ـ الدعية: سالم علي محمد علي بوربيع، سمير محمد حمود ابراهيم المطوع، محمد علي محمد علي الجاركي، محمد ناصر محمد مسعود الرشيدي.
● الدائرة الثامنة ـ حولي: يعقوب يوسف ابراهيم العلي، عبدالمحسن حسين علي الكوت، عبدالعزيز سليمان حسن علي.
● الدائرة التاسعة ـ الروضة: خالد محمد عبدالله الثويني، فيصل ناصر غانم محمد الحساوي.
● الدائرة العاشرة ـ العديلية: محمود علي حسين حيدر.
● الدائرة ١٥ ـ الفروانية: فهد فلاح سند السيحان، عيد ساحب فالح عيد الشمري، غازي تركي العياد الفقيدي.
● الدائرة ١٦ ـ العمرية: سحاب وصل الله راجي المطيري.
● الدائرة ١٨ ـ الصليبخات: حمدان عبدالله الحمدان الشمري.
● الدائرة ١٩ ـ الجهراء الجديدة: زعل دغمي عويض الرشيدي، رويشد سعد رويشد رشيد الحربي، عبدالعزيز حمد جزاع صنيدح معجال الظفيري، فهد فراج خلف عياش العنزي.
● الدائرة ٢١ ـ الاحمدي: سعد راشد الفويضل الهاجري.
● الدائرة ٢٢ ـ الرقة: حسن مانع رحيان العجمي، عويس ناصر عويس العجمي.
● الدائرة ٢٤ ـ الفحيحيل: حزام محمد حزام حسين الخالدي، عايد سند سبيل الرشيدي، مهدي براك حمد العميرة العازمي، محمد حمود عبدالله فالح الهاجري، مبارك حسن فاهد بداح الهاجري.

لقطات

● تم امس نقل صناديق الاقتراع الى مقار اللجان الاصلية والفرعية في المدارس المخصصة كمقار للاقتراع.

• • •

● تبين من كشف التصفيات النهائي ان اقل دائرة في عدد مرشحيها هي الدائرة ٢٥ «ام الهيمان» حيث بلغ عدد مرشحيها ٤، تليها الدائرة ٢٢ «الرقة» ٧ مرشحين، وكل من الدائرة ١٨ «الصليبخات» والدائرة ٢٣ «الصباحية» ٨ مرشحين، واشتركت في الرقم ٩ كل من الدوائر ١٢ «السالمية» و١٤ «ابرق خيطان» و٢١ «الاحمدي» و٢٤ «الفحيحيل»، ثم جاءت بعد ذلك الدوائر التالية في الترتيب: الدائرة ١٧ «جليب الشيوخ» ١١ مرشحا، الدائرة ١٦ «العمرية» ١٢ مرشحاً، الدائرة ١٩ «الجهراء الجديدة» ١٣ مرشحا، وكل من: الدائرة الثانية «المرقاب» والرابعة «الدعية» والعشرين «الجهراء» ١٥ مرشحا، والدائرة التاسعة «الروضة» ١٦ مرشحا، وكل من: الدائرة الاولى «الشرق»، والثالثة «القبلة» والسادسة «الفيحاء» والدائرة ١١ «الخالدية» ١٧ مرشحاً، والدائرة السابعة «كيفان» ١٨ مرشحاً، وكل من الدائرتين الخامسة «القادسية» والثالثة عشرة «الرميثية» ١٩ مرشحا، والدائرة العاشرة «العديلية» ٢٠ مرشحا، والدائرة ١٥ «الفروانية» ٢١ مرشحاً، والدائرة الثامنة «حولي» ٢٣ مرشحا، وهو اعلى رقم في عدد المرشحين النهائي.

الشاهين اجتمع بسفراء دول السوق الاوروبية

اجتمع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين أمس بسفراء دول السوق الاوروبية المشتركة لدى دولة الكويت، برئاسة سفير ايطاليا التي ترأس المجموعة الاوروبية لهذه الفترة.

وصرح مصدر مأذون بوزارة الخارجية بان الحديث خلال اللقاء تطرق الى بعض القرارات التي توصل اليها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد مؤخرا، كما شمل اللقاء تبادل وجهات النظر حول الجوانب ذات التاثير المباشر على العلاقات المتنامية في مجالات التعاون الاوروبي.

تضم ممثلين عن الصحة والداخلية والعدل والجمارك

لجنة مشتركة لتنسيق تنفيذ قانوني مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

شكل وزير الصحة العامة الاستاذ الدكتور عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق لجنة مشتركة من الصحة والداخلية والعدل والادارة العامة للجمارك لتنسيق العمل من اجل تنفيذ قانوني مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتنظيم استعمالهما.

وضمت اللجنة من وزارة الصحة، الدكتور محمد علي عارف رئيس قسم الطب النفسي، والدكتور رعد شاكر رئيس قسم جراحة الاعصاب بمستشفى ابن سينا، والدكتور عشماوي عبدالوهاب محمد رئيس قسم الباطنية بمستشفى الفروانية، والدكتور محيي الدين سليم رئيس قسم الامراض الجلدية بالصباح، والصيدلي عبداللطيف الصالح مراقب قسم تراخيص المواد والمستحضرات المخدرة، والصيدلي عيسى جاسم الخليفة مدير ادارة الرقابة الدوائية، ومحمد يحيي ابو الفتوح المستشار القانوني للوزارة، والصيدلي عمر السيد عمر مراقب تفتيش المخدرات والمؤثرات العقلية، والصيدلي عادل عبدالجبار الشراد بمستشفى ابن سينا، والصيدلي عصام ابو غزالة بمستشفى الطب النفسي، وضمت من وزارة الداخلية كلا من: الرائد د. بدر خالد الخليفة من الادارة العامة للادلة الجنائية، والنقيب حمد عبدالله السريع من الادارة العامة للمباحث الجنائية، وضمت من العدل: صلاح حسين ناصر المسعد وكيل نيابة، وعبدالرحمن محمد الفارس مدير ادارة الرقابة والتفتيش الجمركي، ومنى عيسى القلاف رئيسة مكتب الشؤون القانونية.

واناط الوزير العبدالرزاق باللجنة التنسيق بين الجهات المعنية في تطبيق احكام القانونين ودراسة الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق القانونين والعمل على تذليلها، بما يحقق التطبيق السليم. كما تختص اللجنة باقتراح التعديلات التي ترى ادخالها على هذين القانونين وصياغتها واعداد المذكرات التنفيذية الخاصة بهما.

وشكل الوزير العبدالرزاق في الوقت ذاته مجلسا لترخيص المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ويضم كلا من: مدير ادارة الرقابة الدوائية، ومدير ادارة الشؤون القانونية والتحقيقات، ومراقب تراخيص المواد والمستحضرات المخدرة والمؤثرات العقلية، ومراقب تفتيش المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، ورئيس قسم الطب النفسي، ورئيس قسم الباطنية بمستشفى الفروانية.

● د. عبدالرزاق العبدالرزاق

الجسار استقبل فيال بحث تدعيم التعاون بين الكويت والسودان في المجالات الاسلامية

استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار بمكتبه أمس وزير الارشاد والتوجيه السوداني عبدالله دنق فيال الذي يقوم بزيارة رسمية للبلاد تستمر لعدة أيام.

وبحث الوزير الجسار والوزير الضيف سبل تدعيم أوجه التعاون الثنائي بين الكويت والسودان في المجالات الاسلامية مستقبلا.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور علي الزميع والسفير السوداني لدى الكويت، اضافة الى الوفد الضيف المرافق الذي يضم في عضويته وكيل وزارة الارشاد السوداني الدكتور احمد بابكر، ومدير عام هيئة الاوقاف الدكتور احمد مجذوب.

عدد من القضاة ووكلاء النيابة يؤدون اليمين امام وزير العدل

ادى مجموعة من القضاة اليمين امام وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان بمكتبه صباح امس بحضور المستشار محمد يوسف الرفاعي، رئيس محكمة الاستئناف العليا.. والقضاة هم: مجدي عبدالمنعم دسوقي مصطفى، حسن حسن عبدالوهاب عبدالرازق، محمد يس أحمد حسين، نظمي حمدي امين مسعود، سعيد السيد عبدالوهاب فارس.

كما استقبل الوزير في مكتبه امس النائب العام الاستاذ غازي عبيد السمار، وبحضوره ادى وكلاء النيابة العامة اليمين وهم:

محمد علي منيع، حمدي عبدالعادل مسعود حريره، مصطفى فرغلي محمد الشقيري، عبدالوهاب سابق محمد حسين، صالح عبدالحفيظ نورالدين مسلم، رزق ابراهيم سيف الخولي، خالد علي عثمان يوسف احمد عثمان.

---

٥٧٠ طالبا وطالبة يؤدون امتحانات الفصل الدراسي الثاني بالعلوم الصحية

بدأت أمس امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ بكلية العلوم الصحية «بنين وبنات» بمقر كلية البنين بالروضة، ومقر كلية البنات بالشويخ. وسوف تستمر الامتحانات حتى ١٦ الجاري. ويبلغ عدد الطالبات اللاتي يؤدين الامتحانات في هذا الفصل ٤٥٠ طالبة اما عدد الطلاب فيبلغ ١٢٠ طالباً.

ومن المتوقع تخرج ٧٧ طالبة موزعات كالآتي: قسم التمريض ٣٥، فني صيدلة ٢٧، سجلات طبية ٦، علوم اغذية ٦، صحة بيئة ٣، كذلك من المتوقع تخرج ١٤ طالبا موزعين كالآتي: سجلات طبية ١، فني صيدلة ١٣.

وكانت قد جرت عدة امتحانات عملية ونظرية في الفترة من ٥/٢٦ الى ٦/٣ في مقررات: آلة كاتبة عربي، آلة كاتبة انكليزي، الثقافة الاسلامية، مقدمة علم النفس.

وشكلت عدة لجان لمتابعة اجراءات الامتحانات النهائية بقرار من عميد الكلية د. عبدالرزاق النفيسي، ويرأس هذه اللجان عبدالله الوهيب مساعد العميد، ومن اختصاص هذه اللجان مناقشة سلبيات وايجابيات الامتحانات السابقة للاستفادة منها في وضع القواعد لامتحانات هذا العام، كذلك نوقش في اللجان تحديد القاعات والمقررات التي سوف يتم الامتحان فيها ومواعيد الامتحانات وكذلك حل التعارضات بين المقررات.

● احدى لجان الطلاب

ضمن انشطة بيت الزكاة في الخارج

افتتاح مستوصف خيري في قرية مصرية

يواصل بيت الزكاة المساهمة بتقديم المساعدات المادية والعينية في مختلف محافظات وقرى مصر، وخاصة المناطق الريفية، والاشراف على المشاريع المختلفة التي يتبرع بها اهل الخير من الكويت.

وابلغ مدير مكتب بيت الزكاة بالقاهرة عبدالله احمد الحيدر «كونا» انه وضمن انشطة مكتب القاهرة تم مؤخرا افتتاح مستوصف خيري مجهز باحدث الاجهزة الطبية بقرية عمرو بن العاص بمحافظة الشرقية، قامت بالتبرع بتكاليفه السيدة الفاضلة لولوة احمد البحر، واضاف ان كبار المسؤولين بمحافظة الشرقية واركان السفارة الكويتية ورجل الاعمال عبدالعزيز العلي المطوع شهدوا حفل الافتتاح.

لبحث سبل دعم برامج المؤسسات التعليمية

وفد من رابطة الجامعيين بالخليل يزور البلاد

يزور البلاد حاليا وفد من رابطة الجامعيين في محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، بهدف التعريف بمؤسسات الرابطة التعليمية ونشاطاتها.

وسيلتقي الوفد اثناء الزيارة مع الفعاليات الكويتية والفلسطينية والعربية، ومسؤولي الجهات والهيئات الخيرية في البلاد، للتباحث في سبل دعم برامج المؤسسات التعليمية والاكاديمية في الاراضي المحتلة التي تتعرض للاغلاق والتضييق من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني.

ويرأس الوفد الدكتور محمد اديب القيسي ويضم في عضويته المهندس خضر القواسمة وهارون ابوخلف.

وتاسست الرابطة في عام ١٩٥٣ وتشرف على معهد البوليتكنيك وكلية الهندسة للتعليم التقني، وهي الكلية الوحيدة في فلسطين المحتلة.

ويتبع الرابطة مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية، اضافة الى مركز حديث للابحاث والدراسات، وسيلتقي الوفد مع المهتمين في احد الفنادق المحلية يوم الجمعة المقبل.

د. النقيب يدعو العاملين بالصحة لاعتماد بيانات البطاقة المدنية للمراجعين

دعا وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب كل العاملين بجميع المناطق الصحية والادارات والاقسام ومراكز العمل المختلفة بالوزارة الى اعتماد البيانات الواردة في البطاقة المدنية في اثبات شخصية صاحبها.

تحقيقات

٣ عودة الى دق ناقوس الخطر!!

«القبس» تتابع حملتها ضد المخدرات.. من خلال حقائق رهيبة

مرة اخرى ندق اجراس الخطر لننبه الى شراسة الهجمة التي تتعرض لها مجتمعاتنا، والمتمثلة في محاولة اغراق شبابنا في مستنقع المخدرات بانواعها .

لقد استشعرنا ضرورة مساهمتنا في القاء الضوء الكاشف على كافة جوانب هذه المشكلة العالمية التي اصبحت كل الدول في مواجهتها - فقيرها وغنيها - واعلنت بعض المجتمعات والحكومات الحرب الفعلية ضدها لخطورة آثارها المدمرة على الافراد والجماعات اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .

والقبس وهي تركز من جديد على تلك الظاهرة الخطيرة فانها تدرك مدى ما يبذل من جهود لا يستهان بها لحماية مجتمعاتنا من هذه السموم، ومنعها من الدخول اليها، ولكننا ندرك ايضا انه في المقابل تتطور اساليب قوى الشر التي تريد نشر هذه الامراض في ابدان شبابنا وكيانات مجتمعاتنا، ومن هنا لزم علينا ان نعاود دق اجراس الخطر، ذلك ان البعض لا يزال بكل اسف ينظر الى الامر على انه هين وغير مستفحل، وهيئات كثيرة لا تهتم به ولا تثيرها خطورته .

والسؤال هو لماذا ندير رؤوسنا بعيدا ؟ ولماذا لا نتقدم بكل الشجاعة الى المشكلة لنحاصرها ونعالجها قبل ان تدهمنا.. وقبل ان يفوت الاوان ؟!

المخدرات تحولت من تجارة «وهم اللذة» الى تجارة دولية تهدد اقتصاديات العالم

■ جيوش وعصابات السموم تمتلك تقنيات واسلحة لمواجهة سلطات الأمن ■ الاسلام والمسيحية واليهودية تحرم قطعيا تناول المخدرات وتصنيعها وتجارتها

اننا ونحن نواصل حملتنا الاعلامية على صفحات القبس ضد المخدرات عن طريق تناولها من جوانبها المتعددة وعلى المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية انما نطمح الى ان يكون كل فرد في المجتمع على مستوى المسؤولية.. مسؤولية المواجهة.. الجادة والفاعلة لمحاربة التعاطي او الادمان او التهريب او التوزيع حتى نتجنب جميعا براثن الشرك المنصوب لنا !!

اليوم.. نتناول عدة جوانب في قضية المخدرات لنلقي على هذه الظاهرة الخطيرة اضواء جديدة من عدة زوايا تكشف زيفها لكل من يقبل على هذه السموم متوهما ان فيها علاجا، او انها تعطيه متعة، او ان لها فائدة ما .

وقبل كل ذلك، سوف نلقي نظرة سريعة على حجم هذه المشكلة في الوطن العربي، وفي الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، ثم في بعض البلاد المحيطة بنا والتي تشاركنا المنطقة او تشترك معنا في نفس الهموم. ونحن نستقي معلوماتنا من عدد من التقارير المحلية والدولية والاقليمية التي لا بد ان ننوه الى ندرتها، والى انها نزر يسير لا يسمح بالرؤية الشاملة وفي التوقيت المناسب، لانه لا يسمح في الغالب لهذه المعلومات بالنشر والعلانية حتى لا تكشف سلطات المكافحة - على اختلافها - معلوماتها في مواجهة العصابات ذات التنظيم العلمي الحديث، فلم تعد تجارة المخدرات مجرد تجارة غير مشروعة لمجموعات من المدمنين والباحثين عن وهم اللذة، بل اصبحت تجارة عالمية تؤثر سلبا في اقتصاديات العالم، وتقوم بها شبكات اجرام دولية منظمة ومترابطة، تستخدم احدث التقنيات في انتاج السموم التي تتاجر بها، وتمتلك «جيوشا» مسلحة ومدربة لها من القدرة ما يمكنها من مواجهة سلطات الامن في مختلف الدول .

ومن هنا تاتي اهمية متابعة هذه الحلقات لتنتظم في سلسلة المواجهة - التي نكرر - اننا نامل من كل فرد في المجتمع ان يكون دعما لها، وتقوية لامكاناتها، بجهده مهما كان قليلا، وامكاناته مهما كانت محدودة .

اعداد: حمزة عليان - احمد عبدالمجيد

ارقام هائلة لحجم المضبوطات في العالم العربي وأكثر من مليون شخص متهمون في قضايا مخدرات

المشكلة عالميا

يقول العقيد عبدالمجيد ابراهيم خريبط من ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية في ندوة المخدرات وطرق الوقاية والعلاج منها :

«ان مشكلة تعاطي المخدرات العالمية خطيرة، وآخذة في الازدياد في الاتجاهين، الانتاج والطلب، واصبحت دول عديدة تعاني من المخدرات وهي التي كانت حصينة تجاه المخدرات غير المشروعة، فلقد ازدادت اعداد المدمنين والمتعاطين .

ان عملية انتاج المخدرات وتهريبها بشكل غير مشروع لا تشكل خطرا على صحة الناس في المجتمعات فقط، بل تشكل تهديدا للنظام الداخلي والبناء والاستقرار القومي للدول. فالمستحضر مربح وهو لا يحتاج الى دعاية، كما انه يجر الزبائن لطلب المزيد . والعصابات الاجرامية التي تدير هذه الاعمال ماهرة لا ترحم فهي تقاوم جميع المجهودات لقمع نشاطاتها، وعندما تقوم الحكومة بحملة اتلاف مكثفة، كثيرا ما يرد المهربون بزراعة محاصيل اكبر، وينقلون حقولهم الى اماكن ابعد او يقومون بحملات تضليل.. وعندما تدمر مختبرات التصنيع يبني المهربون غيرها او يصممون مختبرات متنقلة يمكن نقلها بسهولة. وهم يجابهون المجهودات الامنية بالافساد والعنف، فيرشون او يقتلون اولئك الذين يهدد نشاطهم ارباحهم، وتمتد شبكاتهم من الادغال النائية الى شقق في الادوار العلوية الفخمة في مدن العالم الكبرى، ولا تعني الحدود الدولية شيئا بالنسبة لمهربي المخدرات فاذا تمكنت دولة من عرقلة نشاطاتهم بشكل ملحوظ، فانهم ينقلون عملياتهم بسهولة الى دولة اخرى .

وربما ليس من قبيل الصدفة ان تسمى مناطق الانتاج الرئيسية في العالم لمواد المخدرات بالمثلث الذهبي والهلال الذهبي، والمستطيل الذهبي في الوقت نفسه الذي تحقق فيه العصابات المبالغ الكبيرة من عمليات التهريب والاتجار» .

ويضيف العقيد خريبط قائلا «انه لا يكاد يختلف احد على ان مناطق العالم المختلفة تعاني من مشكلة المخدرات على حد سواء فالدول العربية مثلا تقع جغرافيا في مكان متوسط من العالم، وهي في مجموعها مجاورة لدول انتاج المخدرات ودول استهلاكها في آن واحد، فالى الشرق منها تقع دول الشرق الادنى والتي تعتبر اكبر مساهم في الانتاج العالمي غير المشروع للافيونيات .

ويعلن ان المعلومات التي تقدمها مكاتب الشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» تفيد بان ٩٥٪ من الافيون، ٩٠٪ من المورفين، ٥٣٪ من الهيروين، ٥٦٪ من الحشيش المضبوط في اوروبا هو من اصل شرق ادنى واوسط، وتفيد تلك المعلومات ايضا ان الكميات المهربة الى اوروبا من الحشيش المزروع في بعض الدول العربية لم تعد تحسب بالكيلو غرامات وانما تجاوزتها الى الاطنان !!

الوطن العربي

وعن تقديرات حجم مشكلة المخدرات في الوطن العربي يقول رجل الامن الكويتي مستندا على بيانات الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والمكتب العربي لشؤون المخدرات ان الاحصائيات الرسمية تشير الى ان الكميات المضبوطة من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في بعض الدول العربية خلال ثماني سنوات بدأت في العام ١٩٨٠ كانت ٨٢٦٦١٥ كيلو من الحشيش و٦٥٤ من زيت الحشيش و١١٥٦ من الافيون و ٧٥٤ من الهيروين و ٨٨ من الكوكايين..

وفي نفس هذه السنوات بلغت كمية الحبوب المخدرة التي تم ضبطها كالتالي كبتاجون ٤٠٤٢٥٨٩١ حبة و ٢٣٥٣٧ ماندركس و ٩٨٣٠٠٤٤ سيكونال و ١٥٥٩٧٣٩ امفتامين و ٩٧٥٢١٩٥ حبة متنوعة .

ولا بد ان نلاحظ ان هذه المضبوطات احصائياتها حتى عام ١٩٨٧. ترى كم تبلغ الآن ونحن في منتصف عام ١٩٩٠، وقد ازدادت شراسة الهجمة الخطرة على مجتمعاتنا العربية خلال السنوات الاخيرة.. علما بان الاشخاص الذين تم ضبطهم خلال سنوات الاحصائيات المذكورة بلغ في الدول العربية ١١١٥٧٩ شخصا، سجلت ضدهم قضايا بلغ عددها ٦٦٢٣٨ قضية !!

قلق الزيادة

ويردف العقيد خريبط موضحا ومحذرا في بحثه الذي قدمه «ان الاتجار غير المشروع للمخدرات له اساليبه وطرقه المتنوعة والمختلفة، فهي عبارة عن سلسلة من العمليات الجنائية المنظمة والمحكمة، حيث تبدأ من زراعة المواد المخدرة الى عمليات التهريب والتخزين في مناطق معينة ومن ثم نقلها الى مناطق الاستهلاك او التوزيع بشكل كلي «تجار الجملة» ويلي ذلك توزيعها على التجار الموالين للمتعاطين حتى تصل الى المستهلك .

اما اساليب الاتجار بالمؤثرات العقلية وهي الحبوب المخدرة فتتم بطريقتين: الاولى الاتجار للاستعمال غير المشروع، وتتبع فيه نفس اساليب الاتجار التي تستخدم في المخدرات والثانية عن طريق تحويل المؤثرات العقلية من الاستعمال المشروع الى الاستعمال غير المشروع وذلك بتسريبها من مصادر الاستعمال لغايات مشروعة الى تجار المخدرات بفئاتهم المختلفة .

ورغم الجهود المكثفة للاجهزة العربية المهنية بالتصدي والمكافحة، الا ان مؤشرات حجم الاتجار غير المشروع تدعو الى القلق المتزايد والمستمر، ولا بد من اخذ زمام المبادرة والانتباه الجاد لصد وتحجيم هذه المشكلة الخطيرة والتي اصبحت عبئا متزايدا على الاجهزة المعنية بالدول العربية والتي لا يزال بعض منها متواضعا في الامكانات والتنظيم» .

ويلاحظ العقيد بقلق زيادة حجم المخدرات المضبوطة في المنطقة العربية وانتشار المؤثرات العقلية وامتدادها الى مناطق جديدة في بعض هذه الدول .

دول مجلس التعاون

وعن نفس المصادر يبلغ المسؤول عن الدراسات والابحاث في وزارة الداخلية اعضاء الندوة التي عالجت ظاهرة المخدرات ونظمها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت ان الاحصائيات المنشورة تدل على تقارب حجم المشكلة في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ بالنسبة للمواد المخدرة، حيث يلاحظ انها تتركز في مادة الحشيش، والافيون، والهيروين وبعض الكميات القليلة من الكوكايين .

وتتساوى المشكلة بالنسبة للمؤثرات العقلية ايضا في الدول الاعضاء في الفترة من ١٩٨٠ ولغاية ١٩٨٧ باستثناء سلطنة عمان حيث لا تتوفر احصائيات عنها الا لعام ١٩٨٠ حيث ضبط ٢٧ حبة اكبرس وعام ١٩٨٧ ضبط ١٠ حبوب فاليوم، وتتراوح بقية الدول الاعضاء في الكميات المضبوطة وتختلف في بعض الانواع .

الاحتراف والعنف

وقال العقيد عبدالمجيد خريبط «انه من الثابت ان المخدرات ترتبط بانواع عديدة من الجرائم في العديد من دول العالم، ومن تلك الجرائم السرقات، استخدام السلاح، وجرائم العنف وتمويل الارهاب الى جانب ارتباط تعاطي المخدرات بالايدز وانتقال الادمان الى الاطفال حديثي الولادة عندما تتعاطاها المرأة الحامل .

فجرائم المخدرات تتطلب الاحتراف والتخطيط المسبق والاعداد بين مجموعات افراد عبر الحدود الوطنية للدول، كما تتطلب قدرات وامكانات غير متوفرة للافراد العاديين الامر الذي يؤهل محترفيها لارتكاب جرائم الارهاب والقتل الجنائي، الانتحار، جرائم الاحتيال والغش، حوادث الدهس والقتل الخطأ بالسيارات والمشاجرات والاعتداء على الاطفال.

ومن الثابت ايضا ان الاموال الضخمة المتاتية من تجارة المخدرات تلعب دورا خطيرا في زعزعة الاقتصاد القومي للدول، بل ان تجار المخدرات يلجاون الى تنظيف تلك الاموال من خلال قنوات لعمليات قانونية، ولا بد لتلك الاموال واصحابها ان يكونوا في متناول القانون والاجهزة الحكومية لضبطها ومصادرتها ».

وعن السياسات المتبعة في مواجهة المشكلة على المستوى الدولي قال انها تتم من خلال ثلاثة مستويات هي المستويين الدولي والمستوى الاقليمي او العربي والمستوى الوطني ويمكن دمج المستويين الاول والثاني لتحقيق السياسات المطلوبة لتحقيق التصدي الفعال والمؤثر للحد من مشكلة المخدرات على المستوى الدولي او الاقليمي دون اي اشكال. وتشير تقديرات الشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» بان المضبوطات من المخدرات او المؤثرات العقلية تعادل من (٨٪) الى (١٠٪) من الكميات التي تتسرب الى الاتجار غير المشروع واذا قارناها مع الكميات المضبوطة في الدول العربية مثلا، علينا ان ناخذ بالحسبان والاعتبار حجم الكميات التي تكون قد وصلت الى ايدي المستهلكين وبالتالي علينا ان نقدر حجم المشكلة وخطورتها حاضرا ومستقبلا .

الشرق الاوسط

واذا انتقلنا من النطاق المحلي والاقليمي والعربي الى الدائرة الاوسع التي نعيشها جغرافيا لنرى حجم المشكلة بالنسبة للمنطقة التي تحيط بنا فاننا نجد ان تقريرا اميركيا صادرا عن مدير العمليات في ادارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية، اعده «ديفيد وستريت» مساعد مدير العمليات، والخاص بالشرق الاوسط وجنوب آسيا قد كشف ان الهند ما زالت تعتبر اكبر منتج تقليدي للافيون الخام المشروع في العالم كما انها تواجه مشكلة متزايدة حيال الافيون غير المشروع، الذي يتم الحصول عليه اساسا من عملية الزراعة غير المشروعة. وبالاضافة الى تزويد عدد كبير من المدمنين المحليين على الافيون، فان بعض هذا الافيون الهندي غير المشروع يجري تكريره وتحويله الى هيروين رقم ٣ وهيروين رقم ٤ . واكثرية الهيروين المنتج في الهند يستهلك داخل الهند ولا يشكل حاليا تهديدا عالميا، على ان الهند تشكل تهديدا محتملا لسوق الهيروين العالمي بسبب خبرة مزارعي الخشخاش ومسالك التجارة الموجودة حاليا عبر البلاد .

واعرب مسؤولو الحكومة الهندية عن قلقهم حيال دور الهند كممر للمخدرات التي تنتج في بلدان مجاورة... خاصة باكستان وافغانستان. والتقديرات غير الرسمية تشير الى ان ما بين ٣٠ و ٤٠ طنا متريا من الهيروين تمر عبر الهند من باكستان كل عام. ومن الامور التي تزيد من قلق ادارة مكافحة المخدرات نقل الهيروين المصنوع في جنوب شرق آسيا من بورما الى الهند عبر بنغلادش وشمال شرق الهند .

والتشريعات التي حولت الى قانون في ١٩٨٩ عدلت قانون المخدرات والمواد التي تؤثر على العقل، لعام ١٩٨٥ بان اضافت نصوصا تتعلق بحجز الارصدة . ومكتب ادارة مكافحة المخدرات في الهند يعمل مع نظيره، مكتب ضبط المخدرات، لتحقيق اول عملية احتجاز مهمة وفقا لهذا القانون الجديد .

والتشريعات الجديدة في عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ حسنت بشكل كبير قدرة حكومة الهند على مكافحة نشاطات المخدرات غير المشروعة. وخلال العام، حجزت السلطات حوالي ٢٠٠٠ كيلو غرام من الهيروين و ٢٥٠٠ كيلو غرام من الافيون، واكثر من ١٠٠٠ كيلو غرام من الميتاكوالون .

ولدى الهند بعض اقوى القوانين في العالم لمكافحة المخدرات والتي تضم امرا بالاعتقال الوقائي. وهذا الامر يعطي مسؤولي تطبيق القانون سلطة باعتقال التجار المشتبه فيهم وسجن المشتبه فيه مدة تصل الى عامين قبل المحاكمة. كما لا ينص على تقديم كفالة ويقضي بفرض حكم بالسجن مدة عشر سنوات لامتلاك مواد مخدرة، والحكم بالاعدام في حالة صدور حكم رئيسي ثان على الشخص. وحتى اليوم لم يصدر اي حكم بالاعدام. وينص تعديل ١٩٨٨ على انشاء محاكم خاصة بالمخدرات في كل انحاء الهند .


● العقيد عبدالمجيد خريبط

● وحول افغانستان يذكر التقرير ان المعلومات الموثوقة يصعب الحصول عليها في افضل الحالات، على انها ما زالت منتجا رئيسيا للافيون والحشيش وليس هناك خطر على زراعة خشخاش الافيون في افغانستان، اما لبنان فهو احد المنتجين الرئيسيين للحشيش والهيروين لتوزيعهما في السوق الدولية. ومنذ ١٩٨٦، تحول المزارعون في لبنان بشكل متزايد من زراعة الحشيش الى زراعة خشخاش الافيون. وفي سهل البقاع الذي يسيطر عليه السوريون، يزرع الافيون بشكل علني. ويهرب الجزء الرئيسي من الافيون الذي ينتج محليا ومستخرجاته الى بلدان اخرى في الشرق الاوسط فضلا عن اوروبا والولايات المتحدة .

● وعن سوريا يذكر التقرير بانها ليست منتجا مهما للمخدرات لكنها تعتبر نقطة عبور لبعض هذه المواد .

● وقال التقرير الاميركي ايضا ان نشاط المخدرات في المغرب يتضمن اساسا زراعة ومعالجة وتهريب القنب. وليست هناك معلومات تشير الى ان كميات كبيرة من منتجات القنب المغربية يجري شحنها الى الولايات المتحدة، اما مباشرة او غير مباشرة عبر اوروبا. وكل صادرات القنب تقريبا توجه الى اوروبا. وفي عام ١٩٨٨، عقدت الحكومة المغربية اتفاقية تعاون مع بريطانيا ضد الارهاب والجريمة والتجارة بالمخدرات، ويتوقع ان توقع المغرب والولايات المتحدة هذا العام اتفاقية ثنائية حول مكافحة المخدرات .

● اما عن مصر فيشير التقرير الى انها ليست بلدا رئيسيا منتجا للمخدرات او متاجرا بها. على انها بلد مستهلك، مهم ونقطة عبور مهمة للمخدرات، الموجهة الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

وفي عام ١٩٨٩، بقي التعاون المصري الاميركي ممتازا وتاكد باتفاقية تتعلق باعتقال وتسليم المتهمين الرئيسيين المطلوبين للولايات المتحدة لممارستهم المتاجرة في المخدرات في الولايات المتحدة .

وفي العام الماضي تم تغيير في التشريعات المصرية التي زادت بشكل كبير الغرامات ومدة الاحكام بالسجن وعدد الانتهاكات التي يصدر في حقها الحكم بالسجن مدى الحياة. كما تمت الموافقة على اصدار حكم الاعدام على تجار المخدرات. وفي تموز/ يوليو ١٩٨٩. اعدمت حكومة مصر تاجر مخدرات لثبوت تهريبه لكيلو غرامين ونصف الكيلو غرام من الهيروين من باكستان الى مصر .

المخدرات والقيم

والآن لننتقل الى جانب آخر من جوانب الظاهرة التي نتحدث عنها والمشكلة الخطيرة التي نتصدى لها .. جانب علاقة المخدرات بالقيم الانسانية التي تحكم سلوكيات الانسان على تنوع واختلاف مضمونها .

ان المخدرات لعنة.. لعنة من السماء تصيب الفرد فتدمره.. وتصيب مفاهيمه ومدركاته فتحيله الى فراغ رهيب.. والمخدرات كارثة تحل بالاسرة فتدمرها وتشتت ارجاءها وتذهب بتماسكها، كما تؤدي الى خسارة فادحة للوطن.

والقيم هي التي تؤدي الى تماسك المجتمع لان القيم لا يخلقها قانون ولا ياتي بها دستور وانما تنبع من الذات.. من الافراد انفسهم، تنبع القيم من افراد المجتمع فيتمسكون بها ويحطيونها بمجموعة من الاحتياطات لا يسمحون بتجاوزها .

وتنبثق عن هذه القيم مجموعة من العادات والتقاليد التي يقدسها المواطن الفرد وتقدسها الاسرة ويقدسها ويحترمها المجتمع... كما ينبثق عنها مجموعة من السلوكيات التي تترجم هذه القيم الى ارض الواقع .

والمجتمع العربي، والحمدلله، تسوده مجموعة من القيم التي تميزه عن اي مجتمع آخر.. مجموعة من القيم الانسانية والاجتماعية والدينية والسياسية.. هذه المجموعة من القيم يحترمها الفرد.. ويقدسها المجتمع.. وهذه القيم سمة من سمات ترابط المجتمع وتضامنه.. ووجه من اوجه تماسكه وقوته ووحدته .

والمخدرات - بداية - ضد كل القيم الايجابية التي تسود في مجتمعنا.. بكافة انواعها.. وهي تؤدي الى تدهور القيم وتدنيها وتحطمها وبالتالي تؤدي الى تحطيم تماسك وقوة المجتمع .

المخدرات والقيم الدينية

ان الاسلام والمسيحية واليهودية يحرمون تحريما قاطعا تناول المخدرات بكافة انواعها، كما ان زراعة وتصنيع المواد المخدرة والتجارة فيها حرام وربحها حرام ايضا. وفي مجتمعنا تسود القيم الدينية وتتغلغل العادات الدينية التي تفرض على الانسان المتدين ان يؤدي واجباته نحو دينه .

فالصلاة تفرض على الانسان ان يكون متيقظا بكل حواسه، متيقظا بكل ادراكه، متاملا وفاهما لكلمات الله عز وجل، كما تفرض على الانسان ان يكون في وعيه الكامل طوال وخلال مواعيد الصلاة التي تبدأ من الفجر حتى العشاء... اما المخدرات فتسلب الانسان الحواس والعقل والادراك والوعي وبالتالي لا تصح له اي صلاة، والصلاة عماد الدين فمن اقامها اقام الدين، ولا يمكن ان يقيمها المدمن او الواقع تحت تاثير المخدر.. ولذلك تتطلب الصلاة عدم تناول المخدرات .

والزكاة هي اخراج نسبة من المال لوجه الله تعالى.. حق معلوم للفئات التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز.. وبالطبع فالمخدرات تؤدي الى تناقص المال بل والبحث عن المال حتى عن طريق غير شريف وباي وسيلة... لان المخدرات تؤدي الى الفقر وصرف الاموال على شرائها وبالتالي عدم اخراج الزكاة .

وكيف ياتي لمن يتناول المخدرات التي تسلب ارادته وتشل تفكيره ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وهي تعمل ضد المعروف وتامر بالمنكر فلا يمكن ان يكون مدمن المخدرات ومتعاطيها من هذه الفئة .

وبالنسبة لصيام شهر رمضان والصيام التطوعي فلا يمكن لمتعاطي المخدرات ان يصوم وهو لا يدرك.. وهو لا يشعر باي حاجة تحت تاثير المخدر، بل هو ينطلق الى تحطيم كل شيء من اجل تناول المخدر في مواعيد ثابتة.. فلا يمكن ان يصوم مثل هذا المتعاطي.

وحمدالله وشكره واجب على الانسان المتدين في كل الاوقات وفي كل الاماكن..

وكيف يحمدالله ويشكره من يعيش في الاوهام.. وكيف يشكر الله ويحمده من لا يعي ولا يدرك سوى الكيف والمزاج.. انه لا يمكن ان يتوافق تعاطي المخدرات مع الحمد والشكر والقناعة .

والامانة كنز ثمين يامرنا بها الاسلام وكافة الديانات السماوية ومن لا امانة له لا دين له.. ومع ذلك فان عدم الادراك يؤدي الى نسيان الامانة بل والتفريط في اي امانة من اجل الكيف والمزاج . ويجب ان نعرف ان النفس امانة من الله عز وجل لكي نحافظ عليها وكذلك اموالنا امانة وعملنا امانة واسرتنا امانة.. فهل يمكن ان تتوافق الامانة مع المخدرات !!

ان القيم الدينية التي تامرنا بالعدل وبالرحمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة والصيام والامانة وحج البيت الحرام.. وكل القيم الدينية التي تاصلت في نفوس مجتمعنا حتى قبل الاسلام وقبل المسيحية وقبل اليهودية.. كل هذه القيم الدينية تاتي المخدرات والسموم البيضاء فتحطمها ولا يمكن ان تجتمع هذه السموم مع اي قيمة دينية ابدا .

المخدرات والقيم الاقتصادية

سادت مجتمعنا قيم اقتصادية عديدة، حرص عليها ابناء الوطن وهذه القيم تغلغلت في المجتمع حتى صارت نظاما دائما للمواطن في كفاحه اليومي من اجل لقمة العيش، والآن القيم الاقتصادية التي آمن بها الانسان في مجتمعنا وعمل بها وجعلها منطقه وحياته.. جاءت المخدرات لتعصف بها فلا تترك له ما ينفعه في مستقبل حياته بل تطلب منه المزيد فيسرق ويسجن. تجعله يستنزف ميزانيته في الكيف وفي المزاج بينما اسرته واولاده في مسيس الحاجة الى طعام والى شراب والى ملبس.. حتى لو كان غنيا فاولاده في مسيس الحاجة الى من يؤمن مستقبلهم.. كيف تتوافق المخدرات مع الصحة ؟. لا يمكن ان تتوافق فهي تقضي على الصحة وعلى الدخل وعلى المال.. بل هي الشر الوحيد الخطر الذي ياتي ليحطم الانسان والاسرة والمجتمع معا ..

المخدرات والقيم الاجتماعية

تسود مجتمعنا القيم الاجتماعية الرائعة التي ادت الى سعادة الامة وتماسك ابنائها برباط اجتماعي عميق هو رباط المحبة والاخوة والقوة.. القوة الداخلية في نفوس ابناء مجتمعنا.. وتاتي المخدرات لتطيح بهذا التماسك وتقلب اوضاع العائلة والاسرة وكل القيم رأسا على عقب .

والمخدرات تطيح بكل قوى الانسان فتجعله رمادا لا يفيق حتى يفقد فيهمل عمله ويطيح بالانتاج الى هوة سحيقة تودي به وباسرته وبمجتمعه الى خطر كبير.. فالمخدرات لا يمكن ان تؤدي الا الى خراب المجتمع .

وقيمة الصداقة والاخوة الحقيقية تدمرها المخدرات .

والثقة تلك القيمة الغالية التي لا يمكن شراؤها باي مال.. لا يمكن الوصول اليها الا بعد وقت طويل.. هل تؤدي المخدرات سوى الى الاخلال باي مقومات للثقة ؟

والقدوة الحسنة التي تكون نموذجا طيبا للابناء وللصغار كيف يمكن ان تتوافق مع المخدرات التي تطيح بالعقل ؟

وقيمة الامان.. والعيش في اطمئنان كيف تتوافق مع المخدرات التي تؤدي الى الخوف من اي شيء حتى لو كان تافها وصغيرا، والقلق على كل شيء .

وتربية الابناء ورعايتهم والسهر على الاعتناء بهم وارشادهم ونصحهم وتوجيههم كيف يمكن ذلك مع تناول المخدرات التي تؤدي الى شلل التفكير .

واين الاخلاق الحميدة مثل الصدق وعدم الكذب والاستقامة والثبات على المبدأ والدفاع عن الاسرة والمجتمع والنصح والارشاد والتوجيه والثقافة واين الشهامة والرجولة وكل الصفات الحميدة والاخلاق الرفيعة.. هل يمكن ان توجد كل هذه القيم والاخلاق عند رجل يتناول المخدرات والسموم البيضاء ؟

الاجابة بالنفي والنفي القاطع.

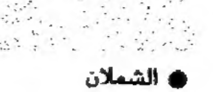
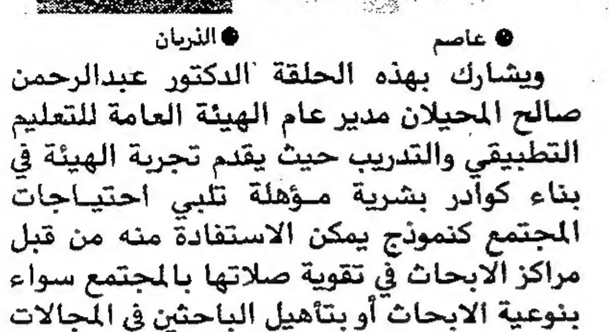

● مليون شخص متهمون بقضايا المخدرات في الوطن العربي

● «وهم اللذة» تحول الى تجارة دولية تهدد اقتصاديات العالم

القبس تفجر قضية البحث العلمي والتطوير في الكويت

الحلقة السابعة



● الخرافي ● الشرهان ● الشملان ● الرقبة ● المحيلان ● الجسار ● اكبر ● عاصم ● الذربان

الانسان.. لا النفط اغلى ما نملك في الكويت. فهو الهدف وهو الوسيلة لصناعة مستقبل اكثر اشراقا وقدرة على استيعاب المتغيرات والتعايش معها.

وان كان النفط ثروة مادية تشكل سندا قويا في مسيرة الاعمار والتنمية فان الانسان المؤهل هو رأس المال الحقيقي القادر على استغلال الموارد المتاحة وتوظيفها في دورة متجددة ترتكز على الارتقاء النوعي بالكفاءات التي تصنع الحضارة عند تفوقها على الظروف الاكثر صعوبة من خلال عملية التحدي والاستجابة.

وعلى البحث العلمي ان يشكل استجابة للمشكلات والتحديات التي تواجهنا من اجل تجاوزها من خلال دوره الفاعل والريادي في استشراف المستقبل.

وقد استطاعت الكويت ان تكون مركز جذب للخبرات والكفاءات العلمية والتقنية الا انها ما زالت تعاني من قلة الكوادر الوطنية المؤهلة، ومن هنا تكتسب قضية خلق كوادر جديدة، ورفع كفاءة وتعزيز دور الموجود منها، والحرص على الحفاظ عليها، اهمية خاصة.

وتتناول هذه الحلقة مسائل هجرة الادمغة، ومعوقات البحث العلمي والسبل الكفيلة بالنهوض بالمستوى الحالي.

ويشارك بهذه الحلقة الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث يقدم تجربة الهيئة في بناء كوادر بشرية مؤهلة تلبي احتياجات المجتمع كنموذج يمكن الاستفادة منه من قبل مراكز الابحاث في تقوية صلاتها بالمجتمع سواء بنوعية الابحاث أو بتأهيل الباحثين في المجالات المطلوبة.

الخرافي: اجازات التفرغ العلمي «لملء الفراغ» وتقييم الابحاث حق للمجتمع

■ الرقبة : النشاطات سريعة المردود «تسرق» المتعلمين من المراكز البحثية

■ الشملان : هجرة الادمغة أضرت بالبحث العلمي العربي

■ الشرهان : قلة العنصر البشري على رأس قائمة معوقات البحث العلمي

■ الجسار : تطوير البحث العلمي مسؤولية كل فرد ومؤسسة وطنية

● كتب عامر طهبوب

وزير المالية جاسم محمد الخرافي يقول ان قضية النقص في عدد الباحثين والتي يجري الحديث عنها كحقيقة مؤكدة بحاجة الى تقييم موضوعي للوقوف على عدد الباحثين المطلوب توفرهم في الكويت لملاءمة احتياجاتها البحثية في سياق التنمية حيث ان العديد من البحوث اجريت دون ان تكون ضرورية وفي هذا استنفاد غير مرشد لجهود الباحثين الموجودين، ومن ناحية اخرى فان كثيرا من اجازات التفرغ العلمي اعطيت لملء الفراغ او استغلت لاغراض خارجة عن صلب البحث العلمي ولم يكن لها مردود على الباحثين ومراكز الابحاث، مما يعني ان علينا ان نحدد التعامل السليم لاطراف العلاقة سواء الابحاث المطلوبة من جهة ومتطلبات الباحثين من جهة اخرى للموازنة عدد الباحثين المتوفر من حيث الكم. اما من حيث النوع فيرجح الخرافي ان تكون هناك فعلا حاجة لرفع المستويات وتخصيصها بمجالات مطلوبة وضرورية.

وقال الوزير الخرافي ان هناك حاجة لايجاد اسلوب ومقياس لدى مراكز البحث العلمي وبشكل خاص المعهد والجامعة لتقييم الابحاث التي تجري وضرورة مراجعة ما تم انجازه من ابحاث لمعرفة الفائدة التي عادت منها على المجتمع بمختلف قطاعاته.

مصروفات اعتيادية

ورفض وزير المالية فكرة اعطاء الدولة حوافز للشركات التي تنفق على البحث والتطوير موضحا ان هذا الانفاق هو جزء من مصروفات الشركة الاعتيادية مثله مثل الاعلان والخدمات والرواتب يهدف الى الحصول على مردود مالي ينعكس على الارباح والاداء فهو عملية تجارية ليس للحكومة علاقة بها، كما انها صعبة التطبيق من الناحية العملية اذ انها تتطلب اطلاع الدولة على هذه الابحاث وتقييمها وتحديد كلفتها ومدى تطبيق نتائجها وهذا يعد تدخلا اشرافيا شديد التعقيد والدخول فيه يؤدي الى متاهة لا نهاية لها.

واكد الوزير الخرافي على اهمية دعم الدولة لمراكز البحوث التي تعد المنبع الرئيسي لاعمال التطوير.

الدكتور عبدالرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عرض تجربة الهيئة مع الفعاليات الاقتصادية لتكون نموذجا يمكن الاستفادة منه في تطوير علاقات مراكز البحث والتطوير مع القطاعات الاقتصادية المختلفة، ليرتبط البحث العلمي من حيث عدد الباحثين او نوعية الابحاث باحتياجات المجتمع.

وقال ان للهيئة تجربة طويلة ربما لا تكون في المجال نفسه ولكن يمكن الاستفادة من نتائجها وهي تجربة تقوية صلات المؤسسات التعليمية والتدريبية بجهات العمل بهدف تلبية احتياجات هذه الجهات من القوى العاملة الفنية من الناحيتين العددية والنوعية، وفي هذا المجال نحن مستمرون في تقوية صلاتنا بهذه الجهات من خلال اشراكها في مجالسنا ولجاننا الدائمة والموقتة وعقد الاجتماعات الدورية معها ومن خلال الاتصال الشخصي وكذلك عقد لقاءات موسعة دورية مع ممثليها. وبالرغم من حداثة عهد نشاط البحوث التطبيقية في الهيئة الذي بدأ فعليا من مدة تزيد قليلا عن عام ونصف فقد بدأنا سلسلة اتصالات مكثفة مع وزارات ومؤسسات الدولة بهدف التعرف على المشكلات التي تعاني منها تلك الجهات والتي يمكن أن يساهم نشاط البحوث التطبيقية في الهيئة في التصدي لها.

وذكر الدكتور المحيلان ان الاستجابة كانت طيبة من عدد لا يستهان به من الجهات وما زالت الهيئة على اتصال بما يقارب مائة وعشر جهات اخرى للتعرف على مشاكلها تمهيدا لوضع خطتنا القصيرة وبعيدة المدى الخاصة لنشاط البحوث التطبيقية بحيث يكون مسخرا لخدمة هذه الجهات.

وعرض طبيعة هذه العلاقة بانه وفقا لقانون انشاء الهيئة فإن الغرض الاساسي لها هو اعداد العمالة الفنية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ولتحقيق ذلك فان الهيئة تعمل على توثيق الصلة مع مؤسسات سوق العمل بالدولة وتقوية جسور التعاون معها بهدف التعرف على احتياجاتهم من العمالة الفنية من الناحيتين العددية والنوعية.

وربما كانت اهم هذه الصلات هي تمثيل الجهات المعنية في الدولة ليس فقط في مجلس ادارة الهيئة ولكن كذلك في مجالس الكليات ومختلف اللجان وفرق العمل الاستشارية والعمل على ان تكون عملية اعداد الخريجين مشتركة من جهة الهيئة ببرامجها التعليمية والتدريبية ومن جهة سوق العمل بتنفيذ برامج التدريب الميداني والمشاركة في اللجان الاستشارية التي تعمل على تطوير البرامج والمناهج.

وذكر الدكتور المحيلان ان الهيئة ستعلن قريبا عن انشاء مكاتب متخصصة في كليات ومراكز التدريب بالهيئة تكون مهمتها التخطيط والاشراف على برامج التدريب الميداني ومتابعة خريجي الهيئة بجهات العمل والعمل على تدعيم الصلات القوية بيننا وبين جهات العمل.

برامج تأهيل

وزير المواصلات عبد الله الشرهان يرى ان قلة العنصر البشري ما زالت على رأس قائمة معوقات البحث العلمي في الكويت مما يوجب وضع برامج للتأهيل والتدريب فيما تاتي مسالة قلة التمويل في المكانة الثانية.

ودعا الشرهان المسؤولين عن البحث العلمي الى شرح اهميته من خلال القنوات الاعلامية وعن الطريق المباشر بالنسبة للبحوث المتخصصة.

واشار وزير المواصلات كذلك الى ضرورة الاستعانة بالخبرات العالمية المتخصصة لرفع مستوى البحث العلمي وتدريب الكويتيين عن طريق المشاركة في هذه البحوث.

ونوه وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة الى ان احدى الظواهر الملاحظة في الكويت وفي العديد من البلاد النامية الاخرى توجه المتعلمين نحو النشاطات ذات المردود المادي العالي والسريع او التي تتميز بمركز اجتماعي مرموق ذي سلطة وبريق. وهذه «المزايا» لا تتوفر دائما في مجالات البحث العلمي الذي يتطلب تفرغا تاما وساعات عمل طويلة وانغماسا عميقا في العمل على حساب الراحة الشخصية، وكذلك البقاء في مركز مغمور نسبيا في المجتمع.

الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي اكد «ان هجرة الادمغة العربية الى الخارج اثرت في تقدم البحث العلمي، وان البحث العلمي العربي بحاجة ماسة الى عناية اكثر ودعم اكبر وتشجيع اوسع. وان الكويت قد قطعت خطوات جيدة في هذا الاتجاه. فقد خصصت ادارة تعنى بشؤون البحث العلمي في جامعة الكويت ورصدت لها ميزانية كبيرة. كما ان معهد الكويت للابحاث العلمية يعطي اهتماما كبيرا للبحوث التطبيقية».

المال والخبرات

ويحمل سليمان الذربان العضو المنتدب لشركة الصناعات الدوائية الموارد البشرية والمالية مسؤولية مباشرة عن ضعف مستوى البحث العلمي حين يقول: «ان معوقات البحث العلمي سواء في الكويت او دول مجلس التعاون هي العامل المادي وتوفر الخبرات التي يكون تركيزها منصبا على البحث العلمي والاكتشافات الجديدة ووجود معلومات اولا باول وربط ذلك بالدول المتقدمة في هذا المجال.

والقى الدكتور احمد الجسار مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية مسؤولية تنمية البحث العلمي على عاتق كل فرد ومؤسسة وطنية الى جانب مسؤولية الدولة ودورها الاساسي حيث ان تفاصيل هذه المسؤولية وتحديد نسب الدعم والتسهيلات التي تقدمها كل جهة مسالة تحددها احتياجات التنمية الوطنية ودور القطاعات المختلفة في

الدكتور عبدالرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لخص مقومات البحث العلمي واشار الى بعض مؤشرات التحرك الكفيلة بالتغلب على هذه المعوقات وذلك كما يلي:

● نقص الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي وهي مشكلة تعاني منها كل جهات البحث العلمي بالدولة كما يمكنك سماع الشكوى نفسها من اي مؤسسة بحثية في اي دولة في العالم. ولكن العملية نسبية فنحن نعاني من نقص الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير المتطلبات الاساسية البسيطة لمختبرات البحث العلمي. ومن وجهة نظرنا انه بالاضافة الى ضرورة زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي بميزانية الدولة بصفة عامة فانه يجب على الجهات المستفيدة من البحث العلمي ان تسهم في تمويله.

● نقص الكوادر المؤهلة لانجاز البحوث العلمية وخاصة تلك التي تتطلب وجود فرق بحث متكاملة يشارك فيها متخصصون من كافة التخصصات وندرة الشباب الكويتي بصفة خاصة المؤهل للمساهمة فيها.

وهي مشكلة لا حل لها بغير ممارسة الشباب الكويتي للبحوث لاكتساب الخبرة وكذلك تدريب الشباب وتأهيله لها وتشجيعه بتوفير الحوافز المادية والادبية المناسبة بالاضافة الى اجتذاب الكفاءات العربية المتخصصة التي تعمل في الدول الصناعية المتقدمة وتوفير المناخ المادي والمعنوي المناسب بهدف اكساب الشباب الكويتي لخبراتها من خلال مشاركتهم في اعمال بحثية مشتركة معهم.

● عدم اكتمال البنى الاساسية للبحث العلمي مثل المختبرات ونقص تجهيزاتها وكذلك عدم مناسبة النظم واللوائح المالية والادارية لمتطلبات البحث العلمي والتي يلزمها الكثير من المرونة لكي تستطيع الاستجابة لحاجات الباحثين في اجراء بحوثهم.

محور النشاط

وشدد الدكتور المحيلان على ضرورة ان يكون تطوير الكفاءات والقوى العاملة محور نشاط البحث العلمي خلال السنوات المقبلة انسجاما مع شعار الخطة الخمسية المقبلة وهو «بناء الانسان الكويتي»، واوضح ذلك بقوله: هناك الكثيرون ممن يعتقدون ان البحوث العلمية لا تزدهر الا في جو من حرية البحث وانه لا يجب توجيه البحوث في اتجاهات محددة.. الا اننا بالهيئة بصفتنا مؤسسة تطبيقية ولنا صلات قوية بسوق العمل ومؤسساته نؤمن بعكس ذلك وبانه يجب تسخير نشاط البحث العلمي لخدمة قضايا المجتمع ومؤسساته والتصدي لمشكلاته. وليس هناك من وسيلة افضل من توجيه نشاط البحث العلمي لحل المشكلات التي تواجه الخطط التنموية في البلاد. وحيث ان شعار الخطة الخمسية المقبلة هو بناء الانسان الكويتي فإنه يجب تكثيف نشاط البحث العلمي في هذا المجال ومنح الاولوية لبحوث القوى العاملة واساليب اعدادها، الاولوية الثانية هي مواجهة المشكلات المحلية لتطبيق واستخدام التكنولوجيا الحديثة في كافة المجالات الصناعية والمالية والصحية والادارية.

وحدد الدكتور عادل عاصم مدير ادارة الاقتصاد التقني بمعهد الكويت للابحاث العلمية عشر نقاط للنهوض بمستوى البحث العلمي هي:

● زيادة الطاقة البشرية المؤهلة العاملة في البحث والتطوير.

● ترسيخ اهمية البحث والتطوير لدى صانعي القرار والمخططين والمجتمع.

● تحديد جهة رسمية مناسبة لاعداد واقرار سياسات الخطط العلمية وتنسيق الجهود العلمية وتوفير الدعم المالي اللازم.

● توفير الحوافز وتشجيع المؤسسات لتبني البحث التطوير.

● توفير المعلومات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية للاستفادة منها في التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرار المناسب.

● توسيع قاعدة البحث والتطوير في مجالات علمية وتقنية جديدة.

● زيادة انتاجية الباحثين والمؤسسات العلمية.

● توطيد التعاون مع المؤسسات العلمية والبحثية في الدول العربية الاخرى.

رافد اساسي

التعليم العالي رافد اساسي لتزويد المجتمع بالمهارات البحثية والدكتور علي اكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث يرى انه وحتى يخدم التعليم العالي اغراض التنمية الاقتصادية والبحث العلمي لا بد من عمل التالي:

● انشاء مجلس للبحوث على مستوى الجامعة لتوجيه السياسة البحثية والتنسيق بين المؤسسات البحثية الاخرى والفعاليات الاقتصادية في البلاد.

● اشراك طلبة الدراسات العليا في تنفيذ الابحاث واتاحة الفرصة لهم باجراء رسائلهم باشراف باحثين تكون لديهم ابحاث ممولة.

● ادخال برامج الدكتوراه في الدراسات العليا في كليات الجامعة المختلفة وذلك بالطبع سيساعد في تقوية وجدية البحث العلمي.

● تعيين الاكاديميين القادرين على البحث العلمي وان يعاد النظر في تجديد العقود بحيث يتم تمييز من يثبت جدارته واهليته بقدرات بحثية واكاديمية عالية.

● مراعاة العبء التدريسي للاستاذ بحيث لا يكون ذلك على حساب وقت البحث العلمي.

خبرة متميزة

وحول هجرة الادمغة قال الدكتور الجسار ان خسران البلاد العربية لكثير من ادمغتها المهاجرة يضعف قوة البحث العلمي في المراكز العربية وذلك بسبب عدم استمرار الباحثين والمفكرين بالعمل في هذه المراكز والنهوض بها. الا ان الدكتور احمد يرى ان العقول المهاجرة تجلب معها خبرة متميزة عند الاستعانة بها في تقييم المراكز البحثية العربية وتساعد في وضع الخطط الكفيلة للنهوض بالبحث العلمي واللحاق بمضمار العلم والثقافة، ولذلك يمكن القول بان واقع البحث العلمي العربي يسير الى الامام ولكن بايقاع بطيء واقل من المستوى الذي يجب ان يكون عليه.

الدكتور عادل عاصم ربط بين هجرة الادمغة وعدم تقدم البحث العلمي من خلال عدة مؤشرات تحكم هذه العلاقة مثل الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وفرص البحث والتطوير وما اذا كانت هناك سياسة وطنية حول ذلك كما ان المنافسة العالمية لهذه العقول شديدة من ناحية الموارد المادية والاستقرار العلمي او الاقتصادي ويصعب على معظم الدول العربية ان تتجاوب او تنافس الدول النامية في الحفاظ على عقولها العلمية.

ودعا الدكتور عادل الدول العربية الى زيادة استثماراتها في البحث العلمي بنسب اكثر من النسب السنوية للدول النامية المخصصة من الدخل القومي للبحث والتطوير حتى تستطيع ان تواكب التقدم السريع لمختلف التقنيات كما عليها ان توفر الجو والاستقرار المناسب للعلماء والباحثين وتشجيع الابداع والابتكار وتوعية شعوبها ومؤسساتها الوطنية والخاصة لاهمية البحث العلمي.

واسباب هجرة العلماء عديدة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعدم تقدم البحث العلمي التطبيقي وتوفر امكاناته لا يمكن تجاهله كاحد اسباب هجرة الادمغة العربية، فالباحث حتى ينجز ابحاثه بحاجة الى توفر الامكانات فان لم توفر فانه يبحث عن كيفية التعامل مع هذا الوضع والهجرة احد المخارج لتلافي حالة الاحباط من عدم توفر الامكانات.

والدول العربية في معظمها وخاصة التي تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية هي الاعلى في معاناتها من هجرة الادمغة العربية.

وبالنسبة للكويت فانها لا تعاني من مشكلة هجرة الادمغة بل انها تمثل عامل جذب للادمغة لما يتوفر فيها من مناخ مشجع يجذب الباحثين ويوفر الاستقرار للباحث الكويتي.

وبشكل عام يمكن القول ان انشطة البحث والتطوير في العالم العربي ما زالت تعاني من نقص شديد في المصادر والتسهيلات والتقنيات، الامر الذي يحبط حماس العلماء ويثبط روح التنافس بين العلماء العرب سواء في مجالات الابحاث الاساسية او الابحاث التطبيقية.

كما ان ضعف التقدير وعدم توفر المناخ العلمي وعدم توفر العلماء المحترفين وضعف امكانية التعرف على اخر الانجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا.. من شانها ان تخلق بيئة طاردة للعلماء المتميزين الذين سيضطرون الى ايجاد بيئات بديلة يستطيعون من خلالها تحقيق طموحاتهم وتنمية قدراتهم العلمية. كما تجدر الاشارة الى انه لا يمكن حل المشاكل المتعلقة بالعملية التنموية في العالم العربي عن طريق الابحاث الاساسية، وما لم توجه الجهود والاموال العربية لتنمية انشطة البحث والتطوير في مجال الابحاث التطبيقية في العالم العربي في الظروف الحالية، فانه من الممكن ان تبقى القضايا العربية الملحة دون حل.

المنافسة والتحدي

كما ان عدم توفر الدافع وروح المنافسة والتحدي من المكن ان يؤدي الى هجرة الباحثين والعلماء وخريجي الجامعات الى حيث يجدون فرصا افضل.

وبدأت مشكلة «هجرة العقول العربية» تشكل هاجسا حيث ادرك العالم العربي ان هذه الهجرة اخذت تحرمه من علمائه المبرزين.

واذا كانت مشكلة «هجرة العقول» مشكلة عالمية غير قاصرة على العالم العربي، الا ان تاثيرها يظهر بشكل اكثر جدية في العالم العربي وخصوصا في مجالات نقص الموارد البشرية الحيوية ونقص النخبة المختارة من العلماء واللازمة لتحقيق التنمية العلمية والتقنية.

وفيما يتعلق بتطوير البحث العلمي في الكويت يقترح الدكتور علي اكبر عدة خطوات مقترحة من شانها تطوير البحث وهي:

- رسم السياسات العليا ووضع الخطط الرئيسية للابحاث وربطها بخطط التنمية.

- تحديد اولويات البحث العلمي، بما يتفق مع خطط التنمية في الدولة.

- منع ازدواجية الابحاث في المؤسسات البحثية المختلفة.

- زيادة النسبة المخصصة للبحث العلمي من الدخل القومي خاصة مع زيادة النشاط البحثي وزيادة تكاليفه وقد ثبت بان الفارق بين الدول المتقدمة والدول النامية هو في مجال المعرفة والبحث العلمي الذي من شانه ان يزيد من القدرة الاستكشافية للباحثين.

- خلق المناخ المناسب الذي من شانه ان يزيد من استمرار الباحثين ويزيد من جاذبية الكويت كمناخ مناسب للبحث العلمي والمقصود في هذا المجال زيادة الدعم المادي والمعنوي للباحثين.

تقليص الفجوة

- افساح المجال امام الباحثين للمشاركة في اتخاذ القرار، اي تقليص الفجوة بين متخذي القرار والباحثين بحيث يكون اتخاذ القرار عملية متكاملة ومشتركة بين الباحثين والفعاليات في المجالات المختلفة وهذا لن ياتي الا من خلال افساح المجال امام تطبيق النتائج البحثية وقد اثبت الباحثون في الكويت قدراتهم البحثية التي لا تقل شانا عن اقرانهم في الدول المتقدمة خاصة وان ابحاثهم تجاز وتحكم من قبل باحثين متميزين في الدول المتقدمة وان تطبيق نتائج البحث العلمي من شانه ان يزيد ثقة الباحثين الكويتيين بانفسهم واعتزازهم بتقدير الفعاليات لانتاجهم ونتائجهم البحثية.

- تجميع ونشر البحوث المتميزة والتي تخدم المصلحة العامة الوطنية والقومية وهذا له تاثير معنوي على الباحثين وربط الباحث بالمجتمع، كما ان تشجيع هذه البحوث ونشرها يسهل الرجوع اليها والاستفادة منها في التطبيق وتشجيع الباحثين على المزيد من العطاء البحثي.

مجموعات عمل

- تشكيل مجموعات عمل من الباحثين لموضوعات محددة تخدم المصلحة الوطنية والقومية، كتشكيل فريق بحثي لمشكلة محددة بالذات مثل تلك المتعلقة بتلوث مياه الخليج الناتج عن تسرب النفط الخام واثره على الثروة السمكية فهذه قضية لا تعني مجالا علميا معينا بل يشترك فيها اكثر من مجال كما ان مشاركة المؤسسات البحثية المختلفة فيها تسبغ عليها المزيد من الاهمية وتكثف الدعم المالي اللازم لها.

كذلك البحث المتعلق بمرض نقص المناعة (الايدز) من جوانبه الطبية، والاجتماعية، والنفسية والتربوية.

فتشكيل فرق عمل لبحث اية قضية مهمة من شانه ان يثري البحث العلمي ويطوره.

- تشكيل هيئة عليا للدراسات المستقبلية والاستراتيجية يكون اهتمامها في مجالات مختلفة من مجالات المعرفة مهمتها وضع الدراسات المستقبلية والاستراتيجية التي من شانها ان تعطي تصورات للمشاكل المستقبلية ووضع الحلول لها، اي مهمتها استباق الاحداث وتهيئة المجتمع للمستقبل والتوقع لمشاكله بصورة تقلل من عنصر المفاجأة.

معلومات مستقبلية

- انشاء مركز للمعلومات المستقبلية مهمته حصر الدراسات والبحوث المستقبلية التي تنشر في مراكز مثيلة في العالم ودراستها ووضع التصورات للاستفادة منه.

اما على مستوى الجامعة فيقول د. اكبر [illegible]

يتسم بالمرونة بحيث تقدر على تقديم افضل للباحثين وبالسرعة المناسبة وتذلل الصعوبات القائمة او المتوقعة لهم فالجامعة تحترم العلم وتدرك ضرورياته وتقدس البحث وتهيىء مستلزماته وتتيح الحرية الكاملة في العلم والابتكار ويمراعاة الاتي يتم تطوير البحث العلمي:

- ان نسلك الطريقة العلمية التي تتسم بروح العلم ورحابته وعدم ممارسة البيروقراطية المكتبية.

- توفير المعدات والاجهزة والمراجع وكل متطلبات البحث العلمي من رعاية وتمويل وذلك بغرض اعداد وتاهيل كوادر متخصصة في العمل العلمي عموما والبحث العلمي على وجه الخصوص.

- تامين اجهزة المتابعة والتقييم ومن ثم الوقوف على كفاءة الباحثين وتشجيع المتميزين منهم.

- ادخال نظام الحوافز والجوائز للباحثين المتميزين بشكل واسع.

- حماية حقوق المخترعين وتحفيزهم ورعاية وتنمية الاكتشافات الوطنية.

- خلق مناخ سليم في تدريب وتاهيل العلماء والباحثين وازدهار علاقات انسانية رفيعة المستوى فيما بينهم.

- تنظيم الندوات والحلقات النقاشية واتاحة الفرصة للحوار وحضور المؤتمرات الخارجية.

- دعوة الخبراء من كافة انحاء العالم من ذوي الخبرة المتميزة واتاحة الفرصة لاكبر عدد من الباحثين في مناقشتهم وتبادل الاراء معهم.

برنامج البيروني

وركز الدكتور اكبر على ان ادارة الابحاث تسعى لتطوير برنامج البيروني بحيث يشمل بشكله الجديد تسليط الضوء على قضايا اساسية تهم المجتمع الكويتي وتخدم البحث العلمي وذلك عن طريق اختيار الابحاث التي تعالج هذه القضايا.

وحلقات البيروني تهدف الى التفاعل والحوار بين اعضاء هيئة التدريس لما في ذلك من اثراء وتبادل الاراء حول القضايا البحثية المختلفة. فهي ليست ترفا فكريا بل تسعى لتبادل الرأي وتجسيد التفاعل العلمي والعملي بين جامعة الكويت كمؤسسة بحثية رائدة وبين المؤسسات البحثية والمشاركين باتخاذ القرار في الاجهزة المختلفة في الدولة.

فالابحاث المولة من ادارة ابحاث الجامعة هي على جانب كبير من الاهمية سواء من حيث الموضوعات التي تعالجها او النتائج التي تسعى للتوصل اليها.

ممارسات بيروقراطية

وشدد د. اكبر على ان مراكز الابحاث ومن خلال جهودها لتطوير البحث العلمي فانها تسعى دوما للوصول الى نتائج أفضل ولهذا فان مسالة الكفاءة البحثية واهمية مواضيع الابحاث تصبح على جانب كبير من الاهمية.

واذا كان تحديد مجال اهمية المواضيع البحثية يقع ضمن باب تحديد الاولويات فان الكفاءة تنحصر في الاجراءات والممارسات البيروقراطية.

وفي غياب سياسة وطنية خاصة بالعلوم والتكنولوجيا، تصبح اولويات البحث والتطوير غير واضحة، ومع ذلك يبقى الهدف الاساسي للبحث هو توفير المعرفة اللازمة لتوجيه الامة نحو التقدم الاجتماعي والتكنولوجي.

لذلك يصبح من الاهمية بمكان ان تحصل الانجازات البحثية على ثقة المجتمع وان تحظى انشطة الباحثين بالتقدير الذي تستحقه حتى لا تضيع جهودهم دون فائدة.

ويعادل ذلك في الاهمية توفير الجو الملائم للاستمرار في النشاط البحثي.

وعادة ما تعيق القواعد والنظم المعقدة تنفيذ نتائج البحث وتدني النوعية وبالتالي ضياع المورد.

وهذا التعقيد موجود ايضا في قواعد ونظم الجامعة الامر الذي يحد من استمرار النشاط البحثي. وان هذا الوضع يتطلب المزيد من الاهتمام للارتقاء بالمستوى البحثي.

ولا يمكن للبحث العلمي ان يتطور ما لم يتم تبسيط الاجراءات وتحديد الاولويات ورسم سياسة واحدة للعلوم والتكنولوجيا.

■ عاصم : ترسيخ أهمية البحث والتطوير لدى صانعي القرار

■ أكبر : تشكيل هيئة عليا للدراسات المستقبلية والاستراتيجية

■ الذربان : ضعف نظم المعلومات معوق رئيسي للباحثين

تجربة

تقوم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب باتصالات مستمرة مع الشركات والمؤسسات المحلية للوقوف على المشكلات الفنية والتقنية التي تواجهها وتتعرف بذلك على متطلبات السوق المحلية لتبني على اساسها استراتيجيات عملها.

وهذا الاسلوب في المعايشة والتفاعل يمكن للمؤسسات الاخرى ان تستفيد منه في ربط نشاطها باحتياجات المجتمع.

وفي الرسائل التي توجهها الهيئة للشركات المحلية تقدم تعريفاً بنشاطها وميزانيتها ومجالات عملها وكلياتها المختلفة وتطلب من هذه الشركات تزويدها باهم المشكلات الفنية والتقنية والادارية التي تواجهها والتي يمكن لنشاط البحوث التطبيقية في الهيئة ان يسهم في حلها.

ويتم اعلام هذه الجهات بان الهيئة مستعدة لاجراء ابحاث تكون تكلفتها مشتركة بما يعود بالفائدة على الطرفين وعلى الاقتصاد الوطني.

توزع البحوث العلمية والتقنية المنفذة في هيئات البحوث العالمية وفي المجالات العلمية والتقنية (المتوسط السنوي لاعداد البحوث المنشورة خلال ١٩٨٠ - ١٩٨٥)

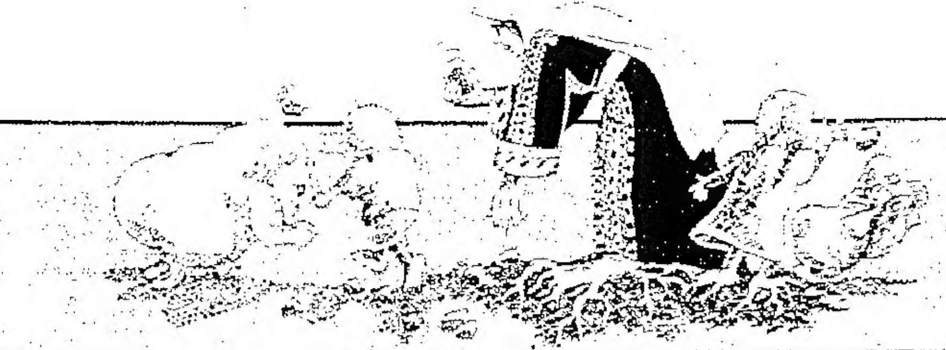
البلد	العلوم الزراعية	العلوم الطبية	العلوم الهندسية	العلوم البحتة	العلوم الاقتصادية والادارية	المجموع
الاردن	٢٤	٤٨	٢٨	٩٢	١٩	٢١٢
تونس	٥٧	١٤٦	١٤٥	١٤	—	٣٦
الجزائر	١٤	١٧٢	٧١	١٢	٤٤	٣١٣
السعودية	٤٩	٢٥٦	١٠٤	٧١	٣٠	٥١٠
السودان	١٤٩	٤٥	٣٦	٢٨	١	٢٥٩
سوريا	١٧	٣٤	٢٩	٢٨	٨	١١٦
العراق	٣٦	٢٠	٢٣	٨٠	١٢	١٧١
الكويت	٤	٨٢	٣٢	٨٠	—	١٩٨
مصر	١٠٨٩	١٩٢٤	٧٤٣	٨٢٩	٤٩٧	٥٠٨٢
المجموع	١٤٣٩	٢٧٢٧	١٢١١	١٢٣٣	٦١٢	٧٢٢١

المصدر: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, [illegible]

■ المحيلان : بناء الكوادر البشرية يجب أن يكون محور نشاط البحث العلمي السنوات المقبلة

الانتفاضة

صفحة اسبوعية خاصة
تصدر صباح كل اربعاء
تعنى بشؤون الأرض المحتلة



الانتفاضة.. وفن الكتابة على الجدران

بقلم: وليد سليمان

الكتابة على الجدران: جدران البيوت، جدران الاسوار، جدران المحلات التجارية وغيرها، هي من اسهل أنواع الخطوط العربية في ارض الانتفاضة. وهذه الكتابات كذلك وسيلة اعلامية بسيطة في أدواتها، ولكنها عظيمة في مضمونها وأثرها. حيث ان تلك الخطوط والكتابات والشعارات ثابتة على الجدران،وبخط كبير تشاهده الجماهير المارة في الشوارع والطرقات في ارضنا المحتلة فلسطين.

ورغم ان تلك المهمة الكتابية الوطنية، او الخط العفوي السريع، يجعل منظر تلك الجدران مشوها وغير جميلة، بسبب عدم التقيد بكتابة خط عربي جميل على اصوله وقواعده، وبسبب استعمال الفراشي والدهان العادي، وعلب رش الالوان والدهان المضغوط، وبسبب طمس بعض الكتابات القديمة بطريقة عشوائية سريعة والكتابة فوقها مرة اخرى او بجانبها... ان كل هذا ربما يدعو الى التساؤل : لماذا يلجأ السكان والمواطنون الفلسطينيون الى الكتابة على الجدران في المدن والقرى؟ والجواب على ذلك: عدم وجود وسائل اعلامية خاصة وحرة عربية من تلفزيون وصحف تقول ما تشاء داخل دولة عدوة ظالمة. ومن بعض الشعارات المكتوبة على جدران فلسطين هناك والصادرة عن الحركات والمنظمات ما يلي: اننا شوكة في حلق الاحتلال، فلسطين للفلسطينيين، المجد لشهدائنا الابرار، نحن بشر ولستم فوق الجميع، للنساء دور لا يقل عن دور الرجال، اذهبوا عن ارضنا أيها الغرباء، عاشت فلسطين دولة حرة عربية، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة مستمرة، بالمقلاع تقلع عين المحتل، شعبنا وحجارتنا اقوى سلاح، دماء الشهداء لن تذهب هدرا، اثمن جوهرة هي الحجارة، الصهيونية والنازية توأمان، احبك احبك يا فلسطين، وغير ذلك من الشعارات العديدة الاخرى.

كان لابد ان يلجأ الشعب الفلسطيني الى وسائله الاعلامية الخاصة السرية والعلنية للاعلام عن مشاعرهم وافكارهم وخططهم، لكبح جماح الغطرسة والاستهزاء الاسرائيلي الصهيوني بانسانيتهم، وبحقهم بالعيش بسلام كشعب له ارض ودولة. وسنستعرض فيما يلي كيف تتم عملية الكتابة:

يقوم رجال الانتفاضة وفي اعماق الليل، بحمل علب وفراشي الدهان، ويتسللون خفية بعيدا عن دوريات العدو الى الشوارع، حيث الجدران واقفة بصلابة تنتظر دورها في معركة الانتفاضة الاعلامية. فالجدران هي جرائد وصحف حرة ومعبرة صريحة دون رقابة، يكتب الرجال اخبارهم وتعليماتهم وتقاريرهم النضالية عليها للجماهير العريضة، وتكون الكتابات متعددة الاهداف لكنها تصب جميعها في هدف واحد هو حب الوطن ومحاربة العدو. ومن انواع تلك الكتابات الجدارية، مثلا:

الدعوة للاضراب والمسيرات، اعلان استشهاد احد الشهداء، التحذير من الاعيب العدو، والاعلان عما حدث في مناطق اخرى، كتابة جمل وشعارات تحيي الروح الكفاحية وتحض على مواصلة الانتفاضة، جمل وشعارات تدين المحتلين وتظهر قساوتهم وظلمهم، رسم بعض الشعارات البطولية النضالية، رسم الاعلام الفلسطينية، رسم الخرائط لفلسطين باساليب متعددة، كتابة أسم (فلسطين) وتكرار هذا الاسم في جمل وعبارات ثورية، كتابة شعارات دينية تحض على القتال والصمود .

وتقوم سلطات الاحتلال من جانبها بمحاربة تلك الكتابات والشعارات الجدرانية، باجبار المواطنين الفلسطينيين على طمس ومسح الشعارات والكتابات العربية بالاكراه وفي اية ساعة، حتى انهم يجبرون السكان في عز نومهم في الليالي بالخروج بملابس نومهم لمسح الشعارات في الطرق والشوارع . وفي حالات اخرى، يقوم جنود العدو بطمس الشعارات بالدهان الأسود. وكثيرا ما تطالعنا الصحف بأنباء اجبار الاهالي العرب بمسح الشعارات في مدن وقرى فلسطينية كثيرة.

ومن القصص الحية التي تبين حساسية العدو من الكتابة على الجدران، ما حدث مع امرأة فلسطينية تدعى مريم ، حيث تقول: قبل بضعة اشهر قام أطفالي بكتابة كلمة (فلسطين) باللغة العربية والانكليزية على جدران منزلنا، ثم مرت دورية اسرائيلية، كالعادة، وشاهد افراد الدورية اسم فلسطين على جدار المنزل فهبوا كالمصروعين، ودخل ضابط الدورية الى المنزل وطلب معرفة الشخص الذي كتب كلمة فلسطين كي يعتقله على اساس ان كتابة اسم فلسطين عمل تحريضي. فقلت له: ان كلمة او اسم فلسطين هو اسم ابنتي الصغيرة... وكما انكم انتم تسمون اولادكم اسرائيل وبناتكم اسرائيليا فمن حقي ان اسمي ابنتي فلسطين، انه اسم ابنتي، فكيف تعتبرون هذا الاسم عملا تحريضيا؟ فسكت الضابط ولم يعرف كيف يجيب، ولكنه انسحب وهو يتمتم بكلمات ضيق وضجر لم افهمها جيدا!!!

الانتفاضة: ومشروعها الاعمق

بقلم : ابراهيم نصرالله

ستبقى الانتفاضة المشروع الاهم والاكثر عمقا، باتجاه تحرير الانسان العربي من نفسه، من خوفه، من ركونه وقبوله بالأمر الواقع. وحيثما توجهت في هذا العالم العربي ستلمس ذلك واضحا. ستلمس حالة السخط التي تتصاعد بتصاعد الانتفاضة، وكأن منسوب الدم الفلسطيني الذي يرتفع يوميا لا يجتاح قاتله فقط، بل يجتاح طمأنينة القعود والرضا عن الذات!! التي يمكن ان ينعم بها العربي في كل مكان.

بالأمس كان مستوى سيل الدم يصل الى الركب، وكان يمكن ان يشمر العربي عن ساقيه ويعبر، واليوم يكاد يصل الى حنجرته، ولم يعد بامكانه ان يشمر عن روحه، حيث لا بد له ان يصرخ. ولذا اصبح بامكاننا اليوم ان نسمع جنين هذه الصرخة هنا.. وهناك، فهذا الدم الفلسطيني الذي انطلق يجتاح عتمة العجز، يحمل مشروعه الاعمق دائما: بتجاوزه لحالته الفلسطينية الى حالته الانسانية.

وبالمقابل فان ذلك يعطي وقوف الانسان خارج فلسطين مع انتفاضة شعبها بعدا جديدا يتجاوز المفهوم التقليدي للمناصرة او الدعم، ولذا نستطيع القول انه للمرة الاولى - وحتى على المستويات الرسمية - بدأت بدور ادراك خطورة المشروع الصهيوني، الذي لا يستطيع احد مواجهته بزيادة حجم القمع الداخلي، هذا القمع الذي لم يعد قابلا لان يصور او يصدر للانسان العربي عبر أجهزة الاعلام باعتباره ضرورة الضرورات لمواجهة الغزوة المقبلة.

كل يوم يثبت نهر الدم الفلسطيني تجاوزه لمصباته لانه الانتشار الدائم في الضمير الانساني، وتثبت اليد التي تحمل الحجر الفلسطيني أن المدى الحقيقي لحجرها أبعد بكثير مما يتصور الكثيرون، لان الانتفاضة تعدت منذ زمن بعيد اطارها الجغرافي، لتكون الوطن كله، وتعدت حدود الوطن لتكون الانساني.

ولعل بعضنا لم يزل يذكر ذلك الطفل الفلسطيني الذي لم يتجاوز العاشرة، حين تم القاء القبض عليه وبحوزته ثلاث قنابل حارقة، وثلاث زجاجات تحت الاعداد، ومجموعة كبيرة من الاعلام ورزمة ضخمة من الملصقات.

لعل بعضنا يذكره الان.. ولعل رسالته الينا قد وصلت حاملة أسئلته التي لا ترحم:

- كم علما يمكن أن ترفعوا؟
  - سأرفعها عنكم
- كم يافطة يمكن ان تحملوا؟
  - سأحملها عنكم
- كم شهيدا من الممكن ان تقدموا؟
  - سنقدمهم نحن
- كم ساعة يمكن ان تغنوا للحرية؟
  - سنغني طوال العمر

ولكن دوراً واحدا لا نستطيع أن نلعبه كبدائل لكم، هو دوركم في ان تكونوا حريتكم.

الانتفاضة الفلسطينية تستعصي على القمع وتتوطد ..

بقلم: ماجد كيالي - سوريا

دخلت الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، عامها الثالث، وهي لا تزال تتحدى، باستمراريتها، وشموليتها، كافة الاجراءات القمعية «الاسرائيلية»، الرامية الى اجهاض الانتفاضة، او التخفيف من فعالياتها، على الاقل. ويكاد يجمع المسؤولون، والمختصون، «الاسرائيليون»، اليوم على ضرورة التسليم بحقيقة الانتفاضة، وبفشل اساليبهم سواء في تجاهلها او الاستهانة بتأثيراتها وايضا يكاد هؤلاء ان يجزموا بانه بالرغم من اجراءات القمع هذه، فان الوضع في المناطق - حسب رأي زئيف شيف - لن يعود ابدا الى ما كان عليه قبل الانتفاضة وستكون السيطرة على السكان الفلسطينيين في المستقبل اكثر صعوبة وتقصيرا، اما الان فان المشكلة هي فقدان السيطرة ومنع التآكل والتطرف (هآرتس ٢٢/٣/٨٨). وفي وقت مبكر من عمر الانتفاضة الباسلة، اشار د. ميرون بنفنستي - الباحث «الاسرائيلي» المعروف - الى قوة الانتفاضة، وعمق مجراها بقوله في هآرتس: «لقد بنى الفلسطينيون للمرة الاولى قاعدة سياسية واجتماعية واقتصادية تمكنهم من خوض صراع طويل» (٣/٢/٨٨). في اشارة واضحة الى ان الانتفاضة ليست حالة مؤقتة او موجة صراع عابرة كما كان البعض يعتقدها حينذاك. واكد هذه الحقيقة ايضا د. موشي شيمش - محاضر الجامعة العبرية - بقوله: «يجب تقويم الانتفاضة على انها مسار دينامي متواصل» دافار (٣/٦/٨٨). هذا في بداية العام الاول للانتفاضة، اما في بداية عامها الثاني، فقد صرح دان شومرون، رئيس الاركان الاسرائيلي بان «الجيش له قدرة محدودة على اخماد الانتفاضة .. لا يمكن ان يوجد شيء والتعبير لشمرون، يستطيع اسكات الانتفاضة، التي هي في جوهرها تعبير عن الكفاح الوطني (السفير - ١٢/١/٨٩). وبدخولها عامها الثالث، حسمت الانتفاضة، الجدل الدائر حول استمراريتها، وغنى اشكالها النضالية، وحيويتها المتجددة، وبذلك تكون قد كسبت نصف المعركة في صراعها الشاق والطويل.

واعني بذلك انها نجحت في تشكيل وبلورة مجتمع الانتفاضة، ونجحت في تكريس حقيقتها بوصفها التعبير المتجسد للحركة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة النضالية. ولكن، ينبغي القول، انه بقي عليها أن تستمر وتتصاعد من اجل ان تكسب نصف المعركة الاخر، المتعلق بترجمة نجاحاتها تلك على جهة العدو، بشكل يمكنها من انجاز اهدافها السياسية. ففي ظروف المجتمع الفلسطيني - تحت الاحتلال - لا تتحدد نتائج معركة ما، بمقدار الخسائر، لدى الطرف الاخر للصراع فحسب، وانما تتحدد ايضا بمقدار النجاحات والمتغيرات الايجابية التي تتولد في المجتمع المنتفض، ولهذا الامر اهمية استثنائية، بالنسبة لمجتمع الانتفاضة اليوم.

وأعتقد بأن حصول هذه المتغيرات مقدمة لا غنى عنها، في الصراع الدائر، بالنسبة للمجتمع الفلسطيني، بل هي مرحلة كاملة من مراحل هذا الصراع. والانتفاضة، بوصفها حربا طويلة الامد، وبالنظر لخصوصية الاحتلال الصهيوني وبالتالي التشويه اللاحق بالبنية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، الفلسطينية، هي احوج ما تكون الى هذه المرحلة، المتمثلة بأعادة صياغة المجتمع الفلسطيني، بحيث يتخلص من ادران الاحتلال، ويرسي هياكل، وعلاقات جديدة، تتناسب وحالة الصراع الدائر في مرحلة الانتفاضة.

ولعل هذا الامر جرى باشكال متفاوتة، وعلى مختلف الصعد، مما اوجد للانتفاضة اساسها المادي، وبالتالي امن لها مقومات الاستمرار والشمولية الاجتماعية، بالرغم من ان هذا الامر، بحاجة الى مزيد من الاستعدادات، ومزيد من عملية البناء، حتى تتمكن الانتفاضة من ان تبلور المجتمع الفلسطيني اكثر فاكثر، وبما يمكنها من تحصين نفسها من جهة واحداث التأثيرات الخطيرة على الكيان الصهيوني، من جهة اخرى، وهذا اولا.

ثانيا: يشير طابع الصراع بين الانتفاضة، وسلطات الاحتلال من جانب اخر، الى دخوله منحى، او مسارا نمطيا، وان طرأت عليه تحولات نوعية بين وقت واخر. وقد تدل هذه النمطية بالنسبة للانتفاضة، على حاجة طبيعية لها، من اجل تنظيم قواها، وترشيد استهلاكها لطاقتها النضالية، وهذا دليل عافية. اما موجات التصعيد التي تبرز بين وقت واخر، فهي تدل على الامكانات النضالية المختزنة لدى الجماهير الفلسطينية، كما تدل على عافية الروح المعنوية لجماهير الانتفاضة وهذا شيء مهم جدا.

اما نمطية سلطات الاحتلال في محاولتها التعايش مع حالة الانتفاضة، رغم محاولاتها القمعية اليائسة، فهي تدل على عقم اساليبها القمعية، وبالتالي مراهنتها على عنصر الزمن، حيث يعتقدون بانه بالامكان - حسب رون بن يشاي - «باساليب ذكية، العمل لتبديد الطاقة الثورية في المناطق دون السماح لها بجني فائدة كبيرة» (يديعوت احرونوت ٢٦/٨/٨٨)، اما اوري ينر - هآرتس، فيقول بان «المعركة تدور على طول نفس وحدة المجتمع الفلسطيني» ١٨/٣/٨٨.

وهكذا، يبدي مجتمع الانتفاضة قدرة عالية على امتصاص محاولات الضغط «الاسرائيلية»، هذه، ويبدي، قدرة عالية على التكيف مع الظروف الصعبة والمستجدة، بل انه يتكيف بشكل فريد من نوعه، ويشير الى ذلك د. يورام بيري، في معرض تعليقه على اجراءات الضغط الاقتصادي، والاجتماعي، الموازي للاجراءات القمعية العسكرية، حيث قال: «ان الحروب الثورية، هي دوما حروب ديالكتيكية، والتدابير المضادة التي استخدمها الجيش لقمع الانتفاضة، ادخلت الى دائرة العداء المزيد من السكان الذين كانوا في الماضي سلبيين .. ان النتيجة الديالكتيكية: انه حتى لو استطاع الجيش الاسرائيلي استعادة قدرته الرادعة فانه يثور عددا اكبر من السكان (دافار ١٦/٣/٨٨). ويضيف داني روبنشتاين في دافار محددا مخاطر هذه الاجراءات بالنسبة لسلطات الاحتلال التي «فقدت شرعيتها كسلطة .. حتى في نظر نفسها، حيث تبدو السلطة الاسرائيلية - التي تتوقف عن اعطاء السكان الخدمات الاساسية - مجرد هيئة ترسل الجنود، ورجال الشرطة من اجل ان يفرقوا المظاهرات، ومن اجل ان يضربوا السكان، وان يعتقلوا وان يجبوا الضرائب وبالاخص ان يعاقبوا. وبرأيه - ان هذه السلطة فقدت القدرة على الحكم (دافار ٣١/٣/٨٩).

وقد غنت هذه الاجراءات العقابية - اضافة الى ما سبق - دعوات الفصل، وفك الارتباط مع المؤسسات والادارات الاسرائيلية المختلفة، وحفزت مجتمع الانتفاضة على ابتداع اشكال المقاومة لها، وانشاء الهيئات والمؤسسات البديلة، لتلبية حاجات مجتمع الانتفاضة.

هكذا تسارعت عملية تبلور المجتمع الفلسطيني، بالتوازي مع الاجراءات «الاسرائيلية» التعسفية، وكشكل من اشكال المقاومة والصراع الجماهيري في مواجهة هذه الاجراءات. وقد نمت وتبلورت على ارضية ذلك، الهيئة المحلية، المتمثلة باللجان الشعبية، ولجان الاختصاص المتفرعة عنها، كشكل من اشكال السلطة الشعبية، وكتعبير عن سلطة الانتفاضة، في الاراضي المحتلة. كما نمت وتبلورت عملية فك الارتباط وبالتالي محاولات الاستقلال الاقتصادي، وما صاحبها من عادات وقيم استهلاكية ومعنوية جديدة في اوساط المجتمع الفلسطيني، وهذا هو اساس قوة الانتفاضة واساس استمرارها.

وثالثا: فان تكرس حالة الانتفاضة، على نمطيتها، وعلى اهميتها النضالية الفائقة، ينبغي ان لايصرف نظرنا واهتماماتنا عن اهمية الاستمرار بتغذية الانتفاضة بمقومات الديمومة، ما امكن ذلك، اولا، ومن ثم الانطلاق الى رؤية العناصر النضالية اللازمة من اجل تطوير فعالياتها، وتطوير ادائها بحيث تتمكن من احداث اقصى قدر من التأثير على سلطات الاحتلال، والمجتمع «الاسرائيلي»، بحيث تتمكن الانتفاضة من فرض منطقها، وتحقيق اهدافها.

وفي هذا المجال، بغض النظر عن المحاولات «الاسرائيلية» للتقليل من تأثيرات الانتفاضة، الا انهم مازالوا، عند الدرجة التي لا تجعلهم يعتبرونها جزءا من مفاعيلهم الداخلية، حتى الان. وقد عبر عن ذلك اسحق شامير بقوله: ان الموقف الاسرائيلي لن يتغير حتى لو استمرت الانتفاضة عشر سنوات اخرى (صحف ٢٨/١١/٨٩). اما في قاعدة الهرم السياسي، والاجتماعي، «الاسرائيلي» فقد جاء مقال ليلي غاليلي، هآرتس، بانه «رغم قوة الانتفاضة، وحجمها، فان تأثيرها على المجتمع الاسرائيلي هو تأثير ثانوي، لاسيما وان الانتفاضة تعتبر امرا يجري «لهم» و«عندهم» وليس لها انعكاس حقيقي على المشاعر الحقيقية للمجتمع الاسرائيلي، بسبب الروتين والتطبيع اللذين حولا الاحداث الى جزء من الحياة اليومية» (٢٣/١٠/٨٩). وبغض النظر عن مدى دقة هذا القول الا انه يمكن الاستنتاج بانه، لا الاستهانة بمفاعيل الانتفاضة، ولا المبالغة بتأثيراتها، تمكنان من تقديم خدمة لها. ومن الاجدى النظر الى واقع الحال، برؤية واقعية وموضوعية نضالية، حتى تستطيع الانتفاضة، ان تشق طريقها بنفس واثقة، وعزيمة راسخة، صوب تحقيق وانجاز اهدافها، دون ان ينتابها اليأس، او يتملكها الغرور، فكلا الامرين، يشكلان مقتلا للانتفاضة، والامانة والواجب يستدعيان الحذر، والتحذير من الوقوع في هذين الشركين.

وقد يكون من المفيد التطرق الى مقالة عمانوئيل سيفان، وهو مؤرخ ومستشرق «اسرائيلي» بعنوان «أزمة انهاء الكولونيالية»، حيث يقول بان «ثمن الاحتلال لا يزال غير باهظ بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي - وهو يتقاطع مع مقالة غاليلي - صحيح ان خدمة الاحتياط اصبحت اكثر صعوبة - لكنه يضيف - التآكل الاقتصادي بعيد عن المعدلات التي عرفتها ازمات اخرى لانهاء الكولونيالية. ومثله ايضا ثمن العزلة الدولية» (بولتيكا - ٢٨/٩/٨٩). وبرأي عمانوئيل شيكان فان مسار انتهاء الكولونيالية يتطلب احد مستويين، اولهما «وجود ازمة لدى المجتمع الحاكم، وثانيهما تكبيد الحاكمين ثمنا آخذا في الارتفاع، ثمنا من الدماء، وتآكل الاعصاب .. ثمنا اقتصاديا .. وضعا امنيا متفاقما .. عزلة دولية وعقوبات .. خدمة عسكرية تطول .. ويستنتج بأنه في اي مجتمع لم يؤد الصعيد الاول - الى انهاء الكولونيالية، وهنا تكمن اهمية الصعيد الثاني .. المتعلقة بخطر الوجود» - المصدر السابق. وفي هذا اعتراف واضح من مصدر «أسرائيلي» بالمفاعيل التي يمكن عندها اجبار «اسرائيل» على الاعتراف بحقائق الانتفاضة، والتسليم لاهدافها.

وعلى هذا الاساس، تبرز اهمية المسألة المتعلقة بتصعيد الانتفاضة، بشكل مبرمج، ومنظم، ومتدرج، حتى تصل الى الحدود التي يمكن عندها مفاقمة أزمة الاحتلال وتحقيق «ازمة انهاء الكولونيالية» حسب تعبير شيكان، وبالتالي جعل الانتفاضة تنتقل من حالة «لهم» و«عندهم» الى انتفاضة «لنا» و«عندنا» حسب تعبير ليلي غاليلي.

وهكذا، فان تجاوز الانتفاضة لنمطيتها، ووصولها الى حد ارباك واجهاد الكيان الصهيوني، لايمكن ان يكون مسؤولية خالصة للانتفاضة بذاتها، أي ان هذا الامر هو مسؤولية العمل الوطني الفلسطيني بمجمله، وهذا الامر يتطلب تغذية الاشكال النضالية للانتفاضة، من داخلها من جهة، كما يتطلب رفدها باشكال نضالية ليست بديلة، وانما موازية لها من جهة اخرى، وهذا على ما اعتقد مسؤولية خاصة تقع على كاهل فصائل العمل الوطني الفلسطيني في الخارج. فمن واجبها، ومن مهماتها بالاساس، الا تترك العدو يستفرد بالانتفاضة، وان لا تقتصر بجهودها على الدعم الاقتصادي والسياسي للانتفاضة فحسب، وأنما بالاساس تركيز الجهود ما امكن على دعم ورفد الفعاليات النضالية للانتفاضة بما يسهم في فك الحصار عنها او التخفيف منه، وبما يخلق جهة مواجهة بمواقع اخرى واشكال نضالية من نوع اخر.

رابعا: ان تقديم الدعم النضالي للانتفاضة، وان اختلفت او تباينت الاجتهادات حوله، يفترض حدا معقولا من الحماية السياسية لها، فهذا الامر ينبغي ان يعطى الاهمية اللازمة، والقصوى، نظرا لاهمية الوحدة الوطنية بالنسبة لجماهير الانتفاضة بشكل خاص، اضافة الى انه حتى الان ورغم استدراج العروض الفلسطينية في المجال السياسي بغض النظر عن درجة صوابيته، لم يلق اذنا صاغية، سواء لدى الادارة الاميركية او في المؤسسة السياسية «الاسرائيلية». مما يضع اشارة استفهام حول جدوى هذه العروض، وفي هذا المجال يمكن ذكر ما كتبه الباحث «الاسرائيلي» د. يورام بيري حيث قال: «من الافضل في الوقت الراهن ترك الفلسطينيين يتخبطون .. وعدم أغلاق الباب امام شركاء مريحين للتفاوض وبالتالي لا داعي لان نحزن كثيرا للشلل السياسي الذي نحن فيه».

وبالمختصر، فان معركة الانتفاضة لا ينبغي ان تتمثل بمكسب اعلامي ولا يمكن ان تختزل باستمالة الرأي العام العالمي للتعاطف مع الحقوق الفلسطينية، فهذا الامر رغم كونه احد عناصر المعركة ورغم اهميته للنضال العربي الفلسطيني الا انه عنصر ثانوي بالقياس لعناصر الصراع الاخرى.

وبمعنى محدد، فان التمسك باهداف الانتفاضة، المتمثلة بدحر الاحتلال، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، هو المحتوى السياسي للانتفاضة وهو الذي يمدها بالزخم المعنوي، والغذاء الروحي اللازم لتعويض خسارتها على الصعد الاخرى .. ومن الاهمية بمكان حماية هذا المسار، لان في انكساره، او تجاوزه، مخاطر جمة على مسار الانتفاضة ذاتها.

واخيرا، فان حضور البعد القومي للصراع، هو هم من هموم الانتفاضة، فبالرغم من اهمية بروز الطابع الفلسطيني، والانجازات المتحققة في الحرب الفلسطينية - «الاسرائيلية»، الا انه من الصعب الاعتقاد بامكان انجاز اهداف الانتفاضة الفلسطينية، بقواها الخاصة، ودون حضور البعد العربي في الصراع، ولو في حدوده الدنيا. اذ ان قيام الانتفاضة، جسد بحد ذاته الشرط الذاتي، اللازم، الذي ينبغي له بدوره، ان يقترن بالشرط الموضوعي المتمثل بالبعد العربي اساسا، بحيث يشكلان معاً، بتكاملهما، وتضافرهما، الشرط الكافي لدحر الاحتلال «الاسرائيلي»، وانجاز اهداف الانتفاضة الفلسطينية.

وبعد .. فان هذه المقالة، هي محاولة اولية لمعالجة بعض قضايا الانتفاضة في سنتها الثالثة - وهي اولى بذلك، بعد ان كثرت محاولات التمجيد. فما احوج الانتفاضة اليوم الى معالجات محددة، واجوبة واضحة للمسائل الملحة .. ولعل في هذا ما يستدعي النقاش.

الانتفاضة وتسريع الاصلاح

بقلم: د. أسعد عبدالرحمن

ما برح التفاعل الايجابي بين جناحي منظمة التحرير الفلسطينية في «الداخل» و«الخارج» يفعل فعله. فكم من المرات تركت القيادة العليا للانتفاضة ممثلة بقيادة منظمة التحرير في الخارج بصماتها المفيدة على جسد القيادة الميدانية ممثلة بالقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الداخل: والعكس صحيح أيضا بمعنى تأثير الداخل على الخارج. ولو شاء المرء تبيان وقائع هذا التفاعل الايجابي والضروري لاستهلك ذلك الكثير من الورق والحبر، غير اننا اليوم معنيون تحديدا، بجانب واحد من ذلك التفاعل.

* * *

من المعروف أن منظمة التحرير الفلسطينية تعرضت، ولا تزال، لحملة أعلامية منسقة، مبرمجة تستهدف النيل من مصداقيتها وممارسة نوع من «اغتيال الشخصية» تجاهها. وهي حملة منسقة لأن المشاركين فيها اطراف عدة، وهي مبرمجة لأنها تعتمد اسلوب «الاشاعة المبرمجة» المدروسة التي تصدر عن منابر ذات «مصداقية» لكي يسهل ابتلاعها في المنطقة العربية تحديدا، ناهيك عن ابتلاعها عالميا.

* * *

وازاء هذه الحملة، وفي ظل عصر الانتفاضة، كانت «الوقفة المستمرة» - اذا جازت العبارة - أمام موجات تلك الحملة، كيما يصار الى مواجهتها ليس بالنفي اللفظي لتخرصاتها فحسب، وانما من خلال معالجة ومجابهة بعض الثغرات والاخطاء من خلال مراجعة النفس، ونقد الذات والتصرفات، وصولا الى تجاوز كل الممارسات الخاطئة. وهذا ما فعلته في الماضي، وتفعله باستمرار، مختلف الفصائل والقوى في منظمة التحرير وباسلوب تراكمي هادىء، بل ان وتيرة هذه المعالجة تجاوزت، في عصر الانتفاضة، درجة الهدوء تلك وتسارعت - كما هو مطلوب ومرغوب - على نحو يبشر بخير عميم، وبخاصة اذا ما نظر لهذه المسألة باعتبارها واحدة من القضايا النضالية التي يجب ان لا يتوقف النضال خصوصها مع حرص مستمر على رفع وتيرتها، تباعا، الى مستويات أعلى، فالاصلاح في الثورة ضرورة كي تبقى الثورة .. ثورة.

* * *

وبعيدا عن الغوص في بعض التفاصيل ذات الحساسية الخاصة، كم يشعر المرء بالارتياح عندما يعلم عن المحاسبات الجارية لبعض حالات النتوء الشاذ في جسد منظمةالتحرير، وكم يشعر المرء بالاعتزاز عندما يعاين الاجراءات الاخيرةالتي تمت في العاصمة التونسية (وغيرها من المناطق) حيث يؤشر بتقليص المصروفات من جهة، وحيث لم يعد لتهمة «المناضلين المعششين في فنادق الخمسة نجوم» أي أصل أو فرع من جهة ثانية بعد أن حظر على أي عضو في «المنظمة» - كائنا من يكون - أن يقيم خارج «بيوت الضيافة» المتواضعة والمحترمة في آن معا، والمسألة هنا ليست مسألة تقليص مصاريف فحسب، بل هي أيضا مسألة وضع حد لأية اهتزازات معنوية قد تمس «المنظمة»، مثلما هي كذلك مسألة وأد ودفن لكثير من جوانب حملة الاكاذيب التي تتعرض لها «المنظمة» من القاصي والداني!

* * *

الا فليتبارك كل جهد أصلاحي
الا فليتبارك كل جهد تطهيري
الا فليتبارك كل جهد تفعيلي
الا فليتبارك عصر المحاسبة الذاتية
الا فليتبارك عصر الانتفاضة.

الاموات لا يتفاعلون مع الاحداث

بقلم : احمد طملية

ثبت اخيرا ان المسار الذي اتخذته الانتفاضة لتحقيق اهدافها مسار سليم ومتلائم مع الظروف المحيطة، واي تاكيدات اضافية من جانبنا على هذه المسألة، ما هي الا ثرثرة غير مبررة، فالمطلوب منا الان، بعد اطمأننا على مسار الانتفاضة، ان نعالج مسارنا نحن الذي ثبت انه عقيم ولا يخدم ابناء الشعب الفلسطيني.

فالمهمة التي اوكلت الينا فور اندلاع الانتفاضة تمثلت بضرورة دعم صمود اهلنا هناك. ولتحقيق هذه الغاية، اعتمدنا على النهوض بالوعي العربي الى مستوى الفعل الفلسطيني، ربطنا الدعم بالوعي وانطلقنا على هذا الاساس، تستنكر تارة، ونشجب تارة اخرى. نستعرض انجازات الانتفاضة من جهة، ونوضح اهمية الدور الذي يقوم به الشعب الفلسطيني من جهة اخرى، على امل ان يتحقق التوازن المنشود بين الوعي العربي والفعل الفلسطيني، فنحظى بذلك بالمساندة المرجوة.

ولقد قطعنا في هذا شوطا طويلا، راجت خلاله مقولات كثيرة لخدمة الغاية التي نهدف اليها، مثل: الانتفاضة الجبهة الاولى امام اسرائيل.. ان اخفقت الانتفاضة فالويل لكل العرب.. والدم المهدور في فلسطين على العرب الثأر له.. الى آخر هذه المقولات التي تهدف الى صحوة الوعي العربي وقيامه بالمهام الموكلة اليه.

وها نحن، بعد عامين ونصف، نكتشف اننا لم ننجز شيئا، فلا الدعم المطلوب قد توفر، ولا الموقف العربي المنشود قد تحقق، فيما بقي الشعب الفلسطيني وحده في الملحمة، يبتكر من امكاناته المحدودة عوامل استمراره. فهل نستمر في حث الجماهير العربية على التفاعل مع الاحداث وتقديم المطلوب منها. ام ننهج لانفسنا مسارا جديدا؟ باعتقادي ان عملية حث الجماهير العربية لم تعد مجزية، فلقد تبين بعد تجربتنا الطويلة والمريرة ان الخلل ليس بالوعي العربي كما راهنا، بل بالواقع العربي برمته، فهو الذي يحتاج الى تغيير.

الواقع العربي المنتج هو ما نريد، الواقع العربي الملتزم بقراراته هو ما نحتاج. الوحدة العربية هي الوسيلة الوحيدة لاحياء الشعوب العربية، هي الخطوة الاولى في المسار السليم لدعم الانتفاضة. هذا هو الهدف الذي علينا ان نناضل لاجل تحقيقه بدلا من هدر الوقت في مواصلة حث الجثث على ضرورة النهوض للتفاعل مع الاحداث.

بقلم: عبدالله امام

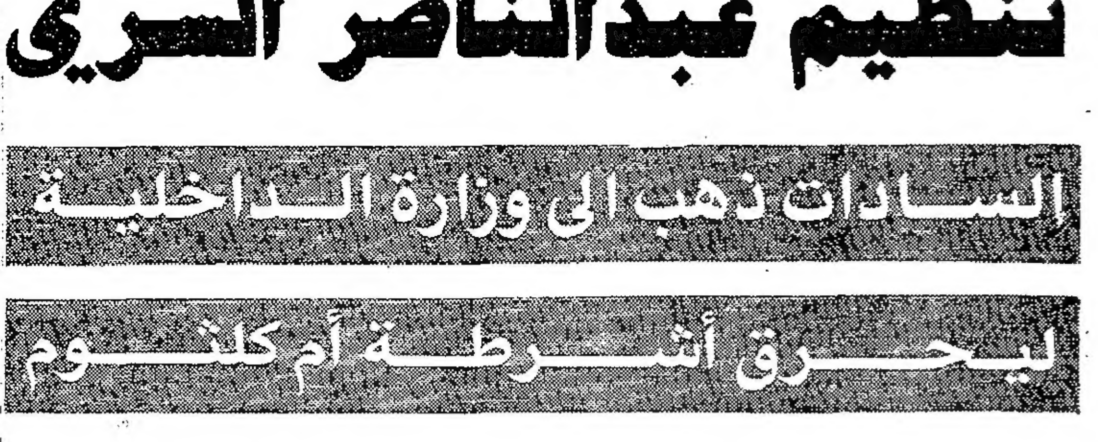
(٧)



اسرار انقلاب ١٥ مايو

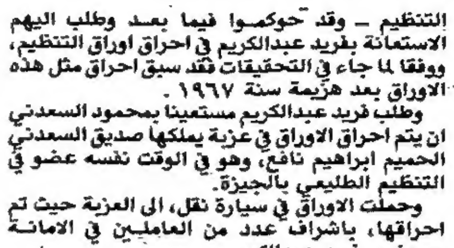






تنظيم عبدالناصر السري

السادات ذهب الى وزارة الداخلية ليحرق أشرطة أم كلثوم



■ طلب ممدوح سالم أسماء أعضاء تنظيم عبدالناصر فكان اسمه في أولهم

بعد ان علم شعراوي جمعة انه قد اقيل من منصبه، اصدر امره الفوري، باحراق جميع اوراق تنظيم طليعة الاشتراكيين .. وهو التنظيم السري الذي كان يعمل داخل الاتحاد الاشتراكي، وكان شعراوي جمعة أمينا لهذا التنظيم.

وليس معروفا على وجه التحديد سبب اصدار هذا القرار، ولا فائدة التخلص من اوراق التنظيم .. الذي كان معروفا وجوده قبلها بما يقرب من ست سنوات عندما اعلن جمال عبدالناصر في خطاب علني انه انشا تنظيما سريا داخل الاتحاد الاشتراكي، وان هذا التنظيم موجود في ميثاق العمل الوطني على ان يكون بمثابة القلب الذي يحرك التحالف الواسع والكبير ..

وكان الرأي ان يظل سريا حتى يقوى ويشتد ثم يتم اعلانه كحزب سياسي اشتراكي على ان يسمح بوجود اكثر من حزب، بل لقد حدد جمال عبدالناصر في احد الاجتماعات المغلقة ان كمال الدين حسين معارض، ولذلك يمكن ان تسمح له بانشاء حزب!

كانت فكرة التعددية الحزبية واردة عند عبدالناصر، ولم يكن اختيار التنظيم الواحد الا نتيجة لظروف وعوامل رآها تستلزم هذا التنظيم، وآخرها الاتحاد الاشتراكي الذي جاء في معركة التحول الى الاشتراكية، وحشد الجهود للتنمية، واذابة الفوارق بين الطبقات.

ولم يقل عبدالناصر ابدا ان هذا هو التنظيم النهائي، كما انه رفض الحزب الواحد، واعلن ان احد الخلافات الجوهرية بين تطبيقه، وبين الماركسية، هو انه يرفض الحزب الواحد، ويرفض ايضا ديكتاتورية الطبقة.

لذلك كان تنظيم طليعة الاشتراكيين تنظيما شرعيا، روي ان يتجنب اخطاء الاتحاد الاشتراكي، والا يعلن عن اسماء اعضائه حتى لا يستغلون مواقعهم سواء بارادتهم او قلقا لهم باعتبارهم العناصر المختارة.

وكان غريبا ان يتم احراق اوراق هذا التنظيم، ليلة اقالة شعراوي جمعة .. والاوراق التي احرقت تحوي اسماء اعضاء التنظيم، وتحوي ايضا التقارير التي تقدمها لجان التنظيم عن اعمالها وعن رؤيتها للقضايا المختلفة.

ومن قبل تم التفكير في التخلص من اوراق التنظيم مرتين: الاولى عقب هزيمة ١٩٦٧ واستقالة جماعة جمال عبدالناصر، والثانية بعد وفاة جمال عبدالناصر مباشرة، وجمعت الاوراق في المرتين على امل التخلص منها بالحريق، ولكن ذلك لم يحدث، وفي هذه المرة تم احراقها، وكانت عملية جمع الاوراق سهلة جدا، فقد سبق ان وضعت في لفافات كبيرة عقب وفاة عبدالناصر، ولم تجر عملية اعادتها الى مكانها!

على ان التفكير في احراق هذه الاوراق - اذا كان الهدف منه عدم معرفة اسماء اعضاء التنظيم، كان تفكيرا ساذجا، لان سجلات عضوية اعضاء التنظيم موجودة في جميع المحافظات.

وعندما احضرت اوراق التنظيم من الاسكندرية، كان العضو رقم (١) فيها هو ممدوح سالم الذي تولى منصب وزير الداخلية!

وكان اعضاء اللجنة المركزية في غالبيتهم من اعضاء هذا التنظيم، وكذلك اعضاء مجلس الشعب..

وربما يكون مبرر احراق اوراق التنظيم، هو المحاولات التي بذلها السادات للوقوف على حجم عضوية التنظيم او معرفة اعضائه. ولكن شعراوي جمعة كان يتهرب في كل مرة.

فالسادات لم يكن عضوا في هذا التنظيم، وكان غريبا ان يرفض عبدالناصر ان ينضم الى هذا التنظيم احد من اعضاء مجلس الثورة، بمن فيهم نائبه السادات ... رغم ان معظم المحافظين والوزراء كانوا اعضاء فيه.

ولقد كان من بين الذين تعاونوا مع السادات اعضاء بارزون في هذا التنظيم، من بينهم الدكتور عبدالعزيز حجازي، والدكتور فؤاد محيي الدين واللواء نبوي اسماعيل وزوجته السيدة فايدة كامل، والدكتور عزيز صدقي، والمهندس سيد مرعي، وعبدالقادر حاتم وابراهيم شكري، وكان من بينهم ايضا رئيس المحكمة التي حاكمت مجموعة مايو حافظ بدوي، وعضو المحكمة المستشار بدوي حمودة.

وكان من اعضاء التنظيم احمد بها الدين، ومصطفى بهجت بدوي، وفتحي غانم واحمد حمروش، وكامل زهيري، وكل قيادات الصحف، حتى ان بعض رؤساء تحرير صحف المعارضة اليوم في اقصى اليمين كانوا اعضاء في هذا التنظيم.

وكانت لجنة التلفزيون برئاسة السيدة همت مصطفى وعضوية سميرة الكيلاني وصلاح زكي، وكان فيها يحيى العلمي وابراهيم الصحن، وابراهيم عبدالجليل.

ويقول شعراوي جمعة في التحقيق ان السرية كانت موقوتة بفترة نمو التنظيم بعيدا عن الاضواء، وان البحث كان يجري لاختيار الوقت المناسب لاعلانه بعد ان يقوى ويشتد عوده، وانه لم يكن الهدف من التنظيم جمع المعلومات فلم يحدث ان تعرض كثير من الاوضاع لنقد عنيف بمثل ما تعرضت له من اعضاء التنظيم.

ويواصل شعراوي جمعة ان التنظيم بدأ بمجموعة صغيرة تضم علي صبري وكمال الدين رفعت وعباس رضوان، واحمد فؤاد «والذي فاتحني في امر الانضمام لهذا التنظيم هو عباس رضوان وزير الادارة المحلية، وكنت في ذلك الوقت محافظا للسويس.

وقد بدأت هذه المجموعة الصغيرة تتصل بمجموعات اخرى لتكوين حلقات لا يزيد عدد اعضاء الواحدة على عشرة اعضاء.

وكان عيب هذه الوسيلة انها بدأت عن طريق القيادات، والقيادات كانت تختار القيادات التي تليها وتجندها.

وقد استمرت هذه الطريقة حتى عام ١٩٦٤، وبعدها بدأت تتسع مجالات الاختيار، وفي سنة ١٩٦٥ عينت امينا للتنظيم ورأيت ان يتحول الى تنظيم جغرافي وقد وصل التنظيم الى مستوى المدينة والقرية والمصنع.

وقد تشكلت امانة التنظيم الطليعي - واسمه الرسمي طليعة الاشتراكيين - من شعراوي جمعة امينا عاما، واحمد كامل لشؤون التنظيم، ومحمد المصري للنشاط السياسي واحمد حمروش للتثقيف وامين عزالدين، واحمد شهيب والدكتور حسين كامل بهاء الدين، والدكتور عبدالمعبود الحبيلي، ويوسف عزولي، ومحمد عروق ثم انضم اليهم حلمي السعيد وامين هويدي، وكمال الجنزوري.

وكانت لجنة القاهرة تتكون من علي صبري رئيسا ومحمد فائق وسامي شرف، ود. عزت سلامة، ود. لبيب شقير ود. ابراهيم الشربيني، واحمد فؤاد واحمد بهاء الدين واحمد فهيم، وفتحي فودة.

ويقول محمد فائق في التحقيق انه عضو في هذا التنظيم بتكليف من الرئيس جمال عبدالناصر وكان مقررا للتنظيم برئاسة الجمهورية، وانه عندما عين وزيرا للارشاد اصبح مسؤولا عن الاعلام ثم اضيفت اليه مسؤولية غرب القاهرة وسامي شرف مسؤول شرق القاهرة، وحلمي السعيد مسؤول الشمال، وسعد زايد مسؤول الجنوب.

وكانت لجنة القاهرة مكونة من ١٨ عضوا بينهم نوال عامر ود. عبده سلام. ويقول علي صبري في التحقيق ان جمال الناصر كلفه بوضع الخطوط الاساسية للتنظيم في بدايته واعد كشفا باسماء الشخصيات الذين رشحهم اختار بعضهم جمال عبدالناصر وقال لي علي صبري ان عدد اعضاء التنظيم كانوا حوالي مائة الف.

اتصل شعراوي جمعة بعدد من العاملين في امانة التنظيم - وقد حوكموا فيما بعد وطلب اليهم الاستعانة بفريد عبدالكريم في احراق اوراق التنظيم، ووفقا لما جاء في التحقيقات فقد سبق احراق مثل هذه الاوراق بعد هزيمة سنة ١٩٦٧.

وطلب فريد عبدالكريم مستعينا بمحمود السعدني ان يتم احراق الاوراق في عزبة يملكها صديق السعدني الحميم ابراهيم نافع، وهو في الوقت نفسه عضو في التنظيم الطليعي بالجيزة.

وحملت الاوراق في سيارة نقل، الى العزبة حيث تم احراقها، باشراف عدد من العاملين في الامانة ويحضور فريد عبدالكريم.

□■□

العزبة التي احرقت فيها اوراق التنظيم اسمها عزبة الخواجات بمنطقة قريبة من الهرم حيث انها مساحة محدودة من الارض كان يملكها خواجات باعوها منذ سنوات الى عدد من الفلاحين واشترى منهم ابراهيم نافع ثلاثة عشر فدانا في منطقة تبعد عن الهرم بحوالي عشرة كيلو مترات. وقد ذهب الى العزبة وكيل النيابة احمد دكروري، وقام بعمل رسم كروكي لها بنفسه، وبدأ تحقيقا واسعا شمل الفلاحين، والعمدة، وموظفي التنظيم الطليعي، والخفراء، وفريد عبدالكريم وابراهيم نافع.

ولم يدخل ابراهيم نافع القضية، وكان حريق اوراق التنظيم اتهام وجه الى عادل الاشوح مسؤول مكتب الاتصال بامانة التنظيم الطليعي بانه كلف فريد عبدالكريم بحرق اوراق التنظيم بأرض ابراهيم نافع.

وهكذا انتهى التنظيم الرابع الذي اقامه جمال عبدالناصر، عندما اصدر السادات قرارا بحله وبدأت الصحف تتبارى في عمليات النشر ضد اعضاء التنظيم، حتى ان احدى الصحف اليومية كان عنوانها الرئيسي ضبط اسلحة ومتفجرات لدى اعضاء التنظيم السري في اشارة الى انه شبيه بالجهاز السري للاخوان المسلمين.

وكانت الاتهامات قد وجهت الى العديدين من اعضاء التنظيم على انهم اما حاولوا ان يقوموا بمظاهرات في يوم الجمعة التالي للاستقالات او ان حماس بعضهم قد دفعه الى كتابة منشورات، وقد ضبط في جيب احدهم شعارات «اسمعوها يا اميركا» شعب مصر مش حينام - لا سادات ولا مساومات عبدالناصر حي ما مات. انور انور يا سادات عبدالناصر حي مامات وضبط مع آخر منشور جاء فيه يا جماهير شعبنا الحر، لا يمكن ان نقبل السلام بمعنى الاستسلام، جمال عبدالناصر الان يفرض علينا الاستسلام باسم السلام .. باسم السلام، الان تباع مصر للاميركان والصهاينة تحت شعار توفير الدم.

وكان الاتهام قد وجه في المحكمة الى شعراوي جمعة بانه كان امينا لجهاز التنظيم السري، وانه لم يكن يعرض على رئيس الجمهورية اي اخبار خاصة به، وكان يتولى هو وسامي شرف مهمة الرد على ما قد يستدعي ذلك طوال الفترة من وفاة جمال عبدالناصر وحتى الاحداث الاخيرة، وقرر انه كان يتخذ الاجراءات لتولي رئيس الجمهورية رئاسة هذا التنظيم لولا تلاحق الاحداث!

على ان عددا من اعضاء التنظيم قد القي القبض عليهم وحوكموا، وكان الاتهام الموجه اليهم انهم عقدوا اجتماعات لمعارضة رئيس الجمهورية، او انهم نشطوا في الاتصالات قبل عقد اللجنة المركزية للاتفاق على معارضة السيد الرئيس وقد ادين الكثيرون منهم، وادخلوا السجن.

وعدد آخر من اعضاء هذا التنظيم قد عمل مع السادات، وعاونه في العصف بزملائه وقياداته.

والقسم الثالث منهم ما زال يتولى مسؤوليات حتى اليوم في مواقع سياسية او تنفيذية تبدأ من الوزير ورئيس مجلس الادارة وتنتهي حتى العامل الصغير.

ولقد اثير في التحقيقات حول التنظيم الطليعي تدخله في القضاء فيما سمي فيما بعد باسم مذبحة القضاء.

وقال سامي شرف في التحقيقات ان الرئيس السادات رأس لجنة تلقت تقارير حول القضاء من مختلف الجهات ومن بينها اعضاء التنظيم، الطليعي، وانه هو الذي اشرف على عملية اعادة تشكيل الهيئات القضائية.

ولكن هذا الجزء من التحقيق استبعد تماما، وفي الايام المقبلة فان السادات سوف يشن حملة على مذبحة القضاء ويكرمهم، في اوسع عملية لازاحة الاتهامات عن نفسه ... وهو ما كان ثابتا من خلال الوثائق.

□■□

حتى الان، فان قضية التسجيل الذي استمع اليه الرئيس، وكان مفاجأة له ثبت انها غير صحيحة .. وقضية حصار الاذاعة تأكد انها غير صحيحة.. وقضية سرقة الخزانة لم تدخل القضية اساسا.

وبدأ البحث عن اتهامات اخرى .. وبدأ البحث في ذمتهم المالية .. وتصرفاتهم الشخصية وامتلأت البلاد باشاعات عن علاقات نسائية، ثبت ايضا انها كلها غير صحيحة، ولو انها بعيدة عن موضوع القضية الا ان الهدف كان عملية التشويه الواسعة .. وكان اهمها، وربما اخطرها ما يمس التسجيلات.

فقد بدأت حملة في الصحف عن الذين كانوا يسجلون احاديث للمواطنين ورغم ان احدا لم يقدم في اية محاكمة على اساس اي تسجيل الا في قضايا الجاسوسية واشهرها قضية مصطفى امين الذي قدم للمحكمة ومعه ٣٧ ساعة من التسجيلات التي عثرت في بيته بينه وبين مندوب المخابرات المركزية الاميركية، فان الحملة مازالت مستمرة حتى اليوم حول قضية التسجيل للمواطنين.

واذا كانت هناك تسجيلات فقد اكد شعراوي جمعة، وتحدى ان تكون لغير اغراض العمل وتحدى ايضا ان تكون هذه التسجيلات قد تسربت او خرجت لتشويه اي انسان الا اذا كانت ستذهب الى المحكمة، وهو امر لم يتم الا في القضايا التي حددت بمعرفة السلطات القضائية، ولم تكن وزارة الداخلية تقوم بها، وعلى الاخص في قضايا الرشوة وبعد ان القى السادات بيانه، والمجموعة كلها في السجن اتخذ السادات اجراء تمثيليا اعلاميا كبيرا.

ففي اليوم التالي كانت هناك مظاهرة لتاكيد عملية التسجيلات..

ذهب السادات الى وزارة الداخلية في مظاهرة اعلامية ضخمة، تضم كل ممثلي الصحافة المحلية والعربية والعالمية، واجهزة التلفزيون والاذاعة، وعلى رأسها الدكتور عبدالقادر حاتم.

وفي فناء وزارة الداخلية اشعل السادات حريقا كبيرا في عدد من «العلب» واعلن انه قد احرق كل شرائط التسجيلات، ايذانا بانتهاء «عصر التسجيلات» ولم يكن ذلك صحيحا، وهو ما ثبت فيما بعد ان كل القضايا التي قدمت اثناء حكم السادات كان التسجيل فيها بالصوت والصورة، وقد اتضح انه كان يسجل لمعارضيه في بيوتهم بالصوت والصورة ايضا.

اذا كان حسن طلعت رئيس المباحث العامة قد حقق معه لانهم لم يجدوا تسجيلات في وزارة الداخلية بعد ان تخلص منها، فماذا احرق السادات، البعض يقول ان هذه العلب كانت فارغة، والبعض يقول ان السادات احرق شرائط قديمة أعدت له من الاذاعة مستهلكة فيها اغاني ام كلثوم وعبدالوهاب وغيرهما.

□□□

لم يكن القبض على مجموعة مايو الذين انتقلوا من بيوتهم الى سجن القلعة وليد الساعة.

لقد بلغ عدد المقبوض عليهم اكثر من خمسمائة شخص من قيادات الاتحاد الاشتراكي، ولم تكن هذه



● عزيز صدقي

العملية عفوية.

فقد كانت قد اعدت خطة من قبل للقبض على كل هذه المجموعة حتى قبل اي خلاف.

وقد كشف محمد عبدالسلام الزيات عن هذه الخطة قائلا انه حضر اجتماعا مع الرئيس السادات في القناطر الخيرية، حضره الليثي ناصف رئيس الحرس الجمهوري تحت اسم تامين القاهرة، وطلب السادات في الاجتماع من رئيس الحرس الا يتحرك الا بامر منه شخصيا، والا يستجيب لاي تعليمات او اوامر تصدر من سامي شرف بالذات، وكان الحرس الجمهوري يتحرك بتعليمات سامي قبل ذلك.

وبعد ذلك عقد اجتماع مغلق بين الليثي والسادات، وضعت فيه خطة القبض على هذه المجموعة بالتفصيل الدقيق، واستمرت الاجتماعات لتحديد الواجبات، والاسماء واسماء الضباط الذين سيشاركون في هذا العمل للتاكد من ولائهم.

ولقد كشف هذه الخطة «الفريق» الليثي ناصف في مناسبة الذكرى الاولى لما سمي في ذلك الوقت «بحركة التصحيح» وذلك قبل ان يطلق عليها اسم «ثورة مايو» كتب مقالا في جريدة الاخبار حول ذكرياته عن هذه القضية قال فيه انه بعد اجتماع اللجنة المركزية يوم ٢٤ ابريل كان قد اتضح ان هناك تيارات خفية لم تظهر الا فيما بعد كما اوضح الرئيس بعد ذلك، فاستدعاني لاكون في الصورة وعلى علم بما يجري، وحتى يوم ١٣ مايو كان يستدعيني الرئيس ليعطيني التعليمات والتوجيهات اللازمة!!

ولقد اوضح الامر بصورة جلية ما قدمه موسى صبري المقرب للسادات في كتابه حول مايو الذي صدر في حياة السادات عندما قال بالنص:

«ان الرئيس السادات كان مستعدا تماما لاي تحرك من جانبهم، كان مستعدا بخطة عسكرية كاملة تحددت فيها التحركات والتكليفات كاملة، وقد تم ذلك منذ شهرين كاملين عندما استدعى الرئيس السادات الفريق الليثي ناصف - انعم عليه بلقب فريق بعد الاحداث - قائد الحرس الجمهوري وكلفه بوضع خطة لحماية القاهرة، تنفذها قوات الحرس الجمهوري، وكان الرئيس قد وضع في حسابه ان يحرك شعراوي جمعة الامن المركزي، ولم يكن السادات مهتما بشخصه، كان سلاحه معه، لا يفارقه حتى في غرفة نومه، كان الرئيس يخشى على العاصمة ولهذا وضعت الخطة الكاملة، وكان الفريق الليثي ناصف ينتظر فقط الامر من الرئيس.

«وبعد استقالة شعراوي جمعة استدعى الرئيس الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري، وسأله هل انت جاهز وقال له لقد دخلت معركة تصفية مراكز القوى ولن اخرج منها حتى تنتهي تماما، شد الدبابات كل واجبات الخطة الموضوعة تنفذ»!

ومعنى ذلك انه كان سيصفيهم، ويعتقلهم في نفس الليلة سواء استقالوا أو لم يستقيلوا.. وانه كان يترصد بهم، وكرر في تلك الليلة تحريك الدبابات في مواجهتهم بصرف النظر حتى عما اذا كانوا يتآمرون او لا يتآمرون.. فقد اتخذ السادات القرار واعطى اشارة البدء للتنفيذ وفق الخطة التي تحددت فيها التحركات والتكليفات كاملة!

ومعناه ايضا ان شريط التسجيل الذي استمع اليه، كان فقط حجة ليبدأ الخطة التي وضعها منذ شهرين.

□□□

كان محمد عبدالسلام الزيات يجلس في مكتبه كوزير للاعلام بعد منتصف الليل، وحوله عدد من



● أحمد بهاء الدين

اعضاء مجلس الامة الذين اوقدهم السادات، وعلى رأسهم مصطفى كامل مراد، يستخدمون تليفونات الوزير، في الاتصال باعضاء المجلس في محافظاتهم، طالبين منهم الحضور لاجتماع عاجل تحدد له مساء اليوم التالي.. وهي فترة وجيزة يصعب حتى على اعضاء المجلس من المحافظات النائية حضور الجلسة حتى اذا وجدوا وسيلة النقل معدة من قبل.

وفيما بعد سوف يقول مصطفى كامل مراد - في حديث صحفي - انه ذهب الى السادات، في تلك الليلة الذي سلمه كشفا باسماء اعضاء مجلس الامة المطلوب اسقاط العضوية عنهم .. وان هذا الكشف قد كتبه انور السادات بخط يده!

وفيما بعد سوف يجعل السادات يوم ١٤ مايو يوم عيد لمجلس «الشعب» يذهب الى الاعضاء يلقي فيهم خطابا، وفي كل مرة كان يؤكد انه فوجيء بان مجلس الشعب قام من تلقاء نفسه بحركة تصحيحية، وان مظهره كان «من اروع ما يكون» عندما اخذ زمام المبادرة ودون طلب من احد بالتصدي لمراكز القوى».

على ان سيد مرعي الذي اصبح وثيق الصلة بالسادات وصهرا له ورئيسا لمجلس الشعب عندما اصدر مذكراته عقب رحيل السادات قال فيها ان السادات استدعاه يوم ١٣ مايو «فوصلت اليه في منتصف الليل - وكان في الاسكندرية ومعنى ذلك انه استدعى حتى قبل الاستقالات - ويقول مرعي «وكلفني الرئيس بمهمة اصبح علي أن أنجزها في مجلس الامة في اليوم التالي - الجمعة ١٤ مايو - نظرا للعلاقات المستمرة بكثيرين من اعضاء المجلس، وهي الخاصة باسقاط العضوية عن رئيس المجلس، والاعضاء القليلين الذين كانت تحركهم مراكز القوى»!

معنى ذلك ان السادات ضمن تخطيطه المبكر قد وضع في ذهنه ايضا عملية اسقاط عضوية مجلس «الامة» عن الاعضاء وأعد لها ضمن المخطط، ولم يفاجأ بها كما ظل يردد منذ وقعت الاحداث حتى غيابه عن مسرح الاحداث بالقتل!

وان عيد مجلس «الشعب» هو ايضا واحد من الاحداث «المصنوعة» كما صنعت احداث كثيرة من قبل ومن بعد، وتمت التغطية على حقيقتها.

ولا بد ان صديق السادات محمد عبدالسلام الزيات الذي كان قد عين قبلها بفترة قصيرة وزيرا للدولة لشؤون مجلس الامة كان له دور اساسي في هذا الترتيب.. وكان السادات قد طلب خلال شهر فبراير تعيين محمد عبدالسلام الزيات وزيرا لمجلس الامة.. واتصل السادات شخصيا بالزيات لابلاغه قرار تعيينه، وان عليه ان يذهب فورا ليلتقي بشعراوي جمعة.

ويقول الزيات انه احس من لقائه بشعراوي انه غير راض عن هذا التعيين، وانه يسعى لعرقلته، وقد اتضح ذلك عندما طلب منه أن ينتظر، لان توقيت اعلان القرار غير مناسب.

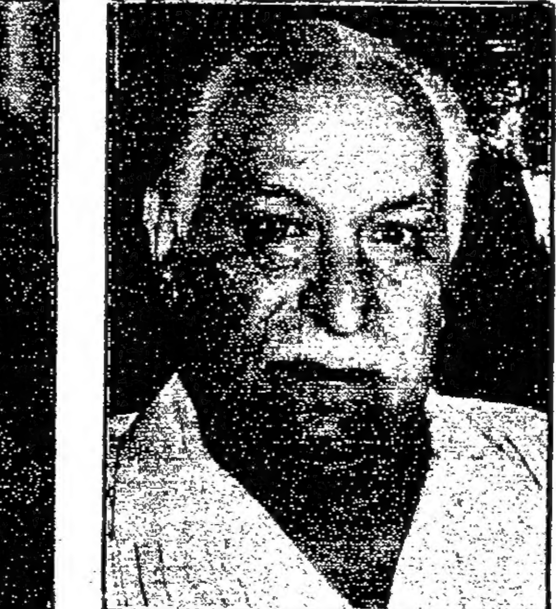
فوزير مجلس الامة، هو حافظ بدوي وزير الشؤون الاجتماعية في الوقت نفسه، وهو الان في جولة بمنطقة القناة، ولا يجوز ادبيا ان يعلن مثل هذا القرار، ويفاجأ به.. ثم ما الداعي للعجلة، كلها ايام ويحضر حافظ بدوي ويخطر بالقرار، ثم يعلن حتى لا يكون هناك شيء في النفوس.

■ كشوف توقيعات أعضاء مجلس الأمة مزيفة

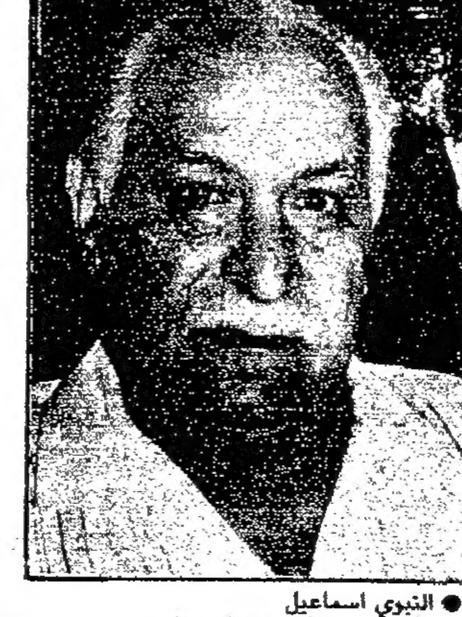
فبعضهم كان خارج مصر ■ السادات خطط لاجتماع

المجلس ثم ادعى انه فوجيء به ■ ١٠٠ ألف

منتسب عدد أعضاء تنظيم طليعة الاشتراكيين



● عبدالقادر حاتم



● النبوي اسماعيل

واحس الزيات - على حسب تعبيره - ان شعراوي جمعة ليس متحمسا، وان طبيعة اللقاء لم تكن ودية، فبينما كان الزيات سعيدا بانه سوف يتولى منصب الوزارة لاول مرة، فان شعراوي قابلة بفتور وحتى لم تخرج منه كلمة واحدة للتهنئة.

وربما كان احساس الزيات صادقا، فهو اول وزير يأتي من خلال السادات شخصيا وبعيدا عن المجموعة او حتى عن اختيارها، وكانت صلته الوثيقة بالسادات والصداقة التي تربط بينهما معروفة!

اذن فالاعداد لاختراق مجلس الامة برجال مخلصين للسادات كان واردا ايضا عندما جند الزيات بعض الاعضاء وقربهم اليه.

□□□

كان عدد من اعضاء مجلس الامة - اغلبهم من القاهرة والمحافظات المجاورة - قد توافدوا على مجلس الامة عقب استدعائهم لحضور اجتماع المجلس في جلسة طارئة!

وقبل ٢٤ ساعة على اذاعة الاستقالات، كانت تتم واحدة من ابرز احداث «مايو».. اهدارا للديمقراطية.. ومخالفة للدستور، وللقانون!

فقد اجتمع المجلس - بهذا العدد القليل من الاعضاء - واصدر قرارا باسقاط العضوية عن رئيسه ووكيله وعدد من اعضائه!

وليس معروفا على اي اساس حتى الان تم اسقاط العضوية عن هذا العدد، الذي قال بعض المشاركين في صنع الاحداث، ان السادات بنفسه هو الذي كتب الاسماء.

فبعض هؤلاء الذين اسقطت العضوية عنهم، لم يلق القبض عليه، وبعضهم لم يقدم استقالته وبعضهم برأته المحكمة!!

وكانت الحجة التي وردت في مضبطة - الجلسة الرسمية - التي صيغت فيما بعد - ان اعضاء المجلس جميعا - تقدموا بطلب الى رئيس الجمهورية، بعد مضي ساعات على الاستقالات تقول انه قد وقعت في البلاد احداث مهمة، ولم يقم رئيس المجلس - الدكتور لبيب شقير - بالدعوة لمناقشتها، لذلك يطلبون من الرئيس عقد جلسة طارئة للمجلس.. ووافق الرئيس وعقد المجلس جلسة، وكان الدكتور لبيب شقير رئيس المجلس قد حددت اقامته، ثم ألقي القبض عليه، ونقل الى السجن!

والملاحظ ان هؤلاء الذين نقلوا الى السجن كانوا يتمتعون بحصانة برلمانية وان اسقاط العضوية عن اعضاء المجلس له شروط خاصة ينص عليها الدستور وينص عليها القانون، وتنص عليها لائحة المجلس في ذلك الوقت ولكن ذلك كله اهدر!

ووفقا لرواية مصطفى كامل مراد، فان السادات «عين» حافظ بدوي رئيسا للمجلس الجديد.. وفيما بعد سوف يعينه - بهذه الصفة .. اي بصفته رئيسا لمجلس الامة - رئيسا للمحكمة التي ستحاكم هذه المجموعة!

وكان حافظ بدوي عضوا في تنظيم طليعة الاشتراكيين، وقيادة الاتحاد الاشتراكي، وقريبا جدا من هذه المجموعة التي كانت في رأيه - قبل ذلك - صاحبة الفضل عليه، ولكنه مثل غيره لم يرفض بل وكان سعيدا بما حققه بهذه المناسبة! وكانت المضبطة التي تحمل وقائع الجلسة والتي اعدت فيما بعد تحمل نص الطلب الذي تقدم الى رئيس الجمهورية لدعوة المجلس، ويحمل توقيع الاعضاء!

وبالتدقيق، اتضح ان هذه التوقيعات، قد جمعت من الكشوف التي يوقع الاعضاء فيها على حضور الجلسات، في مرات سابقة، واجريت عملية «مونتاج» لكي توضع عقب الطلب في مضبطة المجلس.

وهو الامر الذي تاكد عندما ثبت ان بعض الذين وقعوا على هذا الطلب كانوا مسافرين بالخارج... وبعضهم كان في محافظات الصعيد الجواني، ولم يحضروا حتى الجلسة، وبعضهم كانوا في المستشفيات وهكذا.. وكل هؤلاء وتوقيعاتهم منشور صورتها في مضبطة المجلس تحت طلب الدعوة!

وقد ثبت ذلك بحكم قضائي، عندما تقدم ضياء الدين داوود الى المحكمة فيما بعد طالبا التعويض عن الاضرار التي لحقت به نتيجة اهدار الدستور والقانون واصدار قرار من المجلس بفصله من عضويته، وقد اثبت للمحكمة كل هذه الوقائع فحكمت لصالحه، وقالت ان جلسة مجلس الامة كانت «مفبركة»!

وكان اسقاط عضوية مجلس الامة عن هذا العدد الكبير من الاعضاء، اكبر اجراء ضد الدستور والقانون والديمقراطية، في وقت حملت فيه ما سمي بحركة التصحيح اسم الحركة الديمقراطية، وهو ما اسفر عنه السادات في خطابه في يوم انعقاد المجلس نفسه بانه سوف «يفرم» معارضيه!!

وكان لم يثبت عليهم اي شيء حتى تلك اللحظة.. وكان هذا اليوم الذي جعله عيدا لمجلس الشعب فاتحة عهد جديد من اسقاط عضوية المجلس عن المعارضين، بدأ بعد ذلك بكمال الدين حسين، ووصل الى الشيخ عاشور، وكمال احمد، واحمد فرغلي وغيرهم من الذين عارضوا سياسة السادات. بيد ان الاجراءات التي اتبعت حيال هؤلاء كانت من حيث الشكل الدستوري والقانوني مستوفاة!

في هذه الجلسة تكلم عدد من الاعضاء مطالبين باسقاط العضوية عن رئيس المجلس ووكيليه وعدد من الوزراء، وتمت الموافقة السريعة على اسقاط العضوية عن ١٨ عضوا بمجلس الامة.

ولان الموضوع تم دون بحث، فان بعض الذين القي القبض عليهم لم تسقط عنهم العضوية. وبعض الذين اسقطت عنهم العضوية لم يوجه لهم اي اتهام. بل ان من دواعي السرعة والفبركة ان بعض الذين القي القبض عليهم كانت محددة اقامتهم بينما يحمل طلب دعوة مجلس الامة توقيعهم!

□■□

رأس جلسة مجلس الامة اكبر الاعضاء سنا، الدكتور اسماعيل معتوق، وحضرها عدد من الوزراء على رأسهم الدكتور عزيز صدقي، والمهندس سيد مرعي، وكمال هنري بادير، ومحمد عبدالله مرزبان، وعبداللطيف بلطية، وحمدي عاشور، ومحمد عبدالسلام الزيات.

وتحدث عدد من الاعضاء منهم عبدالفتاح عزام الذي طالب باسقاط عضوية المجلس عنهم «لانه ليس هناك مكان مترددد في هذا المجلس».

وقال العضو احمد يونس، ان مصر تعيش الليلة امجد ايامها، لقد استردت مصر اليوم حريتها وسيادتها، وخلعت رداء الانتهازية، والقيادات غير الشريفة.

وقال مختار هاني.. انني اعلنها قوية صريحة ان الشعب باسره يقف خلف قائده المناضل البطل انور السادات، لقد ارسلت الى سيادته في الامسية نفسها برقية بهذا المعنى.

وقال العضو عبدالعظيم فهمي ناصر «ان اجتماعنا اليوم استكمال لما بدأناه مع هذا الرجل العظيم الذي اعطى من جهده ومن ذاته الكثير.

وقال الدكتور عبدالحميد لاشين اننا نعيش الليلة في بؤرة انور السادات.. وقالت العضوة نوال عامر: اننا نطالب الا تاخذنا بهؤلاء الناس رأفة ولا شفقة وما دمنا نعمل لمصلحة البلاد، فلا مجال لتحكيم العاطفة.

وقال مصطفى كامل مراد: اننا نضع سياسة دستورية تحدث لاول مرة في تاريخ مصر البرلماني الذي امتد لمائة عام او تزيد. اذ يجتمع مجلس من مجالس الشعب لاول مرة في تاريخ البرلمان ليقرر فقدان الثقة واسقاط العضوية، عن رئيسه «ووكيله» وعضو من اعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وعدد من اعضائه على نحو ما اشار اليه السيد الرئيس في بيانه من انهم قد فقدوا الثقة والاعتبار بتآمرهم وتصرفاتهم ضد مصالح البلاد.

واتخذ المجلس قراره باغلبية ٦٣ صوتا باسقاط العضوية عن رئيس المجلس د. لبيب شعر، «المنوفية» «وكيله» كمال الحناوي «الدرب الاحمر» وعلي سيد علي شقير «شبرا الخيمة».

والاعضاء ضياء الدين داود «فارسكو»، محمد فائق «قصر النيل»، محمد صبري مبدي «الاسماعيلية»، احمد عبداللطيف شهيب، «مصر الجديدة»، عبدالهادي ناصف «السويس» علام عبدالعظيم جمال «امبابه» جابر عبدالعزيز مبروك «الدقي» عبدالعاطي محمد ابراهيم نافع «المطرية» نبيل محمد عطية نجم «الزيتون» البديوي فؤاد «المطرية» احمد كمال احمد الحديدي «الوايلي» ابراهيم ضياء الدين سيد حراز «الزيتون» محمد سيد عبدالمنعم «عابدين» احمد ابراهيم موسى «مصر الجديدة» متولي زكريا النموسي «الساحل»!

وكان الخطاب الذي اشار اليه الاعضاء قد وجهه السادات «الى الامة» في مساء اليوم نفسه، وبعد القاء القبض على المجموعة، واعلن فيه امورا عديدة منها حصار الاذاعة، وروى قصة شريط التسجيل الذي وصل اليه بعد منتصف الليل.

وهو الخطاب الشهير الذي اعلن فيه انه سوف «يفرم» معارضيه... وقد ركز السادات على مسائل جانبية منها سرقة خزانة عبدالناصر، واتضح من التحقيق ان القصة ملفقة لسامي شرف..

وركز ايضا على قضية التسجيلات.

□■□

لم يكن حادث مجلس الامة هو وحده المفبرك في القضية.. فقد رأينا من قبل ان «مسالة» الاستعانة بتسجيل وصل الى الرئيس لكي تبنى عليه القضية، ايضا مسالة مفبركة.. ثم رأينا أن قصة حصار الاذاعة كانت ايضا مسالة مفبركة، وفيما بعد سوف يكون هناك اتهام بفتح خزينة عبدالناصر، وسوف تقول عنه النيابة انه مفبرك ايضا، وبعد التحقيقات لن يثبت ان الخزينة قد فتحت، لذلك فان النيابة، والادعاء فيما بعد سوف يستبعدان من قائمة الاتهامات، ولا توجه الى احد تهمة فتح الخزينة، وكان من المفروض ان يوجه الاتهام فيها الى سامي شرف الذي اتهمه السادات في خطاب علني انه فتح الخزينة!!

وهكذا فان ما حاول السادات ان يستقر في وجدان الناس حول قضية مايو، كان هو اول من يعلم انه غير صحيح..

وكانت النيابة قد حققت كل هذه الادعاءات، وحفظت التحقيق بالنسبة لها ولكنه استمر يرددها ايضا، مستقلا ان احدا لن يستطيع الرد عليه او كشف الحقائق، خاصة وان محاكمة مجموعة مايو كانت محاكمة سرية، والتحقيقات معهم كانت سرية ايضا!

عيد مجلس الامة.. «الشعب فيما بعد» مصنوع، وليس دستوريا.. التسجيلات اتضح انها مفرغة، وموضوع تفريغها على مكتبة الاذاعة لم تكن محاصرة باية قوات، فضلا عن انه لم يفكر في الذهاب اليها.. خزينة حرب عبدالناصر لم تفتح أو على الاقل فان النيابة قالت انها لم تفتح وان سامي شرف لا علاقة له بها!

كل ذلك ردده السادات والمجموعة كلها، قد نقلت من بيوتها في حراسة مشددة الى سجن القلعة!

□■□

الان يضم السجن.. نائب رئيس الجمهورية، واعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، وهم اعلى سلطة في البلاد، وعدد من وزراء السيادة وزير الداخلية، ووزير الحربية، ووزير الاعلام، وايضا امين الاتحاد الاشتراكي، والرجل الثاني في الدولة بحكم الدستور رئيس مجلس الامة!

وجميعهم القي القبض عليهم بعد ان قدموا استقالاتهم، وابتعدوا عن المناصب، وبدأ التفكير في الاتهام الذي يمكن ان يوجه اليهم..

فقد سجنوا.. وبدأ البحث عن مبررات قوية لهذا السجن!

وفي البداية لم يقل السادات في خطابه انهم تآمروا، ولكنه قال انهم احدثوا انهيارا دستوريا بتقديم استقالات جماعية!

ويقول محمد حسنين هيكل ان السادات كان يستعد لالقاء خطابه الذي يعلن فيه قصة الخلاف مع المجموعة، وقال انه سوف يتحدث عن محاولاتهم منعه من لقاء روجرز، الا ان هيكل طلب اليه ان يتحدث عن الديمقراطية!

وكانما وجد السادات في فكرة هيكل المخرج لازمته، فقد تعلق باهداب هذه الكلمة طوال فترة حكمه..!!

وهكذا بدأت فكرة «الديمقراطية» ايضا «مفبركة» وليست من صناعة السادات..!

□■□

لعب الدكتور عزيز صدقي دورا مهما في الوقوف الى جانب السادات، ليس حبا في معاوية ولكن كراهية في علي كما يقولون.

اتصل برؤساء مجالس ادارة شركات الصناعة، وطلب اليهم اخراج العمال تاييدا للسادات في موقفه وارسل برقية اذيعت مرات عديدة تاييدا للسادات.

وعلى الفور تولى الدكتور عزيز صدقي مسؤولية الاتحاد الاشتراكي، واعادة بنائه بعناصر تكون موالية له.. وسوف نرى انه لم يكن قد اعد نفسه بهذه العناصر لذلك فانه بعد ان يستكملها، سوف يعود مرة ثانية لحل الاتحاد الاشتراكي واعادة انتخاباته.

ولم يكتف بحل الاتحاد الاشتراكي، فقد اصدر في الوقت نفسه قرارا بحل جميع التنظيمات النقابية المهنية والعمالية، واعادة انتخابها من جديد.

ولم يكتف ايضا بذلك، فقد اصدر قرارا بحل مجلس الامة وهو المجلس الذي اعطاه ثقته، والذي نفذ طلباته وفصل في اول سابقة في العالم رئيسه ووكيله وثمانية عشر من اعضائه دون مساءلة او تحقيق.

ولكن السادات كان يتخذ خطوات لبناء دولته، التي لا يشاركه فيها احد.

كل ذلك والمجموعة التي شاركته في الحكم، تتنقل بين السجون، وتستقبل كل يوم محققين جددا.

وكل الاجهزة تنقب، وتبحث عن اتهامات توجه اليهم. وفي المحكمة السرية سوف يجدون في احد التسجيلات كلمات يدور حولها المحور الرئيسي للمحاكمة.. يتحول الامر الى مؤامرة لقلب نظام الحكم.

الحلقة المقبلة

مواجهات في قفص الاتهام

هكذا عند الأصل

في الجزء الثاني والأخير من حوار مع «القبس» استغرق ١٩٥ دقيقة

هاني الحسن : اجتماع مجلس الدفاع المشترك امتحان لمصر



دعا السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى منع اسرائيل من عبور نهر الاردن وذلك في الجزء الثاني من الحوار الموسع معه في «القبس» الذي ننشره اليوم. وقال انه اذا تم العبور ينتهي الحديث عن الضفة والقطاع ويبدأ الحديث عن الانسحاب من الاردن. وأشار الى أن هذا الموضوع بحث في قمة بغداد بل انه أحد أهم أسباب اقتناع الزعماء العرب بالحضور. غير أنه أوضح أن الوضع سيكون مختلفا نظرا لكثرة المتدربين على حمل السلاح في الاردن. بحيث سيواجه العبور بمقاومة شعبية حقيقية، كما أن الاردن، سيقاتل بشراسة لأن المعركة ستحدد المصير النهائي للنظام. وأكد أن هناك مساعيا لاحياء الجبهة الشرقية من الاردن وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقال ان هذا هو الغرض من الدعوة لعقد القمة العربية المقبلة في نوفمبر.

وأشار الى أن الاستراتيجية الفلسطينية تركز الآن على أوروبا التي باتت مؤيدة لحق الفلسطينيين في انشاء دولة مستقلة وقال ان الاتصالات مع الدول الاوروبية انتقلت الآن الى بحث التفاصيل الأمنية بمعنى هل أن هذه الدولة ستهدد اسرائيل وهل ستخطط لتدمير اسرائيل على مراحل ؟

وقال ان تأييد مصر لعقد اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك هو الامتحان المقبل «ومهمتنا هي تطوير الموقف المصري». ووصف وضع المقاومة في جنوب لبنان بانه جيد «ولكننا ندخره للحظة الحاسمة» وأكد أن سقف المطالب الفلسطينية في أي مفاوضات لا يتدنى عن «الدولة المستقلة».

وأشار الى أن التركيز على الدور الاوروبي جاء بسبب الانحسار السوفيتي عن المسرح العالمي. لكنه أكد أن أرضية العلاقات مع أوروبا هي «الاقتصاد»، ودعا دول الخليج الى أخذ هذا الواقع بعين الاعتبار.

وأكد أن أميركا تهدد بوقف الحوار مع المنظمة لكنه ليس أمرا سهلا عليها لانه يكشف زيف مصداقيتها وفي هذا خديعة للسوفيت أنفسهم.

وقال ان الاستراتيجية الفلسطينية ليست قائمة على الحوار مع أميركا، انما هو أحد قنوات الاتصال «فاذا كانت هي لا تريد الحوار فنحن أيضا لا نريده.. وبالنهاية فان الحقائق على الارض ستجرها الى أن تعرف أنها غير قادرة على القفز فوقنا».

وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من الحوار :

محاولة عبور نهر الاردن ستواجه بمقاومة شعبية كثيفة وقتال شرس

■ الغرض من القمة العربية في نوفمبر تأكيد خطوات احياء الجبهة الشرقية ■ أميركا لا تستطيع وقف الحوار لأن مصداقيتها تنكشف أمام السوفيت

● القبس : انتم تتوقعون المعركة في الاردن، ونلاحظ انكم تحشدون في جنوب لبنان ما هو تفسير هذا ؟

هاني الحسن : لا علاقة لهذا بذاك. العلاقة ان اسرائيل هي تريد عبور نهر الاردن. وليس هناك تحريض اردني لتعبر اسرائيل اليه. اسرائيل لا تستطيع ان تحل مشكلتها الداخلية الا بالخروج، او ان تحلها داخليا بضرب الانتفاضة، وهو ما راهنت عليه ٣٤ شهرا ولم تستطع. الآن هي تفكر بحل مجمل الوضع. وكيف يتم اجهاض الوضع ؟ اذا ضرب العراق وضربت منشآت في سوريا وفي العراق، وجرى العبور الى نهر الاردن، فحينئذ ينتهي الحديث عن الضفة والقطاع، ويبدأ الحديث عن الانسحاب من الاردن، وعن اقتسام المياه الذي هو ايضا قضية حيوية كبيرة بالمنطقة، فانت يجب ان تمنعها من الخروج الآن، بان تجعلها غير قادرة على التفكير بالخروج، هذا عبر العمل العربي والحشد العربي العسكري، وان تستعد لها اذا خرجت.. عندما خرجت في لبنان لم يكن بالنسبة لها انتصارا، وحاولت ان تفعل هذا في عام ٦٨، في معركة الكرامة، اسرائيل فكرت في هذا الحل سنة ٦٨، ان تعبر وتاخذ جبال عجلون والكرامة، وجرى التصدي لها على الارض.

● القبس : ولكن كنتم موجودين، المقاومة الفلسطينية كانت موجودة ايام الكرامة ؟

هاني الحسن : كنا ٤٢٢ رجلا فقط، وجرى التصدي في الساعات الاربعة الاولى، ثم دخل الجيش الاردني بمدفعيته، واستمرت معركة اكثر من ١٢ ساعة، وترك العدو وراءه ١٥ دبابة لذلك منذ ذلك الوقت لم يعبر مرة واحدة نهر الاردن.

معركة سريعة ام معركة تمركز

● القبس : هل تعتبرون المعركة اللي ستحدث في الاردن، معركة سريعة او معركة تمركز؟

هاني الحسن : اولا، يجب ان نقرر ان شامير وشارون لا يفكران بالعقلانية التي يفكر بها الاخرون «هم عقلهم مغامر يعتقد انه قادر على المفاجاة وعلى صنع الاحداث».

● القبس : واذا كانت استراتيجيته أن لا يبقى في الاردن ؟

هاني الحسن : لا قيمة لها بالعكس بيعطينا نصرا، لانه اذا دخل الى الارض واخرجته محطما او مضروبا او متراجعا، فقد حققت نصرا.

نقطة في القمة

● القبس : هل اثيرت هذه النقطة بشكل عملي في القمة وهل طرحت المنظمة على القادة العرب هذا التصور اللي هو خطة اسرائيلية لاجتياح وعبور نهر الاردن والتمركز هناك وتنفيذ عملية الحل البديل واتخذ بشأنها اجراءات ؟

هاني الحسن : اولا، هناك نقطتان، النقطة الاولى، طبعا طرح وهناك تنسيق تفصيلي بيننا وبين الاردن والعراق حول هذا الموضوع. وهذا من اهم اسباب اقتناع العرب بالذهاب للقمة العربية، لان عبور نهر الاردن ايضا يضع اسرائيل على حدود الخليج بتروليا. النقطة الثانية ان الاردن هذه المرة يختلف عن السابق، لان عدد المتدربين على استخدام السلاح في هذه الفترة عبر الجيش الاردني الذي كان دائما يدرب احتياط، وعبر من كان في المقاومة الفلسطينية وهم آلاف كثيرة، يجعل المعادلة مختلفة عن السابق، لان القضية قضية الغاء سلاح، والغاء السلاح في هذه الحالة هو السلاح المضاد للدروع والسلاح الفردي، يعني نحن لا نبحث عن قضية طيران.. النقطة الثانية هي مقاومة شعبية حقيقية كما جرى في لبنان، ويمكن ان يكون هناك اداء افضل بسبب اتساع المساحة، وفي الاردن النظام يعرف ان معركة عبور اسرائيل لنهر الاردن تعني في النهاية بقاءه او عدم بقائه. ولذلك سيقاتل بشراسة اي تدخل في شرق الاردن.

● القبس : في حدود معلوماتك وقناعتك الذاتية، هل انت مرتاح لما اتخذ من قرارات بشأن اتخاذ اجراءات في حالة حدوث مثل هذا العبور؟

هاني الحسن : اعتبر ان القمة، كونها نصت في بيانها الختامي على اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك، وكونها نصت على لقاء وزراء خارجية اقتصادي، ولان القمة لم يكن فيها مزايدات، وانما هناك لحمة اساسية، وهذه اللحمة هي الاردن والعراق ومنظمة التحرير من الناحية العسكرية، واذا نجحنا في اقناع سوريا بان لا تلتفت الى الوراء - وجميعنا يجب طبعا أن لا نلتفت الى الوراء - ونشات هذه الدائرة، فحينئذ بدون شك سنحدث تقدما، لذلك كان يمكن ان نقول ان القمة المقبلة ستعقد في شهر مايو المقبل، ولكن الغرض من القمة في نوفمبر هو حضور الجميع بمن فيهم سوريا.

الجبهة الشرقية

● القبس : هل يعني هذا احتمال اعادة تشكيل ما يسمى بالجبهة الشرقية ؟

هاني الحسن : هذا الذي نسعى اليه كحد ادنى وقد مهدت القمة لتنسيق بين هذه الجيوش. اذا اعلنا الجبهة الشرقية ثق تماما ان اسرائيل ستصبح في وضع محاصرة، وحينئذ يصبح انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة والقطاع في اطار الملموس، بمعنى كسر ارادة الليكود. ولا اعتقد ان هناك عاقلا في عرب المشرق لا يدرك المخاطر التي تترتب على المنطقة، لانه ثبت ان الجيوش اذا هزمت تهزم ولا يهب العالم لارجاع الامور الى الوراء، وهذا الجيش العراقي البطل، لا قدر الله، لو انه لم يصمد، كنا اليوم نتحدث عن عراق لا نعرف اوله من آخره، وستتدخل قوى اخرى فيه، وكانت الامور كلها تغيرت، فهناك الآن فرصة تاريخية بسبب ان كلنا اصبحنا مهددين تهديدا مباشرا، والتهديد الاسرائيلي قائم منذ فترة طويلة، ولكن هناك فرقا ان يصبح كل منا مهددا، وهذه هي مالطا. وهذا هو اتفاق مالطا.

المبادرة والحل العسكري

● القبس : المراهنة اذا هي على الحل العسكري، سواء استخدم او لم يستخدم السلاح مباشرة، وليس المراهنة على المفاوضات التي تجري في تونس، او مبادرة السلام الفلسطينية، اذا لماذا التمسك بهذه المبادرة، مع انها اعطت ايحاء بان الانتفاضة تسير في اتجاه ومبادرة السلام الفلسطينية تسير في اتجاه آخر؟

هاني الحسن : اولا، لقد اتفقنا منذ البداية ان النضال المسلح يزرع والنضال السياسي يحصد، وانك اذا خضت نضالا مسلحا دون ان يكون هناك خطة سياسية سيضيع العمل المسلح، ولن تستطيع ان تعزل اسرائيل.

● القبس : ولكن الذي حدث العكس، مبادرة السلام الفلسطينية تدفع الامور باتجاه التصعيد للوصول الى المجابهة العسكرية، وليس العمل العسكري يحصد نتيجته العمل السياسي ؟

هاني الحسن : دعنا نصيغ المعادلة كالتالي لانه هذه قضية من المهم ان نتفاهم عليها. انا بحكم انفرادي في الوضع مررت بمرحلتين مرحلة انني منذ انطلقت كان همي هو دفع العرب للمجابهة مع الاسرائيليين، وعندما اتت هزيمة الـ ٦٧ الحقت اكبر كارثة بالقضية الفلسطينية وكارثة كبيرة..

سنزور دمشق قريبا لبحث «تفاصيل» عودة

العلاقات الطبيعية السورية - الفلسطينية

● القبس : لولا الـ ٦٧ ما طلبنا دولة في الضفة والقطاع ؟

هاني الحسن : لولا الـ ٦٧ ما كنا نحكي عن الضفة والقطاع، ومن هذه الناحية انا اقول انه اثناء الطريق فوجئت بمجابهة، لذلك هناك ما قبل عام ٦٨ وما بعد عام ٦٨ في الرؤية، فنحن في عام ٧٥ انتهى الخيار العسكري العربي وتراجع العرب عن اي تدخل عسكري ضد الاسرائيليين.

وانا اقول انه من الـ ٦٧ حصل ان راحت ارض.. عبدالناصر العملاق وهو مهزوم اصبح اكثر ثورية في المجابهة. لذلك استمرت المجابهة رغم الهزيمة. اما في الـ ٧٧ عندما ذهب السادات بعد فك الاشتباك الى القدس، اخذ العرب قرارا ان هذه آخر الحروب، وبالتالي كان على القيادة الفلسطينية ان تواجه السؤال التالي هل اتوقف انا عن العمل ام اتحمل المسؤولية لوحدي في المجابهة مع الاسرائيليين، فكان قرارنا ان ناخذ المجابهة لوحدنا، وبالتالي مشينا في هذا الطريق من عام ٧٧ الى عام ٨٧. وفي عام ٨٧ حصلت الانتفاضة. فلما حصلت الانتفاضة جرى تغير نوعي على الارض، ولا استطيع ان احمي هذا التغير النوعي على الارض ليستمر، الا بتجميع قوى دولية تدعمه. القوى الدولية لن تدعمه بدون رؤية خط سياسي، يعني لماذا كل ما قبل عام ٨٧ لم نطرح اي خط سياسي من هذا النوع.

سماعة بيلليترو

● القبس : يقال ان بيلليترو المندوب الاميركي بالمفاوضات (تونس) يستعمل سماعة اذن عندما يشرح الموقف الاميركي لمنظمة التحرير وعندما يستمع لوجهة نظر الفلسطينيين ينزع سماعة الاذن ويضعها على الطاولة، الذي اريد ان اقوله ان الحوار الفلسطيني الاميركي حوار من جانب واحد، وكانت منطلقاته اميركية كاملة ؟

هاني الحسن : مع اميركا انت داخل الرنغ (الحلبة) تتصارع، اما مع الاوروبي فهناك اعتراف بحق تقرير المصير وان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد. وعندما ذهبنا الى الحوار العربي الاوروبي الاخير الذي حضره ١١ وزير خارجية اوروبيا و ٢١ وزيرا خارجية عربيا وضعوا لنا كلمة «فلسطين» وجلسنا وراءها لاول مرة، وراء كلمة فلسطين.

● القبس : ولكن اقصى ما حصلنا عليه من بريطانيا او من اوروبا هو «حق تقرير المصير» وحق تقرير المصير لو ضخمناه باكبر صوره، سوف يكون الحكم الذاتي، يعني ان المفهوم السياسي لا يتعدى الحكم الذاتي فهل انتم موافقون على ذلك ؟

هاني الحسن : لو اردنا حكما لاخذناه من الـ ٧٧ اي كلام واي مبادرة سياسية حقيقية كنا نطرحها قبل الانتفاضة كانت تعني اننا نستخدم اوراقنا هدرا لصالح الحكم الذاتي، لذلك في «مينا هاوس» لم يكن ممكنا ان يكون لنا دور، بسبب الوضع على الارض، يعني دعنا نتفق انه عندما تصل اقدامك الى مكان، يجب ان تحمي هذا التقدم. فالانتفاضة جعلت اقدام الجنود الفلسطينيين تصل الى الضفة والقطاع. اليوم كل نقطة بالضفة والقطاع موجود فيها اقدام الجندي الفلسطيني. فانت يجب ان تحمي الوضع القائم فمن هنا اهمية الموقف الاوروبي عندما يعترف بحق تقرير المصير، هو يعترف بحق تقرير المصير بالدولة، كذلك النقاش الآن بيني وبين الاوروبيين حول الامن، هل هذه الدولة ستهدد اسرائيل ام لن تهدد اسرائيل، هل تريدون تدمير اسرائيل على مراحل ام لا تريدون ؟ هذا خلاف، وهذه نقاط كلها ممكن ان تناقش، لانها ليست لب الموضوع، لانني بمقابلها احصل على الارض. واذا انا اخذت الارض وهي الدولة الفلسطينية فان هذا يعني تراجع الصهيونية القائمة على التوسع وعلى الهجرة.



اسرائيل انسحبت من سيناء بحجة، كما قال بيغن في الكنيست، ضم الضفة والقطاع والجولان. الآن اذا اخرجنا اسرائيل من هذه المناطق تكون قد انتهت مرحلة التوسع الصهيونية.

والصهيونية بدون توسع او بدون مهاجرين تصبح معادلة جديدة، لذلك بالعكس الحوار الاميركي الفلسطيني عندما بدأ.. «انتزع».. وكونه «انتزع» لا يعني ان الموقف الاميركي اصبح متفهما للموقف الفلسطيني او خارج الخديعة، ولكن كما قلت، انت يجب ان «تنتزع» منه مواقف. كيف تنتزع هذه المواقف، تنتزع هذه المواقف بتصعيد الانتفاضة، بلم الوضع العربي، وان لا تجعل الغرب موحدا ضدك، لانه غرب موحد ضدك في عمليات مشتركة ضدك، يعني لو كان الغرب موحدا بموقف اليوم، لكان من الممكن ان يحدث قصف العراق بعمل موحد. لذلك نحن ايضا يجب ان نعرف كيف ندير المعركة.

ومن هنا اهمية القمة العربية، ان تمنع حدوث المتوقع. ما هو درس بيروت ؟

عندما تحقق التحالف الجماعي في بيروت، وهو صمت السوفيت واسرائيل واميركا وانضم لهم الاوروبيون.. والعامل المحلي ايضا صمت، جاء العدو وابتلعك يجب ان تمنع دائما التحالف الجماعي، اما اذا تحقق فانت هالك لا محالة.

● القبس : هل تؤيد مصر احياء الجبهة الشرقية، وهل تؤيد اجتماع مجلس دفاع عربي مشترك، واذا ايدته هل تشارك فيه ؟

- هاني الحسن : هذا هو الامتحان المقبل، لاننا بعد عودة مصر الى الصف العربي - وكنا نرى انه لا يجوز عزل المصريين عن العرب - نعتبر ان مهمتنا هي تطوير الموقف المصري. وقد نجحنا في نقل الثورة الى الجيل الجديد، وهو امر نعتز به، فالاسرائيلي متفكك، واليمين الاسرائيلي على المدى البعيد يقتل المجتمع ولا ينهض بالمجتمع، ولا توجد فاشستية خدمت مجتمعا ما. اذا هناك تحولات نوعية حقيقية لصالحنا على الارض، وهذه التحولات النوعية بقدر ما نوفر لها تأييدا دوليا بقدر ما نحافظ عليها. وبدون تأييد دولي ببساطة تعود الى الوراء. وهذه هي ازمة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، ازمته انه مرهون بالعرب ومرهون بالوضع الدولي، وليس مثل فيتنام والحرب الصينية مثلا. في تلك البلاد مساحات شاسعة بحيث تستطيع ان تنام سياسيا سنة، وتقول انا لا اريد اليوم ان اعمل سياسيا.

ونحن اليوم وضعنا في الجنوب وضع جيد، لكنا ندخر قوانا للحظة الحاسمة، نحن نستطيع ان نطلق كل يوم كاتيوشا من الجنوب، لكن الوضع الآن هو وضع المعركة الكبيرة.

ويجب لهذا ان يتم تفاهم حول الوضع الامني. ما هي التسوية في النهاية، التسوية هي رسم خطوط الامن الجديدة، وهذا لا يمكن ان يتم بالمنطقة عندنا بدون العامل الدولي. من عام ١٨٤٠، من يوم مؤتمر فيينا، يتدخل العامل الدولي في المنطقة. من الذي اعاد ابراهيم باشا الى الوراء ؟ اعاده اسطول فرنسي - سوفيتي - بريطاني مشترك، ذهب مقابل جونيه على نهر الكلب، وابحر الى عكا وقصف القلعة ودمر سلاح المدفعية المصري، ٢٢ الف جندي قتلوا في القلعة وضواحيها عندما انفجر البارود. ومن عام ١٨٤٠ لا يمكن في هذه المنطقة فصل العامل الدولي عن العامل المحلي.. وبالتالي السؤال هو كيف تدير هذا الصراع ؟ لذلك نحن في فتح منذ انطلقنا، رفضنا الثنائية المصطنعة. برأينا انه لا يجوز طرح السؤال على اساس هل انت مع الحل العسكري او الحل السياسي ؟ من يبدأ بموضوع فصل العمل العسكري عن العمل السياسي لن يصنع تقدما في قضية فلسطين.

وتصوروا اليوم مقدار الصراع حول قضية ارسال بعثة مراقبة دولية الى فلسطين. الاوروبي اخذ موقفا مؤيدا.. وبعد حادثة اسدود وابوالعباس وقف الاوروبي وصوت الى جانب ارسال بعثة منفصلا عن الموقف الاميركي.

مصالحات «التسخين»

● القبس : المراهنة الفلسطينية الآن تتوقع معركة قادمة راح تفرز معركة التسوية، في اطار عملية التسخين هذه، وفي ظل التلاقي العربي، الجاري الآن، تشهد المنطقة اكبر عملية تسخين منذ الـ ٣ لاحقي ضوء المعلومات والمساعي الفلسطينية هل تعتقدون كمقدمة لاحياء الجبهة الشرقية، أن المصالحة العراقية السورية بالاساس، والمصالحة الثلاثية السورية الفلسطينية العراقية ممكنة ؟

- هاني الحسن : اعتقد ان هذه مهمة يجب ان تنجز. واعتقد ان هناك تسخينا في المنطقة، وان هذا طريق انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع. دعونا نضع الصيغة بهذا الشكل : ما هو الخط السياسي ؟ تضع هدفك المطلوب انجازه، ثم تلجأ الى التصعيد والمواجهة ونتيجة التصعيد والمواجهة تقرر الى اي مدى ترتفع بسقفك. يعني السقف الذي وضعته قبل المجابهة. فرفعه مرهون بنتائج المواجهة. وكلما صارت المواجهة افضل، ترتفع انت بسقفك. لماذا ؟ لان الخط السياسي هو الذي يخلق لك التحالفات اللازمة. وفي حالتنا لا يوجد تحالف محلي فقط. يعني انا لا اتكلم عن التحالف الفلسطيني او الجبهة الفلسطينية، بل لا بد من تامين موقف عربي شامل وداعم ايضا، ونفس الشيء ينطبق على الوضع الدولي. لذلك كنا منذ البداية نعتقد انه لا يمكن أن تمر المنطقة بدون هذا المخاض. ومن هنا فن ادارة الصراع. خاصة وان المنظمة عاشت بالمنفى. فايضا تستوجب ادارة الصراع من المنفى براعة كبيرة لانه عندما تكون على الحدود، وعندك جبهة، فانت حينئذ سيد الموقف لانك متحكم.

● القبس : نختلف عند هذه النقطة. لانه في ايماننا ان الظروف لا تتحكم بسقف مطالبنا، لان المطلب القومي عندنا ثابت، وهو اقامة دولة فلسطين على ارض فلسطين. وهذا لا تحدده الظروف.. الظروف تحدد ما اذا كان يمكن ان نسير في مبادرة تؤدي الى تحقيق هذا الهدف. واذا كانت غير مناسبة نخلق الظروف للوصول الى هذا الهدف.

- هاني الحسن : سقفي لا يتنازل عن دولة، دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على الضفة والقطاع، ويجب ان تولد متحدة مع الاردن. انا في «فتح» من الذين يصوتون ضد الدولة المستقلة.

● القبس : كنتم تقولون ان الاتحاد بعد خمس دقائق من الولادة، لماذا الآن الولادة المتحدة ؟

- هاني الحسن : يجب اولا ان تولد الدولة، ويعترف بها كفلسطين، ثم تتحد مع الاردن، بمعنى انه لا يجوز ان نولد ممنوع علينا ان نتحد مع جيراننا حينئذ لا يكون عندنا سيادة.

● القبس : هذا شرط ولادتها. نعتقد ان اسرائيل ومعها اميركا تنبذ الفكرة الوحدوية مع اي دولة.

- هاني الحسن : هذا الصراع نخوضه الآن كدولة فلسطينية. اما هم فيريدون ان تجرى الولادة بيد الاسرائيليين. لذلك يتحدث شامير عن عدم علاقته بالخارج، وانه يريد

(البقية على الصفحة ١١)

الانتفاضة هي قمة العمل العسكري .. ولن نتركها تتعب وسندعمها من الداخل والخارج

وضعنا في الجنوب اللبناني جيّد .. ولكننا ندخر قوانا للساعة الحاسمة

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

اجراء انتخابات في الداخل، وينتظر فترة انتقال خمس سنوات، ثم يقرر الذين انتخبوا مصير فلسطين.

لذلك رفضت اسرائيل حتى الخيار الاردني. فاذا ولدت الدولة بهذه الطريقة لن تكون دولة بل معسكر اعتقال مشرع الابواب. لذلك نحن لن نتنازل عن الدولة الفلسطينية المستقلة. ثم كيف تستوعب الاسرائيليين في المرحلة المقبلة، بالطبع هذا كلام لن نخوض فيه بالتفاصيل، لان تفاصيله تاتي لاحقا. المهم ان تاخذ اولا، لان الانتفاضة اذا لم تؤمن لها الاوكسجين اللازم، انا لا استطيع ان اضمن لكم ان الانتفاضة لن تتوقف. لا يوجد شيء اسمه «لن» في السياسة. هناك سياسة صحيحة توفر الانتفاضة مناخ العيش، وهناك سياسة خاطئة تدفع الانتفاضة للسقوط. وبمقدار ما نقحم العامل الدولي لمساعدة الانتفاضة ومساندتها، بمقدار ما تقوى الانتفاضة. الآن، ما هو الظرف النوعي الجديد؟ السوفيت انكفاوا، وهذا وضع سيء للعرب.

● القبس: هل نستطيع القول ان منظمة التحرير تسعى لكسب صديق وحليف اوروبي بديل لحليفها السوفيتي؟

– هاني الحسن: حتى نتحدث سياسيا نقول موازٍ للحليف السوفيتي.

● القبس: ان منظمة التحرير غسلت يدها من امكانية اي مساهمة سوفيتية؟

– هاني الحسن: نحن لم نغسل ايدينا. موسكو تقول انه انتهى عهد التدخل، فاذا انا اريد الآن الموقف الاوروبي مثلا. لان هناك تناقضا جديدا في المنطقة بين اميركا واوروبا. اوروبا تريد ان تدخل مباشرة الى المنطقة، واميركا تريد ان تسيطر هي على المنطقة وتقرر مصالح الآخرين. لماذا نقول يجب الاستفادة من فرنسا ميتيران؟ لاننا لا ندري بعد ميتيران ما الذي سيحدث، فرنسا ميتيران مصممة على انها طرف في المنطقة، والاوروبي لا يبحث الا عن علاقات اقتصادية. والاوروبي تغير. يعني عقليته الاستعمارية السابقة انتهت، هو يريد علاقات اقتصادية.

● القبس: والعلاقات الاقتصادية ليست مع اسرائيل؟

– هاني الحسن: والعلاقات الاقتصادية ليست مع اسرائيل.. اسرائيل ما عندها.

● القبس: ولكن يجب ان تستثمر دول الخليج هذا التوجه الاوروبي.

– هاني الحسن: لا بد من توفر ارضية لذلك. وكما قلت في السابق، ان بريطانيا مثلا اميركا اخرجتها من اللعبة، لانه بوش يعتقد انه المؤهل وحده ليسيطر ويرضي الآخرين. هناك صراع في اوروبا بين الاتحاد السوفيتي الذي يتكلم عن البيت الاوروبي المشترك، وبين اميركا التي تتحدث عن اوروبا الجديدة. واوروبا تواجه اليوم موقفا حساسا.. هل تستطيع اوروبا بسرعة ان تمتص دول اوروبا الشرقية في السوق الاوروبية المشتركة. اميركا لا تريد ان يحدث هذا، فبالتالي هناك تناقض اوروبي اميركي في اوروبا وفي الشرق الاوسط.

مالطا الجديدة؟

والاتحاد السوفيتي واميركا صنعا مالطا الجديدة.. واميركا تعتبر انه باتفاق مالطا الاخير، اصبح الشرق الاوسط منطقة يحكمها القطب الواحد. اما الاتحاد السوفيتي اليوم فلا يتحدث على انه طرف موجود في منطقة الشرق الاوسط وهذا يعني «نحن العرب ايتام مالطا» فانا الآن، واثناء ممارسة فن ادارة الصراع، اقول اننا نمر في اصعب ظروف، ونمر بالانعطافات. لا يوجد من يقبل بالاقتناع بان هناك يالطا جديدة قائمة، انا ممن كتب في ٨٢/١/١ مقالا في النهار العربي والدولي، بعنوان كي لا نضيع بالدبلوماسية ما انجزناه بالبندقية، وقلت: هذا عام مجيء اسرائيل لاخراجنا من لبنان، لانه ستحدث «يالطا» في الـ ٨٥ وحددت الموعد، وهذا الموعد ليس عشوائيا، ولكن موجة اليسار العربي والاحزاب العربية كانت ترفض قبول هذه الفكرة، من كان يقبل أن يصدق ان الاتحاد السوفيتي جائع مثلا؟

ولكن الاسرائيلي بدأ يستعد من عام ٨٢، لانه مدرك للتطورات. الآن نحن في انعطاف فجائي، يستدعي منا ان نتعاون للخروج منه. والحمدلله اليوم الموقف الاوروبي متطور، والامتحان للعلاقات الفلسطينية الاوروبية جرى امس خلال التصويت في مجلس الامن على البعثة الدولية لانه كان يمكن ان يمتنعوا عن التصويت، ولكن ١٤ دولة صوتت مع القرار، واميركا استخدمت «الفيتو» واذا كان من الطبيعي ان تقف كوبا وافريقيا معي، فان الدول الخمس الكبرى دول ذات سيادة، يعني انه اذا ارادت فرنسا او بريطانيا ان تقول «لا» تقولان «لا» وكذلك السوفيت والصين. لانه ليس لنا عليهم تاثير مصلحي هائل. ولكن نتيجة التحول والصراع، ظهرت في التصويت الآن، كيف يمكن ان تجعل اميركا واسرائيل غير قادرتين على قلب الطاولة. هنا اتى الموقف العراقي الهائل. لانه ليس موقفا وهميا. اوروبا لا تريد حربا في المنطقة لان الحرب في المنطقة تعني ارتفاعا فجائيا في اسعار النفط الامر الذي ينعكس عليها، لذلك اوروبا وقفت في مجلس الامن بصراحة ضد التصعيد في المنطقة لانها لها مصلحة.

● القبس: لماذا التشدد الاميركي اذا الظروف كانت على هذا المنوال، حتى اميركا ليس لها مصلحة بارتفاع اسعار النفط

– هاني الحسن: اميركا لا تتاثر كثيرا لانها اقل استيرادا للنفط العربي من الاوروبيين، والشيء الثاني النفوذ الصهيوني في اميركا اكثر بمراحل من النفوذ الصهيوني في اوروبا، والشيء الثالث ان اميركا تدفع اليوم عاليا، وتعرف انها لاحقا ستسترجع.. اما الاوروبي فلا يستطيع ان يسترجع اذا دفع.

الحوار مع المنظمة

● القبس: هل تعتقد ان الاميركيين سيوقفون الحوار مع المنظمة واذا اوقفوا الحوار هل ستتجه المنظمة للحوار مع اوروبا ام ستعود الى الخيار العسكري؟

– هاني الحسن: اولا المنظمة لم تلغ الخيار العسكري.. نحن نؤمن انه عندما نلغي الخيار العسكري نكون قد الغينا انفسنا وخاصة نحن في فتح.

● القبس: بعيدا عن الانتفاضة؟

– هاني الحسن: الانتفاضة هي النموذج. انا اوزع الثورة مثل عازف البيانو يستخدم اصبعه مرة هنا ومرة هنا ومرة هنا من اجل ان يخرج سيمفونية المواجهة. المهم ما الذي يحكم؟ هل المجابهة مع العدو مستمرة ام لا؟ هذا الذي يحكم، لا يحكمها هذه الجبهة او هذه الجبهة. يعني كما قلت ليس من المصلحة ان نفتح في الجنوب اللبناني اعمالا عسكرية لمجرد ان اثبت انني امارس العمل المسلح، لذلك نحن لا نستطيع ان نفصل الخيار العسكري عن الخيار السياسي، ولكن الاساس هو الخيار العسكري بالمجابهة، والانتفاضة هي قمة الخيار العسكري الآن. اذا الانتفاضة تعرضت الى متاعب فليعلم الجميع اننا لن نتركها تتعب، سواء بالتدخل من الخارج او بايجاد طرق اخرى بالداخل. وهذه نقطة اساسية قائمة، الآن هناك علاقة جدلية. فكلما كسبت الموقف الدولي كلما استطعت ان تطيل نفس الانتفاضة. بعض الاخوة يستهينون بكلمة الرأي العام الدولي، مع ان الثورة في النهاية هي السلاح والانسان والرأي العام الدولي، ثلاث قضايا لا تنفصل عن بعضها، وهي طاولة ثلاثية تنهار اذا سقطت احدى قوائمها.

● القبس: الجزء الاول من السؤال.. وهو وقف الحوار؟

– هاني الحسن: بالنسبة لوقف الحوار، نحن نعتقد ان اميركا تهدد بوقف الحوار. واذا اوقفت اميركا الحوار هذا يعني انها لا تريد اساسا حلا سلميا بالشرق الاوسط، وحينئذ ينكشف موقفها نهائيا. انا شخصيا اعتقد ان ايقاف الحوار ليس امرا سهلا على اميركا، لان حل المشاكل الاقليمية جزء من الوفاق الدولي، الحوار جزء من الوفاق الدولي، ولذلك نحن ايضا لا نستجدي حوارا مع اميركا، لاننا نحن انتزعنا الحوار مع اميركا بالانتفاضة. وكما قلت، قبل الانتفاضة باسبوعين رفض شولتز ان يبحث في قضية الشرق الاوسط. ولولا العوامل الموضوعية على الارض لما حدث الحوار الاميركي الفلسطيني. ان كل ما ادعت اميركا من ان الحوار نتيجة الاعتراف بـ ٢٤٢ ونبذ الارهاب.. هذا كله موجود في فاس، يعني لم يكن موقفا جديدا، لكنها الانتفاضة. وهذا الاعلان اعطى لاميركا انقاذا لماء الوجه، للبدء بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبالتالي اذا اميركا اوقفت الحوار، تكون اميركا قد عرت نفسها بانها في الاساس لم تكن جادة في الحوار وهذا يكون خديعة للاتحاد السوفيتي وليس لنا، لان معادلة الوفاق الدولي هي التي اتت بالحوار تحت باب حل المشاكل الاقليمية.

● القبس: ايعني هذا ان الذي يطلبه الاميركيون من ياسر عرفات لن ينالوه؟

– هاني الحسن: نحن لا يمكن ان نقدم لاميركا شيئا نحن لم نرتكب خطا فيه.

● القبس: يعني «ابوالعباس»؟

– هاني الحسن: ليس من هذه الزاوية، بل من زاوية اننا نريد صراعا. هذا الصراع يتوجب احيانا ان تظهر ارادة لتتجنب حربا، فاذا لم نظهر ارادة لن ننتزع من اميركا موقفا، نحن لا نتصرف على اساس ان اميركا اصبحت كاوروبا متفهمة للموقف الفلسطيني ومستعدة ان تتوازن بيننا وبين اسرائيل. اميركا منحازة انحيازا كاملا لاسرائيل، وبالتالي هناك ادارة للصراع، ونحن لا نشعر بضعف تجاه اميركا لان قوتنا هي الانتفاضة ولولا الانتفاضة لما تحدث معنا احد.

الرد الفلسطيني

● القبس: هل سيكون رد المنظمة، بالتالي، اذا اوقفت اميركا الحوار هو تصعيد الانتفاضة والبحث عن اشكال اخرى لها، بما في ذلك مد الانتفاضة الى اراضي سنة ٤٨ واستئناف العمليات الخارجية؟

– هاني الحسن: انا لم اقل هذا.. انا اقول اننا سنصعد الانتفاضة، ومن حقنا مواجهة الجيش الاسرائيلي حيثما يوجد لان هذا قتال عسكري موجود. واذا اميركا اوقفت الحوار تكون هي قد كشفت نفسها. واستراتيجيتنا ليست قائمة على اساس ان الحوار هو صانع المعجزات. الحوار قناة مهمة للتحدث الى دولة كبيرة اصبحت في المنطقة طرفا مهما، اما اذا كان هو لا يريد الحوار، فانا ايضا لا اريده .. الحقائق على الارض ستجره في النهاية ان يعرف انه لن يستطيع ان يقفز فوق الفلسطينيين.

خط الضغط

● القبس: الا تعتقد ان الدول الاوروبية تدرك تماما كما تدرك اميركا ايضا ان الضغط على اسرائيل يجب ان لا يتجاوز خطا معينا، وأنه اذا تجاوز الضغط هذا الخط تنشب حرب أهلية في اسرائيل، او دعنا نقول حروب اهلية؟

– هاني الحسن: الفرق بين اوروبا واميركا، ان السقف الاوروبي بالتعامل مع الفلسطينيين سقف مرتفع، لان اوروبا مجمعة على حق تقرير المصير للفلسطينيين، على الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للفلسطينيين وحق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية. الآن بالمقابل، تتوازن اوروبا بموقفها بطلب ضمان امن لاسرائيل، ولن تكون هناك خطط مستقبلا لتدميرها على مراحل واشياء اخرى. بينما اميركا ليس عندها قرار بالتوازن. اميركا منحازة لاسرائيل. وقد اثبتت في الاحداث الاخيرة انها منحازة تماما.. اميركا تتحدث عن حقوق الانسان. طيب، وحقوق الانسان الفلسطيني، اليست هذه حقوق انسان. يتكلمون عن الانتظار الى ان يتبلور رأي عام اسرائيلي.. والرأي العام الفلسطيني اليس رأيا عاما يؤخذ بالحسبان. والرأي العام العربي الا يؤخذ ايضا بالحسبان؟ ولكن اميركا محاصرة باللوبي اليهودي، بينما اوروبا اثبتت انها سلطة قادرة على التكيف مع مصالحها. وقطعنا شوطا معها. الآن ادارة الصراع هي التي ستثبت من الاكفا. انا اعتقد اننا في اوروبا يجب ان نضع سياسة يومية من أجل جمع الاوروبيين. مثلا قرار القمة العربي بعقد قمة عربية اوروبية، مهم جدا، نحن قاتلنا من أجل هذا القرار لان عقد قمة عربية اوروبية سيتبلور عنه علاقات مصالح. ومن هنا كل ما نريده نحن ممن يملك المال في الوطن العربي ان يتوازن ايضا بالعلاقات الاقتصادية بين اميركا واوروبا. وأوروبا اذا نجحت في الاتحاد عام ٩٢، فبدون شك ستصبح شيئا مهما، وفي قناعتي ان اميركا خلقت مشكلة وحدة المانيا من اجل منع قيام وحدة اوروبا في ٩٢ وأنا في رأيي ان قيام الوحدة الاوروبية في عام ٩٢ ليس امرا مبتوتا به، ولكن العالم المقبل، عالم صراع على الاقتصاد. وبالتالي اوروبا معنية بهذا. واليابان معنية ايضا في هذا الصراع. من هنا، كيف نضع استراتيجية لا نضحي فيها بالشرعية الثورية، وهي الانتفاضة، والمجابهة مع الجيش الاسرائيلي. وهذه المجابهة ليست ارهابا لان ميثاق الامم المتحدة علنا يعطينا هذا الحق، وكيف في الوقت نفسه نضمن التأييد الغربي وهو تأييد اوروبا. طبعا تأييد الاتحاد السوفيتي مضمون. ولكن الاتحاد السوفيتي لم يعد مقرا للمجابهة.

شارك في الحوار	
محمد جاسم الصقر	يوسف السميط
رفله خرياطي	فادي الحسيني
د. احمد طقشة	حاتم غانم
صالح الخريبي	محمد عبدالكريم



في أي المجلسين ؟

● القبس: لنرجع للعالم العربي، هناك مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي، وهناك منظمة التحرير ودولة فلسطين.. هل هناك تفكير للانضمام الى مجلس التعاون العربي؟

– هاني الحسن: نحن لن ندخل في اتحاد عربي واحد. ان عرضنا ان نكون مراقبين في كل الاتحادات.

● القبس: هل بحثتم بشأن الدخول في أي مجلس من المجالس؟

– هاني الحسن: لا.. هناك طبعا افكار تطرح احيانا هنا وهناك.. ولكن منذ البداية أوضحنا اننا تعلمنا من التجارب السابقة ان علينا ان نبتعد عن اية محاور. النقطة الثانية اننا نريد في هذه المرحلة وحدة العرب حول موقف واحد، وهو ما يعنينا من كل الامور.

● القبس: مجالس التعاون هدفها الاساسي هو التعاون الاقتصادي. مؤسسو مجلس التعاون العربي قالوا انه «تعاون اقتصادي» وأنت تقول ان اوروبا الموحدة هي اساس اقتصادي؟

– هاني الحسن: «أنت طرحت علي الدخول في المحور الفقير. المحور الغني مش عارض علي».

العلاقات مع سوريا

● القبس: خلال زيارتكم الى دمشق هل حدث اي تقدم بالعلاقات بينكم؟

– هاني الحسن: أنا اعتبر، اننا خلال الزيارة الى دمشق قد أجرينا حوارا بالعمق في كافة القضايا وبصراحة كبيرة جدا. ونحن نرى فرصة انهاء اية خلافات عربية سواء كانت سورية ـ فلسطينية أو سورية ـ عراقية. والحمد لله الآن انتهت الازمة الليبية ـ العراقية التي كانت ايضا قضية كبيرة. وسنعاود الذهاب الى دمشق هذا الشهر ان شاء الله، وخلال الفترة المقبلة، من اجل البحث في تفاصيل اعادة العلاقة بيننا وبين سوريا الى وضعها الطبيعي. لانه من غير الطبيعي ان يكون بيننا وبين سوريا علاقات غير طبيعية.

● القبس: من الناحية الدولية انت ذكرت انه لا بد من الاستثمار من الناحية الدولية من اجل العمل الفلسطيني، كجزء من استراتيجية. وكما للحركة الفلسطينية استراتيجية معينة تريد تحقيق جزء منها ضمن الاطار الدولي، كذلك القوى الدولية الفاعلة لها صياغات معينة للمنطقة تريد منها ايضا تحقيق غايات معينة قد تكون تتناقض مع الغاية الفلسطينية وقد تتلاقى احيانا. السؤال الآن انه من خلال التفاعل بين القوى الدولية الفاعلة، وهي اميركا بالدرجة الأولى، تحصل تنازلات متبادلة.. وعلى افتراض افضل التصورات الى اي مدى منظمة التحرير في حوارها مع اميركا او في تفاعلها مع اميركا، مستعدة لان تتنازل، خصوصا ان سقف اميركا المطلوب من الجانب الفلسطيني هو التنازل عن كل شيء والتسليم لاميركا، وامام الرأي العام المحلي.. لا يكفي ان تكون غايتك طيبة، لان انعكاس تنفيذك او ادائك على الرأي العام مهم؟

– هاني الحسن: أولا، الشيء الذي يخطئه البعض، ان كل ظاهرة لا يجوز ان تعزل عن تاريخها. فانت عندما تريد تقييم ظاهرة منظمة التحرير، التي استطاعت لاول مرة، كحركة ثورية عربية، ان تعيش ٢٥ سنة دون ان تلقي السلاح لثانية واحدة، في جو هذا التناقض مع الشرعية العربية ومع الشرعية الدولية، يجب عندما ندير اي صراع ان لا ننسى هذه القدرة التي ظهرت في الـ ٢٥ سنة للنجاح والاستمرار. ثانيا يجب ان لا ننسى ان هذه الحالة احيانا من عدم الفهم، قد مررنا بها اكثر من مرة، ثم بعد ذلك ينكشف اي استراتيجية هي الصحيحة ونعيد استثمار الوضع، ثالثا: المنظمة وضعت استراتيجيتها باقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وهي لن تقبل عن هذا بديلا. هذه استراتيجية والمستقبل يجب ان يتضمن رفع هذا المستوى، ولكن لا يمكن التنازل عنه خطوة واحدة. وبالرغم من وجود التناقضات، بالرغم من قوة اميركا في المنطقة.



شيء لا يقهر

ولكن نحن أنشأنا في داخل الارض المحتلة شيئا ليس من السهل على الاسرائيليين ان يقهروه. وهذا الشيء هو اننا بفتح لم نقع ضحية الترتيب الحزبي الذي ينشىء خلايا حزبية. نحن آمنا منذ البداية بتنظيم عموم الشعب الفلسطيني. في هذه المناسبة اعددت دراسة بمناسبة ذكرى استشهاد الاخ ابوجهاد شرحت فيها القضايا، ودخلنا مع الاخوان في ليبيا في نقاش طويل حول هذا الموضوع.

فنحن نظمنا عموم الشعب الفلسطيني. اليوم هناك مثلا ٥ جامعات في داخل الارض المحتلة، فيها ٣٧,٥٠٠ انسان بين بروفسور واستاذ وطالب وموظف، ونحن لا نحتاج الى ٥ جامعات في داخل الارض المحتلة. ولكن هذه اطر مجابهة قائمة، وهي مرتبطة اقتصاديا بمنظمة التحرير. وعندما يلتقي العامل الاقتصادي مع العامل الوطني والمصلحة الوطنية، تحصل على افضل النتائج. والبلديات والمستشفيات والنقابات في داخلها فوق ٦٨ الف منظم، ليس لفتح بل «فتح» أو «الشعبية» أو «الديمقراطية» وهذا المنظم منغرس، لان مهمته هي ان يدفع الجماهير لا ان يقودها، فرق كبير بين الحالتين، ولذلك لما حصلت الانتفاضة، وكان رابين في واشنطن، قال انها تحرك الغوغاء، وخلال ثلاثة ايام ساقضي عليها، شارون من شهرين قال: اذا تسلمت وزارة الدفاع فانني خلال سنة ونصف ساقضي على الانتفاضة. فحتى شارون الذي يفكر باستخدام ابشع الوسائل الفاشية حدد سنة ونصف السنة، اذن فقوتي التي امسك بها هي العامل الذاتي الذي هو الاساس على الارض. لذلك الاخ «أبوعمار» عندما ينشد «المال».. فلأن المال عنصر اساسي في تثبيت الناس، لانك انت تنفق على عموم الشعب ومسؤول عن اطعام عموم الشعب، والا ستحدث هجرة حينئذ، اذا لم تحل المشكل الاقتصادي. وأنا أتحمل كفلسطيني اليوم في الارض المحتلة ان ثلاثة اجيال من ابنائي الاطفال لم يذهبوا الى المدرسة. من عمره ٦ سنوات صار عمره ٩ سنوات ولم يدخل المدرسة، ليس مهما. المهم ان تستمر الانتفاضة.

النقطة الثانية، هي ان «سان جوست» يقول ان الموت في السياسة ليس الموت، انه عدم ادراكي الجديد. فهناك جديد ان اجراس مرحلة جديدة تقرع في المنطقة. يجب ان نرى ما هو هذا الجديد. الجديد ان هناك تناقضا اوروبيا ـ اميركيا حادا في اوروبا وفي المنطقة، وبالتالي فان الظروف الموضوعية موجودة، ما هو الجديد الذي نتفاعل نحن به؟ كما قلت من عام ٧٧ حملنا مسؤولية ادارة الصراع لوحدنا، لانه لم نستطع ان نبقي العرب مندمجين معنا، الان خلال قمة بغداد نامل ان تكون هذه بداية عودة العامل العربي للاندماج. اذا عاد العامل العربي للاندماج يصبح المؤتمر الدولي حينئذ حقيقة، لذلك اضطررت منذ عام ٧٧ الى الان المرور في ممرات اجبارية، واحيانا تعرضت فيها للاختناق، ولكن كان لابد ان امر من اجل توفير عوامل النجاة والاستمرار، بانتظار تحول الوضع العربي، لذلك عندما صرخ صدام حسين انه على استعداد للمجابهة، فورا امسكنا به. لان المكان كان مهما، يعني لو عقدت هذه القمة في مكان آخر لما حققت القيمة نفسها. والاخوة مثلا الذين يطالبون بتحرير كامل التراب الفلسطيني، مثل الاخوة الذين وقعوا على عريضة في الكويت، ونشرت في «القبس» نحن نحيي هؤلاء الاخوة، وبدون شك هم يعبرون عن تاجج وطني حقيقي في اعماقهم، ولكن السؤال، نحن لسنا مختلفين على هذه القضية، الخلاف هو حول كيف نصل الى ذلك، انه تكتيك، لان الفرق بين الثوري الطوباوي والعملي هو في قدرته على انشاء الخطوات المؤدية الى الهدف. وبالتالي ما هي الخطوات المؤدية الى هذا الهدف اذا وجدت القوة العربية المواجهة اساسا تتخطى كل الواقع القائم الان.

● القبس: نحن واجبنا ان نحذر من ضياع الهدف؟

– هاني الحسن: طبعا، أنا لذلك أقول انه يجب ان ترتفع هذه الاصوات انا مثلا لا ارى في الخطاب السياسي للاخوة في حماس ضررا، بل ارى فائدة كبيرة في ان تكون هناك قوى تقول رأيها وتعبر عن كثير من القضايا.

حاجز نفسي للمستقبل

مثلا القوى الدينية الان تنشىء حاجزا نفسيا.. تربية نفسية نعتبرها مهمة للمستقبل، ولكن يبقى السؤال في النهاية من الذي يقود الى الانجاز.

اخواني المشكلة في الفترة الماضية ان العرب انكفاوا. لم يعودوا يعتبرون ان الموضوع الفلسطيني مركزي. وحصل طبعا الانكفاء المصري. لم يكن سهلا في المرحلة الماضية، الآن انت كقائد سفينة تتعرض للنو السياسي، كيف تخرج من هذا النو سالما دون ان تتحطم السفينة؟ المهم هو ان نمارس الموقف السياسي والخطاب السياسي والنقد السياسي ولكن العتب يكون عند ممارسة التحطيم السياسي.

انا دخلت فتح في عام ٦٣، لم اعرف في حياتي شيئا غير هذه المجابهة، هل من المعقول بعد هذا العمر.. المجابهة ٢٧ سنة، ان الانسان قل حقده بدلا من ان يزداد؟

(انتهى)

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين



بعد انتهاء الموعد أين الاحصائيات لدعم الصيادين


● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح

للاسف كنا نود ان ننشر في هذا المكان عدد الصيادين الذين استفادوا من الدعم السنوي الذي اعلنته الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بعد انتهاء الموعد المحدد للحصول على هذا الدعم في الاسبوع الماضي.

فبادرنا صباح يوم الاثنين الماضي الاتصال في الساعة ٧,٣٠ صباحا بمسؤول العلاقات العامة رمضان البواب الذي رحب ولكنه حولنا الى الاخ عدنان الرشود والذي ايضا وعدنا خيراً بتزويدنا بعدد الصيادين الذين استفادوا من الدعم وعدد الطراريد واجمالي مبلغ الدعم.. ولكن للاسف لم يلتزم البواب او الرشود بوعدهما رغم اننا انتظرنا منهما اي اتصال حتى الساعة التاسعة مساء حيث تم ارسال هذه المادة للصفحة دون ارقام..

ونامل ان لا يزعل علينا مدير عام الهيئة العامة للزراعة الشيخ ابراهيم الدعيج الذي نعرف بانه لن يرضى بهذه الورطة التي ورطنا الاخوة في الهيئة بها ولم يلتزموا بوعدهم.. ولم يتصلوا ليعتذروا.. الا اذا كانت أرقام الدعم سرية للصيادين ولا ترغب الهيئة بنشرها تعميما للفائدة حول دور الهيئة في خدمة الصيادين الكويتيين.






● عبدالرحمن عبدالله الشطي



● عيد عبدالله الرقبة







● محمود خلف بوراشد



● عثمان صالح مال الله

ماذا يقول الصيادون
بعد تعديل النظام الاساسي للاتحاد الكويتي لصيادي الاسماك

■ قرار الوزير انصف اصحاب الحظور والعضوية لمن لديه ترخيص لمزاولة الصيد

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد تعديلا للنظام الاساسي للاتحاد الكويتي لصيادي الاسماك.

صفحة البحر والصيد قامت بجولة في مقر اتحاد صيادي الاسماك لسماع وجهة نظر الصيادين بشان قرار الوزير حيث اكدوا على ان القرار والتعديلات جاءت في مصلحة الصيادين واصحاب الحظور وايضا جميع الصيادين في الاتحاد.

وقال الصياد عبدالعزيز خليل بوراشد:

نشكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على هذا القرار في تعديل لائحة الصيادين، وقد جاء هذا التعديل في وقته المناسب وذلك لجمع اهل المهنة والمحترفين في صيد الاسماك حيث تتضمن المادة (٣) يقبل عضوا عاملا بالاتحاد الكويتيون المزاولون لمهنة الصيد طبقا للقانون الكويتي شريطة ان يكونوا حائزين على ترخيصين صادرين عن وزارة المواصلات وادارة الثروة السمكية ما لم يكن من شروط المهنة الاكتفاء بترخيص مزاولة المهنة الصادر عن الثروة السمكية فقط.

اما حمد ابراهيم الراشد فقال: نحن جميعا مع هذا القرار، وذلك لانه يخدم جميع الصيادين، واهل الحظور هم اول ناس عرفوا الصيد. ثم ان المادة (٧) تنص على انه لا يجوز فصل أي عضو من الاتحاد دون اجراء تحقيق معه بمعرفة مجلس الادارة ولا يتم الفصل الا بموافقة ثلثي اعضاء المجلس وللعضو الذي فصل ان يتظلم من قرار الفصل امام الجمعية العمومية في اول اجتماع لها ويكون قرار الجمعية في هذا الشان نهائيا.

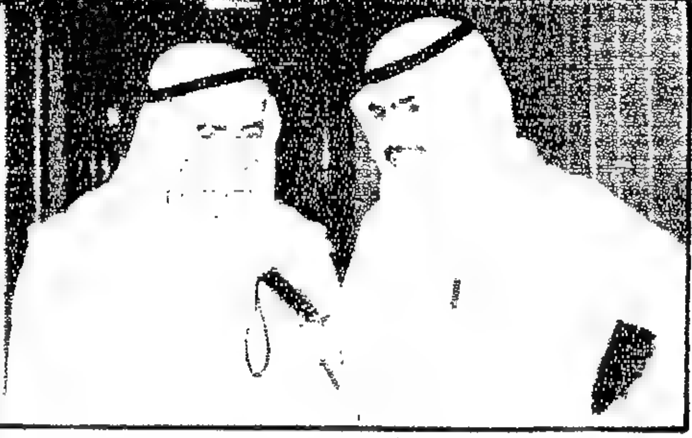
● عبدالرحمن الشطي قال: قرار وزير الشؤون حكيم وجاء في وقته، ولولا هذا القرار لحصلت هناك انشقاقات كبيرة بين الصيادين، ولكن حكمة الوزير انهت كل شيء.

ولا ننس دور كبار السن من الصيادين الذين اتفقوا على ان هذا القرار الذي جاء لسد ثغرة وجمع شمل جميع الصيادين. وان المادة (٩) حددت قيمة الاشتراك السنوي للعضو عشرة دنانير سنويا بصرف النظر عن عدد تراخيص مزاولة المهنة الصادرة له ويتعين سداد قيمة الاشتراك في موعد اقصاه نهاية شهر مارس من كل عام ويضع مجلس الادارة القواعد المنظمة لذلك.

● عيد عبدالله الرقبة قال: حقيقة نشكر الوزير على هذا القرار، ذلك لان اصحاب الحظور هم اقدم الصيادين، والقرار كان سديدا ويرضي جميع الاطراف وذلك للمصلحة العامة، واصحاب الحظور خاصة.

ونشكر وزير الشؤون على استقباله اهل الحظور وتفهمه للموضوع على اعتبار انهم قد انتخبوا قبل مدة سابقة بالانتخابات الماضية.


● خليفة ابراهيم الراشد


● حمد الراشد يتحدث للزميل زكريا محمد

● محمود خلف بوراشد:

القرار صائب والمفروض ان يكون هذا القرار منذ فترة طويلة لانه لا يجوز خلع اصحاب الحظور لانهم اساس الصيادين والقرار جاء في محله.

● عثمان صالح مال الله:

هذا القرار جيد، كما ان اهل الحظور (منا وفينا) وانهم قديمون ويحق لهم الترشيح والانتخاب، وكل شيء صالح نريده. وانهى الصراع الذي قد يحدث بين اعضاء الاتحاد، وهذا بالطبع لا نريده.

● خليفة ابراهيم الراشد:

قرار جيد ولا اعتراض عليه، ذلك لانه يخدم الجميع، واصحاب الحظور هم صيادون معنا، ونشكر الوزير على هذا القرار. والآن اصبحت الجمعية العمومية تنعقد بصورتها غير العادية اذا طلب ذلك خمسة من اعضاء الجمعية العمومية على الاقل او بناء على طلب اغلبية اعضاء مجلس الادارة.

وانه ايضا يجوز لمجلس الادارة بدلا من توقيع جزاء الفصل والاكتفاء بتعليق عضوية العضو به وحرمانه موقتا من مزايا العضوية لحين انعقاد الجمعية العمومية التي يكون لها القرار النهائي اما بالغاء قرار مجلس الادارة، او تثبيته موقتا لمدة معينة او فصل العضو نهائيا من الاتحاد.

زكريا محمد

كلمة الحداق
عين الحداق

اجهزة الملاحة البحرية في القارب ضرورية جدا، فمهما كان الانسان على دراية بالامور البحرية الا ان هذه الاجهزة مهمة جدا، وعلى رأس هذه الاجهزة وبلا منازع جهاز يسمى (النوخذة) (اللوران - س) وفكرة هذا الجهاز انه يحدد موقعك في أي مكان في البحر، اذا لا قدر الله لو كنت في (القبة) او دار عليك ضباب (مريخ) او اقطيطه ولم تر البر وتريد ان تعلم اين مكانك فان هذا الجهاز يرسم لك على الشاشة مكانك في الخريطة عن طريق ارقام الشمال والشرق ثم تسقطها على الخريطة لتعلم مكانك.. وهذا الجهاز انتجته شركات متعددة كلها تخدم الغرض نفسه.

ولهذا الجهاز مميزات عديدة من حيث برمجة الاماكن البحرية بالاضافة الى الاعتماد عليه في الذهاب لاي نقطة في الخليج فهو دليلك ويعطي هذا الجهاز انذارا في حالة ميلك عن الخط الرئيسي للسير ولو لاقدام - ففيه بوصلة (ديره) الكترونية تحسب التيار والسرعة والاحداثية.

وندعو جميع الاخوة اهل البحر الى وضع مثل هذه الاجهزة في قواربهم والتي لها اهمية كبيرة في رجوعهم سالمين الى اهلهم، ونرجو الله ألا ياتي الوقت الذي يقول فيه (البحري) ياحسرة.. فالمثل يقول: من خاف سلم.. والبحر ماله صاحب.

(ميدار)

حالة البحر

الاربعاء ٦/٦/١٩٩٠

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٩	٥٨	٣,٢٤

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٤	٠٧	١,٧٥
مساء	٠٥	٢٩	٠,٧٢

الخميس ٧/٦/١٩٩٠

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
منتصف الليل	[illegible]	٠٣	٢,٧٢
صباحا	١٠	٢٢	٢,٣٩

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٤	٤٦	١,٨١
مساء	[illegible]	٢٠	٠,٥٦

الجمعة ٨/٦/١٩٩٠

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	[illegible]	٥٠	٢,٧٧
مساء	١٠	٤٨	٣,٤٦

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٥	٣٦	١,٨٤
مساء	٠٦	٥٨	٠,٤٣

هم من «اليم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء - الشعبية البحري ٢٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٣٣٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/٤٨٤٢٩٨٤

الشروق والغروب

● اليوم الاربعاء: شروق ٤,٤٨ غروب ٦,٤٥
● غدا الخميس: شروق ٤,٤٨ غروب ٦,٤٦
● بعد غد الجمعة: شروق ٤,٤٨ غروب ٦,٤٦

يا سلام على الزور فيها الجم ما يدور

هذه اول مرة يساهم معنا الحداق عبدالعزيز البطحي في قصيدة بحرية عن البحر والركسه، والتي يقول فيها:

يا زين ايام البحر — والميافر ويا الصخر
ويا زين الحيشان — فيه السمك بالمليان

***

يا سلام على الزور — فيها الجم ما يدور
ويا سلام على الركسه — فيها الشعم يصيد نفسه

***

آخ على القرقور — ما يعرف الا الهامور
واخ على الطاروف — يكرف السمك والكل يشوف

***

قلت ماكو الا الميرور — والصيد دايم نقرور
وقلت لا تقرب الزريطي — تراه ايضيع عليك السبيطي

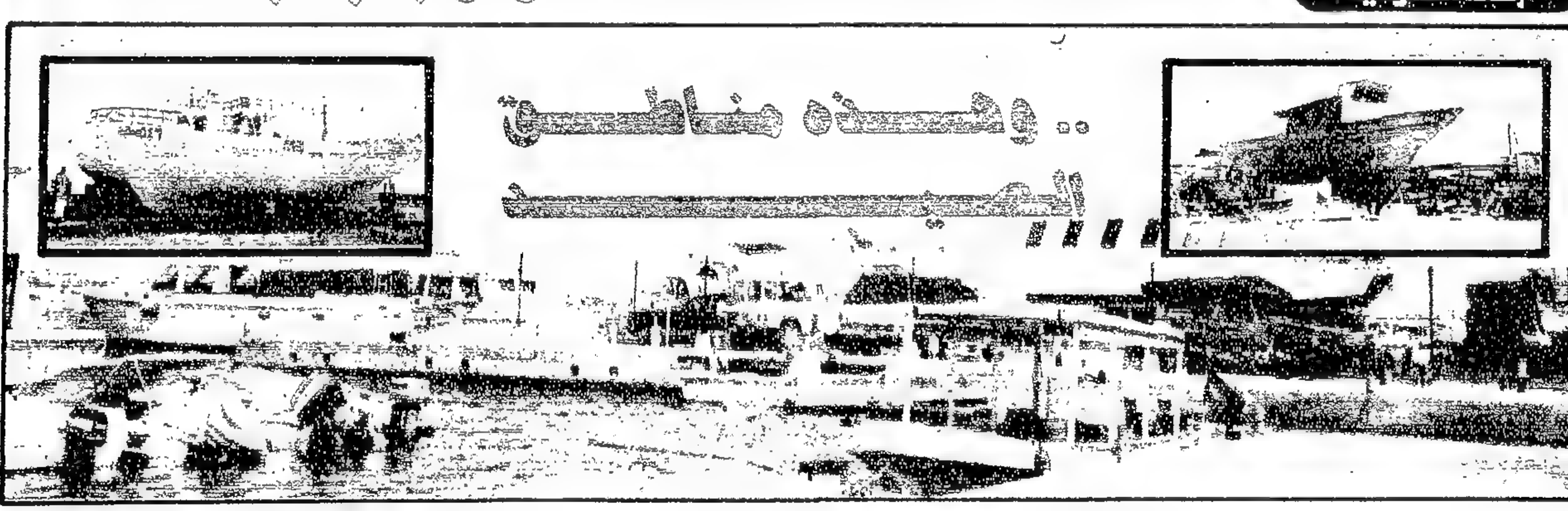
***

بالنهاية قالوا لي احرص على السن والبادره
ولا ترى الطراد يرجع وره
وقالوا لي احرص على الطفاحات
ياما قبلك بالبحر مات

عبدالعزيز البطحي



صناعة القوارب بجدة



من باب العلم بالشيء ولاجل التعرف على البيئة البحرية في دول الخليج العربي ونظرا لان صفحة البحر والصيد قد اثرت معلومات القارىء الخليجي عن جميع امور البحر والصيد في الخليج العربي عامة وفي دولة الكويت خاصة ولكل تلك الاسباب مجتمعة اجدها مناسبة مواتية لتعريف الاشقاء في الخليج العربي بالبيئة البحرية في البحر الاحمر حيث هناك شيء من الاختلاف في تضاريس البحر الاحمر عنها في الخليج العربي حيث يتصف البحر الاحمر بكثرة شعابه المرجانية وكذلك اختلاف مسميات الاسماك وانواعها واعدادها وكذلك مسميات القوارب تبعا لاشكالها واختلاف طرق بنايتها.

وشر القوارب الخشب

تعني كلمة «وشر» لدى اهل البحر وصانعي قوارب الخشب بناء القارب او البدء في صنعه وتعتبر صناعة القارب من الصناعات والمهن القديمة قدم البحر في جميع التجمعات السكانية الساحلية وحتى الان ولكن وخلال هذه الفترة طرأ جديد على هذه المهنة وتطورت حيث كان اللنش في الماضي هو مصدر رزق اسرة او اسر كثيرة ولكن الان اصبح في الغالب يستخدم للتنزه، واختلفت صناعة اللنشات الخشب اختلافا جذريا.

لقد كان يصنع لكل مهنة القارب المناسب لها. والجدير بالذكر ان صناعة القوارب تستغرق من شهرين الى ثمانية اشهر تبعا لحجم القارب. والقوارب تصنع من اخشاب معينة وهي مما يسمى (شجرة النيم) حيث تكون مهمة هذه الاخشاب الصلبة هي صنع الهيكل المبدئي للقارب وهو ما يشبه الهيكل العظمي بالواح من الخشب وهذه الالواح تكون من عدة انواع من الخشب منها الغالي مثل الالواح الجاوية، ومنها العادي وهي الواح الخشب المعتادة وتستخدم كذلك انواع معينة من المسامير كما يستخدم الصانع في مناطق معينة من جسم القارب مسامير (اسكرو) او ما يشبه البرغي ولكن بمواصفات معينة كما يقوم بتطويع الواح الخشب من خلال تعريضها للنار وتشكيلها تبعا للمكان الذي سوف توضع فيه وذلك بآلات معينة.

طلاء خاص

وبعد ان يصبح القارب على شكله النهائي كما هو موضح في الصورة تاتي عملية (القلفطة) وهو ما يسمى في يسمي في الخليج العربي (القلافة) ثم يوضع المعجون على جسم القارب لبدء عملية طليه بنوع معين من الطلاء يسمى (النقعة) في اسفل القارب والذي تغمره المياه أما الجزء العلوي فيطلى بطلاء خاص ضد الملوحة. هذا في الحالة الاولى اما الحالة الثانية فتتمثل في ان بعض صانعي القوارب ابتكروا عملية تغليف قارب الخشب بعد الانتهاء من بنائه (بمادة الفيبرجلاس) وذلك لضمان عدم تسرب المياه الى داخله وتسهيل عملية صيانته كما ابدوا استعدادهم لبناء يخوت خشب تضاهي اليخوت الفيبرجلاس في كل شيء وما دفعهم لذلك الا دخول قوارب ويخوت الفيبرجلاس مما اضعف الاقبال عليهم، فقد اصبح اليخت الخشبي ينافس الفيبرجلاس لان هواة البحر يريدون تصاميم محددة تريحهم لا تتوفر في الفيبرجلاس واصبح الزبون يرسم النموذج ويكتب المواصفات لينفذها له نجار البحر.

اسماء قوارب الخشب

(اللنش) وهو المزود بمكائن ديزل (السنبوك) وهو اصغر قليلا ويبحر بالشراع او المكائن (الهوري) وهو اصغر حجما يستخدم لعدة اغراض منها الصيد (الزعيمة) (والشوعي) وغيرها من المسميات كل له مهمة او مهنة يختاره هواة البحر على اساسها.

نزك القارب

من المعروف ان القوارب تحتاج الى عملية تنظيف بين فترة واخرى وذلك لتعلق طحالب البحر بها فيسحب القارب الى البر وتسمى هذه العملية (نزك) القارب.

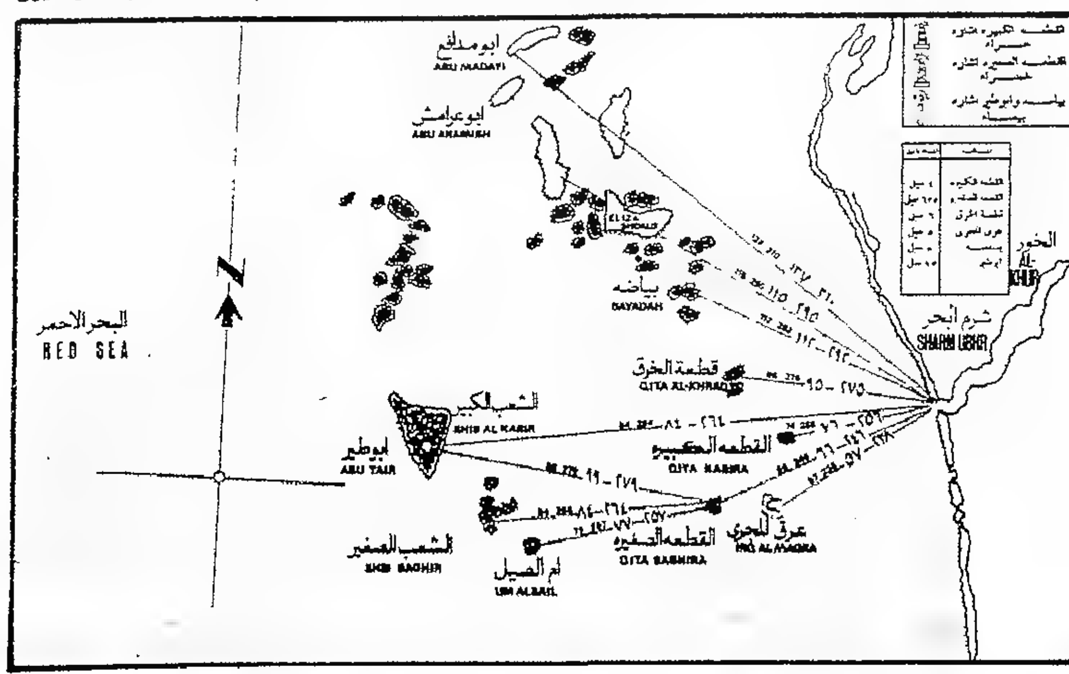
قوارب الخشب والفيبرجلاس

عند سؤال صانعي قوارب الخشب عن عيوب القوارب لم يذكروا عيبا واحدا مع ان لها عيوبا معروفة وكذلك عندما سئل صانعو قوارب الفيبرجلاس عن عيوب قواربهم لم يذكروا كذلك اي عيوب، وكل استرسل في مدح بضاعته وما يمدح السوق الا من ربح فيه).

فكرة خاطئة

هناك الكثير ممن يعتقدون ان رواد البحر هم من الفقراء الذين (يتحاططون) لشراء شيء ما ولكن هذه الفكرة قديمة اما الآن فالاغلبية تشتري قوارب الصيد لقضاء اوقات ممتعة في البحر ولو نظرنا الى تكاليف شراء القارب وتجهيزه لعرفنا انهم في بحبوحة من العيش وكذلك البعض يقول عن ارتياد البحر انه هواية وانا اقول بان ارتياد البحر عشق وادمان لذيذ رغم كل شيء.

جدة - من محمد حسن العنبري



● مناطق الصيد في البحر الاحمر



الانفجار ١٩٦٧

١٧

بقلم: محمد حسنين هيكل

سباق مع العاصفة

■ ترحيل الاميركيين عن القاهرة وواشنطن تصف الاجراء بأنه «احتياط أزمة» ■ الجنرال أودبول، «لم أر اسرائيل أبدا في مثل هذا المزاج المتحفز»!

عندما وصل «يوثانت» الى نيويورك عائدا من القاهرة مساء ٢٦ مايو، كان مقر الامم المتحدة مفتوحا لتيارات عنيفة وصامتة راحت جميعا تتصادم في اروقته وقاعاته.

وكتب السفير «محمد القوني» برقية شفرية [1] قال فيها:

«شكرني السكرتير العام عندما استقبلته في المطار على كرم ضيافة وحفاوة الرئيس وحكومة الجمهورية العربية المتحدة. كان هناك جو مصطنع للتأثير على يو ثانت قبل ان يعد تقريره الى مجلس الامن. قابلت كلا من سفيري الهند والاتحاد السوفيتي لمقاومة هذه العوامل الضاغطة قبل ان يجتمع السكرتير العام مع ممثلي الدول الغربية. قيل لي ان السكرتير العام تحاشى تحديد مواعيد لاي مقابلات اليوم وغدا قبل اصدار تقريره، وعكف مع رالف بانش ومساعديه على اعداده لتوزيعه ظهر الغد، سيحدد موعد اجتماع مجلس الامن ليكون غالبا يوم الاثنين، الا اذا اصر الجانب الغربي على بعد ظهر الاحد.

المندوب الدائم
سفير محمد عوض القوني

وبعد ساعات عاد السفير «القوني» يكتب الى القاهرة برقية شفرية [2] كان نصها كما يلي:

اولا - تقرر عقد مجلس الامن يوم الاثنين بعد الظهر. حاولت الدانمرك وكندا عقده مساء اليوم او الاحد، عارضت في ذلك الاغلبية من الاعضاء غير الدائمين بالمجلس الذين اجتمعوا بناء على دعوة الدانمرك. تغيب عن الاجتماع بلغاريا ومالي.

ابلغني سفير الدانمرك ان الدكتور بانش اقترح عليه بصفته رئيس مجلس الامن في الشهر المقبل ان يزور بموافقة المجلس القاهرة واسرائيل وسوريا لبحث الموقف وتقديم تقرير الى المجلس. لم يعرض بانش هذا الاقتراح على يوثانت.

المندوب الدائم
سفير محمد عوض القوني

كانت شكوك «القوني» تتزايد كل يوم في مواقف «بانش» ودوافعه. وقد بدا له من غير الطبيعي ان يغطي «بانش» على رحلة السكرتير العام للامم المتحدة برحلة اخرى يقوم بها رئيس مجلس الامن. كما بدا له مستغربا ان يفعل «بانش» ذلك من وراء ظهر «يوثانت»، ولكن «القوني» كان يثق في «يوثانت». وعندما اصدر «يوثانت» تقريره المرتقب بادر السفير «القوني» فبعث الى القاهرة ببرقية شفرية [3] قال فيها بالنص:

«بالاشارة الى برقيتنا المفتوحة رقم ٦٨ - (برقية بعث فيها بنص تقرير يوثانت الى مجلس الامن عن رحلته للقاهرة وعن الاجراءات التي ينوي اتخاذها لمواجهة الموقف المتفجر في الشرق الاوسط) - ويعتبر تقرير السكرتير العام في رأي الغالبية هنا انه في صالحنا. فيما يلي اهم الملاحظات:

١ - دفاعه عن قرار انسحاب قوات الطوارئ كان قويا مفحما الى حد مهاجمة ناقديه، وكذلك موقف اسرائيل من تلك القوات.

٢ - ابراز موقفنا بعدم المبادرة بالقيام بعمل هجومي ضد اسرائيل والتمسك فحسب بالرجوع بالموقف الى ما كان عليه قبل عدوان سنة ١٩٥٦.

٣ - اهم فقرة قد تستغل في غير صالحنا هي الفقرة العاشرة من التقرير عن توجيه نظر حكومتنا اثناء زيارته الى العواقب الخطيرة التي قد تنجم عن تقييد حرية الملاحة في مضيق تيران. انما من السهل تفسير هذا الجزء الاخير على ضوء ما جاء في بداية هذه الفقرة بانه ايضاح واقعي للموقف الحالي بيننا وبين اسرائيل اذ نتمسك بتقييد حرية الملاحة بينما تعتبر اسرائيل ذلك سببا للحرب - اي ان هناك احتمالا للتصادم بيننا وبينهم.

٤ - اشار الى اهمية الخلافات الاخرى التي تهدد السلام في الشرق الادنى.

٥ - صميم اقتراحات يوثانت:

أ - الدعوة الى كسب الوقت لوضع اساس لتهدئة الموقف.

ب - التخفيف من حدة التوتر في المنطقة بتقوية اجهزة الهدنة.

جـ - ما اشار اليه في الفقرة ١٨ والتمسك بدور الامم المتحدة في المستقبل.

المندوب الدائم
سفير محمد عوض القوني

وكان «يوثانت» فعلا يحاول ان يكسب وقتا، وقد شرح وجهة نظره في اجتماع مع ممثلي الدول الاربع دائمي العضوية في مجلس الامن. كذلك شرح وجهة نظره في اجتماع مجلس الامن نفسه، والحق ذلك باتصالات اجراها مع كل الاطراف، ثم استقر رأيه على فكرة الـ«موراتوريوم» التي طرحها في القاهرة على الرئيس «جمال عبدالناصر» وبحثها بعد ذلك في نيويورك مع كل الاطراف المعنية. وفي يوم ٢٧ مايو بعث السفير «القوني» ببرقية شفرية (٤) كان نصها:

الى السيد الرئيس

اخطرني يوثانت الآن انه سوف يوجه عن طريقي رسالة اليكم ويرجو اطلاعكم شخصيا عليها، كما يرجو ان يتلقى من سيادتكم ردا عليها في اسرع وقت.

(امضاء)
محمد عوض القوني

ولم يمض بعد ذلك اكثر من نصف ساعة حتى عاد السفير «القوني» يبعث ببرقية [5] تحمل رسالة «يوثانت» اليه، وكانت على شكل نداء نصه بالحرف كما يلي:

سيادة الرئيس

انني اعرف من محادثاتي الاخيرة معكم ومع وزير الخارجية محمود رياض، انكم تتفهمون تماما الدوافع التي تدعوني الى توجيه هذا النداء الشخصي والعاجل جدا اليكم.

انكم سوف تلاحظون ان ما اطلبه منكم ينبع فقط من رغبتي ومن مسؤوليتي العميقة التي تدعوني الى عمل كل شيء في استطاعتي من اجل تفادي كارثة نشوب حرب جديدة في الشرق الادنى.

وخلال زيارتي للقاهرة فان موقفكم وسياستكم في مسألة مضايق تيران قد جرى ايضاحها لي، واريد ان اركز على الاهمية الكبرى التي اعلقها على رد فعل ايجابي من جانبكم لمناشدتي هذه لكم، بدون تأثير ضار على موقفكم او سياستكم.

انني اطلب وقتا، ولو فسحة محدودة من الوقت، لكي استطيع ان اعطي فرصة للمشاورات وللجهود الدولية التي تحاول ان تبحث عن مخرج من الموقف الحرج الراهن..

واريد ان الفت انتباهكم بصفة خاصة الى ما قلته في تقريري الى مجلس الامن بتاريخ ٢٦ مايو. انني ارى ان ايجاد مخرج سلمي من هذه الازمة يتوقف على فسحة لالتقاط الانفاس تسمح بتخفيف حدة التوتر من مستواه المتفجر الحالي.

وبناء على ذلك فانني هنا ادعو جميع الاطراف المعنية الى ممارسة اقصى ضبط النفس، والى تجنب اي اعمال عدائية يكون من شأنها زيادة التوتر، وهدفي من ذلك ان اعطي مجلس الامن فرصة لعلاج المشاكل التي تنطوي عليها الازمة، والبحث عن حل لها.

وانني الآن اناشدك يا سيادة الرئيس، كما اناشد رئيس الوزراء اشكول وكل الاطراف المعنية الى ممارسة اقصى درجات الحذر عند هذا المنعطف الخطير.

وبالذات، وبدون طلب اي تعهدات منكم، او حتى رد، فاني اريد ان اعرب عن الامل في ان تمتنعوا خلال مدة اسبوعين من لحظة استلامكم لهذه الرسالة - عن اي تدخل في الملاحة غير الاسرائيلية التي تطلب المرور عبر مضايق تيران.

وفي هذا الخصوص فهل لي ان اخطركم، وفي كل الاحوال، ان لدي من الاسباب ما يجعلني افهم انه في الظروف العادية فانه ليس متوقعا ان تحاول اي باخرة تحمل العلم الاسرائيلي عبور مضايق تيران خلال مدة الاسبوعين المحددين، بل انني استطيع ان اؤكد لكم، حسب ادق المعلومات لدي، بانه خلال السنتين والنصف الاخيرتين وفي واقع الامر لم تقم اي باخرة ترفع العلم الاسرائيلي بالمرور في مضايق تيران.

واستطيع ان اكرر لكم، يا سيادة الرئيس، انني بصفة خاصة، وكذلك المجتمع الدولي كله بصفة عامة، سوف نقدر تقديرا كبيرا هذه المبادرة من جانبكم.

وارجوكم ان تقبلوا يا سيادة الرئيس اصدق اماني واحترامي الشخصي.

يوثانت

وقرأ «جمال عبدالناصر» نداء «يوثانت» واعاد قراءته عدة مرات، ثم اتصل بالدكتور «محمود فوزي» تليفونيا، وبعده اتصل بالمشير «عبدالحكيم عامر» وبالسيد «زكريا محيي الدين»، وبعدها املى رسالة الى السفير «القوني» طلب فيها «ابلاغ السكرتير العام للامم المتحدة بموافقته على بيانه، وان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة به منذ هذه اللحظة». كان تفكيره يتفق مع «يوثانت» في نقطة ضرورة كسب الوقت، وكان اعتقاده ان فترة اسبوعين (من ٢٩ مايو الى ١٢ يونيو) - تعطي لاطراف الازمة المباشرين وللعالم المشدود اليها فرصة لالتقاط الانفاس.

وبالاضافة الى ذلك فلقد كانت لديه دوافع اخرى.

ترحيل الرعايا الاميركيين

صباح يوم ٢٥ مايو ١٩٦٧ - غداة مقابلته لـ«يوثانت» - كان «جمال عبدالناصر» يتلقى تقارير من وزارة الداخلية مؤداها ان عملية بدأت - بهدوء - لترحيل الرعايا الاميركيين في مصر. فقد تلقى عددا كبيرا منهم اخطارات من القنصليات الاميركية تطلب اليهم فيها ان يجهزوا انفسهم لمغادرة مصر في ظرف اسبوع على الاكثر. ولم يكن «جمال عبدالناصر» متأكدا من دقة هذه التقارير وطلب تأكيدات اضافية لمدى صحتها. وبعد ساعات كانت الصحف الاميركية الصادرة صباح هذا اليوم تحمل اليه بنفسها هذا التأكيد. فقد نشرت كل من الـ«نيويورك تايمز» والـ«واشنطن بوست» صباح هذا اليوم نبأ يقول ان وزارة الخارجية الاميركية نصحت الرعايا الاميركيين في كل من مصر واسرائيل بان يعدوا انفسهم لمغادرتها. وفي مساء نفس اليوم كان السفير «مصطفى كامل» يبعث الى وزارة الخارجية ببرقية شفرية [6] كان نصها:

اولا:

١ - اجتمعت اليوم بمساعدة وزير الخارجية السفير باتل ثم بالسفير كوهلر نائب وزير الخارجية وذلك لمتابعة الموقف.

٢ - استعرضت معهما ما نشرته الصحف حول ترحيل الرعايا الاميركيين ببلادنا واسرائيل. اشرت في هذا الشأن الى الآتي:

أ - ان الوضع بالمنطقة حساس وان المصلحة هي في اتخاذ جميع الخطوات لتخفيف التوتر وتجنب ما يزيده، وان مثل هذا الاجراء لا يساعد في هذا الصدد بل قد ينشر الذعر ويثير الشكوك.

ب - وان اتخاذ هذا القرار في وقت لم يقدم فيه سكرتير الامم المتحدة تقريره قد لا يكون مناسبا من حيث الشكل والموضوع.

جـ - واضفت الى انني اشير الى تقاليدنا في هذا الشأن ومن ثم تحدثت عن المعاملة الكريمة التي عومل بها رعايا بريطانيا وفرنسا خلال العدوان الثلاثي.

د - واستطردت فقلت انني كممثل للجمهورية العربية المتحدة اود ان اقرر رعاية حكومتي لسلامة الاجانب في بلادنا.

هـ - وانهيت حديثي حول هذه المسألة فرجوت السفير باتل ان يرفع الى السلطات المختصة وجهة نظري في هذا الشأن، ولعلها تعيد النظر في هذا القرار.

٣ - قال السفير باتل الآتي:

أ - انه يود ان يؤكد ان هذا اجراء روتيني «Standard» ولا ينبع عن تقدير بان الحرب ستقع ومن ثم فهو احتياط يتبع في حالة الازمات الدقيقة.

ب - واضاف بان هناك مسألة عملية مقتضاها ان ترحيل مئات من الرعايا يقتضي وقتا، ومن ثم اضطروا لاتخاذ هذا القرار حتى لا يفاجأوا بالمشاكل العملية اذا اقتضى الحال ذلك.

جـ - وانهى حديثه حول هذا الامر بان قال بان ملاحظاتي في هذا الشأن تستحق الدراسة من السلطات المختصة وسيفيدني بالنتيجة.

ثانيا:

ولما تساءل السفيران باتل وكوهلر عن تقديري لاخر تطورات الموقف ذكرت الآتي:

١ - انه من حسن الحظ ان السلم لا يزال قائما وان احدا لم يبدأ الحرب.

٢ - وان الرئيس عبدالناصر قد اجرى مباحثات مهمة مع السكرتير العام للامم المتحدة ووعده بالتعاون معه وتسهيل مهمته في حدود سيادتنا والاعتبارات المتعلقة بامن بلادنا.

٣ - وان المصلحة ترك الامر للسكرتير العام للامم المتحدة باعتباره الهيئة المختصة واعطاء الفرصة لايضاح كل لوجهة نظره ومحاولة ايجاد الحلول السلمية التي تتفق مع المصالح المشروعة.

٤ - وانه من المصلحة الا تتدخل الولايات المتحدة او تدفع بطريقة او اخرى لتكون طرفا ثالثا في النزاع.

ثالثا:

قال كل من السفيرين:

أ - انهما يشعران بارتياح لتبادل الرأي بين الرئيس عبدالناصر والسكرتير العام.

ب - وانهما يأملان ان تقوم الامم المتحدة بدور فعال عاجل لتهدئة الازمة الحالية.

جـ - وان الحكومة الاميركية تساند السكرتير العام في جهوده في هذا الشأن.

السفير
مصطفى كامل

كان «جمال عبدالناصر» على موعد في القيادة العامة للقوات المسلحة لاجتماع مع هيئة القيادة العليا تحدد له الساعة الثامنة مساء.

وكانت الساعة تقترب من الحادية عشرة مساء حينما اتصل «جمال عبدالناصر» بالدكتور «محمود فوزي» في بيته الريفي قرب «البدرشين» يسأله اذا كان قد نام. ورد الدكتور «فوزي» بان الوقت ما زال

● المدمرة الاميركية ستوكهام

الدكتور فوزي في «سويس بالمقلوب»

مبكرا وانه عاكف على قراءة بعض التقارير. وسأله الرئيس «جمال عبدالناصر» اذا كان يستطيع ان يمر عليه في بيته، وابدى الدكتور «فوزي» استعداده للذهاب هو الى بيت الرئيس، ولكن الرئيس عاجله قائلا «انه يفضل هو ان يذهب اليه، وهي على اي حال «فسحة»» [7].

وبرغم مرح ظاهر بدا عليه وهو يدخل بيت الدكتور «فوزي» ويجلس معه في شرفة الدور الارضي المفتوحة على الحديقة الواسعة - فقد كان واضحا ان انشغاله بالتطورات الجارية يملأ كل حواسه. ولم يضع «جمال عبدالناصر» وقتا وانما بدأ على الفور بآخر التطورات قائلا «بانها تثير قلقه». ثم حدد حدثين بالذات: اولهما - دعوة الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» الى انشاء قوة بحرية تشترك فيها الاساطيل الحربية لعدد من الدول البحرية في العالم، وفي مقدمتها الدول الغربية الثلاث، ودول مثل ايطاليا والدانمرك والسويد (مع توجيه الدعوة للاشتراك في هذه القوة البحرية الى الاتحاد السوفيتي اذا اراد) على اساس ان قيام مصر بتقييد الملاحة الاسرائيلية في الخليج يعتبر تعرضا لمبدأ حرية البحار، الى جانب ان الولايات المتحدة نفسها ونيابة عن مجتمع الامم قدمت تعهدات صريحة (وان كانت سرية) في هذا الشأن لاسرائيل سنة ١٩٥٧.

وكان الحدث الثاني الذي ركز عليه «جمال عبدالناصر» اهتمامه هو عملية ترحيل الرعايا الاميركيين من مصر. وكان تقديره ان تلك مقدمة تعني ان هناك شيئا وراءها. واشار في هذا الصدد الى تقرير الدكتور «مصطفى كامل» من واشنطن ولم يكن الدكتور «فوزي» قد اطلع عليه بعد. واعطاه «جمال عبدالناصر» ملخصا وافيا لما يحتويه.

واتصل حبل الحديث وتعددت الآراء والتحليلات، وكان بين ما قاله الدكتور «فوزي» انه «يسلم بان ما يبدو من الموقف الاميركي مزعج الى ابعد حد. وان التصرفات الاميركية في الازمة كلها تبدو مثل كتل الجليد اقلها ظاهر فوق السطح واكثرها خفي تحته. وفي كل الاحوال فنحن نعلم مما هو متاح لنا ان هناك «ترتيبا» على نحو او آخر بين الولايات المتحدة واسرائيل. وقصارى اجتهاداتنا الآن ان نتحقق من بعد وعمق هذا الترتيب».

المزاج المتحفز

وكان بين ما ذكره «جمال عبدالناصر» خلال الحديث انه قرأ تقريرا من مكتب المخابرات العسكرية المصرية في غزة يتضمن معلومات منسوبة الى الجنرال «اودبول» كبير مراقبي الهدنة (وهو يحتفظ بهيئة كبيرة من مساعديه في غزة) - وقد نسب هذا التقرير الى الجنرال «اودبول» انه قال لعدد من ضباط الهدنة في غزة اثناء اجتماع عقده معهم «ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية - وبالذات اجهزة المخابرات - متشوقة للحرب الآن». ثم نسب التقرير الى الجنرال «اودبول» انه قال لهذه المجموعة من ضباطه «انه حاول اثناء اسرائيل عن اقامة عرضها العسكري السنوي في مناسبة ذكرى انشاء الدولة - في مدينة القدس باعتبار ان ذلك مخالف لاحكام الهدنة، وانه دهش عندما سمع من الجنرال رابين رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي «انه لا فائدة من اي تدخل يقوم به لانهم مصممون على ان يكون العرض هذا العام في القدس بالذات كرمز معنوي سواء كانت هناك احكام في اتفاقيات الهدنة تمنع ذلك او لا تمنعه».

ثم نسب التقرير ايضا الى الجنرال «اودبول» قوله «انه لم ير اسرائيل ابدا في مثل هذا المزاج المتحفز، ولذلك هو يطالب ضباطه بان يكونوا في الاسابيع المقبلة مفتوحي العيون والآذان».

وانتقل الحديث في تلك الجلسة (الوقت يتعدى منتصف الليل) الى محاولة تحليل ما وراء الحوادث الظاهرة. وكانت جميع التصورات المحتملة مفعمة بمخاطر مقبلة. وكان التقدير الارجح يتصور ما يلي:

١ - ان الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» يحاول في الواقع ان يقوم ببناء نوع من الشرعية السياسية والقانونية والدولية لعمل ما في خليج العقبة. وان هذا هو الهدف الحقيقي وراء اقتراحه الذي تجرى حوله اتصالات محمومة الآن بانشاء قوة بحرية دولية تتولى مسؤولية تأمين حرية الملاحة في الخليج لكل الاطراف (وفي الواقع لاسرائيل وحدها) - حتى لو اقتضى الامر استخدام السلاح.

٢ - وان هذه المحاولة لبناء شرعية سياسية وقانونية ودولية تقتضي وقتا في الاتصال بالحكومات المعنية واقناعها، وكذلك اعداد الرأي العام العالمي لمثل هذا الامر وتهيئة فكره واستعداده للقبول به. كما ان هذا الوقت لازم ايضا للتأكد من موقف الاتحاد السوفيتي اذا ما تم تنفيذ الفكرة.

(وكان التقدير اثناء المناقشات ان الاتحاد السوفيتي سوف يرفض، وان هذا لن يعطل «جونسون» عن مشروعه عندما يجيء وقته. ولكن الذي يمكن ان يعطله فعلا هو غياب توافق بين الدول الغربية الكبرى على هذا المشروع. وكان الواضح ان فرنسا تعارضه، وان الجنرال «ديغول» يعتبره من اوله الى آخره مشروعا اخرق وغير قابل للتنفيذ.

وكذلك كانت تعارضه بعض الدول البحرية المحايدة مثل الدانمرك والسويد).

٣ - وقال «جمال عبدالناصر» في موضع قرب نهاية الحديث انه والامور تجري على هذا النحو فان السيناريو الاقرب للاحتمال في كل الترتيب الجاري الآن هو:

الخطوة الاولى - ان تحاول الولايات المتحدة فتح الخليج بالقوة بتمرير العلم الاسرائيلي في حماية المدافع البحرية الاميركية.

وتجيء الخطوة الثانية وهي خطوة مصر. فاما ان تقبل بهذه المظاهرة المسلحة وتترك الملاحة الاسرائيلية حرة وفي هذه الحالة فانها تفقد مصداقيتها. واما ان تقاوم وفي هذه الحالة تجد نفسها امام سلاح قوي اكبر من طاقتها بكثير.

وتكون الخطوة الثالثة - في هذا التصور - لاسرائيل التي قد تنتهز فرصة اي اشتباكات في الخليج وتدخل بقواتها الى سيناء لدعم العمل البحري بمجهود بري يضع قواتنا بين المطرقة والسندان.

٤ - وكان تعليق الدكتور «فوزي» على هذا السيناريو هو «انها اذن سويس بالمقلوب، ففي السويس كان التدخل الاسرائيلي طعما لتدخل بريطاني - فرنسي يجيء في اعقابه. وتفكيرهم الآن، وعلى اساس هذا التصور الذي طرحه الرئيس، ان القوى المشتركة البحرية للدول الكبرى سوف تلعب هي دور الطعم ويجيء في اعقابه تدخل اسرائيل».

٥ - وكان توافق الآراء في نهاية هذه الجلسة في شرفة بيت الدكتور «فوزي» في «البدرشين» ان تكون اولويات العمل السياسي المصري هي: كسب الوقت - ثم عرقلة المحاولات الاميركية لانشاء قوة بحرية دولية مشتركة للعمل في الخليج والتركيز بصفة خاصة على فرنسا لان موقفها في الايام القليلة المقبلة يمكن ان يكون مؤثرا - وقبل كل شيء وبعده فان الاستعداد العسكري لملاقاة التطورات لا بد له ان يحشد كل امكانياته ووسائله.

وكانت كل هذه التحليلات والتصورات معقولة في ظروفها. ولعل وجه النقص الاساسي فيها - مرة اخرى - هو المقارنة بالسويس. وكان ظل ازمة السويس سنة ١٩٥٦ يفرض نفسه بشدة على ازمة خليج العقبة سنة ١٩٦٧، وكان هناك فارق عشر سنوات بين الازمتين، وكانت المياه قد تدفقت كثيرا في كل بحار العالم.

المظروف الاحمر!

عاد «جمال عبدالناصر» الى بيته في الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل (يوم ٢٦ مايو). وقد رأى ان يمر بمكتبه في الدور الاول قبل ان يصعد الى الدور الثاني. ووجد على مكتبه مظروفا من النوع الذي يعرفه وينتظره باستمرار. فقد كانت توضع على هذا النوع من الاظرف اشارات خاصة حمراء تلفت النظر الى اهميته عند الاطلاع، كما انه كان نوعا نادرا من المظروفات التي يفتحها رئيس الجمهورية بنفسه. كان المظروف من ادارة الاستطلاع اللاسلكي التابعة للمخابرات العسكرية. وكانت تلك الادارة وتقاريرها من اهم اسرار الدولة التي يحرص عليها «جمال عبدالناصر» ويتابع بنفسه اعمالها.

كان «جمال عبدالناصر» بحكم تجربة طويلة سابقة يقدر اهمية المعلومات المسبقة عن نوايا العدو وخططه في وقت ازمة معه. وكان قد اهتم مبكرا بموضوع المخابرات اللاسلكية وحل الشفرات. وبدأ اهتمامه عمليا مباشرة بعد السويس، وفي بداية الستينات كانت مصر قادرة على التقاط معظم الاشارات اللاسلكية الطائرة في اجواء المنطقة. وكان الجزء الاكبر منها في ذلك الوقت مفتوحا لان احدا لم يكن يتحسب لامكانات التقاط اشاراته من الجو. وقبل منتصف الستينات بدأ «جمال عبدالناصر» يطلب عدم الاكتفاء بالتقاط الاشارات المفتوحة، وضرورة الانتقال بعد ذلك خطوة الى الامام وتحقيق امكانية النفاذ الى اسرار الشفرات وكسر مغاليقها خصوصا وان عددا كبيرا من دول المنطقة او الدول المهتمة بها بدأت تشعر ان امكانات الالتقاط توافرت لدى آخرين، ومن ثم بدأت تعمد الى تشفير رسائلها.

وفي سنة ١٩٦٤ كان بين اهم الموضوعات التي بحثها «جمال عبدالناصر» مع «خروشوف» اثناء زيارته لمصر امكانية الحصول على جهاز التقاط قوي تستطيع به مصر ان تمسك بالاشارات التي تزدحم بها اجواء المنطقة، والتي تبدو انها برق سحاب في الظلام يلمع ثم يختفي وتروح معه اسراره. وقد وافق «خروشوف» على الطلب، وفي سنة ١٩٦٥ كان هناك بالفعل جهاز كبير معقد تم فتحه وتشغيله (وظل يعمل دون كلل الى ما بعد معركة سنة ١٩٧٣).

كذلك وضع الاستطلاع اللاسلكي تحت الاشراف المباشر للواء «عماد محرز» مدير المخابرات العسكرية، كما عهد بقيادة الاستطلاع اللاسلكي الى العميد «اسماعيل شوقي».

وفيما تبقى من سنة ١٩٦٥ وطوال سنة ١٩٦٦ كان نجاح الاستطلاع اللاسلكي جزئيا. فقد امكن التقاط وحل شفرات كثيرة باللغة العربية، كما امكن التقاط وحل بعض الشفرات باللغة الانكليزية. واما الشفرة الاسرائيلية فقد بدت مستعصية لاسباب مختلفة بينها دقة اجراءات الامن وقلة عدد الخبراء في اللغة العبرية. وكان هذا نقصا يجري تعويضه، ومع ذلك فقد تمكن الاستطلاع اللاسلكي من التقاط كثير من الاشارات البرية عن طريق اجهزة صغيرة وضعت في العريش وغزة وام اكتاف، وكان في مقدورها ان تعطي صورة تقريبية عن تحركات القوات الاسرائيلية على الجانب الآخر من الخطوط والى ابعاد تتراوح ما بين ثلاثين الى اربعين كيلومترا. وقد كانت هذه الاجهزة هي التي استطاعت تقدير حجم الحشود الاسرائيلية التي راحت تتدفق الى الجنوب، كما استطاعت ان تحصل على اسماء الوحدات وعدد من اسماء القادة.

وكانت وحدة الاستطلاع اللاسلكي البحري (وقائدها العقيد بحري «محمود نديم») هي التي استطاعت ان تحقق قفزة كبيرة، فقد تمكنت من التقاط وحل عدد من شفرات الاسطول الاميركي والاسطول البريطاني في البحر الابيض ابتداء من سنة ١٩٦٦، وحصلت نتيجة لهذا النجاح الكبير على استجابة كاملة لكل ما طلبته خصوصا من الضباط المهندسين الشبان ومن المعدات التي امكن الحصول عليها.

ومع بداية سنة ١٩٦٧ كانت وحدة الاستطلاع البحري من اهم مصادر المعلومات عما يجري في البحر الابيض المتوسط ومع ذلك فان الشفرة الاسرائيلية ظلت مستعصية على هذه الوحدة رغم انها تمكنت من تقدير الحجم الحقيقي للاسطول الاسرائيلي بصفة عامة عن طريق رصد الاشارات. وفي البداية فان وحدة الاستطلاع البحري اخطأت في حساب وحدات هذا الاسطول لان كل وحدة منها كانت تغير اسمها الرمزي بعد فترة زمنية معينة، وبالتالي فان قطعة بحرية واحدة كانت تظهر تحت اسماء مختلفة عدة مرات في السنة. وترتب على ذلك ان العدد الذي رصدته وحدة الاستطلاع البحري اكبر بكثير مما كان يمكن تصديقه. وبعد فترة تنبه خبراء الشفرة الى الحقيقة واكتشفوا لغز تعاقب الاسماء على نفس الوحدات.

□

وعندما بدأت ازمة الشرق الاوسط في ١٤ مايو ١٩٦٧ - فان «جمال عبدالناصر» طلب ان ترسل اليه كل النتائج التي تتوصل اليها وحدات الاستطلاع اللاسلكي في اصولها الخام وقبل تحليلها. فقد كان يدرك انه في لحظات الازمة يصبح عامل السرعة اهم من اي عامل آخر في حسابات وتقديرات المواقف.

وقد كان الاستطلاع اللاسلكي هو مصدره الذي عرف منه بقرار اسرائيل اتخاذ اجراءات تعبئة جزئية يوم ١٧ مايو. وكان ذلك قبل اعلان النبأ رسميا من تل ابيب بعدة ساعات. ثم كان هو المصدر الذي عرف منه ان التعبئة الجزئية تحولت الى تعبئة شبه كلية يوم ١٩ مايو ١٩٦٧. وكان ذلك قبل يومين من اعلان قرار اغلاق خليج العقبة.

وقد صدرت اوامر الى وحدة الاستطلاع البحري مع بداية الازمة لكي تقوم بتركيز كبير على الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط لان تحركاته قد تكون مؤشرا مهما الى الشكل العام للتحركات. وكان التقدير منذ البداية ان هذه المهمة لن تكون عسيرة لان اجراءات الامن والسيطرة على الاسطول الاميركي كانت اضعف بكثير مما هو الحال مع الاسطول السوفيتي او مع الاسطول الاسرائيلي، وكلاهما كان خبراء وحدة الاستطلاع البحري يعتبرونه طلسما يصعب النفاذ اليه بسبب شدة اجراءات الامن والسيطرة.

لغز المياه العذبة

وفي الايام الاولى من الازمة كانت وحدة الاستطلاع البحري قد استطاعت رسم خريطة واضحة لاوضاع الاسطول الاميركي في البحر الابيض المتوسط في المناطق الثلاثة التي كان ينتشر فيها، وهي مناطق شرق ووسط وغرب البحر الابيض المتوسط. وكانت منطقة الشرق تتسع من شواطيء البحر الابيض الشرقية الى خط يرتكز على جزيرة «كريت». وكانت المنطقة الوسطى تمتد من جزيرة «كريت» الى غرب جزيرة «سردينيا». وكانت المنطقة الغربية تمتد من جزيرة «سردينيا» الى جبل طارق. وكانت المشكلة الكبرى التي واجهها خبراء الشفرة في وحدة الاستطلاع البحري هي كثرة استعمال حروف الاختصار «Acronym» في الرسائل. وعلى سبيل المثال فانه في بداية سنة ١٩٦٧ توقفت الوحدة طويلا امام لغز القطع البحرية الاميركي وحرفي «F W». فقد التقطت اشارات عديدة من قطع بحرية تطلب الدخول الى الموانيء بسبب حاجتها الى هذا الـ«F W». ثم تولت احدى القطع الاميركية بنفسها حل اللغز امام الخبراء ذات يوم حين ارسلت احدى القطع اشارة تقول فيها: «نطلب تصريحا بدخول الميناء فورا لاحتياجنا الى «F W»». ويبدو ان مسؤول جهاز الالتقاط على الناحية الاخرى من القاعدة البحرية كان مستجدا، فقد بعث الى القطعة البحرية اشارة غاضبة يقول فيها «بحق الجحيم ما هو هذا الـ«F W»؟» - وجاءه الرد من ضابط الاشارة على القطعة البحرية يقول له: «Fresh Water You Idiot!»، اي «مياه عذبة ايها الغبي!». وفهم خبراء الشفرة المصريون ان «F W» التي حيرتهم طويلا ترمز الى «Fresh Water» اي «مياه عذبة».

■

وفي تلك الساعة المتأخرة من ليل ٢٦ مايو لمح «جمال عبدالناصر» مظروفا كبيرا ميزه على الفور بين كل ما كان على مكتبه من ملفات، وحمله معه الى الدور العلوي يقرأه قبل ان يأوي الى فراشه.

كانت التقارير التي يحويها المظروف حافلة بالمعلومات، وكلها تشير الى تحركات واسعة بدأ بعضها غريبا:

● كانت هناك مجموعة من الاشارات توحي بان وحدات بحرية من خارج البحر الابيض تنضم الى الاسطولين الاميركي والبريطاني فيه، مع ان النسق الذي كان معروفا من قبل هو انه عندما اراد تعزيز مجموعة بحرية في منطقة معينة من البحر الابيض، فان هذا التعزيز يتم من داخل مناطق هذا البحر نفسه، واما هذه المرة فقد كانت هناك ابتداء من يوم ٢٠ مايو وحدات من خارج البحر الابيض تصدر اليه الاوامر بالتوجه اليه. وعلى سبيل المثال فقد كانت هناك اوامر بانضمام حاملة طائرات جديدة الى الاسطول الاميركي، كما ان حاملة الطائرات البريطانية «هرمس» كانت قد صدرت اليها اوامر بالتوجه الى البحر الابيض لكي تحل محل حاملة طائرات اخرى كانت تعمل فيه من قبل فعلا. ولكن الحاملة التي كان يتعين عليها ان تفسح مكانها لـ«هرمس» صدرت اليها اوامر بان تظل في البحر الابيض وتواصل العمل بجوار شقيقتها التي كانت فيه. وبدت الزيادة في حاملات الطائرات في البحر الابيض ملفتة للنظر بشكل غير طبيعي.

● وكانت هناك مجموعة اشارات اخرى متبادلة بين قاعدة «هويلس» الاميركية في ليبيا وقيادة الاسطول السادس وقائدها في ذلك الوقت هو الاميرال «مارتن»: وكان مضمون هذه الاشارات يوحي بان هناك مجموعة من ١٢٦ فردا من العسكريين الاسرائيليين يتدربون على مهام «من نوع ما» في قاعدة «هويلس»، والآن كانت الطائرات سوف تحملهم عائدين الى قاعدة جوية في اسرائيل.

● وكانت هناك مجموعة اخرى من الاشارات يظهر منها بجلاء ان نوعا من التنسيق الوثيق قد بدأ تطبيقه بين قيادة الاسطول البريطاني في مالطا وقيادة الاسطول الاميركي السادس في نابولي.

والى جانب هذا وغيره فقد اطلع «جمال عبدالناصر» على تقرير كتبه رئيس وحدة الاستطلاع البحري (العقيد بحري «محمود نديم») يطلب فيه التصريح بارسال مجموعة استطلاع على ظهر قطعة بحرية مصرية كانت في طريقها الى البحر الابيض ضمن برنامج رحلات مقررة لطلبة الكلية البحرية بالاسكندرية. كان رئيس وحدة الاستطلاع البحري يشعر ان التزاحم الطاريء في قطع الاسطول الاميركي والبريطاني يمكنها من استخدام موجات محددة المدى للاتصال بغيرها من الوحدات او بقيادتها. وبالتالي فان التقاط اشارات من الاسكندرية او القاهرة كان يزداد صعوبة مع مرور الايام. وكان تقدير قائد الوحدة انه اذا استطاع بواسطة رحلة بحرية بريئة ان يبعث ببعض اجهزته ورجاله عميقا في عرض البحر، فان فرصته في الحصول على صيد من المعلومات الدقيقة قد يكون مفيدا في هذه الظروف الخطيرة.

□

ملاحظات عبد الناصر على خطط عامر

وفي الصباح الباكر يوم السبت ٢٧ مايو ١٩٦٧ كان «عبدالحكيم عامر» على موعد مبكر مع «جمال عبدالناصر». وكان الرئيس يريد ان يبدي بعض الملاحظات على الاجتماع الذي حضره في القيادة العامة للقوات المسلحة في اليوم السابق. فقد لاحظ الرئيس «جمال عبدالناصر» في هذا الاجتماع ان المشير «عبدالحكيم عامر» يتحدث بطريقة ظاهرة وبطريقة ضمنية في الضربة الاولى ومن يوجهها والضربة الثانية ومن يتلقاها. وكان رأيه ان الدوران طويلا حول هذه المسألة من شأنه ان يخلق بلبلة لدى القيادات. فالحرب جهد سياسي شامل يدخل القتال كعنصر من عناصره في وقت من الاوقات. وفي نطاق الازمة الراهنة - فان مصر قامت بالخطوة الظاهرة الاولى في حركة تصاعد الازمة. وصحيح انها تصرفت من موقف رد الفعل ازاء الحشود الاسرائيلية على سوريا، الا ان ما يحدث على الجبهة السورية من كثيرة ترديده بسبب وبلا سبب يصبح نوعا من الازمات المزمنة لا تشد انظار العالم ولا تثير التفاته، والعالم بدأ يوجه انتباهه الى المنطقة حينما بدأت مصر بتحريك قواتها الى سيناء، ثم ما ترتب على ذلك وتلاه من اجراءات في خليج العقبة. وبذلك فان العالم على اقتناع بان مصر قامت بخطوتها الاولى. وكانت خطوة اولى مضاعفة (تحريك القوات وقفل الخليج) - وان تقوم مصر الآن بتوجيه ضربة اولى فهذا معناه انها تستعدي الكل عليها وتظهر امام الجميع وكان سياستها سلسلة متصلة من المغامرات. وفي معرض هذا الحديث قال «جمال عبدالناصر» لـ«عبدالحكيم عامر»: «باي خطوة اضافية نقوم بها الآن فاننا نكون بمثابة من يقدم لجونسون ولاسرائيل الفرصة التي يطلبونها، بل ان قوى كثيرة في العالم سوف تجد مبررا لجونسون اذا هو اصدر اوامره للاسطول الاميركي السادس ولقواعده في ليبيا ان تبدأ العمل ضدنا. وهذا ما لا نستطيع تحمله في وسط هذه الازمة». واضاف «جمال عبدالناصر» ان «هدفه الرئيسي في ادارة الازمة هو ان نخرج منها بسلام ودون حرب، ومع ان نسبة نشوب الحرب كما ذكر هو امس في اجتماع القيادة قد زادت عن ٦٠٪، فهو لا يزال واثقا ان جهود كثيرين وبينهم يوثانت لكسب الوقت يمكن ان تؤدي الى تخفيض نسبة المخاطرة. وان نجيء في هذه اللحظات ونتحدث عن ضربة اولى فهذا كلام غير مسؤول».

ثم اشار «جمال عبدالناصر» في حديثه مع «عبدالحكيم عامر» الى تفاصيل سمعها في اجتماع الامس عن خطة تعرضية محدودة تحمل الاسم الرمزي «فجر»، وهي موجهة الى ميناء ايلات الاسرائيلي بهدف قطعه عما وراءه. وقال «انه لم يشأ ان يشدد في الاعتراض عليها في اجتماع القيادة حتى لا يساء فهم اعتراضه. وانه يؤثر ان يقوم عبدالحكيم عامر الآن بالغاء الامر الانذاري للخطة التي كان مزمعا تنفيذها خلال ايام قليلة».

ولم يكن اقتناع «عبدالحكيم عامر» كاملا، وان كان قد قال في نهاية الحديث انه «سوف ينفذ الاوامر».

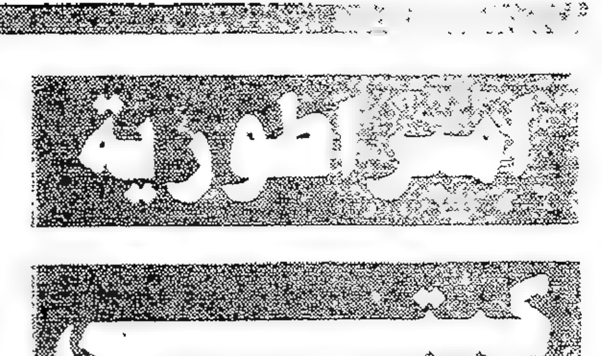
والغريب انه ظل طوال يوم ٢٧ مايو مترددا في الغاء العملية «فجر» ثم اضطر اخيرا الى تنفيذ الاوامر.

الهوامش:

(١) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٤٠/٣٠٠٨
(٢) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٤٣/٣٠٦١
(٣) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٤٤/٣٠٦٠
(٤) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٤٨/٣١٠١
(٥) ارشيف منشية البكري ومحفوظات وزارة الخارجية البرقية رقم ١٤٩/٣١٠٨ - وتوجد نسخة منها في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.
(٦) محفوظات وزارة الخارجية - البرقية رقم ١٧٢/٣٠١٥ - وتوجد صورة للصفحة منها في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.
(٧) كان الرئيس «جمال عبدالناصر» يعرف ان الدكتور «محمود فوزي» ينام مبكرا في العادة، وكان يقدر انه بذهابه الى بيته قرب الحادية عشرة مساء قد يعطل له برنامجه الاعتيادي، لكنه كان يشعر في تلك الليلة انه يريد ان يتحدث حديثا طليقا بعيدا عن الرسميات وبعيدا عن مكتبه. وقد طلب الي ان اقابله في بيت الدكتور «محمود فوزي» وكنت هناك بالفعل قبل وصول الرئيس وكان هو الذي يقود سيارته بنفسه والى جانبه السيد «محمد احمد» رئيس السكرتارية الخاصة وقتها.

الحلقة المقبلة السبت
تحذيرات ما بعد منتصف الليل

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٥١]

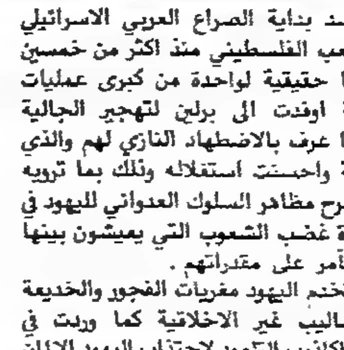


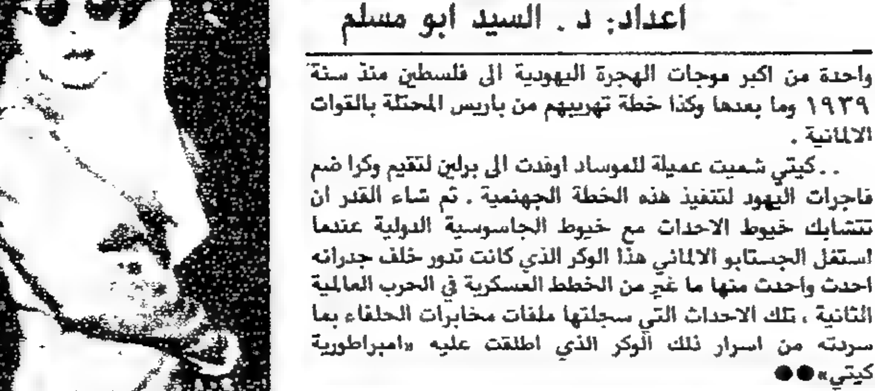
●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سربته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم







محاولة فرار فاشلة

■ كراهيتها لروبين انعكست على كل ما هو يهودي لأنه لا يعرف الولاء والاخلاص.

عادت كيتي الى برلين بعد انتهاء مهمتها في باريس .. عادت كسيرة النفس يمتلئ قلبها بالمرارة أثر تلك الصدمة العاطفية التي عاشتها فتجمدت بسببها كل أحاسيسها وعواطفها وفي قلبها قسوة على قسوته الطبيعية والفطرية قسوة قلوب اليهود التي وصفت في القرآن الكريم بانها كالحجارة أو أشد قسوة.

وبعودة كيتي الى امبراطوريتها عادت لممارسة ما كانت تفعله ولانجاز ما تبقى من مهمتها من اخراج اليهود الالمان من الاتون النازي مستخدمة كل أساليب الخداع والتحايل لايقاع القيادات الالمانية واصحاب النفوذ منهم في حبائل الجنس والاغراء أو بتهديدهم وابتزازهم وبغير ذلك من الاساليب الملتوية التي أجادتها هي وجيشها النسائي الذي كان يكتسب خبرات جديدة يوما بعد يوم وليلة بعد أخرى.

لم يكن هناك أمام كيتي في حقيقة الامر الكثير لتفعله في ضوء ما كان قد طرأ من تغيرات أثرت في فرص نجاحها، فقد تصاعد الكثير من اللغط والشائعات حولها، والاهم من ذلك كله انها كانت قد بدأت تفقد الكثير مما كانت تعتمد عليه من تأثير ونفوذ تمارسه بعض الشخصيات المؤثرة والثرية من الجالية اليهودية من خلال مواقع عملهم وعلاقاتهم في المجتمع فكانوا سندا لها يمدونها بالمعلومات ويتعاونون معها كلما احتاجت منهم عونا كما كانوا يمثلون لها عمقا اجتماعيا مهما تستند اليه في الكثير من أعمالها، ولكن ما حدث هو ان النفوذ اليهودي في المانيا كان يتهاوى يوما بعد يوم كما كان تأثيرهم في المجتمع الالماني بافل تدريجيا خاصة بعدما ان احتل ذو القمصان البنية من الشباب النازي معظم مواقع العمل والنفوذ في الشركات والمؤسسات والبنوك وتزايد انكماش اليهود في الوقت الذي كان قد بدأ فيه أعوان هتلر امثال ايخمان وهايدريخ تنفيذ خطته التي عرفت باسم «الخيار الاخير» وهو الاسم الذي اطلق على عملية الاعتقال الجماعي لليهود الالمان على نطاق واسع، ولعل خير تفسير لهذا الاجراء الذي اتخذه هتلر هو ذلك التفسير الذي أوردته الكاتبة لوس داويدوتز في كتابها «الحرب ضد اليهود ١٩٣٣ - ١٩٤٥» اذ تقول تلك الكاتبة «لقد امتلأ عقل هتلر بكراهية اليهود وصاروا أشبه بكابوس يؤرقه اذ كان على ثقة من انهم مصدر كل الشرور، ومصدر المأساة التي عاشتها المانيا .. بل كان يعتقد انهم لأحد الاوبئة التي يمكن أن تنال من الجنس البشري كالاوبئة الاخرى التي تزخر بها الطبيعة، وان واجبه المقدس هو انقاذ البشرية من هذا الوباء .. ولا خلاص للبشرية الا بالقضاء على ذلك الوباء قضاء جذريا وانه هو الشخص الذي كلفته العناية الالهية بانقاذ البشرية من شرورهم». ويتصاعد هذه العملية وتزايد الاعتقالات شعرت كيتي باجراس الخطر الحقيقية تدق من حولها حتى انها شعرت وكأنها وسط حقل من حقول الالغام يمكن في أي لحظة ان يلمس قدمها احد هذه الالغام فينفجر ويفجرها هي وامبراطوريتها، فالامر لم يعد يتحمل المزيد من المخاطرة.

والى جانب احاسيس الخطر التي حبطت من همتها شعرت كيتي باحاسيس أخرى تفاعلت في داخلها جعلتها تفقد حماسها لمواصلة ما كانت تؤديه، فقد كفرت بالصهيونية بل والجنس اليهودي كله اثر ذلك الصدمة العنيفة التي هزتها خلال تجربتها العاطفية المريرة التي عاشتها .. فقد شهدت بأم عينها تلك الباريسية الشقراء تخرج من غرفة نوم روبين ذلك الرجل الذي طالما راودتها الآمال ان يكون رفيق عمرها شريكها فيما تبقى لها من حياتها تسعد معه بما جمعته من أموال لاول وآخر رجل يطرق باب قلبها ولكن ها هو يتنكر لها في قسوة دون مراعاة لمشاعرها حتى وانه نادى امامها تلك الشقراء بأحلى عبارات الغزل في وجودها وعلى مسمع منها فكانت كلماته كخناجر مسمومة نفذت الى أعماق قلبها فارمته وتركته خاويا من كل احساس بالحب ليس للرجال فحسب بل ولكل ذلك الجنس الذي أنجب روبين وتشرب منه كل مبادئ القسوة والغلظة .. فلم يكن هذا الجنس جديرا بان تعمل من أجله أو ان تلقي بنفسها في الاخطار من اجل انقاذه فليذهب اليهود الى الجحيم خاصة اذا كان روبين واحدا منهم .. لقد أصبح روبين رمزا لكراهية اليهود التي بدأت تتسلل الى قلبها فكل يهودي في نظرها هو روبين آخر تتمنى لو مزقته الالمان الى ألف قطعة... ». كان عزاؤها الوحيد هو تلك الثروة التي جمعتها وهربت شقا منها الى بنوك سويسرا وانكلترا بصحبة اليهود الذين استطاعت تهريبهم وكانت تلك الاموال هي الحقيقة الوحيدة الباقية التي لم تكفر بها حقيقة ملموسة لا تعرف الخيانة وتوفر لها السعادة اذا وجدت للسعادة سبيلا .. فمن يدري ماذا يمكن ان تأتي به الايام في الغد.

أما الحقيقة الاخرى التي أدركتها كيتي واقتنعت بها هي انها لا عودة لها الى تلك الاكذوبة الكبرى «أرض صهيون» التي طالما روجت لها وانشدت القصائد في مدحها مرددة شعاراتها، فكراهيتها لروبين انعكست على كل ما هو يهودي فهم كجنس لا يعرف شيئا اسمه الولاء أو الاخلاص .. بل وتمنت لو أن كلمة الحب حذفت من قاموس المفردات العبرية، اذن لا عودة الى أرض الميعاد ولا ارتباط بها فلماذا البقاء هنا؟ وما جدوى هذا الماخور اللعين؟

كانت كيتي قد أدركت أيضا وجود بوادر لافكار خفية اذ ما لاحظته من أمور مثيرة خلال لقاءاتها بهم وضعتها في موضع الشبهات .. صحيح انه لا يوجد دلائل مؤكدة ولكن لم الانتظار؟ ولاي هدف؟ ولصالح من؟..

شعرت كيتي ببوادر الشيخوخة المبكرة اثر تلك العواصف القاسية التي درمت قلبها وكنتيجة طبيعية لحياة القلق والتآمر التي عاشتها منذ وطأت قدمها أرض برلين، فازداد شعورها بالاحباط واليأس فاتخذت قرارا لا رجعة فيه وهو ان تلقي بكل ما حققته من نجاح في عالم الدنس خلف ظهرها ومن المفارقات انها اتخذت هذا القرار في فترة كان فيه ماخورها قد أصبح أشهر أماكن المتعة في برلين لما يوفره من سرية لزبائنه وخدمة لا تضاهى في عالم الرذيلة والفساد.

في ليلة من ليالي شهر يونيو جلست كيتي الى أقرب فتياتها أوديت واولغا وايرما اللاتي لم يكن يعرفن شيئا مما يدور في ذهنها ولكنها كانت جلسة وداع لاحظن خلالها غرابة مسلكها، فقد كانت في تلك الليلة تنظر الى ما حولها بمنظار أسود في آخر ليلة لها في تلك الامبراطورية التي قامت على أكتافها تهجرها بعدما فقدت كل رغبة أو حافز لمواصلة ما كانت تقوم به، فقد قررت ان تترك هذه الامبراطورية تتهادى حتى دون ان تلفظ بكلمة تكشف عن نيتها سوى تلك الدمعة الحائرة التي ترقرقت في عينها والتي لم تجد الفتيات لها تفسيرا.

في الصباح تبينت الفتيات تغيب كيتي واختفاءها، فظنن في أول الامر انها خرجت في احدى المهام التي اعتادت الخروج لها أو لمقابلة اسرة من الاسر اليهودية كعادتها ولكنها لم تعد في مواعيد تناول الطعام التي كانت تحرص عليها بل واستمر غيابها حتى الليل وعندئذ أدركن الحقيقة ... لقد هربت كيتي ومعها أقيم مما لديها من نقود ومجوهرات مما سقط في يد الفتيات.

لم تعرف الفتيات ماذا تفعلن أو ما هو التصرف الامثل ازاء هذا الوضع الجديد فقد كن أشبه بالدمى تحركهن أصابع كيتي ولم يكن امامهن سوى ان يغلقن باب الوكر .. وفي تلك الليلة اغلقت الامبراطورية ابوابها واظلمت أنوارها لاول مرة منذ افتتاحها.

كانت كيتي قد تسللت خفية وهي تحمل أقيم ما لديها من أموال ومجوهرات قاصدة الفرار عبر الحدود الهولندية - الالمانية .. ولكنه غاب عنها شيء مهم وهو ان الجستابو كان يتابع حركاتها وسكناتها، بل وانطلق رجاله في اعقابها منذ لحظة خروجها يتابعونها حتى وصلت الى الحدود وفي اللحظة الاخيرة قبل أن تخطو خطوتها التي تنقلها من المانيا الى هولندا أطبق عليها رجال الجستابو الذين كانوا أشبه بلعبة القط والفار يتركوها تنعم باحساس كاذب حول حريتها وقرارها وفي اللحظة الاخيرة ينقضون عليها انقضاض القط على فريسته.

اقتاد رجال الجستابو كيتي عائدين بها الى مقر ادارة الجستابو في المنطقة المعروفة باسم «بريبز البرت شتراس» *Prinz Albrecht trasse* وهي الادارة المعروفة باسم المركز الرئيسي لمنظمة الامن النازية أو الجستابو، جهاز يرأسه ضابط كبير هو الجنرال وولتر سيلنبيرغ الذي يتبع مباشرة مساعد هتلر الشهير هايدريخ. كان ما يشغل الجستابو في هذه الفترة اهتمامان رئيسيان يجمعهما هدف واحد عريض وهو متابعة كل ما من شأنه أن يؤثر في معنويات الشعب الالماني، وتجمعه خلف قائده هتلر، واليهود بجهودهم السلبية التي كانت تفتت من جهود الشعب وتسعى الى اذلاله كانوا أحد هذه العوامل التي تصدى لها الجستابو بعملية الاعتقال ومناهضة النشاط اليهودي بكل صوره، اما الاهتمام الآخر فهو بدوره اهتمام وثيق الصلة بمعنويات الشعب الالماني ومفاهيم الولاء للفوهرر خاصة كل الافكار الايديولوجية والاتجاهات الفكرية المناهضة للنازية كالشيوعية وغير ذلك من الايديولوجيات التي يمكن ان تتغلغل في الشعب وتنال من وحدته خلف الفوهرر.

أما اسلوب الجستابو في مناهضة هذه الافكار والايدلوجيات فكان يتمثل في محاولة كشف كال العناصر التي تروج لمثل هذه الافكار أو من يتبنون هذه الايديولوجيات وبصفة عامة تقصي مدى ولاء كافة القيادات السياسية والعسكرية والتأكد من ايمانهم بافكار الفوهرر والتزامهم بسياساته ومفاهيمه وآرائه. فقد كان هتلر مجنونا بمبدأ الولاء له خاصة بعد ان أله نفسه ليس كزعيم سياسي فحسب بل وكصاحب مدرسة وفكر أيديولوجي له نظرياته ومفاهيمه ولعل من أهمها نظرية سيادة الجيش الآري الالماني الذي كان في اعتقاده انه أرقى الاجناس .. جديرا بان تكون له السيادة على كافة أجناس الارض وشعوبها .. لذا كان جانب التجسس على هذه القيادات والتأكد من ولائها أمرا بالغ الخطورة والاهمية لبقاء الرايخ الثالثة وتماسكها خلف الفوهرر .. كان الضابط «وولتر شيلنبيرغ» رئيس هذ المنظمة يتبع مباشرة القائد الالماني الكبير «رينهارد هايدريخ» ذراع «هملر» اليمنى، وهملر كما هو معروف كان الرجل الثاني بعد هتلر، وقد أوكل الى هايدريخ قيادة هذه الانشطة التي من خلالها أنشئ المكتب الرئيسي لمنظمة الامن النازي بهدف احكام الرقابة والسيطرة على الشعب الالماني عامة وقياداته بصفة خاصة .. فقد كان لهذه الاجهزة دور حيوي بالغ الاهمية في بقاء هذا الهتلر النازي، وكان رينهارد هايدريخ قد كلف وولتر شيلنبيرغ بتصعيد أنشطته التجسسية على القيادات الالمانية للتأكد من ولائها .. وكان هذا التكليف في حقيقته احتياجا حاسما يكاد يساوي في قيمته حياة هايدرخ نفسه وكان لهذا قصة أخرى.

فقد كان مقر هتلر في الرايخ الثالث قد شهد مؤخرا لقاء مشهودا .. عندما استدعى هتلر قائد جهازه السري «هايدريخ» لمقابلته .. فدخل الى مقره وأدى التحية العسكرية المعروفة .. الا ان هتلر قابله بثورة عارمة وقد أحمر وجهه واهتزت تلك الخصلة الضالة على جبينه وهو يصيح من رئيس جهازه السري ويتهمه بالتقصير والخمول والتخاذل .. بينما قائد الجستابو يرتجف امامه خوفا وهلعا .. فهو خير من يعرف أية أخطار تنتظره لو تزايد غضب الفوهرر .. فهو لا يتورع عن أن يطلق النار على من يحدثه لينهي المحادثة حتى ولو ذراعه اليمنى .. فذلك هو أسلوبه الدموي العنيف الذي أحكم به قبضته على بلاده.

الحلقة المقبلة:

مؤامرة قيادية ضد الفوهرر

الاذاعة

● فيروز

● غريد الشاطيء

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث فريضة الحج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ جودي لا تهجريني، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٤ حديث الامثال السائرة والتصوير اللفظي، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ دعاء، ٣,٣٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ من غاب عني الحبيب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اول ما تحب يا قلبي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ غالي غالي لعبدالرب ادريس، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٧ موطن الهولو، ٥,٣٠ مسلسل حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٧ حسبالي لسعدون جابر، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦,١٨ القرآن الكريم، ٦,٤٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط ٩,٤٥ موشحات اندلسية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ الا ياصبا نجد لعوض دوخي، ١٠,٣٠ عالم الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع فيروز، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ امسية الاربعاء، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ابتهال، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٨ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٨ دعاء، ٣,٤٧ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ هاكم سلامي، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ انا قلبي دليلي لليلى مراد، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ صباح الخير لعصمت عبدالعليم، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: مفاهيم خاطئة للايمان، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، فالطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٦ برنامج من سير العلماء، فالطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، فالطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣٣ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,١٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٤٠ المسلسل العربي: الصيد في الهواء، ١١,٢٠ المسلسل العربي: سويتان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

الفترة المسائية

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٢٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٢٥ المسلسل الديني: صانع السيوف، ٧,١٠ البرنامج الثقافي: الاثار والفنون الاسلامية في اليمن، ٨,٢٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: الرجل والقطار، ١١,٠٠ الفيلم العربي: عشاق الحياة تمثيل: نادية لطفي، محرم فؤاد، يوسف وهبي ومحمود المليجي، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ميكي ودونالد، ٦,٤٠ مسلسل المغامرات: المتسابق البارع، ٧,١٥ المسلسل الثقافي: العالم سنة ٢٠٠٠، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الثقافي: التقرير العلمي، ٩,٠٥ المسلسل البوليسي: بوكر، ١٠,٠٠ البرنامج الاسبوعي: نادي السينما، ١١,٤٥ موجز الانباء، ١١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٢,١٥ تسجيل لمباراة نهائي كرة السلة الاميركية للمحترفين، ٤,٢٥ البرنامج الرياضي: جليت، ٤,٥٥ اضواء على نهائيات كاس العالم ١٩٨٢ ٦,١٠ البرنامج الرياضي: جليت، ٧,٠٠ البرنامج: نجوم كرة القدم، ٧,٥٠ البرنامج: جليت، ٨,٣٥ البرنامج الرياضي الاجنبي: نجوم كرة القدم، ٩,٣٠ البرنامج الرياضي: جليت.

البرامج التعليمية:

رسم بيان الدوال - رياضيات، حامل الاذابة - كيمياء، رسم بيان الدوال - رياضيات، التحليل الكمي الحجمي ومعايرة الاحماض والقواعد - كيمياء.





● الهام شاهين

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: محمود محمد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لقائل هذه الابيات.

تلومونني - يا - قوم - والحب - قاتلي - أأنتم - من - الخلان - ام - من - عواذلي - ولو - فيكم - يا - قوم - من - جرّب الهوى - لادرك - اني - قد - تجطم - كاهلي - قيس - ليلى - رنة - في - اذني - رددت - قيس - وليلى - الفلوات - نحن - في - الدنيا - وان - لم - ترنا - لم - تمت - ليلى - ولا - المجنون - مات - وليلى - اذا - ما - رأتها - الظباء..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« اسأل روحك ».

كلمات متقاطعة

اعداد: فايز محمود منصور

افقياً وعمودياً:

١ - ممثلة كويتية، ٢ - اشتاق، ٣ - مطرب لبناني، ٤ - علم مؤنث - من مشتقات البترول، ٥ - امارة عربية - مقياس ارضي، ٦ - مدينة فرنسية - مدينة فلسطينية، ٧ - ريم - متشابهان، ٨ - دولة اوروبية، ٩ - متشابهان - اقترب.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - سميرة محسن، ٢ - سن - الحج، ٣ - يسرا - نورا، ٤ - رنا - سيارة، ٥ - سبلنا، ٦ - مانيلا - مد، ٧ - حلوان - تين، ٨ - سحر رامي، ٩ - نجاة - دتهل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤) زيارة من شخص تفرحك وتعقد اتفاقا مريحا.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥) الحظ يطرق بابك هذا اليوم.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦) فرصة متاحة لتغيير عملك.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧) زملاؤك في العمل يسعدونك اليوم.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨) انت تفكر والله يدبر.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩) القضايا في صالحك اليوم.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠) لقاء عاطفي جديد.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١) اعجاب من الرؤساء وعلاوة اليوم.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢) اجتماعات ومسؤوليات جديدة تفرض عليك اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١) اليوم سعادة في الحب والعاطفة والصداقات.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢) في هذا النهار تسوية في مسالة معلقة تهمك.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣) تصل في المساء الى اهدافك القديمة بسهولة.

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر

الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس: التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦ تلكس: ٦٤٨٤٧٥

Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩

ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB

Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex. 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١

القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤

بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T

ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠

بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.

ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28

MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 53

LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7723

تلفزيون الكويت ينشط في الاعمال الدرامية المحلية



● حياة الفهد

● سعاد عبدالله



● ابراهيم الحربي



● خليل اسماعيل

يبدو ان ادارة التلفزيون الجديدة، اعطت الضوء الاخضر لبدء مسيرة الانتاج المحلي وتطويره بما يتناسب مع المرحلة النشطة التي يشهدها التلفزيون في الوقت الراهن.

فلاول مرة يتم في استديوهات تلفزيون الكويت تصوير ٥ سهرات درامية محلية في وقت واحد، وقد قارب العمل فيها على الانتهاء، ولم يتبق على انجازها سوى بعض اللقطات الخارجية في الاماكن الطبيعية، وهذه السهرات هي:

«نماذج نسائية» ـ جزءان ـ تاليف حياة الفهد وتمثيلها، ويشترك معها في بطولة هذه السهرة، خليل اسماعيل، ايمان النابلسي، باسمة حمادة وعبدالامام عبدالله.

السهرة الثانية هي: «الامل الضائع»، تاليف سامي الباجوري. من تمثيل: سعاد عبدالله، ابراهيم الحربي وعبير الجندي.

السهرة الثالثة: اسمها «الجانب الصعب»، من تاليف وتمثيل حياة الفهد، ويشترك في بطولة السهرة خليل اسماعيل، عبدالامام عبدالله وزهرة الخرجي.

السهرة الرابعة: «الحادث» تاليف حياة الفهد، ومن بطولتها الى جانب خليل اسماعيل، طيبة الفرج وامل عباس.

السهرة الخامسة هي: «انهم احبابي» من تاليف علي فريج، ومن تمثيل حياة الفهد، علي البريكي وزهرة الخرجي.

وهذه السهرات كلها من اخراج محمد السيد عيسى، الذي حضر خصيصا من القاهرة لاخراج هذه الاعمال. وتنتج السهرات شركة الفهد وفق نظام الانتاج المشترك مع تلفزيون الكويت، الذي يهدف الى تشجيع الاعمال الدرامية المحلية، ودفع العناصر النشطة على الساحة الفنية الى العمل لاثراء الشاشة الصغيرة بالدراما الاجتماعية، عن طريق الخدمات الانتاجية والمساهمات الفنية والمادية التي يقدمها لانتاج مثل هذه الاعمال.

٥٠ لوحة عن الحياة العربية في القرن الماضي

تتدفق على المتحف الوطني في دمشق يوميا اعداد كبيرة من الزائرين لمشاهدة اكثر من خمسين لوحة استشراقية اصلية رسمها فنانون اجانب خلال القرن التاسع عشر الماضي وصوروا فيها الحياة على طبيعتها في مواقع متعددة من سوريا وبلاد عربية اخرى.

وتعرض هذه اللوحات لمدة ثلاثة اسابيع في احدى صالات العرض بالمتحف الوطني بدمشق باشراف وزارتي الثقافة والاعلام السوريتين.

ويقول مسؤولون في المتحف ان هذه اللوحات الاستشراقية قد تكون السجل الوحيد تقريبا للحياة اليومية وللابنية الاثرية والشوارع والدساكر القديمة وانواع الالبسة والحلي والادوات الخزفية التي كانت سائدة قبل مائة سنة في بعض البلاد العربية.

رسم هذه اللوحات فنانون من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ومن جنسيات اخرى اوروبية واميركية زاروا المنطقة في تلك الحقبة من الزمن، وابرزوا في لوحاتهم فنون العمارة، كما تجلت في المساجد والكنائس. وفي اللوحات ايضا تصوير لمشاهد من الحياة اليومية والملابس التي كانت مستخدمة ومشاهد للصيد والصحراء وشروق الشمس.

وتنتمي اللوحات المعروضة الى مرحلة صعود الاتجاهات الرومانسية في الفن الاوروبي وتظهر فيما رأى بعض النقاد مدى انبهار الفنانين المستشرقين بمظاهر الحياة الاجتماعية في سوريا ومناطق اخرى في الشرق الاوسط.

ومعظم هذه اللوحات بالالوان المائية التي وجدها الفنانون اكثر قدرة من سواها على ابراز سطوع شمس الشرق وصفاء الالوان، سواء في مشاهد الطبيعة او مشاهد الاشخاص الذين حرص الفنانون على اظهار تعابير القوة والبسالة في وجوههم اثناء القتال والصيد او تعبيرات الخشوع اثناء الصلاة.

وقالت مصادر في وزارتي الثقافة والاعلام في سوريا ان الفنان اللبناني غسان الاشقر قام بشراء وجمع هذه اللوحات المعروضة من اسواق عديدة للمزاد في بلاد اوروبية بهدف جمع ما يمكن جمعه من الاعمال الفنية التي رسمها فنانون اجانب عن البلاد العربية.

ويرد الفنان بهذا التعريف بالتطور الفني والمعماري الذي اوضحه الفنانون في لوحاتهم. وسبق لغسان الاشقر عرض هذه اللوحات في معارض اقيم بعضها في البلاد العربية والبعض الاخر في بلاد اجنبية.

● الطيب الصديقي

موغادور حبيبتي رواية لمرسيل اكريسبيل

موغادور حبيبتي.. هو عنوان الرواية الجديدة التي صدرت باللغة الفرنسية عن دار ايديف المغربية لمؤلفها مارسيل اكريسبيل الاميركي الجنسية الذي عاش بالمغرب حتى سن الثانية عشرة.

وتصور الرواية حنين امرأة يهودية مهاجرة الى اميركا لمدينة الصويرة المغربية التي كانت تحمل فيما مضى اسم موغادور.

يعبر الكاتب من خلال القصة التي تعتبر سيرة ذاتية له عن التفاهم الذي كان قائما بين الديانات السماوية الثلاث داخل هذه المدينة التي تقع في المنطقة الجنوبية من الشاطىء المغربي على المحيط الاطلسي.

في تقديمه للرواية يقول المسرحي المغربي الطيب الصديقي ان هذه القصة «عبارة عن لمحة تاريخية ووثيقة قيمة لمرحلة عاني خلالها سكان مدينة الصويرة والمغرب عامة من الاستعمار الفرنسي».

ويعمل اكريسبيل استاذا باحدى جامعات الولايات المتحدة حيث يقيم. وقد قام بزيارة لعدة مدن مغربية مؤخرا.

مهرجان انطلياس للكتاب في الشهر المقبل

قررت جمعية «الحركة الثقافية» في انطلياس ارجاء مهرجان الكتاب الذي تقيمه سنويا الى يوليو المقبل نتيجة الحرب الدائرة في المناطق الشرقية المسيحية.

ودرجت الحركة الثقافية على القيام بانشطتها في ضاحية انطلياس الواقعة الى الشرق من بيروت.

جوائز كبيرة للفن السعودي المعاصر

تنظم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية المعرض العاشر للفن السعودي المعاصر في مختلف الفنون التشكيلية تحت عنوان (التراث الاسلامي برؤية معاصرة) وذلك في اغسطس المقبل بمناسبة عام التراث الاسلامي ١٩٩٠.

ونسبت وكالة الانباء السعودية الى عبدالرحمن العليق مدير عام النشاطات الثقافية قوله ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد رصدت جوائز كبيرة لهذا المعرض.

دولة الكويت تصادق على الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي

تونس ـ من محمد احمد القابسي:

انتظم هنا حفل تم خلاله ايداع مصادقة دولة الكويت على الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي والموقعة من قبل سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

قدم الوثيقة الى مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور مسارع حسن الراوي مندوب الكويت لدى المنظمة ومستشارها الثقافي في تونس طالب البغلي.

ويذكر ان الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي وقعت من قبل عشرين دولة عربية في المؤتمر السادس لوزراء الثقافة العرب الذي انعقد بدمشق سنة ١٩٨٧، وقد صادقت عليها الى حد الان اربع دول عربية هي تونس والاردن والكويت والجمهورية اليمنية.

فيلم بالرسوم المتحركة عن الكويت تجربة فنية جديدة في التلفزيون

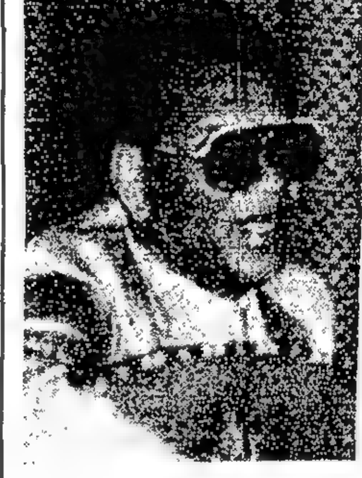
يقوم الفنانان التشكيليان عبداللطيف السالم وعبد الرضا كمال، وهما من موظفي مراقبة السينما في تلفزيون الكويت، بتجربة فنية جديدة هي الاولى من نوعها، حيث يعكفان منذ مدة على العمل في فيلم سينمائي مدته حوالي ٢٥ دقيقة، عن الكويت بين الماضي والحاضر.

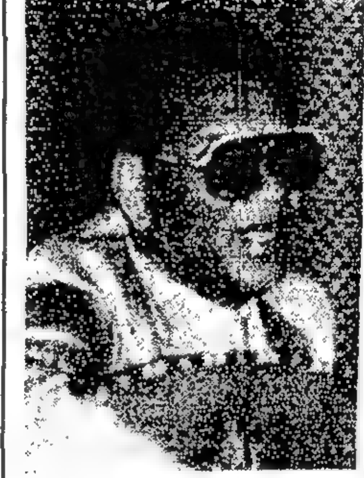
الجديد في هذا الفيلم انه سيكون بالرسوم المتحركة واللوحات التشكيلية، وقد قطعا شوطا في عملهما هذا الذي يستغرق انجازه وقتا طويلا ويحتاج الى الكثير من الجهد والمثابرة والمتابعة.

والمعروف ان عبدالرضا كما وعبداللطيف السالم، من الفنانين الكويتيين الذين درسوا فن الرسوم المتحركة (الكارتون) في اميركا.

سعدي توفيق في زيارة فنية







● سعدي توفيق

يزور البلاد هذه الايام المطرب العراقي سعدي توفيق، الزيارة فنية وتاتي ضمن استعداده لاصدار انتاجه الفنائي الجديد.

وقد استضافه برنامج قول وفعل من البرنامج الثاني باذاعة الكويت وتحدث خلال اللقاء عن مشواره الفني وجديده الغنائي.

ويمتاز المطرب سعدي توفيق بمواويله البغدادية وحسن ادائه للمقامات العراقية المميزة.

جوائز مهرجان كان في شريط فيديو

اصدر مدير احدى شركات الفيديو الفرنسية شريط فيديو جديدا يحتوي على الافلام التي حصلت على جائزة (النخلة الذهبية) في مهرجان كان السينمائي الدولي منذ ١٩٤٦ وحتى الان.

ومن بين الافلام التي يتضمنها هذا الشريط فيلم (عطيل) الذي عرض في ١٩٥٣ وقام ببطولته الممثل (اورسون ويلز) وفيلم للمخرج الايطالي (فيدريكو فيلليني) وهو (الحياة التلجية). والجدير بالذكر ان المشتري من خارج فرنسا له الحق في شراء نسخة مترجمة بالاضافة الى النسخة الاصلية التي عرض بها الفيلم.

عدد جديد من «شؤون فلسطينية»

صدر اخيرا عدد جديد من مجلة «شؤون فلسطينية» التي تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية.

من موضوعات العدد «الردع الاستراتيجي العربي في مواجهة اسرائيل» بقلم صبري جريس و«التقارب الصيني الاسرائيلي» لعلاء سالم والعديد من التقارير عن يوم الارض واطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي (افق ٢) بالاضافة الى شهريات المقاومة الفلسطينية.

ومن محتويات العدد دراسة بعنوان «فلسطين قضية مصرية» يتناول فيها الكاتب المصري جلال السيد الاخطار الاستعمارية والصهيونية على مصر في الفترة بين ١٧٩٨ و١٩١٤ محاولا تبديد نغمة «الترويج لابتعاد مصر عن القضية الفلسطينية بحجة ان ما قدمته وتحملته اكثر من طاقتها».

اعادة الحوار حول كتاب نقدي مؤسس

د. عبدالعظيم أنيس: كانت قضيتنا هي تجديد مفاهيم النقد الأدبي العربي في الزمن العربي الجديد

ركزنا على المضامين لأننا لم نكن نملك الأدوات الكافية للكشف عن علاقتها بالصياغة

في عام ١٩٥٥، صدر في بيروت كتاب (في الثقافة المصرية) تأليف مشترك بين (د. عبدالعظيم انيس) و(محمود امين العالم) وكان الكتاب: (الابن الشرعي لمرحلة حية من مراحل الغليان والتحول في الابداع الادبي والفكري خلال سنوات الاربعينات وبداية الخمسينات) ويذكر ان الدكتور طه حسين كان قد كتب مقالا بعنوان (صورة الادب ومادته) معتبرا ان اللغة هي صورة الادب وان المعاني هي مادته. وجاء رد كل من د. عبدالعظيم انيس ومحمود امين العالم، ولكن سرعان ما اعتبر المقال (الرد) بمثابة بيان ادبي جديد تفجرت حوله معركة ادبية حادة على صفحات الصحف المصرية. وفي اواخر سبتمبر ١٩٥٥، اصدر مجلس قيادة الثورة قراره بفصل الكاتبين من وظيفتهما كمدرسين بجامعة القاهرة. ومن لبنان كتب (د. عبدالعظيم انيس) الى (محمود امين العالم) يعرض عليه اقتراحا من بعض ادباء بيروت بتجميع المقالات التي كتبت خلال تلك المعركة الادبية واصدارها في كتاب واحد. وتمت الموافقة وقام الناقد اللبناني (محمد ابراهيم دكروب) بتجميع المقالات. وقام الراحل (حسين مروة) بكتابة مقدمة، وهكذا صدر كتاب (في الثقافة المصرية).. وبصدوره تحولت المقالة التي كتبت ردا على طه حسين مع بقية المقالات الاخرى الى رؤية متكاملة في النقد العربي المعاصر جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي معا.

وعن الكتاب كتب حسين مروة: (استطاع المؤلفان ان يضعا للثقافة المصرية حدودها ومشخصاتها ومعالمها، وفي ضوئه كذلك استطاعا ان يبرهنا على فساد كون الجنس او العنصر عاملا في تكوين ثقافة ما، او اساسا لتحديد ثقافة ما، وان يفضحا ـ تبعا لفساد نظرية الجنس ـ خرافة التفرقة بين العقلية الشرقية والعقلية الغربية. وان يخلصا من ذلك الى هذه الحقيقة العلمية الثابتة، وهي ان العقل الانساني واحد مشترك في خصائصه الجوهرية، وليس ثمة عقل شرقي وعقل غربي، او ثقافة غربية. وانها هي اختلافات تقوم على اساس تغير الملابسات الاجتماعية، وتمايز المستويات، وتنوع العمليات الاجتماعية).

عن الكتاب والطبعة الجديدة منه. وبناء على دعوة من نادي الكويت للسينما بالتعاون مع جمعية الخريجين الكويتية، تحدث (د. عبدالعظيم انيس) في محاضرة قيمة له اعقبها نقاش مفتوح تناول العديد من القضايا المطروحة الان على الساحة الثقافية.

اين هذا الكتاب منا اليوم. واين نحن من هذا الكتاب؟

خلال محاضرته حاول (د. عبدالعظيم انيس) الاجابة عن هذا السؤال. وفي البداية كان لابد من الرجوع الى محتوى الكتاب: كنا نتبنى اتجاها يؤكد على ضرورة وجود دلالة اجتماعية ما في اي عمل ادبي. وكنا نعتبر ما كتبناه وما نكتبه مرحلة متقدمة تخطو بالنقد ابعد من (الديوان) للعقاد والمازني، ومن (الغربال) لميخائيل نعيمة. وما كنا في الحقيقة نقصد ابعد من تقديم رؤية للادب تختلف عن الرؤية التي كانت سائدة. والتي كان يغلب عليها الطباع الانطباعي الذوقي من ناحية او الكلاسيكي التقريري من ناحية اخرى).

ردود فعل

وعن ردود الفعل الخاصة باصدار الكتاب تحدث المحاضر: (لعل ابرز ما وجه اليه من نقد وادانة مقال نشر في مجلة «الرسالة الجديدة» في عدد اول يونيو ١٩٥٦. بعنوان (نقادنا الواقعيون غير واقعيين) بقلم كمال يوسف، والمقال يتهم الكتاب بانه يمزق الجبهة الادبية، ويجرح الادباء ويستفزهم. ويأخذ على الكتابة انه يكثر من الاستفادة من الامثلة الاجنبية في نقده بدلا من الاستناد الى التراث القومي والشعبي. كما ياخذ عليه غموض تعابيره مما يجعلها صعبة على فهم القراء ولهذا فهو غير موجه للشعب الا ان النقد الاخر الاكثر اهمية ـ يضيف المحاضر: «هو الذي اثير بعد صدور الكتاب ومازال مثارا حتى اليوم حول هذه العلاقة التي تحدث عنها الكتاب بين الشكل والمضمون، او بين الصياغة والمضمون. فبعض الادباء راح يدحض هذه الثنائية بين الصياغة والمضمون. فالادب في نظرهم لا يعرف هذه الثنائية، فليس ثمة تمايز او تمييز بينهما اذ ليس هناك شكل وهناك مضمون. بل هناك عمل فني واحد. على ان البعض راح مؤخرا بثنائية الشكل والمضمون وثنائية اخرى هي ثنائية الدال والمدلول او يكتفي بعبارة البنية الى غير ذلك».

نقد اخر

ويضيف المحاضر: «وهناك نقد اخر يلاحقنا منذ صدور الكتاب، ويلاحق المدرسة الواقعية، سواء في النقد او الابداع عامة. ذلك هو ان كتابنا واتجاهنا بشكل عام انما هو اتجاه اجتماعي. اي هو تغليب للجانب الاجتماعي في النقد الادبي على الجانب الفني والجمالي. بل هو عند البعض طمس والغاء للجانب الجمالي، وتحويل للنقد الادبي الى نقد اجتماعي للادب. وتاسيسا على هذه النظرية تتفرع نظرة اخرى تذهب الى ان رؤيتنا للادب والابداع بشكل عام هي رؤية انعكاسية ميكانيكية. فالادب عندنا هو انعكاس مباشر للوقائع الاجتماعية. ولهذا فنحن نسعى الى ان يكون الادب عملا دعائيا مباشرا لتوظيفه في معاركنا السياسية والاجتماعية».

اين هذا الكتاب منا اليوم. واين نحن من هذا الكتاب؟

يجيب الناقد والمفكر د. عبدالعظيم انيس: (ان اعادة اصدار الكتاب بمقدمة جديدة لم يقصد منه الدفاع عن موقفنا النقدي، بقدر حرصنا على توضيح بعض القضايا التي لاتزال موضع خلاف واختلاف. بل موضوع احكام تبلغ احيانا حد التعسف والتجني. على اننا في النهاية نقدم اجتهاداً يشرفنا ان نقول انه كان موضع احتفال لعدد كبير من الباحثين والدارسين في مختلف الجامعات العربية وغير العربية. وكان موضوع العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعات. لكن ليس معنى هذا اننا لا نزال نقف عند حدود ما قلناه منذ اربعة ثلاثين عاما. فالواقع الادبي يتغير ويتجدد. ومناهج النقد الادبي تتغير ويتجدد. وخبرة الحياة تتغير وتتجدد. ونحن احرص ما نكون على ان نغير ونجدد فكرنا فلا نجمد عند مفهوم او فكرة تجاوزتها الحياة).

موقف.. وخبرة

وحول موقفنا من الكتاب.. يضيف المحاضر: (اننا مازلنا نرى ان الجوهر الفكري والمعرفي للكتاب لايزال صحيحاً من الناحية النظرية العامة الخالصة. فما تغيرت وجهة نظرنا في الدلالة الاجتماعية العامة للعمل الادبي، وما تغيرت وجهة نظرنا في العلاقة العضوية البنيوية الديناميكية بين الصياغة والمضمون، بين القيمة الابداعية الجمالية والدلالة المعرفية والموقفية. الا اننا نقر اننا في الكثير من تطبيقاتنا النقدية كانت العناية بالدلالة الاجتماعية والوطنية للعمل الادبي تغلب على العناية بالقيمة الجمالية. ونفسر ذلك بعدم امتلاكنا للوسائل والاليات الاجرائية لتحديد وكشف العلاقة بين الصياغة والمضمون).

وعن خبرة الاعوام يضيف المحاضر: (لعل اثمن ما تعلمناه طوال هذه السنوات هو محاولة الخروج من الاحكام العامة سواء فيما يتعلق بالدلالة المضمونية او القيمة الجمالية الى تحديد اليات هذه الدلالة وهذه القيمة على نحو اكثر دقة. وفضلا عن ذلك فقد تعلمنا حاجة الناقد الى ان يتعامل مع العمل الادبي برحابة صدر اكبر ويعمق اكبر مما اسعفتنا به ترسانتنا النقدية تلك السنوات. ايام الشباب. وفي ظروف المد الوطني الديمقراطي).

ويختتم د. عبدالعظيم انيس محاضرته: (النقد الادبي لايزال هما كبيرا من همومنا. لا ندعي اننا قلنا فيه القول الفصل. واذا كنا نحرص ان نقول ان المنهج الجدلي في النقد الادبي لايزال يحمل مصداقيته بشكل عام، فاننا نحرص كذلك على القول انه لايزال يغلب فيه الطابع النظري العام. وان الامر يحتاج الى (ورش عمل) جماعية. لعرض التعبير ـ لتطوير الجانب النظري، هذا بالممارسات والاختبارات التطبيقية. ثم لتطوير هذه الممارسات والاختبارات التطبيقية بالفكر النظري المتجدد والمتطور كذلك.

ولاشك ان هناك بين نقاد الاجيال الجديدة من هم قادرون على هذه المواصلة الابداعية: بل لعل بعضهم قد بدأها بالفعل).

متابعة. ع.ن

● وليد الرجيب يقدم د. عبدالعظيم انيس





● جمهور

خلال أسبوع جبران محاضرتان في مسقط رأسه

ضمن انشطة اسبوع جبران خليل جبران الذي اقامته جمعيات بلدته بشري الواقعة الى الشرق من طرابلس بشمال لبنان اقيمت محاضرتان احداهما عن عقيدة التجسد عند جبران والاخرى عن اللوحة الجبرانية.

وتحدث جورج ابراهيم يرق عن «جبران والمسيحية» فقال ان من التيارات التي تاثر بها جبران انتيار «التيوروفي» الذي تعرف اليه في الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك اصبح الاديب والمفكر اللبناني الذي عاش بين عامي ١٨٨٣ و١٩٣١ عضوا في «الجمعية التيوروفية» او التيوصوفية.

الحركة التيوصوفية نشات في الولايات المتحدة سنة ١٨٧٥ وقامت في شكل اساسي على تعاليم بوذية وبراهمية.

ويؤمن التيوصوفيون بان معرفة الله تتم عن طريق الكشف الصوفي او التامل الفلسفي او الاثنين معا.

لخص السيد يرق مبادىء هذه الجمعية بقوله انها «وحدة الاديان سعيا الى بناء الدين العالمي ومبدأ تجلي الروح الكونية الكبرى في اشخاص من كبار التاريخ البشري مثل بوذا والمسيح وغيرهما، ومبدأ التقمص والعودة الى الحياة مرارا الذي يرى المؤمنون بالتيوصوفية انه ضرورة لازمة لتحقيق الكمال الانساني من خلال وحدة الوجود».

وخلص المحاضر الى نفي الالحاد عن جبران، والى القول انه مؤمن من خلال مفهومه التيوصوفي.

المحاضرة الثانية القاها رودي رحمة الذي تحدث عن لوحة جبران فقال انها تتميز بالتركيب الانحتائي الذي يشير الى اتجاه «نحو عالم الالوهية».

وذكر ان هذه اللوحة تتسم ايضا بتناقض الالوان وتوازن الظل والنور «في الشكل الانساني في اللوحة».

وقال ان «مفهوم جبران للزمن مفهوم متحرك».

وناقش طريقة جبران «التلطيخية» في لوحاته وقال ان الالوان عند جبران «متجانسة صعودا نحو الارتقاء لاخذ وجهها النهائي في الشكل الانساني التواق الى الالوهة».

وكان عدد اخر من المثقفين والاختصاصيين قد تناول نواحي اخرى من جبران انسانا واديبا ومصلحا اجتماعيا.





● جبران خليل جبران

على الشاشة الصغيرة

تحريك الشاشة

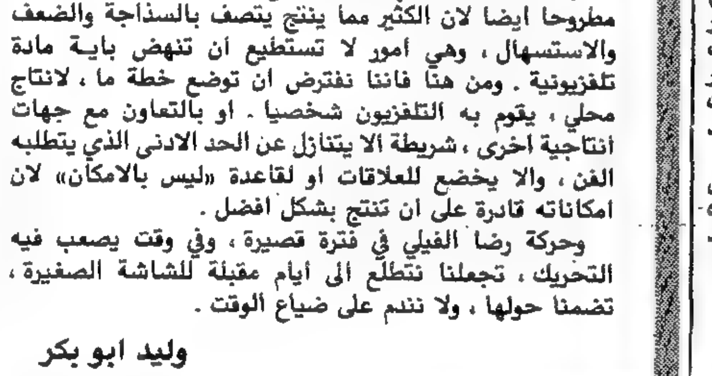
من الواضح ان رضا الفيلي يقوم هذه الايام بتحريك المادة التي يقدمها تلفزيون الكويت، بحيث تصبح اكثر استجابة لما يريده المشاهدون، واكثر معاصرة. وهذا الوضوح تمكن ملاحظته في امرين حتى الان: الاول هو نشرة الاخبار، التي تحركت بشكل جدي، خاصة من خلال متابعة الاحداث، من مصادرها، برسائل خاصة، كان ابرزها تلك الرسائل التي تابعت اجتماع القمة الاميركية السوفيتية مؤخرا، اضافة الى بعض التقارير التي يبثها التلفزيون من بعض عواصم العالم. اما الثاني فهو يتعلق بترتيب نقل احداث كأس العالم لكرة القدم، الذي يقام في ايطاليا، والذي تحظى مبارياته بالمتابعة الواسعة من المشاهدين، وقد اشرف الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون على ترتيب برنامج النقل والمتابعة، الذي بدأ قبل ان تبدأ المباريات.

ولا شك ان الاهتمام بهذين الامرين يشكل دلالة على الاهتمام العام بما تعرضه الشاشة الصغيرة ككل، وهو بالتالي يعطي اشارة على ان تحريكا شاملا سوف يتم بالتدريج، يطال كل مواد البث بالتدريج.

وليس غريبا على الفيلي، الذي عاش كل عمره الوظيفي للتلفزيون، ان يعي ضرورة التغيير، وان يتحسس الحاجة الى التجدد المستمر، وان يدرك الاولويات التي يتطلع اليها مشاهدو التلفزيون باستمرار.

واذا كان هذا التغيير الذي يمكن ان يلمس قد حدث في وقت تتجمد فيه التطلعات الى التغيير، بسبب فترة الصيف الطويلة المقبلة، فان ذلك يعني ـ كما نتمنى ـ ان تغييرات جدية سوف تكون قد حدثت بالفعل، مع انتهاء الصيف، وبداية اول دورة برامجية تليه. ونتطلع بأمل الى ان يكون التغيير انقلابا حقيقيا في التعامل مع الشاشة الصغيرة، بكل التفاصيل التي تقدمها، حتى تكون قادرة على ملء وقت الناس الذين يتجمعون حولها، بما يفيدهم ويسليهم.

واذا كانت الاخبار والرياضة قد حصلتا على النسبة الكبرى من الاهتمام حتى الان، لان شخصية خاصة للاخبار تظل ضرورية، حتى لايكون الاعتماد كاملا على وكالات الانباء، ولان حدثا رياضيا مهما على مستوى العالم، يجري هذه الايام، اذا كان ذلك قد حدث، فاننا نتصور ان الفيلي، بقدرته على المتابعة، وحرصه على الجهاز الذي يقوده، يعلم ان هناك مواد وبرامج اخرى كثيرة تحتاج الى التحريك، منها ما هو درامي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو منوع. وابرز تحريك يفترض التطلع اليه في هذه المجالات الثلاثة هو: حسن الاختيار، ثم الاهتمام بالبرامج المحلية.



امام حسن الاختيار كثيرا ما يتوقف الانسان امام مواد مشتراة ويتساءل: لماذا يدفع المال في مثلها، وتعطى الوقت لتعرض؟ ومثل هذا السؤال يتحول الى مسؤولية تقع على اكتاف من يقومون بالاختيار، وكثيرا ما تتحول على السنة «الاشاعات» الى تهم ترتبط بالعلاقات والمصالح.

اما امام الانتاج المحلي، فان سؤال «الكم» يظل مطروحا في غياب النسبة المعقولة من هذا الانتاج. كما يبقى سؤال «الكيف» مطروحا ايضا لان الكثير مما ينتج يتصف بالسذاجة والضعف والاستسهال، وهي امور لا تستطيع ان تنهض باية مادة تلفزيونية. ومن هنا فاننا نفترض ان توضع خطة ما، لانتاج محلي، يقوم به التلفزيون شخصيا. او بالتعاون مع جهات انتاجية اخرى، شريطة الا يتنازل عن الحد الادنى الذي يتطلبه الفن، والا يخضع للعلاقات او لقاعدة «ليس بالامكان» لان امكاناته قادرة على ان تنتج بشكل افضل.

وحركة رضا الفيلي في فترة قصيرة، وفي وقت يصعب فيه التحريك، تجعلنا نتطلع الى أيام مقبلة للشاشة الصغيرة، تضمنا حولها، ولا نندم على ضياع الوقت.

وليد ابو بكر

بالحب والارادة.. الصم يرقصون الباليه

تشهد دار الاوبرا المصرية حاليا دليلا حيا على ما يمكن ان يصنعه الحب مع الارادة حين يقهران كل صعاب.

فريق من الشبان والفتيات حرموا نعمة السمع، بعضهم اصم تماما لا يسمع اي شيء، والبعض الاخر يستعين بسماعات فتاتيه اعلى الاصوات كذبذبات خافتة او همس بعيد، لكنهم جميعا يرقصون باتقان على انغام الموسيقى بحيث يستحيل على من يشاهدهم ان يدرك صممهم. اكثر من هذا فانهم لا يؤدون رقصاتهم بحركات ميكانيكية بل يحسون كل حركة وكل نغمة.

جهد خارق وراء هذا النجاح لفرقة غالوديت الاميركية للتعبير الحركي للصم. معظم اعضاء الفرقة من طلبة جامعة غالوديت للصم في واشنطن، الا ان معهم اعضاء من الصم الموهوبين الذين انضموا اليهم من خارج الجامعة تحت اشراف جمعية «الفن الخاص جدا» التي تعنى بالصم. وتضم الفرقة ايضا فتاتين مصريتين وراقصا من البرازيل اشتركوا من خلال فرعي جمعية «الفن الخاص جدا» في بلديهما.

قالت ديان هاتندورف مديرة الفرقة ومخرجة عروضها ان تدريب الراقصين والراقصات من الصم يبدأ بالاسلوب التقليدي بالعد بمعنى ان يقوم الراقص بحركة معينة مع كل رقم تقوله بلغة الاشارة طبعا.

ومع التقدم في اداء حركات كل رقصة «يستطيع حتى الراقص الاصم تماما تكوين احساس خاص به بالايقاع الداخلي للرقصة والموسيقى التي لا يسمعها».

وتضيف هاتندورف ان العمل مع الصم الذي بدأته منذ منتصف السبعينات كان خبرة ثرية جدا لانها تتعلم من تلاميذها كل يوم كيف يستطيع الانسان بالحب والارادة تجاوز الاعاقة. فقد تمكن معظم اعضاء الفرقة مثلا من تعلم الكلام بمساعدة الاهل والاصدقاء وبالصبر والدأب.

ويتعلم الاصم الكلام بطريقة باللغة الصعوبية من خلال تحسس رقبة المتحدث لادراك الذبذبات التي تحدثها الحنجرة عند النطق بكل حرف، ثم محاولة اعادة التجربة على نفسه، الى ان يصل الى نفس الذبذبة فيعرف انه ينطق الحرف بطريقة صحيحة. وتتكرر هذه التجارب التي لا نهاية لها الى ان يتمكن الاصم من نطق كلمات وتكوين جمل.

وهذا الاصرار هو الذي ينعكس على ما يؤديه الراقصون الصم من رقصات في مرح واقبال على الحياة، وكأنهم في محاولة دائمة لاثبات الذات وابراز الجمال في انفسهم وفنهم والعالم الذي يعيشون فيه.

وليست بالتاكيد مصادفة ان تختتم الفرقة اول رقصة في عروضها بتشكيل جميل يشير فيه كل الراقصين بكلمة «احبك» بلغة الاشارة. وليست مصادفة ايضا ان يكون من رقصاتها «ايقاع الحياة» و«الخضرة» وان تتحدث كل الاغنيات التي تؤدي عليها الرقصات عن الحب وجمال الطبيعة والاقبال على الحياة.

واشاد الدكتور طارق علي حسن رئيس دار الاوبرا المصرية بالفرقة وقال: «لايوجد في عالم اليوم شيء اسمه الاعاقة. فكل انسان معوق بدرجة ما بمعنى ان امامه عوائق لابد له من تخطيها في كل مرحلة من مراحل حياته. من هنا الحديث الان عن ذوي الاحتياجات الخاصة وعن الفنون الخاصة وليس عن العجز او الاعاقة».

واضاف ان هذا يعني «اننا اصبحنا نتحدث باسلوب اكثر فنية بل واكثر واقعية في التعامل مع الاعاقة والثقافة معا. فثقافة الانسان الابداعية لن ترقى اذا لم نرع الانسان في حالة ضعفه كي يتجاوز اعاقته المؤقتة».

وردا على سؤال ان كان مستوى الفرقة يرقى الى ان تقدم عروضها على مسرح دار الاوبرا الذي تقدم عليه اكبر الفرق العالمية عروضها قال الدكتور حسن «الاسم الرسمي للدار هو المركز الثقافي القومي وهذا هو الاسم الذي افضله. وبهذا المعنى فان عرض فرقة الصم حدث ثقافي مهم يحمل رسالة فنية وانسانية وتواصلية ومعرفية كما يحمل معه فائدة تعليمية للصحيح قبل المعوق. وفي التعامل مع شيء رائع كهذا يكون علينا ان نوسع دائرة تفكيرنا والا نلتزم بمعايير جامدة».

ايزنهاور في كتاب جديد

بمناسبة مرور مائة عام على مولد الرئيس الاميركي الاسبق «دوايت ايزنهاور» اصدرت حفيدته (سوزان) وزوجها عالم الفضاء السوفيتي (روالد ساجديف) كتابا جديدا بعنوان (ايك) بين ١٨٩٠ وعام ١٩٩٠. وايك هو اسم التدليل الذي كان ينادى به (ايزنهاور).

ويتعرض الكتاب لحياة ايزنهاور كجندي ورجل دولة من الطراز الاول، قاد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ثم انتخب رئيسا للولايات المتحدة في الفترة من ١٩٥٣ وحتى ١٩٦١.

وول ستريت جورنال

رغم اعتراف الجميع ببراعته التكتيكية

بيكر بلا استراتيجية كبرى أو رؤية بعيدة المدى

انها اشبه بحملة سياسية (انتخابية) في الوطن الاميركي الام، غير انها جرت في صوفيا ببلغاريا.

ففيما كانت سيارة الليموزين الكاديلاك السوداء التي تقل جيمس بيكر تشق طريقها الى فندق «صوفيا شيراتون» في ميدان لينين، لوح اكثر من الف بلغاري متحمس باشارات استعانوا بايديهم في رسم حروفها في الهواء تقول: «الولايات المتحدة - ديمقراطيتكم حلمنا»، كما هتفوا «صوفيا.. واشنطن».

غير ان بيكر لم يكن مرتاحا. فقد صعد الدرج بسرعة، دون ان يبادل حماس الجمهور الا بابتسامة باهتة، وبتلويحة جامدة من يده. وحثته مارغريت توتويلر على ان يقول شيئا، فتحول نحو الجمهور وقال عبارات قليلة تحدث فيها عن اعجاب اميركا بما يفعله الشعب البلغاري. وبعدها انسل الى الداخل، حيث ادار مع زعماء المعارضة البلغارية ندوة عقدت وراء ابواب مغلقة، واستمرت ساعتين، كان محور الحديث فيها كيفية الحاق الهزيمة بالحكام الشيوعيين في اول انتخابات حرة للبلاد.

لقد اظهر بيكر، الذي اعتاد على العيش في غرف يملاها دخان التبغ، مهارة سياسية خلال السنة الاولى له في منصبه. فمع انهيار الشيوعية من موسكو حتى ماناغوا، استطاع ان يصوغ سياسة خارجية تحظى بدعم الحزبين في بلاده، كما حافظ على بقاء حلفاء الولايات المتحدة متحدين، وبنى علاقة وطيدة مع نظيره السوفيتي. وتمكن حتى الان من التعامل بكياسة مع الكونغرس والصحافة.

غير ان الوقت قد حان الان ليظهر هذا التكتيكي حسا استراتيجيا. فالجيشانات الكبرى الاخيرة جعلت منه اول وزير خارجية في فترة ما بعد الحرب الباردة. فامامه الان عالم واسع من اعادة التخطيط لمرتكزات القوة، الامر الذي لا يتطلب المهارة التكتيكية في التعامل وحسب، بل يتطلب ايضا حسا واضحا بالاتجاه. ومع ذلك، فانه لايزال هو والرئيس بوش يواجهان مشقة في ابراز استراتيجية اميركية شاملة.

العثور على الطريق:

ويقول بيرتون بيل باينز، احد المسؤولين في مؤسسة «هريتيج» المحافظة: «بيكر ماهر جدا في التفاوض حول كل عطفة في الطريق. غير ان ما ينقص سياسة الولايات المتحدة الخارجية، كما اراها، الاحساس الاكبر بالغاية التي نتجه اليها».

ويمتنع بيكر عن التعليق على وجهة النظر التي تقول بانه يفتقر لاستراتيجية او رؤية بعيدة المدى. ولكن مستشارا مقربا من وزير الخارجية يرد على ذلك بالقول: «نحن نقول احكموا عليه من النتائج. فهل كان من الرؤية وسعة الافق ان يتمكن الرجل من تحقيق تسوية حول اميركا الوسطى؟ وهل كان من سعة الافق كذلك التوصل لمقترحات الناتو حول ضبط التسلح؟ ان المرء لايستطيع ان ينجز هذه الاشياء دون ان تكون لديه استراتيجية».

ومع ذلك، فمن الواضح ان التكتيكات الذكية، وليس استراتيجية كبرى، هي التي اوصلت بيكر الى حيث هو اليوم. فهذا الرجل المولود في تكساس، والذي تلقى تعليمه العالي في جامعة برينستون، شحذ مهاراته السياسية من خلال توليه ادارة الحملات الانتخابية الرئاسية لكل من فورد، وريغن، وبوش. وقلة في تاريخ الولايات المتحدة من لعبوا مثل هذه الادوار المهمة في مثل هذا العدد من الحملات الانتخابية الرئاسية الناجحة. كما ان قلة قليلة فقط استطاعت بناء مثل هذه الانجازات الرائعة: فبيكر تنقل بين ثلاثة مناصب كبرى في واشنطن، حيث انتقل من رئيس لهيئة موظفي البيت الابيض الى وزير للخزانة، ثم الى وزير للخارجية على التوالي، مظهرا استاذيته في الالمام بالتفاصيل والالغاز السياسية لكل منصب.

غير انه بالخبرة والغريزة، يدير السياسة الخارجية كما لو كان لايزال يقود حملة انتخابية. ويتذكر زميل قديم لبيكر كيف انه كان يجمع كبار مساعديه كل صباح اثناء حملة بوش، ليوضح لهم ما يحتاجه مرشحه في ذلك اليوم، ويضيف هذا الزميل القديم: «ثم ينادي بوش ويقول له: هذا هو الامر المهم الذي ينبغي ان ننجزه اليوم». لقد كان بالفعل يسيطر على الامور.

خطر واضح

ويقول رجل اخر، من الذين عملوا مع بيكر خلال الحملة الانتخابية، ان العيب في اسلوب العمل هذا «انك اذا لم تكن من اعضاء الدائرة الداخلية - وانا لم اكن منهم - فلن يتاح لك ان ترى الرجل». وخطورة ذلك في الدبلوماسية الدولية، حيث لايزال بيكر حديث عهد، اكثر من خطورته على حملة الانتخابات الرئاسية، نظرا لان بيكر كان يعتبر فيها حامل الحزام الاسود (من اعلى الرتب في الكراتيه).

وفي وزارة الخارجية، كما كان شانه في السابق، يعتمد بيكر كلية على قلة من الموالين له بشدة، معظمهم من المساعدين الشبان الذين عملوا الى جانبه في وزارة الخزانة او خلال الحملات الانتخابية. ومما يثير استياء الدبلوماسيين القدامى في وزارة الخارجية، ان هذه المجموعة الصغيرة ذات الصلة الحميمة ببيكر هي التي تتولى ادارة القضايا المهمة من مثل الوحدة الالمانية، والعلاقات مع السوفيت، ومحادثات السلام الشرق اوسطية.

وعلى سبيل المثال، فان روبرت زوليلينك، احد المسؤولين القدامى بوزارة الخزانة، ومن مستشاري حملة بوش الانتخابية، والمستشار حاليا بوزارة الخارجية، هو الذي ارسل الى بون في وقت سابق من هذا الشهر للتحضير لمحادثات الحلفاء حول الوحدة الالمانية. وكان زوليلينك قد عاد قبل ذلك بيوم واحد من مكسيكو، حيث ترأس وفدا تجاريا.

وخلافا لما كان عليه حال اسلافه، الذين كانوا يجدون صعوبة في الاتصال والتعامل مع ساكن البيت الابيض، فان بيكر يتصل بمرشحه جورج بوش بالتليفون ست مرات في اليوم على الاقل. وفي عرض صغير ولكن رمزي للقوة، يتصل بيكر تليفونيا مع بوش في بعض الاحيان اثناء اجتماع الرئيس اليومي في الساعة ٨ صباحا مع مستشاره للامن القومي، برنت سكوكروفت، احد منافسي بيكر المحتملين.

وتتيح الاتصالات التليفونية المتكررة لبوش وبيكر بحث المشاكل او اتخاذ قرارات سريعة دون اعاقة من جانب الجهاز البيروقراطي. وبينهما ثقة متبادلة تعود للستينات، حين كانا شريكين في لعبة التنس في ملاعب نوادي هيوستون الريفية. وعلى سبيل المثال، احتاج بوش مؤخرا لنصيحة سريعة قبل ان يترأس اجتماعا في البيت الابيض مع اربعة من رجال الكونغرس كانوا يريدون معرفة وجهة نظر الادارة ازاء تشريع لضمان قروض اسكان اسرائيلية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، للمساعدة في توطين اليهود السوفيت في اسرائيل. ومعظم الرؤساء كانوا سيلجأون في مثل هذه الحالة لطلب المشورة من داخل البيت الابيض، وبالتحديد من مستشار الامن القومي، ولكن بوش اتصل ببيكر بدلا من ذلك.



● بيكر ● بوش ● شولتز ● شيفاردنادزه

تخاطب بالاختزال:

ويقول جون سنونو كبير موظفي البيت الابيض: «بين الرئيس وبيكر علاقة اجتماعية مختلفة تماما. فهما لا يستعملان المقدمات في التخاطب، بل يتخاطبان مع بعضهما بطريقة الاختزال».

كذلك فان الصلة الوثيقة مع البيت الابيض، تجعل من بيكر وزيرا قويا للخارجية في نظر انداده في الخارج. ويقول وزير خارجية المانيا الغربية، هانز ديتريش غينشر: «انه وثيق الصلة بالرئيس لدرجة تجعل المرء يعتمد على كل ما يقوله».

وحتى الان، خدمت غرائز بيكر الادارة جيدا. وفي وقت مبكر من رئاسة بوش، ظن بيكر ان ما كان ينظر اليه على انه تحفظ مفرط من جانب بوش سيؤدي الى تقليص شهر العسل الذي يمنح عادة لكل ادارة جديدة. فقد كان غورباتشوف يثير ذهول العالم، بينما كانت الولايات المتحدة منهمكة في مراجعة غير موفقة للسياسة الخارجية، لم ينتج عنها الا شعار فارغ هو «ماوراء الاحتواء».

فقد تجمع استراتيجيو الادارة لشؤون السياسة الخارجية في البيت الابيض. ونصح مسؤولون من امثال سكوكروفت بضرورة اتباع نهج بطيء. ولكن وزير الخارجية الجديد تولى المسؤولية، رغم انه كان لايزال يتعلم قواعد وظيفته. ويتذكر احد كبار المسؤولين اصرار بيكر على انه مع حلول موعد قمة «منظمة معاهدة شمال الاطلسي» في مايو ١٩٨٩، «ينبغي ان يكون الرئيس مستعدا لتولي قيادة الغرب بنهج جريء. وكان الامر اشبه بالاستعداد للانتخابات او لمناظرة او لانتخابات تمهيدية».

اقتراح خفض الاسلحة:

وجاءت النتيجة على هيئة اقتراح تقدم به بوش في مايو ١٩٨٩ في بروكسيل للتفاوض حول تخفيض القوات الاميركية والطائرات الحربية الغربية في اوروبا. وكان اقتراح بوش في جزء منه مجرد حركة علاقات عامة ذكية، لان التخفيضات كانت حتمية. غير انه تبين فيما بعد ان بوش باقتراحه هذا استطاع لاول مرة ان يمسك بالمبادرة الدبلوماسية من غورباتشوف.

ولكن رغم كل هذا، لايزال بوش وبيكر بحاجة لاظهار مهارتهما في قيادة السفينة الى ما هو ابعد من المدى المتوسط. فبعد طول تردد، ربطا نفسيهما بمستقبل غورباتشوف، لدرجة جعلتهما يحجمان عن دعم استقلال ليتوانيا، على امل التوصل لاتفاق حول تخفيض الاسلحة مع السوفيت. ولو ان جهود بيكر الاخيرة في موسكو لتحقيق هذه الغاية لم تنجح لمنيت استراتيجية بيكر - بوش بهزيمة قاتلة، لان الادارة الاميركية ليس لديها خطة لما بعد غورباتشوف.

ويتذمر احد كبار المسؤولين في الادارة الاميركية، والذي شانه شان معظمهم ليس مستعدا لانتقاد بيكر القوي الا اذا تاكد من عدم الكشف عن هويته فيقول: «هناك افتقار للخلفية التاريخية فيما يحدث». ويضيف هذا المسؤول ان هذا النقص يعيق في بعض الاحيان رد بيكر على الاصلاحات السوفيتية او خطوات السلام في الشرق الاوسط، «ففي بعض الاحيان لا يكون هناك احساس بان هذه الاشياء سبق ان حدث مثلها من قبل». وفي الحقيقة، المح روبرت غيتس، نائب سكوكروفت، علنا ان نهج بيكر ساذج لانه لايدرك ان محاولات اصلاح سوفيتية سابقة قد فشلت.

فرصة ضائعة

واضاع بيكر كذلك فرصة سنحت لتخصيص معونة خارجية للديمقراطيات الناشئة. وبدلا من ذلك، فانه طلب من الكونغرس ان يكون مرنا في تحويل المخصصات القائمة الى حيث يريد، متبعا في ذلك مهارته التكتيكية المعهودة.

ويشكو بعض منتقديه من ان صوته ظل غائبا عن السياسة الاميركية مع الصين التي حفلت بالمشاكل مؤخرا. ويسارع مساعدوه للدفاع عنه فيقولون ان الرئيس بوش، الذي كان مبعوثا اميركيا ذات يوم هناك «هو وزير خارجية نفسه تجاه الصين».

ومع ذلك، فان ابعاد بيكر لنفسه عن مثل هذه المشاكل الشائكة سمة بارزة في تاريخ بيكر المهني. وتقول نانسي كاسبوم، السيناتور من الحزب الجمهوري: «سر نجاحه قدرته على ابعاد نفسه عن القضايا التي لا تحظى بشعبية». وعلى سبيل المثال، فان بيكر حين كان وزيرا للخزانة كان بحكم منصبه هذا واحدا من كبار المسؤولين الماليين في الادارة (في عهد ريغن)، ولكنه مع ذلك لا يرتبط اسمه بكارثة «المدخرات والقروض» التي حدثت تحت سمعه وبصره. ورغم انه ادار حملة بوش الاخيرة، الا انه لم توجه اليه انتقادات على لهجتها الحقيرة، التي تجسدت فيما نشرته الاعلانات الموالية لبوش من صور مغتصب النساء الاسود «ويلي هورتون».

ولا يتردد بيكر في التقاط قضاياه. فقد قال في تعليق له مؤخرا: «وجهة نظري الدائمة ان من المهم وضع اولويات، وخصوصا في الانفاق من راس المال الرئاسي».

وزيادة على ذلك، فان مزاياه تساعده في ان يبز غيره في الفن الدبلوماسي المتعلق بحصر الضرر. ففي مايو ١٩٨٩، القى خطابا دعا فيه اسرائيل الى التخلي عن حلمها بالتمسك بالسيطرة على الضفة العربية. واستقبل الخطاب ببرود من جانب الكثيرين من اليهود الاميركيين. وبعد ذلك باسبوع، دعا عددا من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي الى مكتبه لتناول المشروبات. واوضح لهم انه حاول دفع اسرائيل نحو محادثات سلام مع الفلسطينيين، وبالتالي فانه قدم جميلا لاسرائيل.

ميل للسياسيين:

ويقول هوارد بيرمان (من كاليفورنيا) الذي حضر تلك الجلسة: «يميل بيكر للتعامل مع السياسيين. وقد كان لجورج شولتز احترام كبير في الكونغرس. غير ان المرء لم ينشا لديه انطباع قط بان جورج كان يستمتع بوجوده هناك. اما مع بيكر فان المرء يتولد لديه هذا الاحساس».

وفي الحقيقة، لم يسبق لاحد من اسلافه ان جامل الكونغرس بالحماس الذي اظهره. فهو يرد على كل عضو في الكونغرس يتصل به تليفونيا، وفي نفس اليوم ان امكن.

وهو زائر منتظم للكابيتول هيل (مقر الكونغرس)، حيث امضى اربعين ساعة يناقش اول انتصار له في السياسة الخارجية، اتفاق الحزبين حول نيكاراغوا. وقد استطاع التوصل للصفقة لانه بناها على اساس ادراكه الذكي بان المشرعين لم تعد لديهم رغبة في خوض صراع حول المعونة العسكرية لرجال الكونترا.

وحين كان يهيىء نفسه لجلسة الاستماع التي كان سيتم فيها التصديق على تعيينه وزيرا للخارجية امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، زار كل عضو في هذه اللجنة على حدة، متعاملا معهم وكان كل واحد منهم مندوب رئيسي في مؤتمر انتخابي. وتتذكر السيناتور كاسبوم وصوله بمفرده لمكتبها حيث جرى بينهما حديث طويل سجل خلاله ملاحظات. وتقول: «يظن المرء انه مهتم بالقضايا التي تطرح عليه خلال الحديث».

ويبذل بيكر جهدا كبيرا لايجاد روابط شخصية مع المسؤولين الاجانب، وخاصة وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه، ووزير الخارجية الالمانية الغربية غينشر. ومع انه كان معاديا في البداية لوجهات نظر غينشر الحمائمية ازاء الصواريخ الاميركية في المانيا، الا انه استطاع تدريجيا ان يحظى بصداقته. وقد ساعد في ذلك القليل من كلمات الاطراء. فبمقابلة خبرته الدبلوماسية مع خبرة غينشر التي تزيد عن ١٧ عاما، اطلق بيكر عليه وصف «العميد».

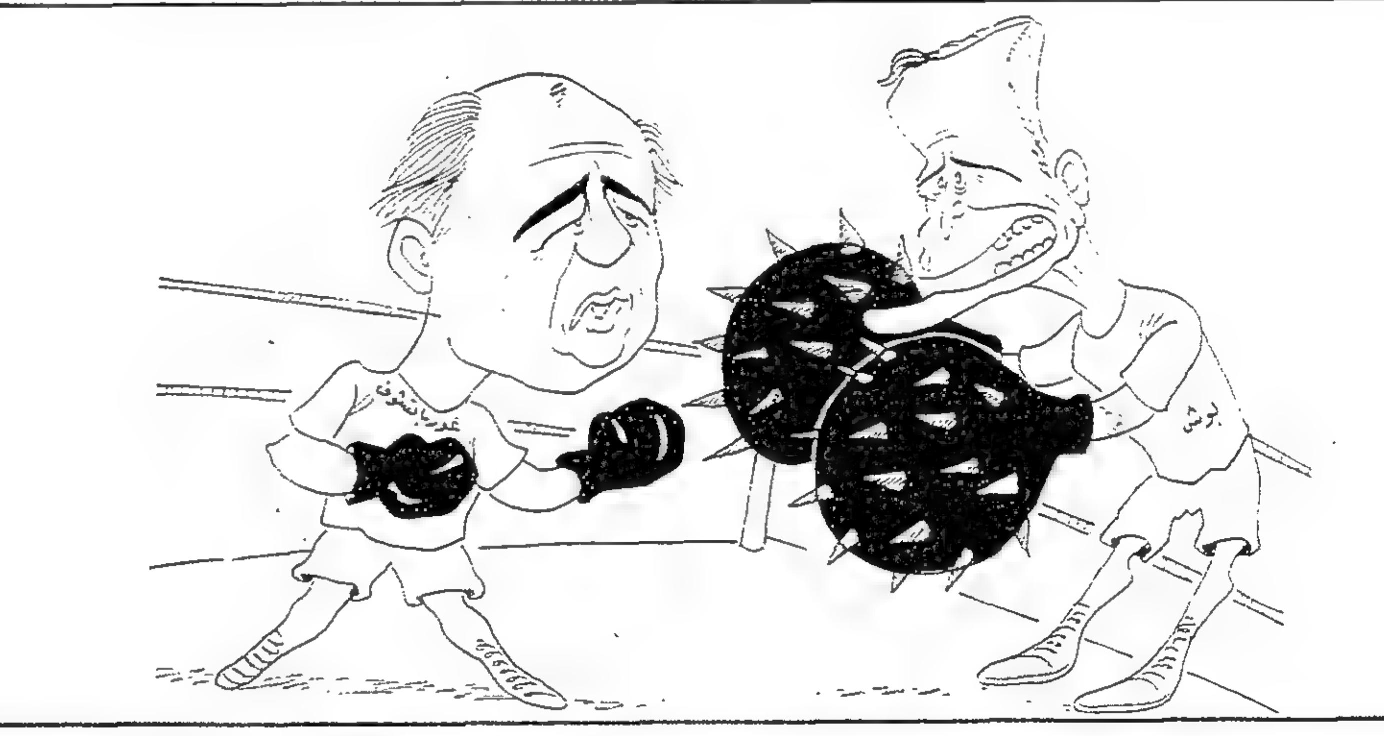
خطب ود الصحافة:

وعمل بيكر كذلك على خطب ود الصحافة. فبعد شهر من انتقاله لفوغي بوتوم، مقر وزارة الخارجية، اقام حفلة كوكتيل للمحررين الصحافيين وزوجاتهم، دافعا العديدين من المسؤولين في الخدمة الخارجية للتذمر من انهم لم ينتقوا مع رئيسهم الجديد بعد. وقد اجرى اكثر من ١٥٠ مقابلة صحفية خلال العام الماضي، غالبا ما كان يشار اليه فيها تمويها بانه «مسؤول رفيع المستوى».

ولكن رغم كرم ضيافته، كانت بداية تعامل بيكر مع الصحافيين العاملين لدى وزارة الخارجية متعثرة. ففي اول زيارة دبلوماسية له للخارج، طفى خبر حول ملكيته لاسهم في «كيميكال بانك» حين كان وزيرا للخزانة على امور الدولة. وبدا بيكر مصدوما حين ضغط عليه الصحافيون الذين كانوا يرافقونه في الطائرة مشيرين الى هذا التضارب الظاهر في المصالح، بدلا من ان يثيروا معه الشؤون الخارجية. وكعادته سارع الى تقليص خسائره، معلنا وهو في طريقه الى روما انه سيبيع جميع اسهمه.

وصار من عادة بيكر هذه الايام ان يتجول بين مقاعد الصحافيين في الطائرة، يمازحهم ويتطفل عليهم اثناء ممارستهم العابهم، التي من بينها لعبة حول الارقام المسلسلة لاوراق الدولارات. وقام مؤخرا، وفيما كان الصحافيون منهمكين في هذه اللعبة، باظهار ورقة ضخمة لدولارات غير مقصوصة تحمل توقيعه ايام كان وزيرا للخزانة، وقال مازحا: «انا مستعد للعب الان».

روبرت غرينبيرغر
وولتر موسبيرغ



■ عن الدستور الاردنية ■

وجهة نظر

غورباتشوف لا يستحق المساعدة

في قمة موسكو عام ١٩٧٤، بذل زعيم سوفيتي كل ما بوسعه لتعزيز مكانة رئيس اميركي في ايام افول نجمه. ومع انتقال الحذاء لقدم اخرى، فاننا نشاهد الان كيف تستطيع دولة عظمى التاثير على الاضطراب الناشب داخل الدولة العظمى الاخرى.

ومع ذلك، فان ميخائيل غورباتشوف، خلافا لما كان عليه حال ريتشارد نيكسون، يستغل الحالة اليائسة لاقتصاد بلاده وضعفه السياسي كحجر زاوية في استراتيجيته التفاوضية.

فكانه يقول اما ان تساعدوني بالتجارة، وتوقفوا دعم دول البلطيق المتطلعة للانفصال، وتسمحو لي بتحديث صواريخي الثقيلة، وتؤخروا انسحاب قواتي من اوروبا الشرقية الى ان يتم تحييد المانيا، واما انني سافشل ويطاح بي على يد نذل ستاليني. واخر بدعة في هذه الاستراتيجية الشبيهة باستراتيجية المارشال فوش هي عقد مقارنة وابراز اوجه الشبه مع عهد «وايمار»: اذا ما بالغتم في اذلالنا وجعلتمونا نتخلى عن غنائمنا، فانكم تساعدون في توليد سخط سيستغله هتلر سوفيتي.

وفي تخوفها من ان تتهم بانها المتسببة في ضياع غورباتشوف، تبدو ادارة بوش على عتبة التخلي عن موقف القوة الذي تتمتع به.

ففي الشهر الماضي، قبل بيكر اثناء وجوده في موسكو تغيير الاولوية من الانهاء التاريخي لاحتلال الجيش الاحمر الى معاهدة نووية اخرى.

ثم جاء انتخاب بوريس يلتسين لرئاسة جمهورية روسيا الاتحادية. وبين عشية وضحاها، تغيرت طبيعة البديل المهدد به للحلول محل غورباتشوف.

وهكذا لم تعد الولايات المتحدة في موقف من يساعد المصلح غورباتشوف ضد الاباطرة الاشرار المتخيلين من الرجعية الشيوعية.

فبتقديمها تنازلات لغورباتشوف، ستكون اميركا في موقف من يساعد دكتاتورا يقاوم اقتصاد السوق الحر ويصر على مواصلة الاحتلال، والتفوق الصاروخي.

فالبديل الراجح ليس زخاروف، كما انه لديه صلات بالـلا سامية مثلما لاحد المسؤولين الذين عينهم غورباتشوف مؤخرا. ولكنه ليس بالشبح المعادي للاصلاح كما جرى تصويره في الغالب.

بل هو على العكس من ذلك - كما يقول مراسل سوفيتي رفض ذكر اسمه «بوريس نيكولايفيتش اكثر تطرفا من ميخائيل سيرجيفيتش».

فبوريس يلتسين يتهم النظام الحالي بانه لا يتخذ سوى انصاف الاجراءات في الوقت الذي تتطلب فيه الامور اتخاذ تصرف بالغ التطرف.

وحول استقلال البلطيق، فان يلتسين هو جفرسون وايفيز الروسي. فتصرفاته الاولى استهدفت التاكيد على السيادة الروسية، والاعلان عن الاهتمام باجراء مفاوضات مباشرة مع دول البلطيق المستقلة، مقوضا بذلك العقوبات التي فرضها غورباتشوف، الذي هدد باتخاذ «اجراءات اكثر صرامة».

ولا احد يدري كيف ستقفز قطة للسيطرة على الكرملين، غير ان صانعي السياسة الاميركية يدركون الان مايلي: الشعب الروسي، وليس كوادر الحزب او الجنرالات، هو الذي غير البديل الراجح لغورباتشوف بطريقة تزيل زخم اميركا لمساعدة غورباتشوف.

وينبغي للولايات المتحدة ان تواصل القول الذي يردده بوش كثيرا «نريد للبريسترويكا ان تنجح»، لان نشوء سوق حرة مزدهرة في روسيا وفي الجمهوريات المتحدة معها كونفيدراليا في مصلحة الجميع. والشوكة المؤلمة في حلق الكرملين هي التخلي عن السيطرة المركزية. وميخائيل سيرجيفيتش، رغم كل بلاغته في التعبير عن الام المرحلة الانتقالية، ليس برجل المستقبل لانه متخصص في امتلاك السيطرة الداخلية.

وقد فضح الحقيقة مؤخرا احد الخبراء الاقتصاديين، وهو عالم فيزيائي في نفس الوقت، والذي جيء به لكي يعرض مدى ضعف الاقتصاد السوفيتي، وذلك حين قال: «الحكومة التي تتمتع بشعبية وحدها القادرة على اتخاذ اجراءات لا تحظى بشعبية».

وما لم يكن حقيقيا طوال ٧٠ عاما اصبح حقيقيا اليوم: الزعماء الذين يستخدمون دعمهم من الاغلبية الشعبية في الانتخابات يستطيعون فرض سياسات لا تحظى بشعبية موقتا. فالناس سيتذمرون ولكنهم سيتحملون العبء دون تمرد لان صاحب القرار من اختيارهم.

ويخشى غورباتشوف الانتخابات لانه ليس بالرجل الذي ينجز وعوده. فقد كسر القبضة الصلبة للحزب الشيوعي، ولكنه احجم عن تحقيق النظام الحر الذي كان من شانه ان يوفر الخبز على المائدة. وتخلى عن دمى الفساد في الامبراطورية السوفيتية، ولكنه لم ينه احتلال الجيش الاحمر.

فبعد عقد من تحقيق السيطرة الشخصية الكاملة، لم يستطيع المرتجل العظيم التفريق بين الاستقرار والركود. ويستحق الزعيم السوفيتي الامتنان لتمكنه من هز العالم، ولكنه لايستحق المساعدة التي يطلبها لتخفيف الضغوط المطالبة بالمزيد من الحرية.

وليم سافير
● عن النيويورك تايمز

الاكسبريس الفرنسية

جزء من الحرب الاقتصادية المستعرة بين الدول الغربية

المخابرات الفرنسية تتجسس على شركات المعلومات الأميركية

كشف كل من «وكالة المخابرات المركزية» و«مكتب التحقيقات الفدرالي» الاميركيين النقاب، مؤخرا، عن شبكة من عملاء الاستخبارات الفرنسية تم توزيعهم في عدد من المواقع الرئيسية لدى الشركات الاميركية متعددة الجنسية والمتخصصة في مجال الحاسبات الالكترونية واستعمالاتها.

والمسالة، بابعادها وتعقيداتها، لا تعتبر قضية تجسس عادية «للاغراض الصناعية» تتفاعل بين الشركات الخاصة، وانما «مشكلة امن دولة» كما ذكر مراقب رفض ذكر اسمه «تنطوي على الكثير من المعطيات حول الحرب الاقتصادية المستعرة بين الدول».

فهي «مشكلة امن دولة» لان الخطوة الاولى فيها مصدرها رجل دولة يعطي عملاءه تعليمات بالتجسس على شركات دولة حليفة وصديقة، ولان نتيجتها ازمة دبلوماسية معقدة ومثيرة للجدل فجرت عاصفة من التحدي والاستياء بين المخابرات المركزية الاميركية وبين الادارة العامة لامن الدولة في فرنسا وبلغ من حدة الازمة، كما يتردد حاليا، ان الهيئتين لم تعودا تتبادلان اية معلومات تقريبا حول الملفات المتعلقة بقضايا حساسة رئيسية.

وبدأت تفاعلات القصة منذ حوالي عامين، عندما قرر مسؤول على مستوى الدولة في فرنسا (المستوى الوزاري كما هو متوقع) ضرورة ابداء المزيد من «العدوانية الهجومية» من اجل حماية مصالح الصناعة المعلوماتية الوطنية.

ويستلزم تحقيق ذلك الغرض «تقليد» الاتحاد السوفيتي وبلدان المعسكر الشرقي: اي التقاط اسرار التكنولوجيا المتقدمة حيثما وجدت، وفي الولايات المتحدة بشكل خاص، وهكذا خرجت عناصر الامن والتجسس الفرنسية بانطباع مؤداه ان شركة «اي.بي.ام» الاضخم في العالم ضمن ميدان المعلومات، تليها «تكساس انسترومنتس»، هما ألد الاعداء واعتى الخصوم.

وتم تنفيذ العملية مثل اية مهمة اختراق تقليدية، اذ اتجهت المخابرات الفرنسية الى كافة المؤسسات المعنية تحاول تجنيد موظف او اكثر في كل منها وضمه الى صفوفها، مع التركيز على الكوادر ذات المناصب الرفيعة (وقد تردد ان الرجل الثاني في احدى تلك الشركات توسط بالفعل)، لتتشكل مجموعة من «المراسلين المحترمين» على ان يتولى احد عناصر الادارة العامة للمخابرات التعامل مباشرة معه.

وقد رفض احد اولئك الجواسيس الادلاء باية معلومات عن الموضوع لدى سؤاله عما عساه يملكه من تفاصيل، لكنه لم ينف العملية ولا مدى تورطه فيها.

والخلاصة انه حتى اواخر عام ١٩٨٩، حصلت المخابرات الفرنسية على معلومات كاملة عن كافة برامج الابحاث، وعلى تفاصيل وافية عن الاستراتيجيات التجارية للمؤسسات الخاصة المنافسة، وعن الاسواق العالمية، وعن الشركة الفرنسية المتخصصة في صناعة الالات والحاسبات «بول» (مؤممة).

اللغز مستمر

ولكن كيف اكتشف الاميركيون اللعبة؟ الجواب لا يزال لغزا، حتى الوقت الحاضر، لكن الشيء المؤكد على اية حال، هو انه في وقت ما او آخر من العام الماضي، وجد كل من «عملاء» الدولة الفرنسية «الغارقين» في العملية، في وضع خطير.

وتشير تقارير «سرية للغاية» لم يكشف النقاب عن محتوياتها، الى انه كلما سافر احدهم الى الولايات المتحدة في رحلات عمل (وكانت كثيرة بالطبع) كان يتعرض لاستجواب مفاجيء من «مكتب التحقيقات الفدرالي».

وكان معظم هؤلاء يقضون اوقاتهم داخل غرفهم في الفنادق التي ينزلون فيها، وينكرون في بداية الامر معرفتهم بما كان يطرح عليهم من اسئلة، ولكنهم كانوا يفاجأون بان الاميركيين كانوا على اطلاع بكل شيء: بنوعية المعلومات التي نقلوها، وبهوية الاشخاص الذين يتصلون بهم في الادارة العامة الفرنسية، وباماكن ومواعيد تسليمهم الملفات.

ولم يجد العملاء، امام تلك الحقائق، بدا من الاعتراف بالادوار المزدوجة التي كانوا يلعبونها، واعقب ذلك ايفاد بعثة مشتركة من «مكتب التحقيقات الفدرالي» ومن «وكالة المخابرات المركزية» الى باريس بمهمة اطلاع السلطات الفرنسية على المشكلة وحجمها.

المفارقة الغريبة كانت انه تم فصل جميع المخبرين من اعمالهم، وان السواد الاعظم منهم انضم الى شركات اخرى، وفضلت واشنطن من جانبها عدم تصعيد المشكلة بغية تجنب تفجير ازمة علنية بين فرنسا والولايات المتحدة.

والتزمت واشنطن وباريس بعدم اثارة اية تعليقات، لكن احدا لم يجادل في «شرعية الواقعة» التي اتفق الجانبان على اعتبارها «مظهرا يتفق وطبيعة العصر».

والحقيقة، من ناحية اخرى، هي ان المعارك محتدمة الى درجة «الرعب» بين عمالقة العالم في الصناعات المعلوماتية ومشتقاتها، فعصر الازدهار الذهبي الذي ساد قبل اعوام قليلة مضت، تحول اليوم الى ما يشبه الازمة.

ويذكر على سبيل المثال ان «بول» سجلت خسائر بلغ مجموعها ٢٦٧ مليون فرنك فرنسي السنة الماضية (الفرنك الفرنسي يعادل ٥٢ فلسا تقريبا)، رغم الدعم الذي قدمته لها الدولة (٥٫٧ مليارات فرنك على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة).

كما اضطرت ادارة «اي.بي.ام» الى الاستغناء عن ١٠ الاف موظف، مما حدا بالشركات الاميركية المتخصصة الى توجيه انظارها ناحية الاسواق الاوروبية، املا في تعويض بعض خسائرها.

في باريس يقول المسؤولون في الدوائر المعنية انه «لا يمكننا الوقوف مكتوفي الايدي حيال مثل هذه الهجمات». ويجمع المراقبون والخبراء على ان القسم الاكبر من دوائر المخابرات في البلدان الغربية، وفي اليابان ايضا، تلقى مؤخرا تعليمات صريحة مضمونها «اجراء عمليات مماثلة لما قامت به المخابرات الفرنسية في كافة الاتجاهات والمواقع، مع التركيز على الساحة الاميركية».

غير ان ايا من وكالات المخابرات العاملة لصالح الدول الغربية لم ينكشف امرها «بالجرم المشهود» وعليه فان المخابرات الفرنسية تكون قد سجلت «نوعا من السبق»!

جان لوسيور

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٦/١

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٤ ٣/٤
بوردن انك	٣٤ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٢٨
داتا جنرال	١٢ ١/٢
كاتربيلر	٦٦ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٧
كرايزلر	١٦ ٣/٨
سيتي كورب	٢٤
كلوريكس	٤٢ ٣/٨
دير اند كومباني	٧٤ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩١ ٣/٤
داو كيميكالز	٦٢ ٥/٨
ديبونت	٤٠ ١/٨
ايستمان كوداك	٣٩ ١/٢
ايكسون	٤٧ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٤٨ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٩ ١/٢
جنرال موتورز	٤٩ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٥
كوديير	٣٥ ٥/٨
هاليبرتون	٤٨ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٣ ٧/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ١/٤
جيليت	٥٦ ٥/٨
كودريتش	٤٣ ١/٢
هوندا موتورز	٢٣ ٥/٨
اي بي ام	١١٩ ١/٢
اي تي تي	٥٨ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٦٤ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٦
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٣/٤
مينيسوتا مايننغ	٨٣ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٨ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٣/٨
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٧٥
بولارويد	٤٢ ٣/٨
شلومبرغر	٥٨
كيميكال يوتيسيس	١٥
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٢
سيتكس	٥٨ ٣/٨
تيليداين	٢٧ ١/٤
تكساسكو	٥٩ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٤
ميرك	٨٤
سكيرنغ بلوغ	٤٧
مؤشر الداو جونز	٢٩٠٠
حجم التعامل بالملايين	١٨٩

علي الخليفة: تمسكنا بحصتنا الانتاجية مرتبط بالتزام كامل اعضاء «اوبك»

اكدت الكويت امس التزامها بتطبيق قرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» المتعلقة بحصص الانتاج وقالت ان التزامها هذا لا يعني التزاما منفردا وانما يقوم على اساس تمسك الجميع بتطبيق جميع بنود هذه القرارات.

وابلغ وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح وكالة الانباء الكويتية ردا على سؤال وجهته له حول ما يشاع بين الفينة والاخرى عن عدم التزام الكويت بتطبيق قرارات منظمة اوبك المتعلقة بحصص الانتاج ان من الضروري التاكيد مرة اخرى ان الكويت كانت دائما من اشد الدول الاعضاء في المنظمة التزاما بقراراتها طيلة فترة انضمامها اليها.

واضاف ان الكويت لم تتردد ابدا في ابداء رأيها بصراحة دون موارية أو تهرب اذا كان لديها في اي وقت من الاوقات اي تحفظ بصدد تطبيق اي من تلك القرارات.

● الشيخ علي الخليفة الصباح

وخلص الشيخ علي الى القول ان الكويت تحملت في سبيل تنفيذ تلك القرارات تضحيات كثيرة خلال السنوات الماضية وعليه فان التزامها بالقرارات التي صدرت اخيرا عن دول المنظمة في جنيف لا يداخله اي شك.

هبوط اسعار الاسهم اليابانية والبريطانية

انخفضت اسعار الاسهم قليلا امس في بورصة طوكيو بسبب اضمحلال الرقم القياسي العالي الذي سجل في وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وقد هبط متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٤ر٧٥ نقاط ليقفل بسعر ٣٢٩٢١ر٦٢ نقطة بعد ان ارتفع ٣٤ر٢٥ نقطة امس الاول.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٢٥٣١ نقطة كي يقفل بمستوى ٢٤٢٤ر٩٣ نقطة بعد ان ارتفع ٠ر٦٩ نقطة امس الاول.

وقد بلغ حجم التعامل في القسم الرئيسي حوالي ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٦٣٣ر٧٣ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان قوة السوق الاولية ترجع الى استجماع «وول ستريت» لقوته التي رأت متوسط «داو جونز» الصناعي في عاشر اعلى ارتفاع قياسي له منذ الرابع عشر من مايو الماضي حيث قفز ٣٤ر٢٢ نقطة الى ٢٩٣٥ر١٩.

وقد هبطت اسهم بناء السفن وتراجعت اصدارات الكيبلات الكهربائية. وقد استفاد المستثمرون لاسهم الاغذية والسكك الحديدية والعقارات فيما ارتفعت قطاعات التكنولوجيا المتطورة.

لندن

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس وسط عمليات بيع قام بها المتداولون لتحقيق الربح العاجل.

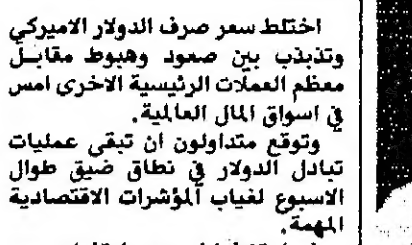
وافاد متداولون ان المستثمرين كانوا حذرين تجاه الزيادة السابقة البالغة ١٠٠ نقطة الا انهم بدأوا بعمليات البيع لان مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء ١٠٠ سهم قد اقفل على ٢٤٠٠ نقطة.

وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» لقياس اداء ١٠٠ اصدار ٦ر٨ نقاط اي بنسبة ٠ر٣ بالمائة ليقفل بسعر ٢٣٧٠ر٤ نقطة. وكان قد ارتفع في بداية التداول ١٩ر٩ نقطة ليقفل بسعر ٢٣٩٨ر٦ نقطة، الا انه تعرض للهبوط نتيجة الاداء الجيد لبورصة «وول ستريت».

وبلغ حجم التعامل امس ٣٦٠ر٥ مليون سهم وذلك بالمقارنة مع ٢٤٧ مليون سهم امس الاول.

فحم من مخلفات الصناعة في مصر

تمكن فريق عملي بمركز بحوث الفلزات بمصر من تحضير فحم منشط مطابق للمواصفات القياسية من المخلفات الصناعية للفحم.



ارتفاع طفيف للدولار الاميركي امام الين والمارك والاسترليني

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي وتذبذب بين صعود وهبوط مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية.

وتوقع متداولون ان تبقى عمليات تبادل الدولار في نطاق ضيق طوال الاسبوع لغياب المؤشرات الاقتصادية المهمة.

فيما تنبأ اخرون بارتفاع سعر الدولار بسبب استمرار صعود اسعار الاسهم الاميركية.

ويعلق تيم بوتر، متداول في لندن، على مستقبل سعر الدولار متوقعا انخفاضه بسبب تصريحات وزير المالية الاميركية، نيكولاس برادي، حول احتمالية انخفاض اسعار الفائدة الاميركية التي من شانها ان تسبب تراجعا بسعر الدولار.

ويلغ سعر الدولار امام الين بسوق طوكيو المالي امس ١٥٢,٤٣ ينا مرتفعا بشكل طفيف عن سعره امس الاول البالغ ١٥٢,٤٢ ينا.

وافاد متداولون ان محاولات رفع سعر الدولار باءت بالفشل نتيجة احتمال هبوط اسعار الفائدة الاميركية.

واضافوا ان المؤشرات الاقتصادية الاميركية تشير الى تباطؤ في الاقتصاد الاميركي والى انخفاض اسعار الفائدة.

وفي طوكيو قال متداولون ان الانفراج في العلاقات الاميركية السوفيتية يميل الى تشجيع شراء الدولار توقعا لتقليص العجز التجاري الاميركي ولكن تباطؤ الاقتصاد الاميركي يساعد على بيع الدولار.

واشاروا الى ان توقع اتحاد الالمانيتين مازال يؤكد قوة المارك الالماني غير ان المشاركين في السوق باتوا غير مطمئنين حول مستقبل اقتصاد المانيا الغربية واخذوا يتراجعون عن شراء العملة.

فرانكفورت

في سوق فرانكفورت المالي ارتفع سعر الدولار قليلا امام المارك الالماني والجنيه الاسترليني امس فيما استقر مقابل الين الياباني وسط عمليات تعامل هادئة في اعقاب عطلة نهاية الاسبوع والتي تبعتها عطلة رسمية.

وافتتح سعر الدولار بـ ١,٦٨٧٠ مارك وذلك بالمقارنة مع ١,٦٨٤٥ مارك يوم الجمعة الماضي.

وافاد متعاملون انه برغم المؤشرات الاقتصادية القائلة بتباطؤ الاقتصاد الاميركي الا ان سعر العملة الاميركية مرشح للاستقرار مقابل المارك.

واضافوا ان الدولار سيستمر بالارتفاع بسبب القلق الدائر حول مستقبل الوحدة الاقتصادية الالمانية.

وتم تداول الجنيه الاسترليني بـ ١,٦٨٠٥ دولار فيما قال متداولون ان اسعار الفائدة البريطانية المرتفعة قد تساعد الجنيه على الاستقرار وتبعد عنه احتمال الهبوط.

فيما انخفض الجنيه قليلا امام المارك امس ليبلغ ٢,٨٣٤ مارك مقابل ٢,٨٣٧ مارك يوم الجمعة الماضي.

وهبط سعر صرف الين الياباني بفرانكفورت امس الى ١,١٠٦٥ مارك لكل مائة ين مقابل ١,١١٦٢ مارك لكل مائة ين عند اقفال يوم الجمعة الماضي.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري امس بسوق زيوريخ المالي بعد عطلة نهاية الاسبوع والعطلة الرسمية التي تلتها.

وقال متعاملون ان سعر الدولار يتمتع بدعم في الوقت الحاضر ولكنه غير مهيا ليصل لمستوى ١,٧٠ مارك الماني.

وبلغ سعر الدولار امس ١,٤٣٥٠ فرنك سويسري محققا ارتفاعا طفيفا عن سعر يوم الجمعة الماضي البالغ ١,٤٢٤٠ فرنك.

واستقر سعر الجنيه الاسترليني بالغا ٢,٤٠٩٢ فرنك سويسري مقابل ٢,٤٠١٠ فرنك يوم الجمعة الماضي.

باريس

انخفض سعر صرف الدولار بباريس امس الى ٥,٦٩٣٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعره ليوم الجمعة الماضي البالغ ٥,٧١٢٥ فرنكات.

وكسب المارك الالماني ارضية مقابل الدولار بعد تصريحات وزير المالية الاميركي، نيكولاس برادي، حول خفض اسعار الفائدة الاميركية.

طوكيو

تذبذب سعر صرف الدولار قليلا مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق طوكيو المالي.

وافاد متداولون ان تاثير تصريحات وزير المالية الاميركي حول هبوط اسعار الفائدة الاميركية لن يستمر طويلا.

واقفل سعر الدولار بـ ١٥٢,٤٣ ينا و ١,٦٨٨٠ مارك الماني بالمقارنة مع اقفاله في سوق نيويورك ليوم الجمعة البالغ ١٥٢,٤٠ ينا و ١,٦٨٧٢ مارك.

وابلغ نيكولاس برادي مصرفيين من سان فرانسيسكو ان الاتفاق بين الادارة الاميركية والكونغرس حول الميزانية سيترك اثاره في تخفيض اسعار الفائدة الاميركية.

وقال متعاملون ان العرض والطلب على عمليات التبادل بين الين والدولار اتسما بالتوازن.

ويلغ سعر الدولار ١,٤٣٥٧ فرنك سويسري مقابل ١,٤٣١٥ فرنك امس الاول في نيويورك.

واقفل الجنيه الاسترليني بـ ١,٦٧٨٥ دولار منخفضا بذلك عن اقفاله في نيويورك البالغ ١,٦٨٠٠ دولار.

الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد ارتفع سعر اونصة الذهب بسوق لندن امس ليبلغ ٣٥٧,٨٥ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٥٥,٥٠ دولارا امس الاول.

فيما انخفض سعر الفضة في سوق زيوريخ امس الى ٥,٠٥ دولارات للاونصة مقابل ٥,١٠ دولارات للاونصة يوم الجمعة الماضي.

الشيراوي يجري مباحثات مع وزير النفط الكويتي

وصل وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في دولة البحرين يوسف الشيراوي الى الكويت بعد ظهر امس في زيارة تستمر يومين.

وكان في استقباله وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي وسفير البحرين لدى الكويت عيسى الجامع.

وصرح وزير التنمية والصناعة البحريني لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الزيارة دورية وان هناك مشاريع مشتركة على مستوى الخليج وعلى المستوى الثنائي تستعرض بين وقت وآخر.

وقال ان الكويت عضو مهم في الحياة النفطية عالميا واننا نستفيد من خبرتها وناخذ وجهات نظرها حول موضوعات النفط.

رقم قياسي للتداول في بورصة البحرين

ذكرت وكالة أنباء الخليج ان التداول في سوق البحرين المالية حقق خلال اليومين الماضيين واحدا من اعلى معدلاته منذ بداية العام الحالي ووصل الى مستوى اعلى من تداول شهر باكمله.

وأشارت الى ان القيمة الاجمالية للاسهم التي تم تداولها بلغت «٥٦١,١٢٣ دينارا». وقالت ان كمية الاسهم المتداولة بلغت مليونا و ٣٠٨ الاف و ٦١٠ أسهم نفذت من خلال ٣٢ صفقة.

استمرار تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية

اظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٦٣٤ر٥٠ ـ ٦٣٥ر٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الخميس الماضي وهو ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ليرة.

وكانت الاسواق المالية قد اقفلت يومي الجمعة والاثنين بسبب الذكرى السنوية لوفاة رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي والامام اية الله الخميني.

وتقول مصادر مالية ان الوضع السياسي غير الواضح في البلاد لا يزال يرسم المسار الاساسي للعملة اللبنانية ويدفعها الى المزيد من التدهور.

«شل» النفطية الكندية تستغني عن ٨٠٠ موظف

اعلنت شركة «شل كندا» النفطية انها تعتزم الاستغناء عن ٨٠٠ من موظفيها بحلول اخر السنة المقبلة.

وقال بيان من الشركة اصدرته من مقرها بمدينة كالغاري انها ستدفع ٤٥ مليون دولار كتعويضات للموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم.

من جانب اخر تحدثت اشاعات عن ان شركتين كنديتين نفطيتين عملاقتين اخريين هما «امبريال اويل» و«اموكو كندا» تعتزمان ايضا الاستغناء عن اعداد كبيرة من موظفيهما.

وذكرت الاشاعات ان امبريال تخطط لتسريح ٢٠٠٠ من موظفيها بينما ستستغني اموكو عن ٤٠٠ موظف.

وتوظف شل حوالي ٧٢٠٠ موظف حاليا بينما يبلغ عدد موظفي «امبريال» ١٥,٢٥٠ موظفا و«اموكو» ٤٣٠٠.

وقال رئيس شركة شل جاك ماكلويد ان الشركة تسعى من وراء هذه التسريحات الى تنظيم عملياتها وتوفير المزيد من المرونة لوكلائها في التعامل مع زبائنهم.

ونفى ناطق باسم شركة «اسو ريسورسز» التابعة «لامبريال اويل» ان تكون هناك اي نسبة لتخفيض عدد الموظفين.

وتعاني «امبريال» من عبء دين كبير ترتب عليها بعد ان تملكت شركة تكساكو كندا بمبلغ خمسة بلايين دولار العام الماضي. وكانت قد اعلنت في السابق انها ستبيع بعض موجوداتها بمبلغ بليون دولار هذا العام لتخفيف عبء هذا الدين.

وقد تعهدت الشركة للحكومة الكندية عندما اشترت تكساكو بانه لن يكون هناك اي استغناء عن موظفين كنتيجة لذلك قبل فبراير عام ١٩٩١.

كما نفى ناطق باسم اموكو كندا ان تكون شركته بصدد الاستغناء عن موظفين.

وكانت الشركة قد سرحت ٧٥٠ من موظفيها العام الماضي ليصل عددهم الى ٤٣٠٠ حاليا.

واعاد خبراء نفطيون سبب عملية التسريح التي اعلنت عنها شل الى تراجع اسعار النفط والى سعي الشركات النفطية (للتاقلم مع هذا الوضع والعيش ضمن امكاناتها).

كما قال رئيس اتحاد البترول الكندي ايان سميث انه يجب عدم اعتبار انباء التسريح بمثابة (نذير شؤم للقطاع النفطي ... ولا اعتقد ان ـ الاعلان ـ هو نوع من المقدمة لانباء اسوأ ستاتي لاحقا. اننا نمر بالسنة الخامسة من اسعار نفط منخفضة).

السعودية تخفض اسعار نفطها لاجبار الدول المنتجة على الالتزام بحصصها

ذكر خبراء نفط امس ان السعودية تخلت عن محاولتها الفردية لدعم اسعار النفط الدولية الاخذة في الانخفاض وانها عازمة الان فيما يبدو على خفض الاسعار لاجبار الدول المنتجة الكبرى الاخرى على الالتزام بمقررات اوبك.

وتسببت التقارير القائلة بان المملكة خفضت اسعارها للمشترين في الشرق الاقصى في انخفاض اسعار التسليم الفوري في آسيا امس ٤٥ سنتا. وانخفض سعر خام القياس الاميركي غرب تكساس الوسيط الى ١٧ر٣٦ دولارا للبرميل.

وذكر محللو النفط ان هناك فرصة لانخفاض الاسعار دولارا اخر قبل الاجتماع المقبل المقرر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك في ٢٥ يوليو المقبل.

واظهرت الدراسات الخاصة بالصناعة النفطية ان السعودية كانت الدولة الوحيدة من بين كبار المنتجين في الشرق الاوسط التي التزمت باتفاق اوبك الذي تم التوصل اليه في شهر مايو الماضي لخفض الانتاج وذلك بهدف رفع اسعار النفط التي انخفضت خلال العام الحالي بنسبة ٢٥ بالمائة.

وخفضت السعودية انتاجها في مايو الماضي بما وصل الى ٤٥٠ الف برميل يوميا بينما ارتفع انتاج ايران والعراق بشكل ملموس.

واظهرت الدراسات ايضا ان الكويت خفضت انتاجها بما وصل الى ٥٠ الف برميل بترول يوميا وهو مجرد جزء ضئيل جدا مما تعهدت به خلال محادثات اوبك الطارئة التي جرت في ٢ مايو الماضي.

وذكر المحللون ان انتاج اوبك يصل الان الى نحو ٢٣ر٥ مليون برميل بترول يوميا في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بحجم الطلب على بترول اوبك الذي يصل الى ٢٢ مليون برميل يوميا.

ويقول المحللون ان السعودية التي ترفض ان يفرض عليها القيام بدور المنتج المرن ستسمح الان بانخفاض الاسعار الى مستويات متدنية حتى تجبر الدول المنتجة الاخرى على الالتزام في تحرك تكتيكي اتبعته من قبل.

وكانت السعودية قد استخدمت طاقاتها الانتاجية عام ١٩٨٦ في اغراق السوق مما ادى الى انهيار في اسعار النفط الى ما دون عشرة دولارات لاجبار بلدان اوبك الاخرى على الالتزام باتفاق للانتاج.

مركز للتحكيم التجاري لدول «التعاون» في البحرين

اكد وكيل وزارة التجارة والزراعة بالبحرين حسن النصف بانه تقرر وبشكل نهائي قيام مركز للتحكيم التجاري لدول مجلس التعاون في البحرين.

وقال في تصريح لصحيفة «الايام» البحرينية الصادرة امس ان البحرين سوف تتحمل كافة تكاليف تاسيس هذا المركز وتوفير كافة الوسائل لانجاحه وتادية دوره.

واوضح ان اجتماع وكلاء وزارات التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون المنعقد في الحادي والعشرين من الشهر الماضي بمقر الامانة العامة بالرياض قد حسم هذا الموضوع بصورة نهاية وبذلك تصبح البحرين مقرا لهذا المركز التحكيمي الذي جرى تداول تفاصيله منذ عدة سنوات بين وزارات التجارة وغرف التجارة والصناعة بدول المجلس والامانة العامة.

وقال النصف ان اجتماعات مكثفة من المتوقع عقدها خلال الايام القليلة المقبلة مع غرفة تجارة وصناعة البحرين والغرف التجارية والصناعية الخليجية لتحديد الخطوات الاساسية اللازمة لقيام هذا المشروع من حيث وضع مشروع النظام الاساسي له.

نتيجة لزيادة عائدات النفط تراجع العجز بميزانية البحرين

اظهرت احصاءات رسمية ان العجز في ميزانية البحرين قل بنسبة ٣١,٧ بالمائة واصبح ٥٨ مليون دينار (١٥٤ مليون دولار) في عام ١٩٨٩ نتيجة زيادة عائدات النفط خلال ذلك العام.

وقالت مؤسسة نقد البحرين في تقريرها السنوي ان العائدات الحكومية زادت بنسبة ٩,١ بالمائة ووصلت الى ٤٣٨ مليون دينار (١,١٦٥ مليار دولار) في حين ارتفعت النفقات بنسبة ٢,٩ بالمائة ووصلت الى ٤٩٦ مليون دينار (١,٣١٩ مليار دولار).

وفي عام ١٩٨٨ بلغ حجم العجز ٨٤,٩ مليون دينار وهو ما كان يزيد نحو ١٧ مرة عن العام السابق.

ويقول اقتصاديون ان تحسن اسعار النفط وزيادة ثقة النشاط التجاري في اعقاب وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في عام ١٩٨٨ ادى الى نمو في اقتصاديات البحرين ودول الخليج الاخرى المعتمدة على النفط.

توقعات بالنمو

ولم تذكر مؤسسة نقد البحرين ارقاما بشان النمو الاقتصادي. وتوقعت احصاءات جمعها بنك الخليج الدولي في يناير الماضي ان ينمو اجمالي الناتج المحلي في البحرين بنسبة ٢,٥ بالمائة خلال عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع اثنين بالمائة خلال عام ١٩٨٨.

وقالت المؤسسة ان العجز التجاري للبحرين زاد بنسبة ٤٢ بالمائة ووصل الى ٩٧,٢ مليون دينار في عام ١٩٨٩ على الرغم من زيادة الدخل من صادرات النفط.

وقد ساعد على ذلك زيادة الواردات غير النفطية وبصفة اساسية الالات والسلع المصنعة والمواد الكيماوية بنسبة ١٣ بالمائة الى ٦٥٣,٣ مليون دينار خلال هذا العام.

وقال اقتصادي يتخذ من الخليج مقرا له ان «زيادة العجز التجاري ليس امرا مفاجئا ... فالناس يستوردون ويستهلكون وينفقون اكثر».

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٩٢١,٦٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٧٧,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٦٩,٤٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٣٥,١٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٧,٤٠
حجم التداول في نيويورك	١٧٦٦٩١٦٩٤

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) لاغير	٣٠ ١/٢	١/٤ -
٢) بي.سي.اي	٣٤ ١/٤	١/٤ +
٣) فيليب مور	٤٤ ٣/٨	١ ١/٨ +
٤) امبر	٣١ ٥/٨	١ ٧/٨ +
٥) ول ـ مارت	٩٠ ٥/٨	٢ ١/٤ +
٦) اف.اس.تي	٤٤ ٧/٨	٦ ١/٤ +
٧) تاني ماي	٤٣ ٥/٨	٢ +
٨) جي.بي.مورغان	٣٩ ١/٢	٥/٨ +
٩) اب.جون	٤٠ ٣/٤	٥/٨ +
١٠) جنرال موتورز	٥٠ ٣/٨	٣/٤ +

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٥)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	٠,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٠٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٥	٠,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	٠,٤١٤٤	٠,٣٨٧٢	٠,١٦١٨	٠,٤٦٠٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٨	٠,٣٣١٤	١,٥١٩٨	٠,٤٠٥٨	٠,٣٧٩١	٠,١٥٨٤	٠,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٤٥	٠,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	٠,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	٠,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٤	٠,٠٦٦١	٠,٦٤٤٢	٠,٦٥٧٩	٠,٠٥١٢	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٧٠	٠,٢٤٩٤	٠,١٠٤٢	٠,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٠	٠,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	٠,١٩١٨	٠,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	٠,٩٣٤٣	٠,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	٠,٧٠٣٣	٠,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	٠,٢٠٥٣	٠,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	٠,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	٠,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	٠,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	٠,٥٩١٣	٠,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	٠,١٧٢٦	٠,٣٣١٤	٣,٣٧٠٧	٠,٩٠٠٠	٠,٨٤٠٩	٠,٣٥١٣	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٠١
اير ليكيد	٧٩٤
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤٩,٨
بيوجوس.	٦٦٥
بي.اس.ان.	٨٦٨
كارفور	٣٦١٥
س.سي.اف	٢٣٩
سيروس	٣٩٣
سي.جي.اي.	٦٣٥
شارجور	١٠٧٥
سي.فرانسيس	١٧٩٦
رويتر كولاس	٧٥١
ديوميز	٦٣٠
ديومنل لبيبل	—
اكو	٥٨٥
الف اكيتان	٦٩٨
اسيلور	٢٥٩٠
فاكوم	١٧٧١
جي.تي.انتربوزيه	١٧٢٥
غروب فيكتوري	—
جيني ات جاسوجني	١١١٥
اجيس هافاس	—
جين ليفيريه	٩٨٠
لافارج كوبيه	٤٨٢
ليفراند	٤٥٤٠
ال.في.ام.	٤٦٠٠
ماترا	٤٠٠
مشلن	١٢٨,٢
سي.اي.ميدي	١٣٧١
مينسيرو	—
لوريال	٥٢١٠
باريباس	٦٩٠
بيجو	٨٢٢
بوليت	٦٥٤
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٥٨٥
سالومون	—
سالفيبار	—
سانوفي	١٠٢٧
سالينز	٣١٩
اس.سي.اواي	٢٨
سيلغوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦٠٠
سومير البرت	—
سورس بيرير	١٦٧٩
ستارفور	١٢٥١
فاينتس دي سويز	٤٦٠,٩
سينتلابو	٥١٩
تومسون	١٢٨
فاليو	٦١٦
الف غابون	١٣٥٠
زودياك	١٣٨٨
بيهوان.سي.اي.	—
كاسيز بول	—
روتشفورتايز	—
سوباكري	—
جوريت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٥)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

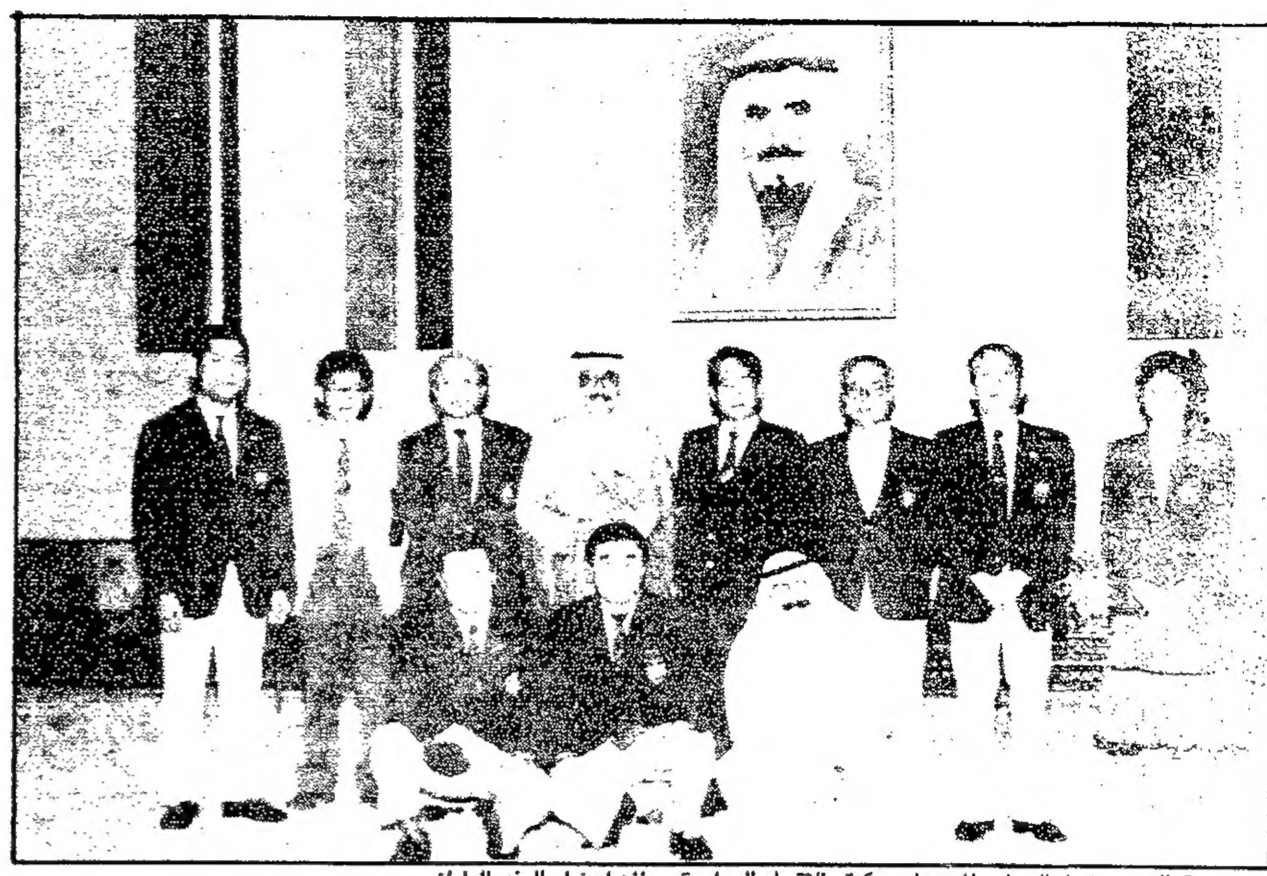
أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاثنين ١٩٩٠/٦/٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٠ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اعلى سعر	ادنى سعر	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧١٦											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٢											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٥٦											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٥											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٣											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي											

افتتاح الدورة الثامنة لحكام الكراتيه بآسيا



● الشيخ مشعل الجراح والى يساره سكرتير الاتحاد الدولي يتوسطان اعضاء الوفد الياباني

● جانب من اختبارات الاحزمة ويبدو سفير السنغال لدى الكويت (الثاني من اليمين)

الكويت ـ خاص

افتتحت صباح امس بقاعة الشامية بفندق كويت انترناشيونال دورة حكام آسيا الثامنة والسيمنار الفني التي يقيمها اتحاد آسيا والباسفيك خلال الفترة ٦/٥ وحتى ١٩٩٠/٦/١١ ويتخللها يومي ٦/٩،٨ اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي الباسفيكي.

وفي وسط حشد كبير ضم وفد خبراء الكراتيه اليابانيين وسكرتير الاتحاد الدولي وسكرتير الاتحاد الاسيوي ورئيس لجنة الحكام الدولية ورئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي والخبير العالمي هيديكي اوكاموتو واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي ومجموعة كبيرة من الدارسين. تحدث الشيخ مشعل الجراح الصباح فرحب بالحاضرين وشكر لهم تلبية الدعوة ومساهمتهم في انجاح الدراسات وعلى الاخص سكرتير الاتحاد الدولي ياما اوكا لمعاونته الصادقة ومساندته القلبية للنشاط الكبير على مستوى آسيا والباسفيك. وقال الشيخ مشعل ان هذه هي الدورة الثامنة في عمر الاتحاد ولكنها الثالثة خلال ثلاثة اشهر فقط ومنذ رئاسته الاتحاد ـ وتمنى للدارسين والمحاضرين التوفيق وطيب الاقامة في بلدهم الكويت وقدم لكلمة سكرتير الاتحاد الدولي الذي قال: انا في غاية السرور لتواجدي هنا ولقائي بكم في هذه اللحظة .. وكما تعرفون فإن الشيخ مشعل تولى رئاسة اتحاد آسيا والباسفيك في ديسمبر الماضي ومنذ هذه اللحظة ونحن نلهث لمتابعة نشاطاته وانجازاته لصالح اللعبة والتي لا تقدر بثمن ـ واسعدنا وجوده في اسرة الكراتيه الدولية ـ واثناء زيارته الاخيرة لليابان ضمتنا جلسات عمل كثيرة تباحثنا خلالها حول احتياجات الاتحاد الفنية ووافقنا على كل خططه التي سيكون لها الاثر الكبير في زيادة ازدهار اللعبة خصوصا في آسيا والتي تعرفون مساحتها الشاسعة وصعوبة التواجد في مكان واحد وفي وقت واحد على هذا المستوى .. ولكن كل شيء ممكن مع الشيخ مشعل فشكرا له على كل ما يقوم به ـ ويسعدني ابلاغكم ان رئيس الاتحاد الدولي ساساجاوا سعيد جدا بهذا النشاط ويدعمه بكل امكاناته حيث يساعد في زيادة انتشار اللعبة التي اصبح اتحادها الدولي يضم في عضويته مائة واربعة وعشرين اتحادا اهليا .. وبنجاح هذا الاجتماع وهذه الدورة فانكم تساهمون بدوركم في تقدم اللعبة ـ واتمنى ان اراكم في الدراسات المقامة باليابان في يوليو المقامة بروسيا في نوفمبر من هذا العام ـ اشكر تومي موريس رئيس لجنة الحكام الدولية لعمله الدؤوب في سبيل اللعبة .. وكل ما يقدمه وسيقدمه لانتشار ورفع مستوى الكراتيه في العالم.

ثم تحدث تومي موريس رئيس لجنة الحكام الدولية فرحب بالحضور وشكر للوفد الياباني وصوله المبكر الى الدورة وقال ان هذه الايام التي نقضيها في ضيافة الكويت والعمل من اجل اللعبة مع الشيخ مشعل هي من اسعد فترات حياته .. وتمنى ان تكون الدراسة مفيدة وتقدم معلومات وشرحا وافيا للجميع بالرغم من قصر المدة التي تتحكم في الكم المقدم .. ودعا الجميع الى الاهتمام والتركيز وتمنى رؤيتهم في اليابان وموسكو هذا العام.

وصول الوفد

وكان الوفد الياباني قد وصل الى مطار الكويت الساعة الثالثة والنصف من فجر امس حيث كان في استقباله الشيخ مشعل الجراح واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي ورجال لجنة العلاقات العامة ـ وبعد انتهاء الاجراءات اصطحبوهم الى فندق كويت انترناشونال واطمأنوا على اجراءات الاقامة للضيوف حيث غادر الشيخ مشعل الى منزله الساعة الخامسة والنصف صباحا.

ويتكون الوفد الياباني الذي وصل امس من ثمانية اعضاء هم: ماجاتومو ياماوكا السكرتير العام للاتحاد الدولي، ايشي واكاباتشي السكرتير العام للاتحاد الاسيوي، تورو اراكاوا نائب رئيس اللجنة الفنية المركزية، تاكايتي مانو عضو المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية وعضو الاتحاد الياباني، اكيرا شيومي عضو اللجنة الفنية، توشايتسوساساكي عضو اللجنة الفنية، توشيواودي عضو اللجنة الفنية وكبير المدربين والسيدة هيروكو نوجوتش سكرتيرة الاتحاد الدولي.

هذا وقد بدأت دراسات الدورة بعد الافتتاح مباشرة ويتضمن البرنامج اليومي محاضرتين واحدة صباحا والثانية بعد الظهر بالاضافة الى محاضرات للتطبيق العملي للقانون على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية.

هيكرز بيرغر ينفي

فلورنسا ـ ي ب ـ نفى المدرب النمساوي جوزيف هيكرز بيرغر ان يكون قد قال بان وجود المنتخب الاميركي بنهائيات كأس العالم «لا فائدة منه».

وقال هيكرز بيرغر ان هذا التصريح المنسوب اليه ليس صحيحا، والدليل على ذلك انه سافر قبل يومين لسويسرا لمشاهدة مباراة المنتخب الاميركي هناك. وما كان ليسافر لو انه يعتقد ان المنتخب الاميركي لا جدوى منه، وقال انه يحترم الفريق الاميركي، وسوف يتقابل الفريقان ضمن المجموعة الاولى يوم ٦/١٩ في فلورنسا.

وحول فريقه قال: لا نزال لا نعتبر انفسنا من افضل فرق العالم.. وتعرف ان اللعب في ايطاليا وامام جماهيرها امر صعب للغاية.

وتوقع هيكرز بيرغر وصول فرق هولندا والبرازيل وايطاليا والمانيا الغربية لدور الاربعة.

ومرة اخرى قلل هيكرز بيرغر من فوز فريقه الاسبوع الماضي ٢/٣ على هولندا، وقال ان الفوز على هولندا امام ٤٠ الفا من مشجعينا يختلف تماما عن الفوز على ايطاليا امام سبعين الفا من مشجعيها.

وفود رياضية فلسطينية تزور اوروبا

تونس (ق ن أ) يلعب المنتخب الفلسطيني لكرة القدم اليوم (الاربعاء) في مدينة برشلونة مباراة دولية ودية ضد فريق هوسبيتالية الذي ينتمي الى اندية الدرجة الثانية في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واكد انور ابو عيشة عضو اللجنة الاولمبية الفلسطينية في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان موضوع طلب اللجنة الاولمبية الفلسطينية بالانضمام الى اللجنة الاولمبية الدولية سيكون مدار بحث مع اعضاء اللجنة الاولمبية الاسبانية في الوقت الذي ينعقد فيه الاجتماع التحضيري بين اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية واتحاد اللجان الوطنية الاولمبية في برشلونة.

واضاف ان هذا الاجتماع التحضيري سيناقش المواضيع التي ستدرج على جدول اعمال المؤتمر العام الاستثنائي الاولمبي الذي سيعقد في طوكيو خلال شهر سبتمبر المقبل.

وقال ان وفد دولة فلسطين سيعقد اجتماعا مع اعضاء اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية التي ستقام في برشلونة عام ١٩٩٢ للنظر في مشاكل الرياضيين الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة في ضوء الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح المسؤول الرياضي الفلسطيني في ختام تصريحه للوكالة ان عدة وفود رياضية فلسطينية اخرى ستقوم خلال الاسابيع المقبلة بزيارات الى اوروبا في اطار النشاطات التي يبذلها المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني للتعريف بالقضية الفلسطينية وربط الصلات والتعارف مع الشباب الاوروبي وكسب تاييدهم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

فيتالو يصعد للثاني بكأس اندية افريقيا

بوجومبورا ـ بانا ـ فاز فريق فيتالو (بوروندي) في مباراة العودة في اطار كأس الكؤوس الافريقية التي اقيمت يوم (الاحد) في بوجومبورا على فريق ايست اند لايونز من سيراليون بهدفين مقابل لا شيء.

وسجل الهدف الاول اللاعب كيراهندوكا في الدقيقة الثالثة عشرة بينما سجل اللاعب ماليك الهدف الثاني في الدقيقة الثامنة والاربعين.

وقد تعادل الفريقان في مباراة الذهاب بدون اهداف.

الاميركيون لعبوا شوطاً واحداً

سانت غالين ـ سويسرا ـ ا.ف.ب ـ فازت سويسرا على الولايات المتحدة ١/٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء السبت في مدينة سانت غالين السويسرية امام ٤٥٠٠ متفرج في اطار استعدادات المنتخب الاميركي لمونديال ايطاليا، وسجل بروس موراي هدف الولايات المتحدة في الدقيقة ٢٢ وسجل تشيبول وكنوب هدفي سويسرا في الدقيقتين ٧٠ و٨١.

وقد سيطر المنتخب الاميركي على الشوط الاول بفعل الامكانات البدنية الكبيرة للاعبيه فاحرز هدفا وحرمته العارضة السويسرية هدفا اخر عندما صدت كرة قوية لهاركس في الدقيقة ١٨، غير ان المنتخب السويسري كان افضل في الشوط الثاني وخصوصا على الصعيد التقني.

مثل الولايات المتحدة ميولا وكاليفيوري وتريتشه (دويل) وفينديشمان وارمسترونغ وستولماير وراموس (هندرسون) وهاركس وواينالدا (بالبوا) وفيرميس وموراي.

تخفيض سعة الاستادات بمباريات منتخب انكلترا

روما ـ رويتر ـ قلل منظمو كاس العالم لكرة القدم سعة الاستاد الذي ستلعب فيه انكلترا مباريات الدور الاول في كاس العالم لكرة القدم وذلك خوفا من الغوغاء من مشجعي فريقها.

وقال لوكا دي مونتزيمولو رئيس اللجنة المنظمة المحلية «ايطاليا ٩٠» للصحافيين مساء الاثنين ان هذا الاجراء سيمكن الشرطة من ايجاد «حزام امني» بين المشجعين الانكليز ومشجعي الفريق المنافس في المباريات التي تقام باستاد مدينة كالياري.

وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان مونتزيمولو ابلغ الاتحاد بانه تم استبعاد ٢٠٠٠ تذكرة في كل من مباريات انكلترا في المجموعة السادسة امام هولندا ومصر وايرلندا ويمثل ذلك خمسة بالمائة من سعة الاستاد.

ومن ناحية اخرى، قال متحدث رسمي بريطاني في جزيرة سردينيا ان مشجعين انكليزا كثيرين يحضرون الى ايطاليا وليس معهم تذاكر.

وقال ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم باع حصته الرسمية من التذاكر وعددها ٣ آلاف تذكرة. ومن المتوقع حضور ما بين ٨ آلاف و١٣ الف انكليزي الى سردينيا.

وقد قال مونتزيمولو ان ٩٢ بالمائة من التذاكر قد بيعت وذلك قبل خمسة ايام من بدء البطولة.

وقال انه ليست هناك تذاكر اخرى للمباريات التي تقام في روما وفي المجموعة السادسة في كالياري وباليرمو في حين ان ٩٥ بالمائة من تذاكر المباريات التي تقام في ميلانو وتورينو قد بيعت.

موناكو يشتري ثالث لاعب في اسبوع

موناكو ـ ا ف ب ـ وقع لاعب وسط تولوز ومنتخب فرنسا جيرالد باسي عقد انضمام الى صفوف نادي موناكو لمدة ثلاث سنوات وبات ثالث لاعب يضمه موناكو في الاسبوع الحالي بعد البرتغالي روي باروش القادم من يوفنتوس الايطالي وقلب الدفاع الدولي فرانك سوزيه القادم من مارسيليه.

ويذكر ان موناكو الذي سيشارك في الموسم المقبل في كاس الاتحاد الاوروبي يضم ايضا الليبيري جورج ويه والارجنتيني رامون دياز والسنغالي روجيه ميندي.

٣ من توغو يتصدرون سباقها

لومي (بانا) فاز متسابق توغو اناني كوفي ببطولة سباق توغو الدولي الثاني للدراجات بعد انتهاء المرحلة السابعة والاخيرة من السباق (١٢٩ كيلو مترا) وهي تمتد من تسيفي الى لومي مرورا بمنطقتي تابليجبو وانيهو.

وقد حصل اناني كوفي على المركز الاول يليه موريرا كومي (توغو) في المركز الثاني واهيانكو ميسان (توغو) في المركز الثالث واحتل شاييو اوسيتي (الغابون) المركز الخامس.

وكانت المرحلة الاخيرة من السباق صعبة بسبب المنافسة الشديدة بين متسابق توغو اماني اماكو ولويا ايف بيير (الكونغو) وما نحيحي (الغابون) وفاز فيها جان ماري فيليناف (الغابون) بعد ان تقدم على زميلة موريرا (توغو) وقطع فيليناف المرحلة الاخيرة للسباق (١٢٩ كيلومترا) في ٤ ساعات و٣ دقائق و٥٦ ثانية.

الختام أمام بولندا
تايس يحسم معضلة الدفاع

● يان كوليمانز

بروكسل ـ رويتر ـ يختتم منتخب بلجيكا استعداداته لنهائيات كاس العالم بمباراته اليوم ضد بولندا، … المدرب المخضرم غي تايس ان … له هذه المباراة مشكلة خط الدفاع.

… يكون تايس قد استقر على … الذي يلعب به ضد كوريا … يوم ٦/١٢، لكن تعاوده

… قلب الدفاع، حيث اشترك … ديول مع جورج غرون ثم … ركلستترز مع فيليب البرت في

… السابقة ضد المكسيك السبت التي انتهت بفوز الارجنتين … في الحقيقة لم يحدث اي

… مشكلتين بسبب ضعف …

… يحاول تايس مجددا ان … الليلة.

… ستترز الثالثة والثلاثين من … وسبق له ان لعب ٣٥ مباراة … وقد اعلن بأنه ينوي الاعتزال … كاس العالم.

… مشكلة في خط الهجوم، الا … ان يعرف كيف سيشرك

… كوليمانز الذي كان … ٤ سنوات في انجح تشكيل … بلجيكا.

وكان تايس قد ابقى كوليمانز على مقاعد الاحتياط في الشوط الاول من مباراة الاسبوع الماضي ضد رومانيا التي انتهت بالتعادل ٢/٢، ولم يلعب ضد المكسيك لاصابته في الظهر، وقد بدا جيدا في التدريب يوم الاثنين.

مستوى بوترا غينيو .. متواضع

بوردينوني ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ تغلب منتخب اسبانيا على منتخب منطقة بوردينوني الايطالية للهواة ٢/٨ امام نحو اربعة الاف متفرج استعدادا لمونديال ايطاليا.

وخاض المنتخب الاسباني المباراة بتشكيلته الاساسية فلم يثبت جدارته الا في الشوط الثاني، وكان ابرز الاسبان لاعب الوسط مارتن فازكويز الذي سجل ثلاثة اهداف ثم قلب الدفاع مانويل سانشيز، وسجل ايضا كل من روبيرتو وميشيل هدفين بينما سجل بوترا غينيو هدفا واحدا لكن مستوى هذا الاخير كان متواضعا.

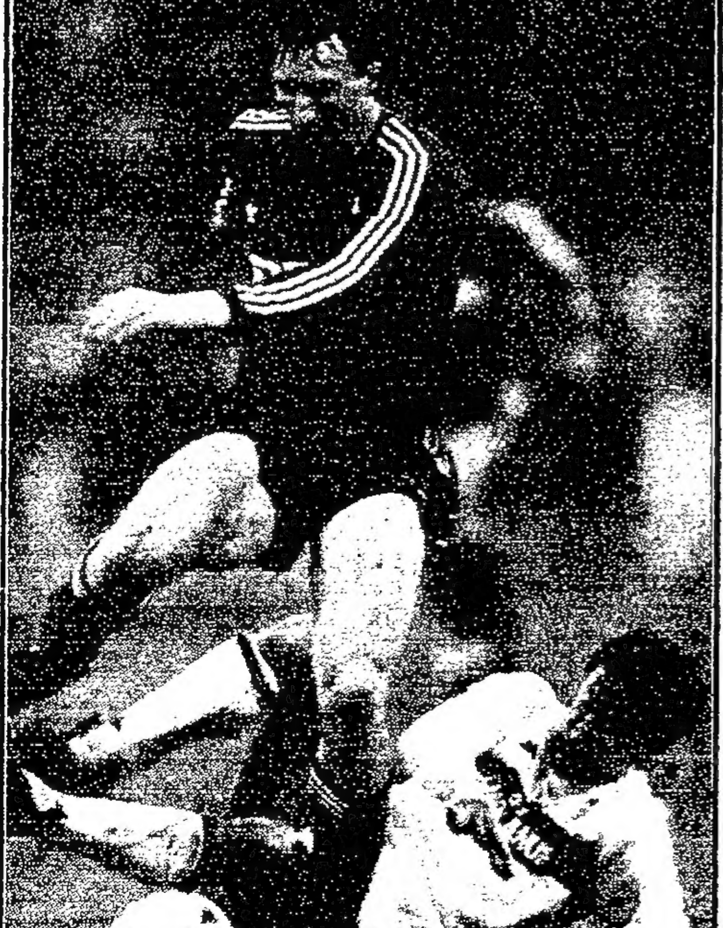
مثل اسبانيا: زوبيزاريتا وتشيندو واندرينوا وسانشيز وخيمينيز ومارتن فازكويز وروبرتو وفياريا وميشيل وبوترا غينيو ومانولو.

اليوم تحسم البطولة

الدوحة ـ ق ن ا ـ اقيمت مباراتان في اطار منافسات بطولة القوات المسلحة لكرة اليد اسفرتا عن فوز القوات البرية على القوات الجوية بنتيجة ٢٤/٢٥ وكانت نتيجة الشوط الاول ١١/١٢ لصالح القوات البرية كما فاز سلاح الدروع على القوات البحرية في المباراة الثانية بنتيجة ١٩/٢٦ وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح سلاح الدروع.

وبهذه النتائج تتساوى ثلاثة فرق في تصدر البطولة برصيد ست نقاط لكل منهم وهي سلاح الدروع والقوات البحرية والقوات البرية مما يصعب مهمة هذه الفرق في اليوم الختامي للبطولة الذي يقام اليوم الاربعاء حيث يلتقي سلاح الدروع مع القوات الجوية والقوات البرية مع القوات البحرية وذلك على الصالة الرياضية بنادي السد.

السفر اليوم
شفاء جونستون يرفع معنويات اسكتلندا!



● آلان مكينالي ـ منافس جونستون

غلاسكو ـ ا ب ـ ارتفعت امال المنتخب الاسكتلندي بنهائيات كاس العالم.. بعد الاعلان امس عن ان نجم الهجوم وهداف الفريق مو جونستون لائق وجاهز للعب.

وكان جونستون الذي يلعب لنادي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي قد تعرض لتمزق عضلي في منطقة البطن خلال المعسكر التدريبي في مالطا الاسبوع الماضي، وخلال الكشف الطبي في غلاسكو تبين ان حالته مطمئنة ويقدر على اللعب، وقال متحدث باسم الاتحاد الاسكتلندي: لقد اتفق طبيب الاتحاد وطبيب النادي على ان جونستون لائق بالشكل الذي يسمح له بالمشاركة مع المنتخب. وسوف يغادر المنتخب الاسكتلندي بلاده اليوم (الاربعاء) حيث انه يلعب مباراته الاولى في جنوه يوم ٦/١١ ضد كوستاريكا.

ورغم شهرة جونستون كهداف، الا ان مشاركته في المباراة الاولى ليست مضمونة مع انه سجل ٦ اهداف في التصفيات، ومن المتوقع ان يكون الآن مكينالي الذي يلعب لنادي بايرن ميونخ الالماني هو المنافس الاول لجونستون بقلب الهجوم. اما روبرت فليك لاعب نادي نوريتش والذي استدعي باللحظة الاخيرة بسبب اصابة ديفي كوبر، فانه يعاني من اصابة خفيفة في قدمه.

رياضة عربية

بطولات تحت الماء

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ قرر الاتحاد المصري للغوص والرياضات البحرية الاشتراك في بطولة العالم للانقاذ المقرر اقامتها في مدينة ريسكو بالمانيا الغربية خلال الفترة من ١٠ الى ١٨ اغسطس المقبل.

كما قرر الاتحاد المشاركة في بطولة العالم لسباحة الزعانف المقرر اقامتها في العاصمة الايطالية روما في الفترة من ٢٧ اغسطس الى ٢ سبتمبر المقبلين.

وصرح الربان محسن الجوهري وكيل الاتحاد انه سيتم الاشتراك في البطولتين بفريق كامل لكل بطولة تتكون من اربعة لاعبين.

وقال انه سيتم اختيار اللاعبين في ضوء النتائج التي ستسفر عنها بطولة المناطق المقرر اقامتها في اواخر شهر يونيو الحالي وبطولة الجمهورية المقرر اقامتها بنادي الرياضات البحرية بشرم الشيخ في يوليو المقبل.

كوتوكو أقصى مراكش

كوماسي ـ بانا ـ تاهل فريق اشانتي كوتوكو «غانا» الى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس اثر فوزه ١/صفر على نادي مراكش المغربي في مباراة العودة التي اقيمت بينهما يوم الاحد في كوماسي بشمال غانا.

واحرز اللاعب اسحق كواكي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول.

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت بين الفريقين في الدار البيضاء قبل اسبوعين قد انتهت بالتعادل ٣/٣. وبذلك اصبح رصيد الفريق الغاني ٣/٤ مما اهله الى الدور التالي.

برنامج حافل للطاولة القطرية

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ اعلن الاتحاد القطري لكرة الطاولة عن البرنامج الزمني لنشاطه الداخلي للموسم الرياضي المقبل والذي سيبدأ يوم ٢٥ سبتمبر المقبل باجتماع مع مندوبي الاندية يتم خلاله اجراء قرعة بطولات القسم الاول من الدوري العام للاندية لفرق الاشبال والناشئين والدرجة الاولى.

وتنطلق الدورة التنشيطية لفرق الاشبال يوم ١٤ اكتوبر المقبل وتستمر اربعة ايام فيما يبدأ دوري عام الاندية لفرق الاشبال والدرجة الاولى يوم ٢١ من الشهر نفسه بينما تبدأ منافسات الناشئين للبطولة نفسها في اليوم الذي يليه.

وفي الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر المقبل تقام بطولة قطر لفردي الاشبال بينما تبدأ البطولة نفسها لفردي الناشئين والدرجة الاولى في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر المقبل.

وتستانف مباريات القسم الثاني من دوري الاندية لفرق الاشبال والناشئين والدرجة الاولى في الاسبوع الثاني من شهر فبراير عام ١٩٩١.

اما المهرجان السنوي الرابع للصغار في كرة الطاولة فيبدأ في شهر مارس من العام المقبل وكذلك بطولة قطر لزوجي الاشبال والناشئين والدرجة الاولى كما تقام بطولة قطر المفتوحة في الشهر نفسه.

تكريم الاعلاميين المصريين قبل السفر

القاهرة ـ ا ش ا ـ اقام فيتوريو ايتاليانو الوزير المفوض الايطالي بالقاهرة مساء الاثنين حفل استقبال لبعثة رجال الاعلام المصري التي ستسافر الى ايطاليا لتغطية احداث بطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ منافساتها يوم الجمعة المقبل.

ومن المقرر ان تغادر البعثة الاعلامية القاهرة اليوم الاربعاء في طريقها الى مدينة باليرمو حيث ستقام مباريات منتخب مصر.

موريتانيا بالدور الاول

بانجول ـ بانا ـ فاز الفريق القومي الغامبي على الفريق القومي الموريتاني ١/٢ في مباراة تصفيات كاس افريقيا للامم لكرة القدم التي اقيمت بينهما يوم الاحد.

ورغم الهزيمة التي مني بها الفريق الموريتاني في مباراة العودة فانه يصعد الى الدور الاول نظرا لفوزه في مباراة الذهاب في نواكشوط ٢/صفر.

اول بطولة لليد

عمان ـ واع ـ تفتتح هنا يوم الثلاثاء المقبل البطولة الاولى لاندية دول مجلس التعاون العربي لكرة اليد.

وتشارك في البطولة التي تستمر ثلاثة ايام فرق تمثل نادي الرشيد بطل الدوري العراقي والاولمبي المصري والاهلي والسلط الاردنيين.

ومن جهة اخرى، يقام خلال الثلث الاخير من الشهر الحالي في مدينة الشوبك بمحافظة معان جنوب الاردن معسكر لشباب دول مجلس التعاون العربي.

ويتضمن برنامج المعسكر القاء محاضرات وتنظيم ندوات حول دور الشباب في تنمية المجتمع.

البابا يوجه الحكام!

روما ـ (أ ف ب) التوصيات الاخيرة للحكام الـ٣٦ للمونديال جاءت يوم الاثنين من اعلى سلطة معنوية في روما، البابا يوحنا بولس الثاني رأس الكنيسة الكاثوليكية.

وقام البابا وهو هاوي كرة قدم وحارس مرمى في شبابه بتوجيه عظة الى الحكام الذين استقبلهم قبيل الظهر في الفاتيكان والذين قدموا له احدى صفاراتهم للذكرى.

وقال الحبر الاعظم في شكل خاص «انني اشجع عملكم المسؤول والصعب، ان المباريات العالمية يجب ان تكون عيدا كبيرا للتفاهم والتضامن والصداقة بين الشعوب ومن اجل ذلك يجب ان تتميز الالعاب بالمثل الاعلى للنشاط الرياضي وبالروح الرياضية وبالاحترام والصداقة في العلاقات الانسانية».

وتابع «في كل ذلك يلعب الحكام دورا اساسيا، ان ميزاتكم الفضلى في اعطاء حكم دقيق وسريع ومستقل من شانها المساهمة كثيرا في فرض احترام قواعد اللعب وفي ضمان الحفاظ على السلوك الرياضي، عبر ضمان الانضباط وضبط النفس والارادة الطيبة والاحترام المتبادل على الملعب انما تقدمون مساهمة ممتازة للقيمة التربوية للمباريات».

وختم البابا قائلا «ان هذا الحدث كله يجب ان يكون بمثابة ممارسة كبيرة للروح الانسانية الحقيقية التي تؤدي الى مضاعفة الانسجام والصداقة والسلام بين الشعوب».

الافتتاح.. عرض ازياء

روما ـ (د ب ا) ذكرت الصحف ان كبار مصممي الازياء في ايطاليا سيقدمون خلال مراسم حفل افتتاح بطولة كاس العالم لكرة القدم عرضا للازياء يخطف الابصار.

وسوف تبدأ وقائع الاحتفال يوم الجمعة في ستاد جيوسيبي ميازا في ضاحية سان سيرو بمدينة ميلانو تشارك فيه اربع وعشرون فتاة يرتدين ملابس تزدان بالوان الدول المتنافسة على انغام موسيقى النشيد الايطالي الرسمي لبطولة كاس العالم.

وبعد ذلك سيقدم اربعة من كبار مصممي الازياء الايطاليين مع عارضات ازياء ايطاليات «شرحا» لازياء قارات افريقيا واميركا واوروبا واسيا باستخدام الالوان الاسود والاحمر والاخضر والاصفر على التوالي.

وسوف تقدم فرقة الكورال واوركسترا فرقة ميلانو بقيادة ريكاردو موتي الخلفية الموسيقية لعرض يؤديه مائتان من الراقصين والراقصات وتظهر فيه الاعلام والزهور والمؤثرات الخاصة.

عاصفة استوائية باستقبال الكاميرون

ميلانو (ا ب): وسط عاصفة ممطرة تفوق امطار الغابات الاستوائية، وصل منتخب الكاميرون مساء الاثنين الى مدينة ميلانو حيث يلعب المباراة الافتتاحية بكاس العالم ضد ابطال الدورة السابقة.. الارجنتين.

ويرأس الوفد البيرت توشوكي رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، وقال انه سعيد بالعودة للمشاركة بالبطولة، وان فريقه سوف يتدرب اليوم (الاربعاء) على ملعب مجمع فايسي.

وقد بدا اللاعبون ومدربهم السوفيتي فاليري نيبومنياتسني مرهقين اثر رحلة طويلة المدى من غرب افريقيا.

وقد تركز الاهتمام في اوساط الفريق على المنافسة المستمرة بين حارسي المرمى توماس نكونو (الذي يلعب لاسبانيول الاسباني) وجوزيف انطوان بيل (الذي يلعب ليوردو الفرنسي).

وكان نكوتو كابتن الفريق ولكنه استبعد مؤخرا وحل مكانه بيل، ومن ثم اصبح الكابتن المدافع ستيفن تاتاو لاعب نادي تونير ياوندي.

سيدات الصين احتفظن بكأس الريشة الطائرة

طوكيو ـ (شينخوا) فازت الصين المدافعة عن البطولة على كوريا الجنوبية المتحدية ٣/٢ في المباراة النهائية لتفوز بكاس اوبر متغلبة بذلك على هزيمتها المفجعة امام كوريا الجنوبية في تصفيات المجموعة.

وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي تفوز فيها الصين بالكاس الذي يرمز الى التفوق العالمي في الريشة الطائرة (البادمنتون) لفرق السيدات وذلك منذ فوز الصين اول مرة بالكاس في كوالالمبور منذ ست سنوات.

وقد بدأت الصين بداية مدهشة عندما حققت اللاعبة تانغ جيوهونغ (٢١ عاما) الفائزة في نهائي الجائزة العالمية الكبرى لعام ١٩٨٩ فوزا سهلا نتيجته ١١/٤ و١١/صفر على هوانغ هاي يونغ التي فازت على تانغ في مباراة المجموعات التمهيدية.

ثم استلهمت هوانغ هوا من نصر زميلتها وجعلت الصين تتقدم ٢/صفر عندما فازت على لي يونغ سوك لاعبة كوريا الجنوبية الصاعدة الواعدة بالنجاح في مباراة الفردي الثانية.

وفي مباراة الفردي الثالثة فازت تشو لي على لي هيونغ سون وبذلك تقدمت الصين ٣/صفر وهي نتيجة لا يمكن تجاوزها بعدها في مباراة تعد من اجمل مباريات الصين الخمس.

وفي مباريات الزوجي خسر الزوجي ياو فنغ ولاي تسايتشينغ امام زوجي كوريا الجنوبية تشونغ ميونغ هي وتشونغ سو يانغ افضل زوجي في العالم وكانت النتيجة ١٦/١٧ و١٥/٥ و١٥/٩.

وفي اخر مباراة للزوجي اخطا الزوجي الصيني قوات ويتشين وشي فانغجينغ اخطاء عديدة لا مبرر لها غالبا ما اعطت الفرصة لمنافسيهما التفوق الشديد وخسر الزوجي الصيني.

مفاجآت جديدة خروج كل الارجنتينيين

● مايكل تشانغ ـ بانتظار اغاسي

● شتيفي غراف ـ صعدت لقبل النهائي (رويتر)

باريس ـ رويتر ـ خرج جميع الارجنتينيين من بطولة رولان غاروس للتنس في الوقت الذي اصبحت فيه الارجنتينية غابريلا ساباتيني احدث ضحايا البطولة عندما هزمتها التشيكية يانا نوفوتنا في مجموعتين متتاليتين.

وقد فازت نوفوتنا المصنفة الحادية عشرة على ساباتيني المصنفة الرابعة ٦/٤ و٧/٥ في مباريات الدور الرابع التي اقيمت مساء الاثنين في مباراة ارتكبت فيها الارجنتينية اخطاء كثيرة واستغرقت اقل من ساعتين.

وصعدت المصنفة الثانية اليوغسلافية مونيكا سيليش لدور الثمانية بفوزها على المصنفة السادسة عشرة لورا غيلدمايستر من بيرو ٦/٤ و٦/صفر، وكانت غيلدمايستر البالغة من العمر ٢٦ عاما اكبر اللاعبات سنا في الدور الرابع.

وكان هذا الفوز التاسع والعشرين على التوالي لسيليش وذلك منذ مارس الماضي.

وقد جاء خروج ساباتيني من بطولة فرنسا المفتوحة بعد ان تأهلت ثلاث مرات للدور قبل النهائي للبطولة، وكانت نوفوتنا قد صعدت لدور الثمانية العام الماضي ايضا.

مفاجآت جديدة

ولم تخل مسابقات الرجال من المفاجآت الجديدة فخرج المصنف الثامن السوفيتي اندريه تشيسنوكوف على يد الفرنسي غير المصنف هنري لوكونت الذي هزمه ٦/٤ و٦/٣ و٤/٦ و٢/٦ و٦/٣.

وعزا لوكونت الفضل في فوزه الى الجمهور الذي اكتظ به الملعب الرئيسي فقال «بدأ الاعياء ينال مني في بداية المجموعة الخامسة ولكن الجمهور ساعدني ولولاه ما فزت».

وسيلعب لوكونت بذلك في دور الثمانية مع السويدي يوناس سفينسون الذي حقق مفاجأة هو الآخر بفوزه على المصنف الخامس عشر الارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان ٦/٢ و٦/٤ و٦/٢ و٦/٢.

وكان لوكونت البالغ من العمر ٢٦ عاما قد هزم سفينسون في الدور قبل النهائي للبطولة عام ١٩٨٨.

وواصل المصنف السابع النمساوي توماس موستر مسيرته الجادة فتاهل لدور الثمانية بعد فوزه على المصنف العاشر الارجنتيني مارتن خايتي ٦/٧

اغاسي يواجه تشانغ

و٦/٣ و٦/٢، وكانت هذه اول مجموعة يهزم فيها موستر في المباريات الاربع التي لعبها حتى الآن.

واللاعب الوحيد الآخر الذي حقق هذا السجل هو اليوغسلافي غوران ايفانسيفتش البالغ من العمر ١٨ عاما والذي اخرج بوريس بيكر من الدور الاول.

وقد فاز ايفانسيفتش امس على السويدي نيكلاس كرون ٦/٢ و٦/٤ و٧/٥.

واصبح تييري شامبيون ثاني فرنسي يتاهل لدور الثمانية بفوزه على التشيكي كاريل نوفاتشيك ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٧ و٦/٣ ليحتفظ بسمعته كرجل الماراثون في البطولة.

وقد قضى شامبيون الذي يحتل المركز رقم ١٩١ على العالم نحو ١٢ ساعة في الملاعب ليفوز بمبارياته الثلاث السابقة قبل الدور الرابع.

ولم يبق في مسابقات الرجال سوى خمسة مصنفين وذلك بعد ثمانية ايام من المفاجآت المستمرة.

وقد تاهل المصنف الرابع الاكوادوري اندريس غوميز لدور الثمانية اثر انسحاب السويدي ماغنوس جوستافسون بسبب الاصابة لينضم غوميز بذلك الى المصنف الثالث الاميركي اندريه اغاسي ومواطنه مايكل تشانغ المصنف الحادي عشر وحامل اللقب.

وكان آخر لاعب غير مصنف يفوز ببطولة رولان جاروس هو السويدي ماتس فيلاندر وذلك عندما فاز بها عام ١٩٨٢ وكانت هذه الاولى من بين ثلاث مرات فاز بها بالبطولة الفرنسية.

وفي دور الثمانية يلعب الفرنسي لوكونت ضد السويدي سفينسون، اليوغسلافي ايفانسيفيتش ضد النمساوي موستر «٧»، الفرنسي شامبيون ضد الاكوادوري غوميز «٤»، الاميركي اغاسي «٣» ضد مواطنه تشانغ «١١».

غراف بقبل النهائي

وصعدت الالمانية الغربية شتيفي غراف «المصنفة اولى» الى الدور قبل النهائي امس الثلاثاء بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز «المصنفة تاسعة». وكانت النتيجة ٦/١ و٦/٣.

وستلعب غراف في الدور قبل النهائي مع الفائزة في المباراة بين التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا «المصنفة حادية عشرة» والبلغارية كاتيرينا ماليفا «المصنفة ثامنة».

٨ استادات جديدة لكأس العالم بالمغرب

الرباط (رويتر): يضع المغرب استضافة كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٨ نصب عينيه في الوقت الذي تقترب فيه بطولة ١٩٩٠ التي تقام في ايطاليا.

ويسعى المغرب بكل عزم لاستضافة البطولة عندما تقام بعد ثمانية اعوام وذلك بعد رفض طلبه استضافة كاس ١٩٩٤ التي تقررت اقامتها في الولايات المتحدة.

وقد غادر رئيس اتحاد كرة القدم المغربي بلاده مساء الاثنين لحضور الاجتماع السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي يبدأ اليوم (الاربعاء) في روما.

وسيحاول المسؤول المغربي اقناع اعضاء الفيفا بانه قد آن الاوان كي تستضيف دولة افريقية البطولة التي لم تقم حتى الان سوى في اوروبا واميركا الجنوبية.

وقال كمال الحلو وهو عضو باللجنة المنظمة المغربية «عندما تحضر لجنة الفيفا للمغرب عام ١٩٩٢ لن تجد مجرد نماذج من الورق المقوى وانما اعمال انشاءات تجري في ثمانية استادات جديدة بالمدن الرئيسية في المملكة».

وكان خبراء رياضيون قد اعربوا عن استيائهم في ندوة اذاعها التلفزيون الاسبوع الماضي عن رفض الفيفا استضافة المغرب كاس ١٩٩٤.

وقال مدرب فريق من الدار البيضاء «لقد فضلوا اميركا على افريقيا رغم جودة وشعبية كرة القدم الافريقية».

وقد انتاب الغضب الخبراء الرياضيين لاسباب منها على الاخص ان كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في افريقيا وذلك على خلاف الحال في الولايات المتحدة، وقال احدهم «كل ما هناك هو انهم مفتونون بالدولار».

وكان المغرب قد اصبح اول دولة افريقية تصعد للدور الثاني لكاس العالم وذلك في بطولة المكسيك عام ١٩٨٦، وقال الحلو «المغرب يريد وضع حد للبديل الاميركي ـ الاوروبي ولن يستطيع رئيس الفيفا جواو هافيلانج عمل شيء اذا تم التصويت لان المغرب سيكون مستعدا».

الا ان احد الصحافيين الرياضيين في الندوة قال «المغرب عليه ديون ضخمة في الظروف الحالية يصعب على الدولة ان تستثمر في الرياضة».

وتظهر تقارير البنك الدولي ان ديون المغرب الخارجية تبلغ ٢٢ مليار دولار.

مبارك طلب من لاعبي مصر التمثيل المشرف

القاهرة ـ ماجد نوار:

استقبل الرئيس حسني مبارك لاعبي المنتخب القومي صباح امس وذلك قبل سفرهم اليوم الى باليرمو استعدادا للاشتراك في نهائيات كاس العالم. واستمرت المقابلة نصف ساعة وتحدث فيها الرئيس مبارك مع اللاعبين وطلب منهم الظهور بمستوى مشرف حرصا على سمعة مصر وكذلك الالتزام داخل الملعب وخارجه وعدم الاعتراض. وقد وعده اللاعبون باداء مشرف وبذل قصارى الجهد لرفع شان الكرة المصرية ورفع اسم مصر.

هذا وتطير بعثة المنتخب المصري في العاشرة والنصف من صباح اليوم على متن طائرة خاصة في طريقها مباشرة الى باليرمو، وتضم البعثة نائب رئيس البعثة قدري عبدالحليم وكيل الاتحاد نظرا لسفر محمد احمد منذ ٣ ايام الى ايطاليا للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي وتضم البعثة محمد السياجي وحمادة امام وطلعت فواز وعزمي قريطم وعادل الجزار اعضاء مجلس الادارة، والمهندس صادق عبدالمنعم مدير العلاقات العامة والعقيد عادل حسن مندوبا عن وزارة الداخلية والجهاز الفني والاداري المكون من محمود الجوهري المدير الفني وفتحي مبروك مدربا وحازم كرم مدربا لحراس المرمى والمهندس سمير عدلي المدير الاداري والدكتور احمد ماجد والدكتور علاء شاكر ومحمود حمدي اعضاء الجهاز الطبي واللاعبين احمد شوبير، ثابت البطل، ايمن طاهر، ابراهيم حسن، هشام يكن، هاني رمزي، احمد رمزي، ربيع ياسين، صابر عيد، اسامة عرابي، مجدي عبدالغني، اسماعيل يوسف، احمد الكاس، مجدي طلبة، علاء ميهوب، طاهر ابو زيد، اشرف قاسم، حسام حسن، عادل عبدالرحمن، جمال عبدالحميد، ايمن شوقي، هشام عبدالرسول الذي سافر كضيف شرف مع البعثة الرسمية.

وياتي سفر البعثة اليوم في جو يسوده التفاؤل على مستوى المسؤولين وكذلك جماهير الكرة، وايضا تظهر الفرحة العارمة على الجميع والفريق سيشارك بعد غيبة ٥٥ سنة في مونديال ايطاليا، بل ان البعض قد بدأ يطلق تخيلاته لعنان السماء على امل تحقيق حلم الجماهير وعدم مشاركة الفريق كمتفرج فقط، ولكن على الاقل ياتي ضمن احسن ثوالث والمتابع لاحاسيس الجماهير خلال الفترة الاخيرة يتضح له ان الجوهري اصبح فارس احلامهم بلا منازع وامامه فرصة ذهبية ليكون من المخلدين في تاريخ الكرة المصرية.

الجوهري وهولندا

وفي تصريح لمحمود الجوهري قبل سفر البعثة الى باليرمو اكد بأن الفريق جاهز نفسيا وبدنيا وفنيا لبطولة كاس العالم وان ما يشغل باله حاليا هو اللقاء الاول مع هولندا. وهو لقاء مصيري وعليه سيتحدد بصورة قاطعة مصير المنتخب المصري في مشواره بالمجموعة السادسة.

واضاف الجوهري بان الفريق الهولندي من الفرق المرشحة للبطولة، وقد وضح انه استعاد قوته بالفعل بعد فوزه على يوغسلافيا، كما ظهر واضحا ان نجم الفريق رود خوليت قد وصل الى قمة ادائه لذا فان مباراتنا معهم ستكون شرسة وعنيفة.

وقال الجوهري بان الفريق المصري قد استوعب خلال الفترة الاخيرة كافة التجارب التي تؤهله للصمود امام المنتخبات القوية، وكذلك لديه اللياقة البدنية المرتفعة جدا والتي ستؤهله للصمود امام هولندا وايرلندا وانكلترا.

الجوهري يؤكد استقالته

من جانب اخر، اكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي المصري بانه لن يكمل المشوار مع الفريق القومي بعد مباريات كاس العالم وسينهي تعاقده بعد البطولة مباشرة، وذلك لانه من وجهة نظره قد ادى واجبه تماما وعليه ان يحصل على راحة بعد ان قطع اطول ماراثون في حياته.

جاء ذلك خلال الندوة التي نظمتها نقابة الصحافيين واجاب فيها الجوهري على كل الاسئلة التي وجهت له.

وارجع الجوهري نجاح الفريق المصري في الوصول للنهائيات الى التكاتف بين جميع الاطراف من المجلس الاعلى واتحاد الكرة والجهاز الفني واللاعبين وكذلك رجال الاعلام والنقاد.

وقال الجوهري انه قدم لاتحاد الكرة مشروعا متكاملا لمواصلة المشوار بعد كاس العالم وان معه بالفعل اتفاقيات مع منتخبات كبيرة مثل هولندا والمانيا للعب معهما في اغسطس المقبل.

وعن الاحتراف قال بانها البداية الطيبة للوصول الى العالمية وقد طالب بفتح باب الاحتراف الداخلي وضرورة اعلان الاحتراف في مصر دون تاخير.

حفل تكريم للبعثة

اقام الوزير المفوض للسفارة الايطالية بالقاهرة حفل تكريم لبعثة المنتخب القومي قبل سفرها لايطاليا اليوم. حضر الحفل د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويوسف زين ومحمود الجوهري وعدد من المسؤولين عن الرياضة في مصر.

السايس برحلة خليجية

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي عقد اجتماعه ظهر الاثنين المقبل بسبب مباريات كاس العالم وذلك لاستكمال جدول اعمال جلسة مساء امس الاول والتي تم تخصيصها لارض استاد الاهلي الجديدة. وسوف ينظر المجلس في مصير الجهاز الكروي وتشكيلات الاجهزة الفنية التي وضعها خليل زكي.

من ناحية اخرى، يغادر القاهرة يوم غد الخميس محمود السايس في رحلة خليجية للسعودية والامارات والكويت للاتفاق على مجموعة مباريات ودية خلال الفترة من ٢٥ يوليو الى ١٨ اغسطس. كما تم الاتفاق بصفة مبدئية على اقامة معسكر للفريق الكروي برومانيا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٥ يوليو ويلعب خلالها ٤ مباريات من بينها مع دينامو بوخارست وبترولبوليست.

قدامى البرازيل سحقوا الايطاليين

بيسكارا ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ احتفل نادي بيسكارا الايطالي بلاعبه البرازيلي الدولي السابق ليوفيجيلدو جونيور فاقام له مباراة تكريمية بين منتخبي ايطاليا والبرازيل ١٩٨٢.

حضر المباراة ٢٠ الف متفرج واسفرت عن فوز البرازيل ٩/١، سجل للبرازيل ديرسو وسرجينينو (٢) وروبرتو (٢) وفالكاو وزيكو وباتيستا وجونيور وسجل لايطاليا برونو كونتي.

اميركا لن تقدر

روما ـ ا ب ـ يعتقد اللاعب الدولي الايطالي السابق جورجيا كيناليا ان الولايات المتحدة لا تمتلك فريقا ولا تملك الخبرة المطلوبة لاستضافة كاس العالم ١٩٩٤.

وفي تعليق لصحيفة «المساجيرو» قال: بعد ٤ سنوات تلعب كاس العالم في اميركا، وهذا امر غريب لان كرة القدم ليست موجودة في هذه البلاد.

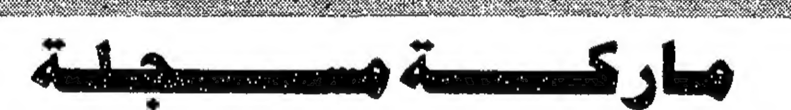
فالديراما... يساعد

كارلوس فالديراما نجم منتخب كولومبيا يتدرب مع زميله لويس كارلوس بييريرا في بولونيا (رويتر) وتلعب كولومبيا مباراتها الاولى ضد الامارات يوم السبت ٦/٩.

روماريو... الطائر

نجم هجوم البرازيل روماريو يجري منطلقا بالكرة خلال التدريب في مدينة آستي. وكان روماريو قد شفي مؤخرا من كسر في ساقه مع ايندهوفين الهولندي ـ رويتر.





ماركة مسجلة

حركة مارادونا المعتادة.. لسانه خارج فمه.. خلال تدريبات المنتخب الارجنتيني المدافع عن اللقب استعدادا للمباراة الافتتاحية ضد الكاميرون يوم الجمعة ـ رويتر.



حوار بين الطموح والواقع

شكا صاحبنا الى طبيبه رجفة وارتباكا في نبضات قلبه فادخل الطبيب ناظوره حتى وصل الى القلب، فوجد فيه الطموح متحفزا في البطين الايمن والواقع متكئا في الاذين الايسر. وقد حمي وطيس النجرة* وحيث ان ناظور طبيبنا من النوع المتقدم تكنولوجيا فقد أمكنه التقاط الموجات الصوتية للنقاش الدائر. وكان مما سمع خلال الفحص:

الطموح : يا اخي اخر اتهاماتك لي باني طائش وغير متزن، وانت مطالب بالبيانات. فالبينة على من ادعى واليمين على من انكر.

الواقع : طبعا يا عزيزي فانت دائما تحاول ان تلبس ثوبا اكبر من حجمك اليس في هذا اسراف وتبذير؟

الطموح : الاسراف هو لا مبالاتك بمحاولاتي الجاهدة لتحسين معيشتي وتعديل وضعي، الا ترى اوضاعي تعبانة ومشكلاتي الاسرية زادت بسببها وانت تتفرج؟ يا اخي ان كنت رضيت بوضعك فعلى الاقل ساعد غيرك في حل مشاكله وتحسين اوضاعه المعيشية.

الواقع : بس بس كافي محاضرات وخطب... كم باسمك يا سيد طموح انتهز الانتهازيون فرصتهم وتستروا بشعار تعديل الوضع وتسلقوا ابراجك بدون اساس علمي يرتكزون عليه من موضوعية ومصداقية.

الطموح : اشوفك فاتح صدور العالم وتكشف عن نواياها؟ هل دخلت قلوبهم يا سيد واقع؟

الواقع : نعم... نسيت وين قاعدين احنا الحين... احنا كل واحد حاجز غرفته في قلب صاحبنا وهذا الميدان يا حميدان.

الطموح : ليش التحدي بارك الله فيك؟ والله ما اريد بصاحبنا الا خيرا !

الواقع : انت وراك خير يا سيد طموح؟... والا اقول لك ـ ليش ما سموك حطام؟

الطموح : اشوفك بديت تخوره.. لن ارد عليك ولو احببت ذلك لاكتفيت بتسميتك قوقعة يا اخ واقع.

الواقع : عدال يا طمحمح ! من متى صاير حكيم علينا؟

الطموح : بيه تمت... انا ما احب النقاش البيزنطي وما ردك تقتنع بالنهاية.

الواقع : موانت اللي تسكتني.. انا اللي راح أسد بابي عنك.

فاغلق الاثنان بابهما كل عن الاخر ولم يعلم الاثنان انهما قد اوقفا بذلك الدورة الدموية.

فاخرج الطبيب منظاره قائلا.. «انا لله وانا اليه راجعون».

د. عبدالمحسن عبدالله الخراف

• النجرة.. تعبير كويتي عن المشادة الكلامية

الحواس السبع

قـمـة الظاهـرتـين

انتهت القمة العربية الطارئة .. والحمدلله انها عقدت اصلا .. ثم انتهت على خير.

ويلفت نظرنا في هذه القمة ظاهرتان كانتا ذا حضور بارز.

والظاهرة الاولى هي الشكوى المالية لكثير من الدول العربية حيث كان الانين من الاوضاع والاوجاع الاقتصادية حاضرا على الالسن .. وفي خطابات القمة .. والذين بلعوا مصائبهم الاقتصادية .. ولم يعلنوا عنها في القمة ليسوا بافضل ممن اعلنوها .. فمعظم الدول العربية تعاني مصاعب اقتصادية جدية تطال حياة الناس وخبزهم اليومي .. وامنهم الفردي والجماعي .. وتضعف من مقاومة هذه الدول .. وتجعلها عرضة لاطماع الطامعين .. وهجمات المتربصين.

ومن المؤسف اننا كعرب نملك ما يزيد على مائتين وخمسين بليونا (ربع تريليون) من الدولارات في بنوك «الاعدقاء» الغربيين .. وخمس هذه البلايين يستطيع أن يوقف الكارثة التي تتجه لها كثير من الدول والمجتمعات العربية اذا استطعنا الحصول عليه .. واستخدمناه استخداما رشيدا .ولكن .. هل نفعل ذلك؟.. بل هل نستطيع فعل ذلك ؟!

اما الظاهرة الثانية والبارزة في القمة الطارئة فهي خفة دم كثير من الزعماء العرب .. والغريب ان هؤلاء الزعماء اخفوا خفة الدم هذه سنوات كثيرة عن شعوبهم .. وامتهم .. وكانوا يخاطبوننا بوجوه صارمة في بعض الاحيان .. وبوجوه خالية من خفة الدم في بقية الاحيان .

ونحن لا نعلم سبب تفجر روح النكتة والدعابة في الجلسة الختامية للقمة العربية الطارئة .. ولكننا نرجو ان تدوم هذه الروح المرحة .. وان لا يكون سببها المباشر هو (شر البلية) .. فشر البلية ما يضحك .. ولكن ليس دائما .. وهذا ما يبقي على شيء من الامل في نفوسنا .

مطلق مساعد العجمي

كلام مباشر

«فـسـر... هـمـك»

امور كثيرة تترتب على فشل اي منا في تحديد سبب ضيقه في امر من الامور .. عندما يشعر الزوج او الزوجة ـ على سبيل المثال ـ بضيق لسبب من الاسباب عليه ان يفصح او يلمح الى انه متضايق بسبب كذا .

وان لم يفعل .. فان تيار الاحتكاك اليومي .. في داخل البيت (مثلا) قد يجعله يلقي باللوم لمشاعر الضيق في المنطقة الخطا ... فيربطه باسلوب الطبخ ... او الكلام .. او اي امر من الامور الجانبية التي لن تخلو من عارض نقص .. فيتفاعل موضوع لا صلة له بالجوهر الذي تسبب في ضيقه .

وبالعكس لو نجح المرء في فصل اسباب الضيق .. لحوصرت وحددت مسائل كثيرة .. كثيرا ما استدرجت وانهكت اذهان ازواج وزوجات ... وربما صدعت بيوتهم .

على بساطة هذه القضية الا انها بالغة التاثير .. ويتطلب الامر معالجة بادوات مختلفة، .. كالتمثيليات او غيرها .. مما يرفع من مهارة وقدرة (فرز) الاسباب المتداخلة التي تؤثر في انفعالاتنا .. حتى نصب الغضب ـ ان وجد ـ على السبب الاصلي ... وليس على زوجة او اطفال مساكين ـ من جهة اخرى ...

ان اثمن ما تقدمه الزوجة لزوجها .. وبالعكس ... هو عش هادىء ... خال من الهموم .

فالمشاركة الزوجية لا تعني ان يحضر الرجل (الماجلة) وان تطبخها الزوجة ... (شغل بروي) .

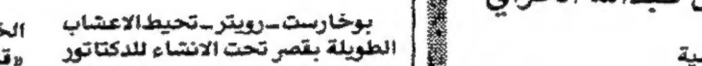
الامر ابعد من ذلك .. انه تنقية حياتهما من الهموم .. بدليل ان المرأة اذا توفي زوجها الطيب تقول ... وهي تبكي : (الله يرحمه .. ما قطكدرني) ... ولا تقول (الله يرحمه ... كان يجيب لنا عيش عنبر!) .

اذن ...

تنقية البيوت من الهموم ... هي قمة نجاح الزوجين في حياتهما .. لهذا عندما يقول النبي ﷺ (ما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم) ... فانه يشير الى خلو معاملة الزوج من اسباب الهم والهموم .. وبالمثل للزوجة .

فيصل الزامل





قصر الدكتاتور مزار للفضوليين

بوخارست ـ رويتر ـ تحيط الاعشاب الطويلة بقصر تحت الانشاء للدكتاتور الروماني الراحل نيكولاي شاوشيسكو تتناقض اعمدته الرخامية وثرياته المصنوعة من الكريستال مع سقالات وادوات بناء القى بها عمال باهمال حول القصر منذ قيام الثورة الشعبية التي ادت الى الاطاحة بالزعيم الروماني واعدامه في ديسمبر/ كانون الاول الماضي.

ويفد اكثر من ٥ آلاف شخص يوميا على القصر المنيف المؤلف من ٤٥٠ غرفة ويتزاحمون حول ابوابه الخشبية المزخرفة لالقاء نظرة على «قاعة الشعب الكبرى».

وانهال شاب في مقتبل العمر باللعنات على الدكتاتور السابق وهو يمعن النظر في الافاريز معقدة الزخارف والدرجات الرخامية التي كانت تقتصر على ابناء الصفوة الا ان القصر يفتح ابوابه الان امام اي شخص يرغب في زيارته.

وتوقف الشاب ليلمس قطع اثاث مصنوعة من خشب الورد ونظر الى زوجته وهو يهز كتفيه استهجانا في حين امتقع وجهه غضبا لما يرى انه تجسيد لتجاوزات نظام الدكتاتور الروماني الراحل.

ويطلب من زوار القصر الذي كان من المقرر استكمال الاعمال الانشائية به بحلول العام الحالي التوقيع في سجل على ان يذكروا ما يحبون ان يؤول اليه القصر المؤلف من ثلاثة ادوار والذي يتجاوز ثمن قطعة رخامية واحدة فيه متوسط الدخل السنوي لاسرة رومانية عادية يصل الى ١٧٠٠ دولار.

وجاء في احد التعليقات التي دونها الزائرون «نشكرك ايها الجد شاوشيسكو لما تركته لنا».

وقالت السيدة ديانا وهي واحدة من عدة مضيفات ترافق الزوار في زيارتهم للقصر ان معظم الزوار من الرومانيين.

وكانت جبهة الانقاذ الوطني الحاكمة في رومانيا قد فتحت ابواب القصر امام الجمهور في الاول من مارس/ اذار الماضي.

وجاء في احد التعليقات التي دونها زائر من السويد لم يوقع بامضائه «انه يبعث على الغثيان».

حالة مايكل جاكسون مستقرة

لوس انجلوس ـ رويتر ـ تعرض مغني موسيقى البوب الاميركي مايكل جاكسون لحالة من الاغماء بينما كان يتدرب في منزله بضاحية سانتا مونيكا الانيقة في لوس انجلوس وقد استقرت حالته الصحية امس بعد نقله الى المستشفى.

وكان جاكسون قد احس بالام في صدره بعد افاقته من الاغماء.

وادخل المغني والراقص (٣١ عاما) امس الاول الى غرفة الطوارىء بالمستشفى التي ترقد فيها صديقته الممثلة اليزابيث تيلور للعلاج من الالتهاب الرئوي.

وقدرت مجلة «فوربس» دخل جاكسون عام ١٩٨٩ وحده بما يصل الى ٦٥ مليون دولار وقالت انه جمع ٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٨.



عفوي الاحتفاظ

موقف بوش

اتخذ الرئيس بوش موقفا جادا ازاء المجزرة الاسرائيلية فقد قدم تعازيه لاسر ضحايا المجزرة .. وليس غريبا ان يتخذ بوش موقفا اكثر جدية وذلك بسحب البندقية «أم ١٦» اميركية الصنع التي استخدمها القاتل من الخدمة لانها اثبتت فشلها في قتل جميع العمال العرب.

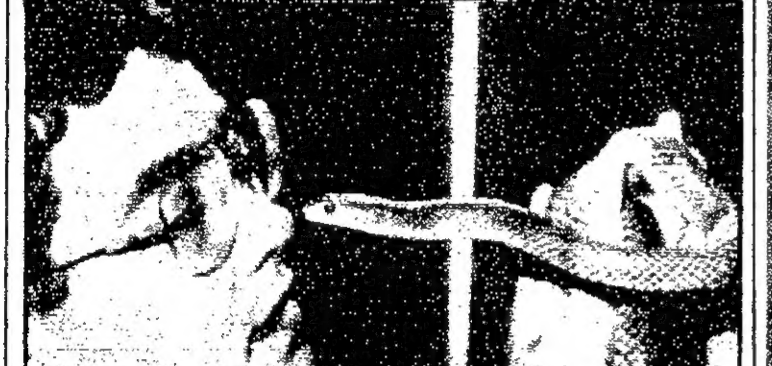
عمر الغساني

اسبوع ثقافي عراقي في انقرة

انقرة ـ واع ـ بدات هنا مساء امس الاول اعمال الاسبوع الثقافي العراقي، وعرضت في حفل الافتتاح الذي حضره ممثل عن وزارة الثقافة التركية وجمهور غفير من ابناء الجاليتين التركية والعربية العديد من اللوحات للفنانين التشكيليين العراقيين ورسوم الفن الكاريكاتيري نالت استحقاق المشاهدين.

وسيقام على مدى الاسبوع الثقافي معرض للكتاب العراقي وتقدم الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة البيارق فعالياتها الراقصة والغنائية.

مع الافاعي من اجل الاطباء!



من اجل جمع الاموال والتبرعات لهيئة الاطباء الطائرين في أستراليا اختار خبير الافاعي ديفيد وليمز (٢٥ سنة) ان يمضي ١٢ ساعة يوميا على مدى اسبوعين مع خمس من اشد الافاعي فتكا داخل صندوق زجاجي.

ويامل ديفيد جمع ما يزيد على عشرة الاف دولار استرالي من رسوم الدخول.

الصورة: ديفيد مع احدى افاعيه المميتة (رويتر)

علاج العيون بالليزر

القاهرة ـ واخ ـ توصل باحث بمعهد امراض العيون الى ان علاج شبكية العين المتاثرة بمرض البول السكري باشعة الليزر سلاح ذو حدين وان كل عين لها المقدار المناسب من العلاج بحيث لايزيد ولا يقل عن احتياج الشبكية الحقيقي للعلاج.

واتضح ان استخدام جرعة اقل من المقدار المناسب لا تؤدي الى علاج وتحسين الحالة. كما ان استخدام جرعة اكبر من هذا المقدار قد تسبب انخفاضا حادا في الوظائف الكهروفسيولوجية لشبكة العين مما ينتج عنه تاثير شديد على قوة الابصار.

دردشة القبس

حول الامتحانات

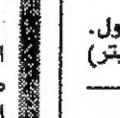
الاخ مبارك الميال له وجهة نظر معقولة جدا حول الامتحانات والجو النفسي الذي تعيشه الاسر التي لديها اولاد في المرحلة النهائية من الثانوية العامة ..

يقول الاخ مبارك بان المطلوب من المصححين والمراجعين الانتهاء من التصحيح ورصد الدرجات في وقت محدود ... وهذا يعرض بعض الطلبة ممن يكتبون بخط رديء الى الظلم لان جمال الخط موهبة لا دخل للطالب الجيد والذي خطه رديء في ذلك .. بل ان الفترة المحددة قد تجعل بعض المصححين يملون من قراءة الخط الرديء .. لهذا فان مد فترة التصحيح والمراجعة تكون مقبولة ومطلوبة حتى لا نظلم بعض الطلبة خاصة وان فرص الدراسة الجامعية ومستقبل كل طالب تعتمد على هذه الفترة القصيرة..

انني اتفق مع الاخ مبارك في عرضه للموضوع مع ملاحظة ان اخواننا المدرسين المصححين يضعون نصب اعينهم مصلحة الطالب ومستقبله في الاعتبار .

مع التمنيات لجميع الطلاب والطالبات بالنجاح والتوفيق .

بوخالد



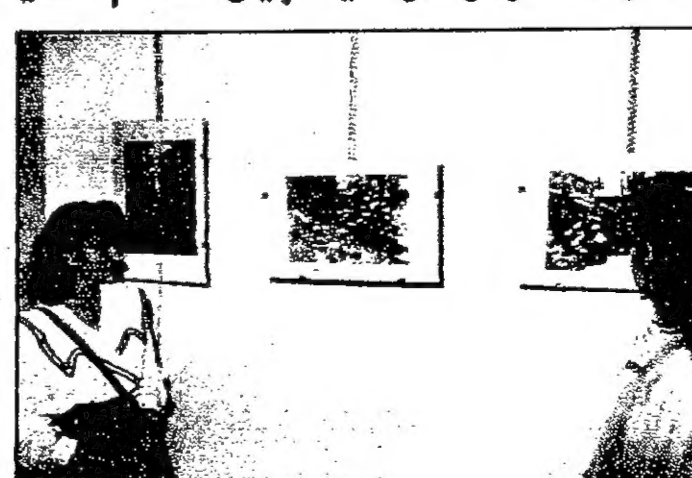
غير معقول

أن تطبق المناطق التعليمية اسلوب «تبادل الامتحانات» في صفوف النقل بالثانوي لمواد العلوم بشكل خاص دون تدرج في التجربة بحيث تبدأ بمادة واحدة .. فقد كان الطلبة هم ضحايا التجربة بسبب الفروق الفردية، وعدم اهتمام بعض المدرسين بالتركيز على جوانب معينة من المنهج وردت في الامتحان الموحد !



آلام شاهد على ناهي الطبيلي

مقارنة فوتوغرافية بين كلام الغيمة وكلام الموت !



● جانب من معرض الطبيلي في المركز الثقافي السوفيتي



● وجه من الزوار



● صلاح ستيتية يستعرض اللوحات



● دردشة على هامش المعرض

ان مدينة كانت تملك وجها وانكسر..

اسالوا المرايا، اخر المرايا، اذا عما يقوله هذا الهواء المضرج بالدم. لكاننا امام مصور فوتوغرافي يلتقط الهواء المضرج بالدم..

يموت الزمن في كل مكان الا في الذاكرة. والصورة هي ذاكرة من الورق، وقد يكون ناهي الطبيلي الذي اقام معرضا للصور الفوتوغرافية في المركز الثقافي السوفيتي في بيروت، آراد من المقارنة بين بيروت البارحة وبيروت اليوم، ان يضيء في الذاكرة بعض الشموع، لعل خلاصا ياتي من الموت.

كان للمدينة وجه وانكسر. تعالوا نلتقط الشظايا ونضع منها وجها اخر، ازدهارا اخر، انهيارا اخر..

وماذا يقول الشاعر صلاح ستيتية عن المعرض؟

«ناهي يخاطر بنفسه، لكي يلتقط تلك اللحظة من وجه بيروت المدمر، تراه يعمل كالبهلوان، اذ انه في الاوضاع الراهنة يعرض نفسه مرارا الى اخطر المخاطر او كانه يقول لنفسه: فليكن، وكانه يقول: ان عملي هو عمل الشاهد، وما ينتج الشاهد بالتقاطه، لا يجوز ان يحتفظ به لنفسه، بل عليه ان يقدمه بمعرفة الاخرين، وبذلك يقتسم معهم بصورة معتدلة، الالم والبهجة.

هذا الالم، تلك البهجة، هما من عطايا مدينة كانت بالامس من اغرب العواصم بجمالها، وكم كانت جذابة عند ذاك، واذ بها اليوم شوهت بافظع طرق التشويه.

هذا الالم.. هذا الجمال، فيما كان ولما يتبق من حين الى حين، هنا او هناك، هما الم بيروت، جمال بيروت، عاصمتنا بحجارتها ونوافذها وساحاتها وبيوتها. تلك البيوت الرقيقة في قدمها، تلك البنايات الشامخة بغرور عبر طوابقها المتعالية، واذ بها تلك البيوت القديمة.. تلك البنايات الشامخة، تضرب وتقصف من قبل الحرب الحمقاء والعمياء.. ورجال الحرب الذين بعمى بصرهم يلعبون هذه اللعبة الرهيبة، وما اهون لعبها، الا وهي لعبة الخراب.

هذه كانت بيروت بالامس، وهذا ما جعلوا من بيروت.. هذا ما تقوله بالاستناد الى الصور المعبرة، صورة لما قبل.. صورة لما بعد.. العين الالية، عين ناهي طبيلي التي لا تريد ان تشفق او ترحم.

هؤلاء الرجال، رجال الحرب، لم يظهرهم ناهي بتاتا، وكانه يخاف منهم، وكم هو على حق، يترك الكلام للحجارة، تلك الحجارة الفقيرة والهنية، التي كانت تكون مساكننا بالامس والتي قتلناها.

يترك الكلام لاشياء الحياة التي اصبحت بفضل حمقنا غيابا وابتعادا وبردا ! هذه المقارنة القاسية بين امس كان يبتسم، وبين حاضر اصبح كفاية مهجورة. نعم، هذه هي اسطورة بيروت وماساتها. هل هناك من عبرة تستخلص من تلك الحكاية الرديئة؟ على كل مشاهد لهذا المعرض ان يستخلص العبرة التي يشاء، وان يقول لنفسه بصوت خافت...

صلاح ستيتية اختزل كلامه بكلمتين: الام الشاهد..

***

● الصراخ بصوت منخفض، الانين بصوت مرتفع. كانت المقارنة قاتلة بين كلام القيمة وكلام الموت !

بيروت ـ «القبس»